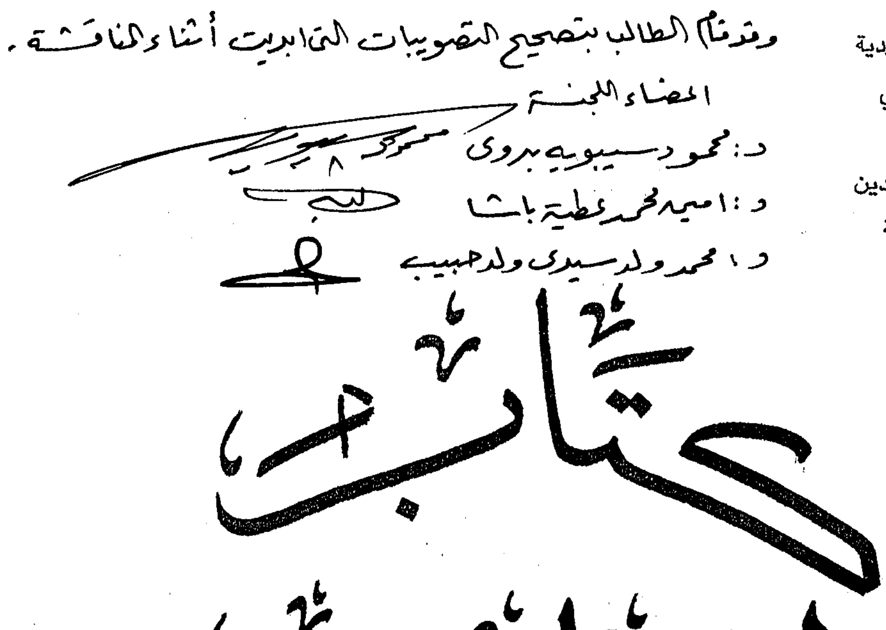
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا



كتاب المصاحف

تأليف

أبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي

٢٣٠ - ٣١٦ هـ

دراسة وتحقيق ونقد

رسالة مقدمة إلى قسم الكتاب والسنة لنيل درجة الدكتوراه
في الشريعة الإسلامية

اعداد

محب الدين عبد السبحان واعظ

إشراف

فضيلة الدكتور محمد ولد سيدي ولد حبيب

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

المجلد الأول = الدراسة + جـ ١ + جـ ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث لرسالة الدكتوراه

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعـــــــــد:

فإن القرآن الكريم ظلّ محفوظا على مدى الأزمان، محظوظا بكل الرعاية والعناية، ولم يعرف التاريخ في عمره الطويل كتابا سماويا أحيط بالعناية والحفظ بمثل ما أحيط به هذا الكتاب الخالد.

وموضوع هذا البحث متعلق بالقرآن الكريم وهو بعنوان:

[[كتاب المصاحف لابن أبي داود .. دراسة وتحقيق ونقد]]

والكتاب من أوائل الكتب المؤلفة في علوم القرآن ويشتمل على قضايا مهمة تتعلق بالقرآن الكريم، كما يشتمل على آثار كثيرة انفرد بها المؤلف في هذا الباب، والتي لا يستغني عنها المشتغل بالقرآن وعلومه أو تفسيره.

هذا وقد كانت خطة البحث تشتمل على قسمين:

القسم الأول: المؤلف والكتاب. ويتضمن بابين.

الباب الأول: المؤلف ؛ عصره وحياته. وفيه فصلان:

الفصل الأول: عصره، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نبذة عن عصره من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المبحث الثاني: نبذة عن الحركة العلمية في عصره.

الفصل الثاني: حياته، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: حياته الشخصية، وفيه: اسمه، نسبه، كنيته، مولده، أولاده، ثم وفاته.

المبحث الثاني: حياته العلمية: وفيه فقرات:

١- نشأته العلمية، ٢- مكونات شخصيته العلمية، ٣- الانتقادات وحقيقتها، ٤- ثناء العلماء عليه، ٥- أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، ٦- شيوخه، ٧- تلاميذه، ٨- مؤلفاته.

الباب الثاني: دراسة الكتـــاب. وفيه فصول:

الفصل الأول: اسم الكتاب، وصحة نسبته إلى مؤلفه.

الفصل الثاني: النسخ التي اعتمدتها في التحقيق، ووصفها.

الفصل الثالث: موضوع الكتاب، ومنهج المؤلف فيه.

الفصل الرابع: بيان عمل المستشرق في الكتاب حين نشره.

الفصل الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

الفصل السادس: منهج تحقيق الكتاب.

القسم الثاني: النص المحقق.

ثم الخاتمة؛ وفيها بعض نتائج البحث بإجمال من أهمها ما يلي:

١ - تبيّن مكانة المؤلف وأنه ثقة، قد تكلم فيه الأقران بما هو منه بريء.

٢ - ظهر حفظ المؤلف وأمانته ودقته جليا في آثار الكتاب.

٣ - لم يقم أحد قبلي - فيما أعلم - بتحقيق الكتاب تحقيقا علميا.

٤ - انفرد المؤلف بآثار كثيرة فيما يتعلق بعلوم القرآن الكريم.

ثم ذكرت ملحقا خاصًا بتراجم رجال الكتاب، ثم أردفته بالفهارس العلمية، ثم ذكرت المراجع ومحتويات البحث. هذا وصلى الله على النبي الأمي وآله وسلم.

الطالب	المشرف	عميد كلية الدعوة وأصول الدين
محب الدين عبد السبحان واعظ	د/ محمد ولد سيدي ولد حبيب	د/ علي بن نفيع العلياني

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وثناء

لقد أكثر الله سبحانه وتعالى النعم على عباده، نعما كثيرة لا يحصيها البشر، قال تعالى ﴿وإنْ تَعُدّوا نِعْمَتَ اللّهِ لا تُحْصُوهَا﴾ (١) والحقيقة الملموسة في الواقع أن زيادة النعم تكون بالشكر، لذا أرشد الله سبحانه وتعالى عبادة إلى الشكر فقال: ﴿لَئِن شَكَرْتُم لأَزِيْدَنَّكُم﴾ (٢) وقال عليه الصلاة والسلام «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» (٣).

فامتثالا لما تضمنته النصوص المباركة من ارشاد وحث وتوجيه، أبدأ بذكر من له فضل عليّ في تكويني العلمي وبتسجيل شكري لهم، فأول من يستحق كل شكري وتقديري وامتناني وَالِدَيَ الكريمين اللّذَين يسعيان منذ طفولتي في توجيهي نحو تعلم القرآن وحفظه وتعلّم علومه، راجيا من الله تعالى لهما الصحة والعفو والمغفرة، قائلا ﴿رَبّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيْرا﴾ (٤).

ثم أثني بتسجيل الشكر الجزيل والثناء العاطر الجميل لسعادة المشرف على هذه الرسالة فضيلة الدكتور محمد ولد سيدي ولد حبيب -الأستاذ بقسم الدعوة، كلية الدعوة وأصول الدين - الذي كان لتوجيهاته القيمة وإرشاداته السليمة أثرٌ واضحٌ في إخراج هذا البحث على ما هو عليه اليوم، فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء ووهبه الصحة والعافية.

١- سورة إبراهيم [٣٤].

٢- سورة إبراهيم [٧].

٣- رواه الإمام أبو داود في سننه في كتاب الآداب، باب في شكر المعروف ٢٥٥/٤.
والترمذي في سننه في أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، وقال: هذا حديث حسن صحيح ٢٢٨/٣.
والإمام أحمد في مسنده ٢٥٨/٢، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢، و٣٢/٣، ٧٣-٧٤، و٢٧٨/٤، ٣٧٥، و٢١١/٥، ٢١٢.

٤- سورة الاسراء [٢٤].

كما أشكر لجميع أساتذتي الفضلاء الذين استفدت منهم في إعداد هذا البحث، والذين تلقيت عنهم العلم منذ طفولتي، وخاصة الذين شجعوني وساندوني عند اختيار هذا الموضوع، وساعدوني في وضع خطة السير لإخراج هذا الكتاب على الوجه اللائق به، وأخص بالذكر منهم سعادة الأستاذ الدكتور عبدالمهدي عبدالقادر(١) وسعادة الدكتور الشريف منصور بن عون العبدلي، وسعادة الدكتور عويد بن عياد المطرفي، وسعادة الدكتور محمد سعيد البخاري، والأخ الزميل الفاضل عداب محمود الحمش.

وكذا أشكر شيخنا الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف، والأخ الفاضل محمد أمين ولي أحمد، والأخ العزيز القارئ عبدالملك، والقائمين في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، إذ كان لهم سعيٌ محمودٌ وجهدٌ مشكورٌ في تحصيلي على صور مخطوطات الكتاب.

وأشكر أيضا جميع زملائي وإخواني الذين قدموا لي المساعدة - في إعداد هذا البحث - مهما كان نوعها - أخص منهم الأخ الفاضل محمد عمر بازمول، والأخ الدكتور أحمد بن أحمد بن معمر شرشال.

وأشكر شقيقي الأخ عبدالله عبدالسبحان الذي بذل جهدا كبيرا في كتابة معظم الرسالة على الكمبيوتر، والأخوين الفاضلين الأستاذ إسماعيل عبدالستار الميمني، والأستاذ حسان حسين فلمبان، اللَّذَين كنت لا استغني عنهما في كتابة الرسالة على الكمبيوتر.

أسأل الله العلي القدير أن يثقل موازين أعمالهم جميعا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم.

وفي الختام أذكر بالشكر والتقدير جامعة أم القرى وكلية الدعوة وأصول الدين، وقسم الكتاب والسنة، لما يلقاه طلاب العلم من رعاية وعناية، وفق الله القائمين عليها لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

الباحث

١- كان سعادة الدكتور عبدالمهدي هو المشرف المكلف من القسم، ثم بعد عرض الموضوع على مجلس الكلية تمت الموافقه عليه بإشراف الدكتور محمد الحبيب.

الاختصارات المستعلمة في ذكر بعض مراجع الرسالة

الرمز المختصر	اسم الكتاب
الاكمال للحسيني	الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد
ت ابن معين	التاريخ ليحيى بن معين
ت أصبهان	ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم
ت بغداد	تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
ت التهذيب	تهذيب التهذيب
ت عثمان بن سعيد	تاريخ عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين
ت الكبير	التاريخ الكبير للإمام البخاري
ت الكمال	تهذيب الكمال للمزي
ت الصغير	التاريخ الصغير للإمام البخاري
ت واسط	تاريخ واسط لبحشل
الثقات لابن شاهين	تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين
الثقات للعجلي	تاريخ الثقات للعجلي
الجرح	الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
ذيل الميزان	ذيل ميزان الاعتدال للحافظ العراقي
السير	سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي
ط ابن سعد	الطبقات الكبرى لابن سعد
ط ابن سعد م	الطبقات الكبرى لابن سعد القسم المتمم
اللسان	لسان الميزان لابن حجر
المغني في الضبط	المغني في ضبط أسماء الرجال
المغني للذهبي	المغني في الضعفاء للذهبي
المقتنى للذهبي	المقتنى في سرد الكنى للحافظ الذهبي
الميزان	ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنزل كتابه المبين على الرسول الأمين، محمدٍ عبدِه ورسولِه، المبعوث رحمة للعالمين، والقائل «**خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَه**» (١) صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا، وعلى آله وذريته وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمابعد: فإن أولى ما يتنافس فيه المتنافسون، وأفضل ما يُشغِل به المرء وقته: عبادة الله سبحانه وتعالى؛ وطلب العلم والازدياد منه عبادة حقا؛ لأن العبد يتوصل به إلى حقيقتها فيؤديها بتمامها وكمالها، وقد قال الله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِن عِبَادِهِ الْعُلَمَؤُا**﴾ (٢) وأولو العلم هم الذين يعرفون الله تعالى معرفة حقيقية، ومن ثم يخشونه ويتقونه حقا، بمعرفة تامة وعلم ثابت صحيح.

١- رواه الإمام البخاري في صحيحيه، في كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، الصحيح مع الفتح ٧٤/٩.

وأبو داود في سننه، في كتاب الصلاة، باب: في ثواب قراءة القرآن ٧٠/٢.

والترمذي في سننه، في أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في تعلم القرآن ٢٤٦/٤.

وابن ماجة في سننه، في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه ٧٦/١.

والدارمي في سننه، في كتاب: فضائل القرآن، باب: خياركم من تعلم القرآن وعلمه ٤٣٧/٢.

٢- سورة فاطر آية ٢٨.

وإن أشرف العلوم(١) ما كان متعلقا بكتاب الله تعالى؛ لأنه أشرف كتاب سماوي، فيه صلاح الإنسان في دينه ودنياه، وفيه طريق نصره وعزّه ورقيّه، فبه يحيا المؤمن، وعلى منهجه يسير في حياته، فيعيش في حفظ الله ورعايته، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِيْ هِيَ أَقْوَمُ﴾(٢) وقال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِيْنَ﴾ (٣).

من أجل ذلك لقي القرآن الكريم عناية كثيرة واهتماما أكبر على مر العصور والأزمان، تعلما وتعليما، وتدوينا للعلوم المتعلقة به، والمقرّبة إلى فهمه وتطبيقه بكامل حقوقه، فما من علم من علوم القرآن الكريم المتعلقة به إلاّ وقد أفرده عالم أو عدد من علماء المسلمين بالتصنيف والدراسة، التى تزيد المؤمنَ الحَقّ راحةً وطمأنينةً إلى حفظ القرآن الكريم، وتزودّه بالبراهين القطعية على عدم ورود أيّ تحريف أو تبديل، أو نقصان أو زيادة في كتاب الله تعالى، قال عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ﴾(٤).

ونظرة سريعة في سير علماء الإسلام وخاصة المفسرين منهم، ومؤلفاتهم في القضايا المتعلقة بالقرآن الكريم، وإلمامة عابرة عن تاريخ علوم القرآن(٥) تكفي حجة وبرهانا على ما ذكرت.

وقد عقدت العزم - بعد طلب العون والتوفيق من الله، وبعد أن أكرمني الله تعالى بحفظ كتابه - للانضمام في صفهم مشاركا - بقدر

١- انظر مقدمة التفسير للراغب الأصبهاني ٩١؛ حيث ألقى الضوء على الجوانب المهمة، والتي يشترط توفرها وكمالها ليكون العلم شريفا.

٢- سورة الأسراء آية ٩.

٣- سورة الأسراء آية ٨٢.

٤- سورة الحجر آية ٩.

٥- انظر مناهل العرفان ٢١/١-٣٢؛ والفهرست ٣٦-٥٩.

المستطاع - في خدمة القرآن الكريم وعلومه، لعل الله تعالى يكتب لي النجاة يوم المعاد، عليه توكلت وإليه أنيب.

وعندما أردت أن اختار موضوعا لنيل **درجة الدكتوراه** توجهت نحو المخطوطات، لعلي أضيف - بتوفيق الله وعونه - في رفوف المكتبات الإسلامية كتابا لم ير النور منذ قرون عديدة، فاستشرت أساتذتي الكرام أهل العلم والفضل، وزملائي من أهل التخصص، فتواردت الإشارات والتوجيهات نحو «كتاب المصاحف لابن أبي داود» - رحمه الله تعالى - إلا أن الكتاب قد طبعه مستشرق، مستهلا بمقدمة سامة طاعنة في المسلمين والعلوم المتعلقة بقرآنهم، فما أن وقفت على ترجمة المؤلف وتقدم عصره، وأن الكتاب لم يخرجه للناس عالم متخصص من المسلمين منذ عهد المؤلف إلى يومنا هذا، غير هذا المستشرق - الذي يطوي في خَلَدِه كيدا للإسلام وأهله - إلاّ وقد اشتد ميلي نحو القيام بتحقيقه تحقيقا علميا.

لأن العلامة أبا بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني - رحمه الله تعالى - كتب كتابه على طريقة المحدثين، فروى بأسانيده أحاديث وآثارا كثيرة زادت على ثمانمائة حديث وأثر، تناولت كثيرا من القضايا المتعلقة بالقرآن الكريم، وتحدثت عن مصاحف الصحابة والتابعين، وتناولت ما عملته الأمة من نقط القرآن وشكله، وغير ذلك من الأحكام الكثيرة التي تتعلق بالمصحف الشريف، والتي يقف عليها القارئ - إن شاء الله تعالى - إذا تابع نظراته إلى آخر الكتاب.

لكن وقع في الكتاب بعض الآثار الضعيفة التي استغلتها بعض الفرق الضالة قديما والمستشرقون حديثا، ليَخلصُوا من ورائها إلى زعزعة

الثقة في نفوس ضعاف القلوب في ثبوت القرآن، وبث الشك في نزاهة الصحابة بزعمهم الباطل.

وإن ترك هذا الكتاب وأمثاله بدون البحث عن الرواة ودرجاتهم في قبول الروَاية خطره عظيم على الدين؛ إذ يجد المستشرقون ومن شايعهم منافذ لإدخال الشك والريب في قلوب من لم يدرك الحقائق .

ووضعت كل هذا في ذهني وأنا مقدم على تحقيق هذا الكتاب، ووضع خطة البحث للسير بموجبها لإخراج الكتاب بتحقيق علميّ يليق به، فشرح الله صدري للقيام بهذا العمل، خدمة للدين الحنيف ، ودفاعا عن كتاب الله الكريم، فأردت تحقيقه ودراسته على ضوء الخطة الآتية - التي سأذكرها قريبا -.

هذا وقد ازددت يقينا بأهمية الكتاب بعد ما علمت أنه ألف عدد من العلماء كتابا باسم «المصاحف» (١) وكلها في عداد المفقود إلاّ هذا الكتاب، فهو إذاً مرجع أصيل في الباب، ويحتاج كل رعاية واهتمام، فعلى الله توكلت، وهو حسبى ونعم الوكيل، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

الباحث

محب الدين عبد السبحان واعظ

١٤١٣/٣/١٢هـ

مكة المكرمة

١- انظر كشف الظنون ١٧٠٣/٢؛ ولابن أشته الأصبهاني - أحمد بن عبد الغفار ت سنة ٤٩١ - وابن الأنباري - محمد بن القاسم بن بشار ت سنة ٣٢٨ - كتاب المصاحف، أورد عنهما السيوطي في الإتقان والدر المنثور كثيرا من الآثار. ولابن مقسم - محمد بن الحسن ت سنة ٣٦٢ - كتاب المصاحف. الفهرست ٤٩-٥٠؛ وانظر السير ١٦/١٠٥-١٠٧.

خطـــة البـحـث

وتشتمل على قسمين.

القسم الأول: المؤلف والكتاب. ويتضمن بابين.

الباب الأول: المؤلف ؛ عصره وحياته. وفيه فصلان:

الفصل الأول: عصره، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نبذة عن عصره من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المبحث الثاني: نبذة عن الحركة العلمية في عصره.

الفصل الثاني: حياته ، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: حياته الشخصية، وفيه: اسمه ، نسبه ، كنيته ، مولده ، أولاده ، ثم وفاته.

المبحث الثاني: حياته العلمية: وفيه فقرات:

١- نشأته العلمية.

٢- مكونات شخصيته العلمية.

٣- الانتقادات وحقيقتها.

٤- ثناء العلماء عليه.

٥- أقوال علماء الجرح والتعديل فيه.

٦- شيوخه.

٧- تلاميذه.

٨- مؤلفاته.

الباب الثاني: دراسة الكتـــــــــــاب. وفيه فصول:

الفصل الأول: اسم الكتاب ، وصحة نسبته إلى مؤلفه.

الفصل الثاني: النسخ التي اعتمدتها في التحقيق ، ووصفها.

الفصل الثالث: موضوع الكتاب ، ومنهج المؤلف فيه.

الفصل الرابع: بيان عمل المستشرق في الكتاب حين نشره.

الفصل الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

الفصل السادس: منهج تحقيق الكتاب.

القسم الثاني: النص المحقق.

ثم الخاتمة؛ أبين فيها بعض نتائج البحث بإجمال، ثم ملحق خاص بتراجم رجال الكتاب، ثم أردفه بالفهارس العلمية، ثم المراجع ومحتويات البحث، والله المستعان.

البـــاب الأول

المـــؤلـــف

عـصره وحـيـاتـه

وفيه فصلان:

الفصل الأول

عصره

وفيه مبحثان

المبحث الأول: نـبـذة عـن عـصـره مـن الـنـاحيـة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية.

المبحث الثاني: نبذة عن الحركة العلمية في عصره.



المبحث الأول

نبذة عن الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية

عاش العلامة أبو بكر: ابن أبي داود - رحمه الله تعالى - في العصر العباسي الثاني، فهو ولد في نهاية العصر العباسي الأول - الذي ينتهي عام ٢٣٢ هـ - إذ ولد عام ثلاثين ومائتين، ونشأ وترعرع مع بداية العصر العباسي الثاني، والذي عرف بعصر نفوذ الأتراك، بل عاصر تسعة من خلفائهم، وهم: المتوكل(١)، والمنتصر (٢) والمستعين(٣) والمعتز (٤) والمهتدي (٥) والمعتمد (٦)

١- هو: أبو الفضل: جعفر بن المعتصم بن الرشيد، بويع له في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ومات في سنة سبع وأربعين ومائتين. الجوهر الثمين ١١٧-١١٩؛ تاريخ الخلفاء ٣٢٠.

٢- هو: أبو جعفر: محمد بن المتوكل على الله، بويع له صبيحة قتل والده، ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين. الجوهر الثمين ١٢٠؛ تاريخ الخلفاء ٣٣٠-٣٣١.

٣- هو: أبو العباس: أحمد بن المعتصم بن الرشيد، وهو أخو المتوكل، وكانت بيعته سنة ثمان وأربعين ومائتين، ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. الجوهر الثمين ١٢٢-١١٢٤؛ تاريخ الخلفاء٣٣١-٣٣٢.

٤- هو: أبو عبد الله، محمد - وقيل: الزبير، وقيل: طلحة - ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، بويع له سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وقتل في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين. الجوهر الثمين ١٢٤-١٢٥؛ تاريخ الخلفاء٣٣٢-٣٣٣.

٥- هو: أبو إسحاق ، وقيل: أبو عبد الله، محمد بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد، بويع له سنة خمس وخمسين ومائتين، وقتل سنة ست وخمسين ومائتين. الجوهر الثمين١٢٦-١٢٧؛ تاريخ الخلفاء٣٣٤-٣٣٦.

٦- هو: أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، بويع له سنة ست وخمسين ومائتين، ومات سنة تسع وسبعين ومائتين. الجوهر الثمين ١٢٨-١٢٩؛ تاريخ الخلفاء٣٣٦-٣٤٠.

والمعتضد (١) والمكتفي(٢) والمقتدر(٣).

وعصر الخمسة الأُول منهم، كان عهد التفوق التركي على الخلفاء، وكان عهد الثلاثة الذين جاؤا بعدهم عهدا انتعشت فيه الخلافة، واستطاعت أن تسترد نفوذها، ثم عادت إلى الانتكاس مرة أخرى في عهد المقتدر، وبعده القاهر(٤)، الَّذين كثرت في عهدهما الفتن والدسائس، وتناقصت موارد الدولة حتى عجزت الخلافة عن تسيير دفة الأمور(٥).

هذا وإن الحالة الأمنية في البلاد لم تكن على أتمها، فقد وقعت حروب ومعارك مع الطامعين في الدولة، والخارجين عنها، مثل الزنوج (٦)

١- هو: أبو العباس: أحمد بن الأمير الموفق: طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، بويع له سنة تسع وسبعين ومائتين، ومات سنة تسع وثمانين ومائتين. الجوهر الثمين ١٣٠-١٣٢؛ تاريخ الخلفاء ٣٤١-٣٤٦.

٢- هو: أبو محمد: علي بن المعتضد بالله: أحمد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، بويع له سنة تسع وثمانين ومائتين، ومات سنة خمس وتسعين ومائتين. الجوهر الثمين ١٣٣-١٣٤؛ تاريخ الخلفاء ٣٤٨-٣٥٠.

٣- هو: أبو الفضل: جعفر بن المعتضد بالله، بويع له سنة خمس ونسعين ومائتين، وقتل سنة عشرين وثلاثمائة. الجوهر الثمين ١٣٥-١٤٠؛ تاريخ الخلفاء ٣٥٠-٣٥٦. وانظر موسوعة التاريخ الإسلامي ٣٩٥/٣؛ والعالم الإسلامي٧٩.

٤- هو: أبو منصور، محمد بن المعتضد: أحمد بن الموفق: طلحة بن جعفر المتوكل، بويع له سنة عشرين وثلاثمائة، ومات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. الجوهر الثمين ١٤١-١٤٢، وتاريخ الخلفاء ٣٥٧-٣٥٩.

٥- العالم الإسلامي ٣٣٢.

٦- هم طائفة من عبيد إفريقية.

والقرامطة (١)، والخوارج (٢)، وغيرهم.

أما الزنوج: فقد انتصروا في العراق(٣) وخوزستان(٤) والبحرين(٥) وهزموا أهالي البصرة (٦) ، واستولوا على مدينة الأبلة (٧) ثم

١- هم: فرقة من الإسماعيلية الذين يثبتون الإمامة لإسماعيل بن جعفر، وقال الذهبي: هم خوارج زنادقة مارقة من الدين، وقال السيوطي: هم: نوع من الملاحدة، يدعون أنه لا غسل من الجنابة، وأن الخمر حلال، ويزيدون في أذانهم « وأن محمد بن الحنفية رسول الله » وأن الصوم في السنة يومان: يوم النيروز، ويوم المهرجان، وأن الحج والقبلة إلى بيت المقدس، وأشياء أخر. انظر الملل والنحل للشهرستاني ١٩١/١-١٩٢، والعبر ٣٩٩/١، وتاريخ الخلفاء ٣٤٠.

٢- الخوارج: كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة، سواء كان الخروج أيام الصحابة أو بعدهم، والمراد: من خرج على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه - ممن كان معه في حرب صفين، وأتباعُهم. الملل والنحل للشهرستاني ١١٤/١؛ والفرق بين الفرق ٢٧ وما بعدها.

٣- هو: ما بين هِيتَ إلى السند والصين، إلى الريّ وخراسان إلى الديلم والجبال، وتسمى عراقا: لأنه: على شاطئ دجلة والفرات عداء تباعا حتى يتصل بالبحر. معجم ما استعجم ٩٢٩/٣، وقيل: غير ذلك. أنظر ١٩٧/١-١٩٨.

٤- بضم أوله، وبعد الواو الساكنةزاي وسين مهملة وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، وهي كور الأهواز؛ وهي بلاد بين فارس والبصرة، ويقال لها: بلاد الخوز. معجم البلدان ٤٠٤/٢؛ والأنساب ٤٠٦/٢؛ واللباب ٤٧٠/١.

٥- تثنية بحر، وهو: بلد مشهور، اسم جامع لبلاد ساحل بحر الهند بين البصرة وعُمَان. معجم ما استعجم ٢٢٨/١؛ ومعجم البلدان ٣٤٦/١-٣٤٧.

٦- قال ياقوت: هما بصرتان ؛ العظمى بالعراق ، وأخرى بالمغرب ، وأما البصرتان: فالكوفة والبصرة، وقال البكري: البصرة بالعراق معروفة. معجم البلدان٤٣٠/١ ، معجم ما استعجم٢٥٤/١.

٧- بضم أوله وثانيه، وتشديد اللام وفتحها، بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة؛ لأن البصرة مصّرت أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكانت الأبلة حينئذ =

على الأهواز (١) وخربوها، ودامت الحروب بينهم وبين جيوش العباسيين أكثر من أربع عشرة سنة [من ٢٥٥ إلى ٢٧٠] إلى أن قضى عليهم الموفق(٢) وقواده، بعد أن أقلق بال الدولة العباسية، وكلفها الكثير من الجهود والأموال وَالأرواح (٣).

وأما القرامطة: فقد كان لهم نشاطهم في البحرين، وعظم أمرهم، بل أغاروا على نواحي هَجَر (٤)، بل قرب بعضهم من نواحي البصرة، وأوقعوا بجيش المعتضد الهزيمة، كما استولوا على هجر والأحساء (٥)

= مدينة فيها مسالح من قبل كسرى، وقائد. معجم البلدان١/٧٦-٧٧؛ ومعجم ما استعجم ٩٨/١.

١- بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبعده واو وألف وزاي معجمة، بلد يجمع سبع كُوَر، وهي: كورة الأهواز، وكورة جنديسابور، وكورة السوس، وكورة سرّق، وكورة نهربين، وكورة نهرتيرَى، وكورة مَنَاذِر. معجم ما استعجم ٢٠٦/١؛ ومعجم البلدان١/٢٨٤-٢٨٥.

٢- هو: طلحة بن المتوكل بن المعتصم، وليّ عهد المعتضد، كان ملكا مطاعا، وبطلا شجاعا، ذا بأس وأيد ورأي وحزم، حارب الزنج حتى أبادهم، وقتل طاغيتهم، وكان جميع أمر الجيوش إليه، وكان محببا إلى الخلق. مات سنة ثمان وسبعين ومائتين. العبر ٣٩٩/١-٤٠٠.

٣- تاريخ الإسلام ٢٠٩/٣-٢١٣؛ والجرهر الثمين ١٢٨.
وانظر تفصيلات ثورة الزنج في حوادث أعوام «٢٥٥-٢٧٠» الكامل ٢٠٦/٦-٣٣٦؛ وتاريخ الطبري٩/٤١٠-٦٦١.

٤- بفتح أوله وثانيه: مدينة ، وهي قاعدة البحرين، وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، وقال ياقوت: وهو الصواب. معجم ما استعجم ١٣٤٦/٤؛ ومعجم البلدان ٣٩٣/٥.

٥- بالفتح والمد؛ مدينة بالبحرين، معروفة مشهورة. معجم البلدان١/١١٢.

والقطيف (١) والطائف (٢) وسائر بلاد البحرين، حتى قتل كبيرهم عام٤٠١هـ ، وقد سعى أتباعهم أيضا في غيّهم وضلالهم، وهجموا على البصرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وقتلوا الكثير من أهلها، وألقى كثير منهم أنفسهم في الماء فغَرِقوْا، كما هجموا على الكوفة (٣) سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، ونهبوا البلدة وأخافوا جميعهم، كما أوقعوا بالمسلمين خسائر فادحة بعد قتال شديد عام خمسةَ عشرَ وثلاثمائة، واستولوا على مدينة الأنبار (٤) ثم عاودوا الكرة عام ستة عشر وثلاثمائة، وقاتلوا المسلمين في الرحبة (٥) والجزيرة (٦) والرَّقة (٧)

١- بفتح أوله، وبكسر ثانيه، وهي: مدينة بالبحرين، وقال الحفصي: القطيف: قرية لجذيمة عبد القيس. معجم ما استعجم ١٠٨٤/٣؛ ومعجم البلدان ٣٧٨/٤.

٢- بعد الألف همزة في صورة الياء، ثم فاء، هو: وادي وجّ، وهو بلاد ثقيف. معجم البلدان ٨/٤-٩.

٣- بالضم، المصر المشهور بأرض بابل ، من سواد العراق. معجم البلدان٤٩٠/٤.

٤- بفتح أوله: مدينة معروفة قرب بلخ، وهي قصبة ناحية جوزجان، وبها كان مقام السلطان، وهي على الجبل. معجم ما استعجم ١٩٧/١؛ معجم البلدان٢٥٧/١.

٥- قال ياقوت: بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة، ماء لبني مزير بأجإ.

والرحبة أيضا: قرية بحذاء القادسية، على مرحلة من الكوفة، على يسار الحجاج، إذا أرادوا مكة.

والرحبة: قرية قريبة من صنعاء اليمن، على ستة أيام منها.

والرحبة: ناحية بين المدينة والشام، قريبة من وادي القرى. ولعل المراد هنا الثاني. معجم البلدان٣٣/٣.

٦- هي: جزيرة أقور - بالقاف - وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام، تشتمل على ديار مضر وديار بكر، سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات. معجم البلدان١٣٤/٢.

٧- بفتح أوله وثانيه وتشديده: هي: مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة ؛ لأنها من جانب الفرات الشرقي. معجم البلدان ٥٨/٣-٥٩.

والـــجـــبـــال (١).

وكذا قرامطة الشام (٢): فقد كانوا يذيقون المسلمين الأذى الكثير من قتل وتشريد عام تسعين ومائتين، في حمص(٣) وحماة (٤) ومعرة النُّعمان(٥) وبعلبك (٦).

وهكذا كانت القرامطة مثالا في الإفساد وترويع المسلمين في كثير من البلدان الإسلامية، إلى عام وفاة المؤلف، وما فعلوه بعد هذا العام أشد وأنكى. والله المستعان.

١- جمع جبل: اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم: العراق، وهي مابين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينَور وقرميسين والريّ ، وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة. معجم البلدان ٩٩/٢.

٢- الشام: فيها عدة لغات، الشأم: بفتح أوله وسكون همزته، وأيضا بفتح همزته، مثل: نَهْر ونَهَر، لغتان ولا تمد ، وفيها لغة ثالثة: وهي الشام بغير همزة، وهي بأرض فلسطين ، وكان بها متجر العرب وميرتهم. معجم البلدان٣/٣١١-٣١٢.

٣- بالكسر ثم السكون، والصاد مهملة: بلد مشهور قديم كبير مسور، وفي طرفه القبلي: قلعة حصينة على تل عال كبيرة، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق. معجم البلدان ٣٠٢/٢؛ معجم ما استعجم ٤٦٨/٢.

٤- بالفتح: هي موضع في ديار كلب، وهي مدينة قديمة جاهلية، ذكرها امرؤ القيس في شعره، وهي بعد حمص لمن يأتي من العراق. انظر معجم ما استعجم ٤٦٦/٢؛ ومعجم البلدان ٣٠٠/٢.

٥- بفتح أوله وثانيه، وتشديد الراء؛ وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماه. معجم البلدان ١٥٦/٥.

٦- بالفتح ثم السكون، وفتح اللام والباء الموحدة، والكاف مشددة، مدينة قديمة معروفة بالشام، فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة، وقصور على أساطين الرخام، لا نظير لها في الدنيا، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، وقيل: اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل.معجم ما استعجم ٢٦٠/١؛ ومعجم البلدان ٤٥٣/١.

وانظر التفصيلات في الكامل ٣٩٦/٦ و ٤٠٠-٤٠١ و٤١٧-٤١٩ و٤٨٢. و ١٥/٧ و ٢٢-٢٣ و٣١-٣٥ و ٣٨-٣٩. ودول الإسلام١٧٦/١.

أما الخوارج فشأنهم أشد وأفظع؛ إذ كانوا مصدر قلق لخلفاء الدولة العباسية، وأوقعو بالجيوش العباسية عدة هزائم، واستولوا على أكثر أعمال الموصل (١) وكان لهم القوة والغلبة حتى افترقوا على فرقتين، ووقعت المعارك بينهما، فمن ثم أتيحت للعباسيين فرصةُ التغلب عليهم، حتى ضعف أمر الخوارج في الموصل، إلاّ انهم ظلوا يقلقون الفاطميين في المغرب (٢)، والعباسيين في اليمن (٣) وعُمان (٤) خاصة، حتى استطاعوا أن يستولوا على مدينة عُمان عام اثنين وأربعين وأربعمائة (٥).

هذا وقد كانت هناك دول مستقلة عن الدولة العباسية في فترة معاصرة المؤلف لها.

١- بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده صاد مهملة مكسورة: المدينة المشهورة العظيمة ، إحدى قواعد بلاد الإسلام، قليلة النظير كبرا وعظما وكثرة خلق، وسعة رقعة، فهي محط رحال الركبان، ومنها يقصد إلى جميع البلدان، فهي باب العراق، ومفتاح خراسان، ومنها يقصد إلى أذربيجان، قال ياقوت: وكثيرا ما سمعت: أن بلاد الدنيا العظام ثلاثة؛ نيسابور: لأنها باب المشرق، ودمشق: لأنها باب الغرب، والموصل: لأن القاصد إلى الجهتين قل ما لا يمر بها. معجم ما استعجم ١٢٧٨/٤؛ ومعجم البلدان٥/٢٢٣.

٢- المغرب: ضد المشرق، وهي: بلاد واســـعة كثيرة ووعثاء شاسعة. معجم البلدان ١٦١/٥.

٣- بالتحريك: البلد المعروف الذي كان لسبأ. معجم ما استعجم١٤٠١/٤؛ ومعجم البلدان٥/٤٤٧.

٤- بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون: اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند. معجم البلدان ١٥٠/٤.

٥- تاريخ الإسلام ٢٠٧/٣-٢٠٩.

فقد قامت الدولة الأموية بالأندلس (١) [١٣٨-٣٩٧] على يد عبد الرحمن الأول الملقب بالداخل (٢).

وتأسست دولة الأدارسة بالمغرب الأقصى [١٧٢-٣١١] على يد إدريس ابن عبد الله (٣).

ودولة الأغالبة في تونس(٤) [١٨٤-٢٦٩] على يد إبراهيم بن الأغلب(٥).

وكذلك كانت سيادة الطولونيين [٢٥٤-٢٩٢] في مصر.

أما في الشرق: فقد قامت الدولة الطاهرية [٢٠٥-٢٥٩] في خراسان(٦)

١- يقال: بضم الدال وفتحها: جزيرة كبيرة فيها عامر وغامر، طولها نحو الشهر، في نيف وعشرين مرحلة. انظر معجم البلدان ٢٦٢/١-٢٦٤.

٢- هو: عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، سماه أبو جعفر المنصور « صقر قريش » هرب في أول دولة بني العباس إلى المغرب، ثم لحق بالأندلس سنة ثمان وثلاثين ومائة، واستوثقت له الخلافة وهو ابن ست وعشرين سنة. انظر الحلة السيراء لابن الأبار ٣٥/١.

٣- هو: إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب، شيخ بني هاشم في وقته، الذي هرب إلى المغرب في خلافة الهادي بالعراق، وفي أواخر خلافة عبد الرحمن الداخل بالأندلس، لكن الرشيد دسّ إلى إدريس من أنس به واطمأن إليه حتى سمه فمات. انظر الحلة السيراء ٥٠/١-٥٢.

٤- بالضم ثم السكون، والنون: تضم وتفتح وتكسر، مدينة كبيرة محدثة بافريقية على ساحل الروم، عمرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها «قرطاجنّة». معجم البلدان ٦٠/٢.

٥- هو: أبو إسحاق، ولاّه الرشيد إفريقية بعد محمد بن مقاتل العكيّ، فاستقل بملكها، وأورث سلطانها بنيه نيفا على مائة سنة، وكان فقيها، عالما أديبا شاعرا خطيبا، ذا رأي وبأس وحزم ومعرفة بالحرب ومكائدها. مات سنة ست وتسعين ومائة. انظر الحلة السيراء ٩٣/١-١٠١.

٦- خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق ازواذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها، إنما هو أطراف حدودها. معجم البلدان ٣٥٠/٢.

ومنهم انتقلت السلطة إلى أسرة جديدة تكونت منها الدولة الصفارية [٢٥٤-٢٩٠] على يد يعقوب بن الليث الصفار (١).

والدولة السامانية [٢٦٦-٣٨٩] والتي تفرعت عنها الدولة الغزنوية فيما بعد (٢).

هذه لمحات عابرة عن عصر المؤلف من الناحية السياسية في الداخل والخارج، لكني لم أقف على ما يدل على تأثر المؤلف بالفتن والقلاقل، ولم أجد له أيّ تأثير فيها، بل كان منكبا على العلم وتعلمه وجمعه وتدوينه وتعليمه، وأكْثَرَ من الرِّحلات نحو تحصيله، وقد وقفت له على أثر يدل على تورعه وعدم خضوعه للوزراء والوجهاء، إذ قال أبو حفص بن شاهين (٣): أراد الوزير عليّ بن عيسى (٤) أن يصلح بين ابن أبي داود وابن صاعد (٥)، فجمعهما، وحضر

١- هو: أبو يوسف، السجستاني، المستولي على خراسان، مات سنة خمس وستين ومائتين. السير ٥١٣/١٢-٥١٥؛ العبر ٣٨١/١؛ شذرات الذهب ١٥٠/٢-١٥١.

٢- انظر تاريخ الإسلام ٦٤/٣ وما بعدها؛ والعالم الإسلامي ٤٢٠ و ٤٦٥ و ٤٥٧.

٣- هو: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين، صاحب التصانيف، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ ٩٨٧/٣ - ٩٨٩، والسير ٤٣١/١٦-٤٣٤، والعبر ١٦٧/٢.

٤- هو: أبو الحسن، وزير المقتدر بالله، والقاهر بالله، كان يحب أهل العلم ويكثر مجالستهم ومذاكرتهم، مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. ت بغداد ١٤/١٢-١٦؛ السير ٢٩٨/١٥-٣٠١.

٥- هو: يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، كان أحد حفاظ الحديث وممن عني به ورحل في طلبه، وكان بينه وبين المؤلف عداوة بينة - وستقف على شيئ منها في حديثي عن الانتقادات الموجهة إلى المؤلف، والجواب عنها - مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. ت بغداد ٢٣١/١٤ و ٢٣٤، والسير ٥٠١/١٤ و ٥٠٥.

أبو عمر القاضي (١) فقال الوزير: أنت شيخ زيف، فقال: الشيخ الزيف، الكذاب على رسول الله ﷺ فقال الوزير: من الكذاب؟ قال: هذا، ثم قام، وقال: تتوهم أني أذل لك لأجل رزقي، وأنه يصل إليّ على يدك، والله لا آخذ من يدك شيئا، قال: فكان الخليفة المقتدر يزن رزقه بيده، ويبعث به في طبق على يد الخادم (٢).

أما من ناحية الاقتصاد فقد كان الخلفاء العباسيون يعتنون بالزراعة، وتنظيم أساليب الريّ، وجعل الماء مباحا للجميع، إضافة إلى العناية بحراثة الأرض، كما عنيت بصيانة السدود والتُرع، مما جعلت المحاصيل الزراعية تزداد وتكفي حاجة الدولة بسهولة ويسر، وكان للصناعة أيضا حظ كبير من عناية الخلفاء والسلاطين والأمراء الذين اهتموا باستخدام موارد الثروة على اختلافها، كما اهتموا بتسهيل سبل التجارة حتى احتلت تجارة المسلمين في هذا العصر المكانة الأولى في التجارة العالمية (٣).

ولقد ظهر أثر ذلك الرخاء في الزراعة والموارد الأخرى على الحياة الاجتماعية؛ من تحسن في بناء الدور الفسيحة تحيط بها حدائق غناء، تزرع فيها الفاكهة والرياحين، وكذا تفننوا في الطعام وألوانه،

١- هو: محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل، ابن عالم البصرة: حماد بن زيد بن درهم، قاضي القضاة، وولي قضاء مدينة المنصور، في سنة أربع وثمانين ومائتين، ثم قلده المقتدر بالله قضاء الجانب الشرقي، وعدة نواح، ثم قلده قضاء القضاة، سنة سبع عشرة وثلاثمائة، مات سنة عشرين وثلاثمائة. ت بغداد ٤٠١/٣-٤٠٥؛ السير ٥٥٥/١٤-٥٥٧.

٢- السير ٢٢٦/١٣؛ وتاريخ الخلفاء ٣٥٦-٣٥٧.

٣- انظر تاريخ الإسلام ٣١٩/٣-٣٣١.

وفي اللباس وأشكاله، خاصة أصحاب الطبقات الراقية (١)، مما لا يخفى على عاقل بصير، إلاّ أن العلماء وطلاب العلم كانوا يكتفون بالقليل من كل ذلك، وينشغلون بالعلم وتعلمه وتعليمه، وهذا شأن المخلصين منهم في كل عصر ومصر.

ومما يدل على الرخاء والاكتفاء بالقليل من الموارد قول المؤلف: «دخلت الكوفة ومعي درهم واحد، فاشتريت به ثلاثين مدّاً باقلاء، فكنت آكلُ كلّ يوم مدا، وأكتب عن أبي سعيد الأشج (٢) ألفَ حديثٍ، فلما كان الشهر حصل معي ثلاثون ألف حديث » (٣).

١- انظر تاريخ الإسلام ٣/٤٣٤-٤٣٥، و٤٣٩-٤٤٠، و٤٤٣-٤٤٦.

٢- هو: عبد الله بن سعيد بن حصين، أحد شيوخ المؤلف، مات سنة سبع وخمسين ومائتين. راجع تراجم الرجال.

٣- ت بغداد ٩/٤٦٦-٤٦٧، والسير ١٣/٢٢٣.

المبحث الثاني

نبذة عن الحركة العلمية في عصر المؤلف

تلقى ابن أبي داود علومه عن شيوخه في القرن الثالث الهجري، وكان أول سماعه للحديث سنة إحدى وأربعين ومائتين - وهو في الحادية عشرة من عمره(١) - وعاش في القرن الرابع الهجري قليلا -ستة عشر عاما- إلاّ أنه في تلك الفترة كان في مرحلة التحديث والتعليم.

وكان هذا العصر: هو عصر انتشار العلوم، وفيه امتداد لحلقات العلم - من تفسير وحديث وفقه - في المساجد - التي استمرت منذ القرون الأولى المفضلة - إضافة إلى المدارس المعهودة ببنائها الخاص المنتشرة في كل قطر من بلدان الدول الإسلامية القائمة آنذاك، مما جعلت الحركة العلمية عامة وفي كل مكان، فكثر العلماء في كل صقع وقطر، وبرعوا في كل فنّ من العلوم النقلية والعقلية، فأصبح طلاب العلم يرحلون من بلدة إلى أخرى، لما في الرحلة العلمية من تكوين للجانب العلمي لطالب العلم، وكان لهذه الرحلات شأنها في توسيع الحركة العلمية، وتنشيط الفكر العلمي، وازدياد التنافس في الإكثار من الشيوخ والتضلع من العلوم، وفي كتب تراجم الرجال، وتاريخ البلدان، والكتب التي تعنى بذكر سير علماء الإسلام خير دليل مقنع على ما ذكرت، وبالخصوص سير أولئك الأفذاذ الذين برعوا في علوم الشريعة.

١- انظر ت بغداد ٩/٤٦٥؛ وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ٢/٥٤.

ففي مجال تفسير القرآن - مثلا - حاز قصب السبـق - في هذا العصر- العلامة الفاضل الإمام ابن جرير الطبري (١) كان حافظا للقرآن عارفا بالقراءات، فقيها في أحكام القرآن، ألف كتابا في التفسير لم يصنف أحد مثله (٢).

وفي تفسير آيات الأحكام: ألّفَ الكثيرون في هذا العصر؛ فممن كانت وفاتهم في النصف الآخر من القرن الثالث، وألفوا في أحكام القرآن العلامة المصري - تلميذ الإمام الشافعي (٣) - محمد بن عبدالله بن عبدالحكم (٤) وإمام الظاهرية الفقيه داود بن عليّ (٥) والقاضي المالكي أبو إسحاق: إسماعيل ابن إسحاق الأزدي (٦).

وإذا تصفحنا كتب طبقات المفسرين وأنعمنا النظر في جهود علماء

١- هو: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري، الإمام العلم المجتهد عالم العصر، صاحب التصانيف البديعة، مات سنة عشر وثلاثمائة. ت بغداد٢/١٦٢ و ١٦٦، والسير ١٤/٢٦٧.

٢- ت بغداد ٢/١٦٣.

٣- هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، يجتمع مع النبي ﷺ في عبد مناف بن قصيّ، مات سنة أربع ومائتين. مناقب الشافعي للبيهقي١/٨١؛ الانتقاء لابن عبد البر ٦٦؛ آداب الشافعي ومناقبه للرازي ٧٤-٧٥.

٤- مات سنة ثمان وستين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/٤٥٦؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/١٧٨-١٧٩.

٥- مات سنة سبعين ومائتين. الفهرست ٥٧، وطبقات المفسرين للداودي ٢/١٧١-١٧٣.

٦- مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. تذكرة الحفاظ٢/٦٢٥-٦٢٦؛ وطبقات المفسرين للداودي ١/١٠٦-١٠٧؛ والفهرست ٥٧. وذكر فؤاد سزكين: بأن منه قطعة في القيروان بتونس كتبت عام ٤٠٢هـ . تاريخ التراث العربي ٢/١٥١.

هذا العصر في علوم القرآن، نقف على مؤلفات عديدة في العلوم المتعلقة بالقرآن، كالقراءات، ومعاني القرآن ومشكله، وغريب القرآن، وفضائل القرآن، والناسخ والمنسوخ في القرآن، ونحو ذلك، وكلها دلالات واضحات على عناية العلماء واهتمامهم بالقرآن الكريم وما يتعلق به من علوم، ودليل ساطع على توسيع الحركة العلمية آنذاك.

والمؤلف - رحمه الله تعالى - شارك في هذه النهضة العلمية، فألّف كتاب المصاحف - وهو هذا الكتاب الذي أقوم الآن بتحقيقه - الذي يشتمل على كثير من الأحكام التي لا يستغني عنها المسلم، وخاصة المشتغل بالقرآن وعلومه، وألف في تفسير القرآن كتابا - ستقف عليه في الحديث عن مؤلفاته -.

أما السنة النبوية: فقد كان للعلماء جهود بارزة مشكورة مشهورة، ونشاط ملموس في حفظها، وتدوينها، وتعليمها، ونشرها، أصبحت كالتواتر لا يحتاج إلى حجة أو برهان؛ فمؤلفو كتب السنة الستة المتداولة بين أهل العلم، عاشوا في هذا العصر، وكانت وفاتهم جميعا في النصف الآخر من القرن الثالث، إلا الإمام النسائي، ففي أوائل القرن الرابع (١).

ولا ريب أن ابن أبي داود رحل إلى الأقطار البعيدة مع والده - كما سيأتي - وتلقى العلوم عن علمائها، وشارك أباه في كثير من الشيوخ، كما شارك الشيخين وغيرهما من أصحاب كتب السنن في كثير من شيوخهم، وكانت مشاركته في الحركة العلمية بالتأليف والتدريس.

١- انظر تاريخ الإسلام ٣/٣٤٤-٣٤٧.

هذا وقد كان في هذا العصر - أيضا - علماء في فقه المذاهب الأربعة التي اشتهرت في العصر العباسي الأول، وكان لكل مذهب علماء أفذاذ أجلاء، لهم نشاطهم في تدوين فقه مذاهبهم وأصوله، ونشره بين الناس.

كما أن لعلماء اللغة والأدب والنحو والبلاغة منهجهم في التعليم والتدوين (١).

وهكذا كانت الحركة واضحة في العلوم الأخرى كالتاريخ والفلسفة والطب والرياضيات والجغرافيا وغيرها (٢)، مما يدل على النشاط الواسع والحركة العلمية المتوقدة في هذا العصر الذي أخرج العلماء العاملين الذين أصبحوا منارات يهتدى بها، ومؤلفاتهم أنوارا يستأنس طلاب العلم تحت ضوئها، وأنهارا يستقي الظمآن من مائها، فجزاهم الله عنا وعن طلبة العلم خير الجزاء، وغفر الله لنا ولهم وللمسلمين أجمعين.

١- انظر تاريخ الإسلام ٣/٣٥٣-٣٧٩.

٢- المصدر السابق ٣/٣٨٠-٤٠٦.

الفصل الثاني

حياته

وفيه مبحثان

المبحث الأول

حياته الشخصية

وفيه

اسمه

نسبه

كنيته

مولده

أولاده

وفاته

المبحث الثاني

حياته العلمية

وفيه

١- نشأته العلمية

٢- مكونات شخصيته العلمية

٣- الانتقادات وحقيقتها

٤- ثناء العلماء عليه

٥- أقوال علماء الجرح والتعديل فيه

٦- شيوخه

٧- تلاميذه

٨- مؤلفاته

المبحث الأول

حياته الشخصية

اسمه ونسبه:

هو: عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني (١).

كنيته :

أبو بكر (٢) واتفق جميع من ترجم له على هذه الكنية، ولعله كني بها قبل أن يولد له، لأني لم أجد في أولاده من سمي ببكر.

مولده :

ولد بسجستان سنة ثلاثين ومائتين، حيث صرح بذلك هو عن نفسه، ثم قال: رأيت جنازة إسحاق بن راهويه (٣) إذ مات سنة ثمان وثلاثين (٤) أي بعد المائتين.

١- أنظر الفهرست ٣٢٤، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ٥١/٢، و ت بغداد ٤٦٤/٩، والأنساب للسمعاني٢٢٥/٣.

والسجستاني: بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى، بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوق، وهذه النسبة إلى سجستان: وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل. أنظر معجم البلدان ١٩٠/٣ و ١٩٢، والأنساب ٢٢٥/٣.

٢- أنظر المقتنى ١٢٢/١.

٣- هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم المعروف بابن راهويه - بفتح الراء وبعد الألف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة - كان أحد أئمة المسلمين، اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ، والصدق، والزهد، والورع، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. ت بغداد ٣٤٥/٦ و٣٥٥، والسير ٣٥٨/١١ و٣٧٧.

٤- ت بغداد ٤٦٥/٩، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ٥٤/٢، والسير ٢٢٢/١٣.

أولاده:

خلف ابن أبي داود ثلاثة من البنين:

وهم:١ - عبد الأعلى - أبو أحمد - حدث عن أبيه، وعاش إلى سنة سبعين وثلاثمائة (١).

٢ - ومحمد - أبو داود -

٣ - وعبيد الله - أبو معمر - وهو الذي كان يجلس دون أبيه وبيده كتاب عند ما كان يحدث - بعد ما عمي - أواخر حياته (٢).

وخلف خمس بنات: أكبرهن فاطمة، وحدثت (٣).

وفاته :

توفي - رحمه الله تعالى - ليلة الاثنين، ودفن يوم الاثنين الظهر، لثمان عشرة خلت من ذي الحجة، من سنة ست عشرة وثلاثمائة (٤) وصلى عليه يوم مات ثلاثمائة ألف إنسان، أو أكثر، وصلي عليه ثمانين مرة (٥).

١- ت بغداد ٧٧/١١، والأنساب٣/٢٢٥.

٢- أنظر السير ٢٢٤/١٣-٢٢٥، تذكرة الحفاظ٢/٧٦٩، الميزان٢/٤٣٦.

٣- أنظر ت بغداد ٤٦٨/٩، والسير ١٣/ ٢٣١.

٤- الفهرست ٣٢٤، و ت بغداد٩/٤٦٨.

٥- تذكرة الحفاظ٢/٧٧٢، والميزان ٤٣٦/٢، والسير١٣/٢٣١.

المبحث الثاني
حياته العلمية

نشأته العلمية :

نشأ ابن أبي داود في بيت علم، وتحت رعاية والده: الإمام، شيخ السنة، مقدّم الحفاظ، محدّث البصرة (١) وهو أحد أئمة الدنيا: فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا وإتقانا، ممن جمع وصنف وذبّ عن السنن، وقمع من خالفها وانتحل ضدها (٢) ومؤلف كتاب المصاحف هو ابن هذا الإمام - أبي دواد السجستاني (٣) صاحب السنن - فلا غرو أن يعتني به أبوه من صغره، بل حرص على تلقيه العلم عن العلماء والمشايخ منذ نعومة أظفاره؛ لأن نجابة الأبناء سعادة الآباء، ولقد سُرَّ به والده عند ما كتب سنة إحدى وأربعين ومائتين - وهو في الحادية عشرة من عمره - عن محمد بن أسلم الطوسي (٤) - وكان رجلا صالحا - وقال له: «أول ما كتبت كتبت عن رجل صالح» (٥).

ولقد رحل به أبوه - وهو صبيٌّ - من سجستان، يطوف به شرقا وغربا؛

١- انظر السير ٢٠٣/١٣.

٢- الثقات لابن حبان ٢٨٢/٨.

٣- هو: سليمان بن الأشعث، والد المؤلف، أحد من رحل وطوف وجمع وصنف، مات سنة خمس وسبعين ومائتين. ت بغداد ٥٥/٩ و٥٩، والسير ٢٠٣/١٣.

٤- هو الإمام الحافظ الرباني، أبو الحسن الكندي مولاهم، الخراساني الطوسي، قال أبو نعيم: كان بالآثار مقتديا، وعن الآراء منتهيا، أعطي بيانا وبلاغة، وزهدا وقناعة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. الحلية ٢٣٨/٩، والسير١٩٥/١٢ و٢٠٤.

٥- انظر ت بغداد ٤٦٥/٩، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ٥٤/٢.

بخراسان، والجبال، وأصبهان (١) وفارس (٢) والبصرة، وبغداد، والكوفة، ومكة، والمدينة، والشام، ومصر، والجزيرة، والثغور (٣) يسمع ويكتب (٤) بل شارك أباه بمصر والشام في شيوخه (٥).

وكان - رحمه الله تعالى - شديد الحرص على العلم وكتابته وتدوينه، وآية ذلك ما ذكره أبو حفص ابن شاهين عن المؤلف، إذ يقول: «دخلت الكوفة ومعي درهم واحد، فاشتريت به ثلاثين مُدّاً باقلاء، فكنت آكلُ كلّ يوم مدا وأكتب عن أبي سعيد الأشج ألف حديث، فلما كان الشهر حصل معي ثلاثون ألف حديث». قال أبو ذر الهروي (٦) - الراوي عن أبي حفص -: ما بين مقطوع ومرسل وموقوف (٧).

١- أصبهان: منهم من يفتح الهمزة - وهم الأكثر - وكَسَرها آخرون، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان: اسم للاقليم بأسره، وهي من نواحي الجبل في آخر الاقليم الرابع. معجم البلدان ٢٠٦/١ .

٢- فارس: ولاية واسعة وإقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أرّجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران. معجم البلدان ٢٢٦/٤.

٣- جمع ثغر - بالفتح ثم السكون، وراء - كل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغرا، قال ياقوت: وهذا الاسم يشمل بلادا كثيرة، وهي البلاد المعروفة اليوم: ببلاد ابن لاون، ولا قصبة لها، لأنها بلاد متساوية، وكل بلد منها كان أهله يرون أنه أحق باسم القصبة. معجم البلدان٧٩/٢.

٤- السير ٢٢٢/١٣ و ٢٢٥.

٥- الإرشاد٦١١/٢.

٦- هو: عبدالله بن أحمد بن محمد المعروف بابن السَّمَّاك، صاحب التصانيف، وراوي الصحيح عن الثلاثة؛ المستملي والحموي والكشميهني، مات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة. ت بغداد ١٤١/١١، والسير ٥٥٤/١٧-٥٥٥.

٧- ت بغداد ٤٦٦/٩-٤٦٧، والسير ٢٢٣/١٣.

وكان - ابن أبي داود - يمتاز بذاكرة قوية، يحفظ الأحاديث - إضافة إلى تدوينه - ويحدث بها في المجالس وحلقات العلم، ولقد ذكر أبو القاسم الأزهري (١) قال سمعت أحمد بن إبراهيم بن شاذان (٢) يقول: خرج أبو بكر بن أبي داود إلى سجستان في أيام عمرو بن الليث (٣) فاجتمع إليه أصحاب الحديث وسألوه أن يحدثهم فأبى، وقال: ليس معي كتاب، فقالوا له: ابن أبي داود وكتاب ؟ قال أبو بكر: فأثاروني، فأمليت عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظي، فلما قدمت بغداد، قال البغداديون: مضى ابن أبي داود إلى سجستان ولعب بالناس، ثم فيجوا فيجا (٤) اكتروه بستة دنانير إلى سجستان ليكتب لهم النسخة، فكُتِبَتْ وجيء بها إلى بغداد، وعرضت على الحفاظ بها، فخطئوني في ستة أحاديث، منها ثلاثة حَدَّثْتُ بها كما حُدِّثْتُ، وثلاثة أحاديث أخطأت فيها (٥).

١- هو عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي الصيرفي، ويعرف بابن السوادي، كان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعا، ومن المعنيين به والجامعين له، مع صدق وأمانة وصحة واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد، ودوام درس للقرآن، مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة. ت بغداد١٠/٣٥٨، والسير ٥٧٨/١٧.

٢- هو: البغدادي البزاز صاحب أصول حِسَان، قال الخطيب: ثقة مأمون فاضل كثير الكتب. ت بغداد ٤/١٨-٢٠، والسير ١٦/٤٢٩-٤٣٠.

٣- هو المعروف بالصفار، الذي مَلَكَ خراسان، قتل في الحبس عند موت المعتضد سنة تسع وثمانين ومائتين. انظر السير ١٢/٥١٦-٥١٧، والعبر ١/٤١٦-٤١٧، وشذرات الذهب ٢/١٩١-١٩٢.

٤- الفيج: الجماعة، وقد يطلق على الواحد فيجمع على فيوج وأفياج، مثل بيت وبيوت وأبيات ، وقيل: الفيج: هو رسول السلطان يسعى على قدمه. المصباح المنير ٤٨٥/٢.

٥- ت بغداد٩/٤٦٦، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ٢/٥٢، والسير ١٣/٢٢٣-٢٢٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٦٨-٧٦٩.

وذكر أبو علي الحسين بن علي الحافظ، فقال: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول: حدثت بأصبهان من حفظي ستة وثلاثين ألف حديث، ألزموني الوهم فيها في سبعة أحاديث، فلما انصرفت إلى العراق وجدت في كتابي خمسة منها على ما كنت حدثتهم به (١).

ولقد بدأ الذهبي (٢) - رحمه الله تعالى - بالقصة الأولى ثم أردفها القصة الثانية بعد أن قال: فكأن الأزهري وهم؛ لأن القصة الأولى في سجستان والثانية في أصبهان، مع الخلاف في عدد الأحاديث التي حدث بها، قلت: ولعلهما حادثتان تكررتا، والله أعلم.

فالوقعتان تدلان على مدي مبلغ ابن أبي داود - رحمه الله تعالى - في حفظ الأحاديث، وقد تجلى ذلك للحسن بن محمد الخلال (٣) حتى رفع مكانته في الحفظ على أبيه فقال: كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه (٤).

وأقوى برهان وأظهر دليل على تمكنه من حفظ الأحاديث ما ذكره ابن شاهين عن تصدره المجلس وإملائه الأحاديث أواخر حياته حفظا سنين عديدة - بعد ماعمي -: إذ يقول: أملى علينا ابن أبي داود سنين وما رأيت بيده كتابا، إنما كان يملي حفظا، ويقعد دونه بدرجة ابنه (أبو معمر) - بيده كتاب - فيقول له: حديث كذا، فيسرده من حفظه حتى يأتي على المجلس ،

١- ت بغداد٩/٤٦٦، والسير ١٣/٢٢٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٦٩.

٢- هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي، شيخ المحدثين، قدوة الحفاظ، محدث الشام ومؤرخه، مات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق. ذيل تذكرة الحفاظ ٣٤-٣٦.

٣- هو: أبو محمد، الإمام الحافظ المجود، محدث العراق، مات سنة تسع وثلاثين وأربعمائة. ت بغداد ٧/٤٢٥، والسير١٧/٥٩٣.

٤- انظر ت بغداد٩/٤٦٦، والسير ١٣/٢٣٠، وتذكرة الحفاظ٢/٧٦٩.

قرأ علينا حديث [الفتون] (١) من حفظه، فقام أبو تمام الزينبي، وقال: لله درك، ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربي (٢) فقال: كل ما كان يحفظ إبراهيم فأنا أحفظه، وأنا أعرف النجوم، وما كان هو يعرفها (٣).

١- هو حديث طويل جدا، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - يرويه عنه سعيد بن جبير - رحمه الله تعالى - بعد أن سأله عن قول الله عز وجل لموسى - عليه السلام - ﴿ وفتناك فتونا ﴾

رواه الإمام النسائي في تفسيره ٤١/٢-٦٢.

والطبري في تفسيره ١٢٥/١٦-١٢٧.

وابن كثير في تفسيره ١٤٨/٣-١٥٣؛ وقال: وهو موقوف، من كلام ابن عباس، وليس فيه مرفوع إلا قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس - رضي الله عنهما - مما أبيح نقله من الاسرائيليات عن كعب الأحبار أو غيره، والله أعلم - ثم قال : - وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك أيضا.

٢- هو: ابن إسحاق بن إبراهيم البغدادي، كان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا لعلله، قيما بالأدب، جماعا للغة، وصنف كتبا كثيرة، مات سنة خمس وثمانين ومائتين. ت بغداد ٢٨/٦ و ٤١، والسير٣٥٦/١٣ و٣٧٠.

٣- السير ٢٢٤/١٣-٢٢٥، وتذكرة الحفاظ ٧٦٩/٢، والميزان ٤٣٦/٢.

مكونات شخصيته العلمية

بعد أن ذكرت نشأته ورحلاته العلمية للتزود من العلم والمعرفة، أرى من المستحسن الإشادة بالأمور التي كونت هذه الشخصية - في نظري - وبوأته هذه المكانة العالية، لعل فيها بيانا للسبيل الحق الذي ينبغي السير عليها، وترشيداً واهتداءً للتأسي والاسترشاد بها.

وهي في نظري ما يلي:

١ - التوجيه السليم من والده المربي، وعنايته به من صغره، حرصا على تنشئته في حب العلم، وترسيخ الاهتمام على حضور حلقات العلم في ذهنه، وكتابة الحديث عن الصالحين من علماء بلده.

٢ -رحلاته الكثيرة إلى الأقطار البعيدة التي هيأت له الإكثار من الشيوخ، و الرحلات بطبيعتها تفتّق الذهن، وتنمي المدارك، وترهف الحس، وتوسع فكره وتصوره.

٣ - شيوخه الذين أدركهم، وتلقى عنهم العلم، ومشاركة أجلاء عصره في الشيوخ - كصاحب الصحيحين وغيرهما - ولا يخفى ما لمجالسة أهل العلم والفضل من التأثر بهم والاهتداء؛ لأنهم يسنون له طريقا من سبل المعرفة، ويرسمون في نفسه خطوطا فيها الهدى والرشاد، ويوجهونه إلى ما فيه خيره ونجاحه في الدرنيا والآخرة.

٤ - ذاكرته القوية التي وهبها الله إياه، فقد كان يحفظ الآلاف من الأحاديث، ويلقيها على تلامذته حفظا من دون كتاب.

٥ - التدوين لكل ما تلقاه عن شيوخه، وهو أمر مهم لطالب العلم في تكوين شخصيته، ولقد بدأ ابن أبي داود تلقيه العلم من صغره مع الكتابة، فأول ما كتب وعمره إحدى عشرة سنة.

٦ -الابتعاد عن زخارف الدنيا والاكتفاء بالقليل الكافي من الضروريات في سبيل الحصول على المزيد من العلم.

الانتقادات وحقيقتها

لم يسلم المؤلف - رحمه الله تعالى - من كلام الأقران الجارحين والحاسدين المعاصرين شأن بعض علماء الإسلام الذين طُعِنُوْا في علمهم وديانتهم ظلما وعدوانا، وسوف أسرد هذه الأقوال ثم أردفها بأقوال أهل العلم الذين بيَّنوا الحق والصواب.

قال ابن عدي (١): سمعت عليّ بن عبدالله الداهري، يقول: سمعت أحمد ابن محمد بن عمرو بن عيسى كركر، يقول: سمعت عليّ بن الحسين بن الجنيد (٢) يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: ابني عبدالله هذا كذاب.

وكان ابن صاعد يقول: كفانا ما قال أبوه فيه.

ويقول ابن عدي أيضا: سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب (٣) يقول: حدثني أبو بكر، قال سمعت إبراهيم الأصبهاني (٤)، يقول: أبو بكر بن أبي داود كذاب (٥).

١- هو: أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني، الإمام الحافظ الناقد الجوال، صاحب كتاب «الكامل» في الجرح والتعديل، مات سنة خمس وستين وثلاثمائة. السير١٦/١٥٤-١٥٦.

٢- هو: أبو الحسن النخعي الرازي، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين على الأصح. الجرح ١٧٩/٦، والسير ١٦/١٤-١٧.

٣- هو: أبو عمران، قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة، مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: سبع وثلاثين، والأول أصح. ت بغداد١٣/٦١.

٤- هو: إبراهيم بن أورمة بن سياوش بن فروخ، أبو إسحاق الأصبهاني الحافظ، مفيد الجماعة ببغداد، فاق أهل عصره في الحفظ والمعرفة، مات سنة ست وستين ومائتين. ت أصبهان ١٨٤/١-١٨٥، ت بغداد ٤٢/٦-٤٤، السير ١٣/١٤٥-١٤٦.

٥- الكامل ١٥٧٧/٤-١٥٧٨.

هذه هي **التهمة الأولى** التي وجهت إليه، رويت عن أبيه، وعن إبراهيم الأصبهاني.

وقال ابن عدي أيضا في آخر ترجمته استنكارا للتهمة: وأبو بكر بن أبي داود :(١) لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم عنه متكلم ذكرته في كتابى هذا، وابن أبي داود قد تكلم فيه أبوه وإبراهيم الأصبهاني . . . وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه - ابي داود - . . . وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فلا أدري ايش تبين له منه (٢).

وقال الذهبي: لا ينبغي سماع قول ابن صاعد فيه، كما لم يعتد بتكذيبه لابن صاعد، وكذا لا يسمع قول ابن جرير فيه، فإن هولاء بينهم عداوة بينة، فقف في كلام الأقران بعضهم في بعض، وأما قول أبيه فيه: فالظاهر أنه - إن صح عنه - فقد عنى أنه كذاب في كلامه، لا في الحديث النبوي، وكأنّه قال هذا وعبدالله شابّ طريّ ثم كبر وساد (٣).

وقال في السير: لعل قول أبيه فيه - إن صح - أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويورِّي في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبدا فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى ولزم الصدق والتقوى (٤).

١- ونص الذهبي عن ابن عدي: لولا أنا شرطنا: أن كل من تُكلِّم فيه ذكرناه، لما ذكرت ابن أبي داود. السير١٣/٢٢٧-٢٢٨.

٢- الكامل ٤/١٥٧٨.

٣- تذكرة الحفاظ ٢/٧٧٢، والميزان ٢/٤٣٤.

٤- السير ١٣/٢٣١.

قلت: - إن صح الخبر - لعله أراد المبالغة في دعواه العلم أكثر من بعض العلماء الأجلاء - بعزّة نفسه - كما يدل على ذلك قصته مع أبي زرعة الرازي (١) وقصته آخر حياته؛ إذ يدعي أنه يحفظ كل ما كان يحفظ إبراهيم الحربي، وأنه يزيد عليه بمعرفته بالنجوم، وأن إبراهيم ما كان يعرفها.

ولعل المؤلف كان كثيرا ما يدعي ذلك، ولم يرتض أبوه الحالة فقال: ابني كذاب - أي: في دعواه ذلك - والله أعلم.

وقال المعلمي (٢) - ناقدا لما نقله ابن عدي بسنده عن أبي داود، وناقدا لتعليق ابن صاعد على هذا النقل -: الداهري وابن كركر لم أجد لهما ذكرا في غير هذا الموضع، وقول ابن صاعد: - ما قال أبوه فيه - إن أراد هذه الكلمة، فإن بلغته بهذا السند فلا نعلمه ثابتا، وإن كان له مستند آخر فما هو ؟ وإن أراد كلمة أخرى فما هي ؟.

وقال أيضا: لم تثبت الكلمة، وكان أبو داود على طريقة كبار الأئمة من

١- هو: عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ، الإمام سيد الحفاظ، محدث الريّ، مات سنة أربع وستين ومائتين. ت بغداد١٠/٣٢٦ و ٣٣٦ ، والسير ١٣/٦٥ و ٧٧-٧٨.

وقصته مع أبي زرعة كما في السير١٣/٢٢٦. قال أبو أحمد الحاكم: سمعت أبا بكر يقول: قلت لأبي زرعة الرازي: ألقِ عليّ حديثا غريبا من حديث مالك ؟ فألقى عليّ حديث وهب بن كيسان عن أسماء حديث «لا تُحْصِي فيُحْصَى عَلَيْكِ» رواه عن عبدالرحمن بن شيبة، وهو ضعيف، فقلت له: يجب أن تكتبه عني، عن أحمد بن صالح، عن عبدالله بن نافع عن مالك، فغضب أبو زرعة، وشكاني إلى أبي، وقال: انظر ما يقول لي أبو بكر.

٢- هو: عبدالرحمن بن يحيى بن علي بن أبي بكر المعلمي العتمي اليماني، مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة وألف. انظر ما كتبه عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المعلمي، في مقدمة كتاب التنكيل ٣-٨.

التباعد عن ولاية القضاء، فلما طلبه ابنه كره ذلك (١) ومن الجائز - إن صح أنه قال: كذاب - أن يكون إنما إراد الكذب في دعوى التأهيل للقضاء والقيام بحقوقه، ومن عادة الأب الشفيق إذا رأى من ابنه تقصيرا أن يبالغ في تقريعه (٢).

وأما عن قول ابن الأصبهاني فقد قال المعلمي ناقدا: (أبو بكر، شيخ الأشيب) يحتمل أن يكون هو: ابن أبي الدنيا (٣) لأنه ممن يروي عن إبراهيم، وممن يروي عنه الأشيب، ويحتمل أن يكون غيره لأن أصحاب هذه الكنية في ذاك العصر ببغداد كثيرون، ولم يشتهر ابن أبي الدنيا بهذه الكنية بحيث إذا ذكرت وحدها في تلك الطبقة ظهر أنه المراد، فعلى هذا لا يتبين ثبوت هذه الكلمة عن ابن الأصبهاني، وابن أبي داود إن كان سنّه عند وفاة الأصبهاني سنة ٢٦٦ فوق الثلاثين، فلم يكن قد تصدى للرواية في زمانه . . . بل كان يذاكر، وربما يتعرض لأكابر الحفاظ يذاكرهم، فيتفق أن يكون عنده حديث ليس عندهم فتعجبه نفسه ويتكلم بما يعد جرأة منه وسوء أدب فيغضبهم، كما فعل مع أبي زرعة (٤). . . فلعله كان يتعرض بمثل هذا لابن الأصبهاني، فاتّفق أن وَهِمَ ولَجّ، فقال ابن الأصبهاني ما قال - إن صحت الحكاية عنه - فأما بعد أن تصدى للحديث فإن الناس أكثروا السماع منه، وكان كثير من الحفاظ يعادونه ويتعطشون إلى أن يقفوا له على زلة في الرواية، فلم يظفروا بشيء، ولم ينكر

١- قال أبو داود: ومن البلاء أن عبدالله يطلب القضاء. الكامل ١٥٧٨/٤، السير٢٢٨/١٣.

٢- التنكيل ٣٠٧/١-٣٠٨.

٣- هو: عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي مولاهم البغدادي، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين. ت بغداد ٨٩/١٠ ، ت التهذيب ١٢/٦-١٣ ، والسير ٣٩٧/١٣.

٤- انظر قصته مع أبي زرعة في السير ٢٢٦/١٣.

أحد عليه حديثا واحدا، وكانوا كلما استغربوا شيئا من حديثه أبرز أصله بسماعه مع أبيه، وهو القائل:

إذا تشاجر أهل العلم في خبر فليطلب البعض من بعض أصولهم
إخراجك الأصل فعل الصادقين فإن لم تخرج الأصل لم تسلك سبيلهم
فاصدع بعلم ولا تردد نصيحتهم وأظهر أصولك إن الفرع متهم(١)

والتهمة الثانية التي وجهت إليه هي تهمة النصب؛ إذ قال ابن عدي: ونسب في الابتداء إلى شيء من النصب؛ وقال: سمعت محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم النبيل (٢) يقول: أشهد عَلَى محمد بن يحيى ابن منده (٣) بين يدي الله أنه قال لي: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال لي: روى الزهري (٤) عن عروة (٥) قال: « كانت قد حفيت أظافير عليّ (٦) من كثرة ما كان يتسلق على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٧).

١- التنكيل ٣٠٩/١-٣٠١. وانظر ت بغداد ٤٦٦/٩.

٢- هو: أبو عليّ الشيباني مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. ت أصبهان ٢٣٧/٢-٢٣٨، ت بغداد ٣٧٦/٥.

٣- هو: الإمام الكبير الحافظ المجود، أبو عبدالله، مات سنة إحدى وثلاثمائة. ت أصبهان ٢٢٢/٢، ووفيات الأعيان ٢٨٩/٤.

٤- هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب، انظر تراجم رجال الأسانيد.

٥- هو: ابن الزبير بن العوام، انظر تراجم رجال الأسانيد.

٦- هو: ابن أبي طالب، الخليفة الراشد، استشهد في رمضان سنة أربعين. الإصابة ٥٠٧/٢-٥١٠.

٧- الكامل ١٥٧٨/٤، والسير ٢٢٩/١٣.

والحقيقة ما قال أبو نعيم الأصبهاني (١): حسده جماعة من الناس، وأجرى يوما في مذاكرته ما قالته الناصبة في أمير المؤمنين عليّ - رضي الله عنه - فإن الخوارج والنواصب نسبوه إلى أن أظافيره قد حفيت من كثرة تسلقه على أم سلمة (٢) زوج النبي ﷺ ونسبوا الحكاية إليه، وتقوّلوا عليه، وحرّضوا عليه جعفر بن محمد بن شريك (٣)، وأقاموا بعض العلوية خصماء له، فأحضر مجلس الوالي أبي ليلي الحارث بن عبدالعزيز، وأقاموا عليه الشهادة فيما ذكر، محمد بن يحيى بن منده، وأحمد بن علي بن الجارود، ومحمد بن العباس الأخرم (٤)، فأمر الوالي بضرب عنقه، فاتصل الخبر بمحمد بن عبدالله بن الحسن (٥)، فحضر الوالي أبا ليلى، وجرح الشهود وقدح في شهادتهم، فنسب محمد بن يحيى إلى العقوق وأنه كان عاقا لوالده، ونسب ابن الجارود إلى أنه مُرْبٍ يأكل الربا ويؤكل الناس الربا، ونسب الأخرم إلى أنه مقرئ غير صدوق، وأخذ بيد عبدالله بن أبي داود فأخرجه وخلصه من القتل، فكان عبدالله ابن أبي داود يدعو لمحمد بن عبدالله طول حياته، ويدعو على الذين شهدوا

١- هو: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق، الإمام الحافظ الثقة العلامة، شيخ الإسلام وصاحب الحلية، مات سنة ثلاثين وأربعمائة. السير ١٧/٤٥٣-٤٥٤ و ٤٦٢.

٢- هي: هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، ماتت سنة اثنتين وستين. أنظر تراجم رجال الاسانيد.

٣- هو: أبو الفضل، كان صاحب سنة، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين. طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٣/١٣٢، ت أصبهان ١/٢٤٤.

٤- هو: أبو جعفر الأصبهاني، كان من الحفاظ ، مقدما فيهم، شديدا على أهل الزيغ والبدعة، كان ممن يتفقه في الحديث ويفتي به، مات سنة إحدى وثلاثمائة. ت أصبهان ٢/٢٢٤، والسير ١٤/١٤٤-١٤٥.

٥- هو: أبو عبدالله، الهمذاني، شيخ المؤلف، مات سنة خمس وثمانين ومائتين. انظر تراجم رجال الاسانيد.

عليه، فاستجيب له فيهم، وأصابت كل واحد منهم دعوته، فمنهم من احترق، ومنهم من خلط وفقد عقله (١).

هكذا يظهر من تمهيد أبي نعيم للقصة أنها مكيدة دبرت للوقيعة به، ولقد قال الذهبي: هذا باطل وإفك مبين، وأين إسناده إلى الزهري ؟ ثم هو مرسل، ثم لا يسمع كلام العدو في عدوه، وما أعتقد أن هذا صدر من عروة أصلا، وابن أبي داود - إن كان حكى هذا - فهو خفيف الرأس، فلقد بقي بينه وبين ضرب العنق شبر، لكونه تفوه بمثل هذا البهتان (٢) .

ويقول المعلمي إيضاحا لخبايا القصة: وكان ابن أبي داود صلفا تياها(٣) حريصا على الغلبة ، فكأنه سمع بعض النواصب يروي بسندٍ فيه واحد أو أكثر من الدجالين إلى الزهري أنه قال: قال عروة . . . فحفظ ابن أبي داود الحكاية مع علمه واعتقاده بطلانها ، لكن كان يعدها للإغراب عند المذاكرة، ولما دخل أصبهان ضايق محدثيها في بلدهم فتجمعوا عليه وذاكروه فأعوزه يغرب عليهم ففزع إلى تلك الحكاية (٤).

ويقول إيضا ناقدا الأثر: محمد بن الضحاك هذا له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٧٦/٥ لم يذكر فيه توثيقا ولا جرحا، وابن منده هو أحد الذين شهدوا بأصبهان فجرحوا، وقد ذكر الحافظان الأصبهانيان الجليلان: أبو الشيخ

١- ت أصبهان ٢١١/٢، وانظر طبقات المحدثين لأبي الشيخ ١١٤/٣

٢- السير ٢٢٩/١٣، وأنظر الميزان ٤٣٣/٢-٤٣٤.

٣- الصلف: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة، والادعاء فوق ذلك تكبرا، والتيه: الصلف والكبر. لسان العرب مادة «صلف» و «تيه» ٤٦٢/١، و٢٤٨٣/٤.

٤- التنكيل ٣١٣/١.

عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (١)، وأبو نعيم في كتابيهما - في تاريخ علماء أصبهان والواردين عليها - أبا بكر بن أبي داود وأثنيا عليه ولم يتعرضا في ترجمته للقصة، لكن ذكراها في ترجمة محمد بن عبدالله بن الحسن ابن حفص . . . فهذان حافظان جليلان من أهل البلد الذي جرت القضية فيه، وهما أعرف بالقصة والشهود، وبعد أن قضى الحاكم ببراءة ابن أبي داود، فلم يبق وجه للطعن فيه بما برأه منه الحكم، وقد شهد ثلاثة خير من هولاء على المغيرة بن شعبة (٢) ، وتلكأ الرابع، فحد الصحابة الشهود ونجا المغيرة(٣)، ثم اتفق أهل السنة على أنه ليس لأحد أن يطعن في المغيرة بما برأه منه الحكم، فإن كان أهل العلم بعد ذلك عدلوا الثلاثة الذين شهدوا على ابن أبي داود، فليس في ذلك ما ينفي أن يكونوا كانوا حين الشهادة مجروحين بما جُرحوا به في مجلس الحكم، بل يقال: تابوا مما جرحوا به، فلذلك عدلهم أهل العلم.

ثم قال: وبعد: فقد كانت أم سلمة - رضي الله عنها - أتم أمهات المؤمنين ولاءً لفاطمة - عليها السلام - (٤) وللحسن والحسين (٥) وأبيهما، وكان عليّ - رضي الله عنه - يثق بعظم ولائها وبعقلها ورأيها ودينها، فكان

١- هو: أحد الثقات الأعلام، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة. ت أصبهان٢/٩٠.

٢- هو: الصحابي المشهور، شهد بيعة الرضوان، مات سنة خمسين، الإصابة ٣/٤٥٢-٤٥٣، والسير ٣/٢١ و ٣٢.

٣- انظر القصة في السير ٣/٢٧.

٤- هي: سيدة نساء العالمين، وبنت سيد الخلق رسول الله ﷺ توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر أو نحوها. ط ابن سعد ٨/١٩ و ٢٨، السير ٢/١١٨-١٢١.

٥- هما ابنا عليّ بن أبي طالب، سبطا رسول الله ﷺ وريحانتاه من الدنيا، مات الحسن سنة تسع وأربعين، وقيل خمسين، وقيل إحدى وخمسين. الإصابة ١/٣٢٨ و ٣٣١، واستشهد الحسين يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين. الإصابة ١/٣٣٢ و ٣٣٥.

يستنصحها ويستشيرها، فقد يكون بعض الناس روى أن عليا كان يتردد عليها لذلك، فأخذ بعض أعداء الله تلك الحكاية وغيرها ذاك التغيير الفاجر.

ثم يختم القضية بقوله: وعلى كل حال فقد أساء - أي : ابن أبي داود - جدّ الإساءة بتعرضه لهذه الحكاية من دون أن يقرنها بما يصرح ببطلانها، ولا يكفيه من العذر أن يقال: قد جرت عادتهم في المذاكرة بأن يذكر أحدهم ما يرجو أن يغرب به على الآخرين بدون التزام أن يكون حقا أو باطلا، لكن الرجل قد تاب وأناب . . . والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، ولو كان الذنب كفرا صريحا، وبعد التوبة لا يجوز أن يُطعن في الرجل بما قد تاب منه ولو كان كفرا (١).

ولا يخفى بأن هذه تهمة خطيرة وجهت إليه - وهو منها بريء - وبرهان ذلك أنه كان يظهر فضائل الإمام عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - وكان يقول: كل الناس في حلّ إلا من رماني ببغض عليّ - رضي الله عنه - (٢) ولكن لم يعجب حاسدوه ذلك، إذ قال رجل لمحمد بن جرير: ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل عليّ - رضي الله عنه - فقال ابن جرير: تكبيرة من حارس (٣) .

ويقول المعلمي تعليقا على قول ابن جرير: هذا ليس بجرح، إنما مقصوده؛ أنه كما أن الحارس قد يقول رافعا صوته «الله أكبر» لا ينوي ذكر الله عز وجل، وإنما يقصد أن يسمع السرّاق صوته، فيعرفوا أنه موجود يقظان فلا تقدموا على السرقة، فكذلك قد يكون ابن أبي داود يروي فضائل عليّ ليدفع عن

١- التنكيل ٣١٠/١-٣١٤.

٢- ت بغداد ٤٦٨/٩، الميزان ٤٣٤/٢، السير ٢٢٩/١٣.

٣- الميزان ٤٣٥/٢.

نفسه ما رماه بعض الناس من النصب، وهو بغض عليّ - رضي الله عنه - (١)، وقد قال الذهبي: لا ينبغي سماع قول ابن صاعد فيه، كما لم يعتد بتكذيبه له، وكذا لا يسمع قول ابن جرير فيه، فإن هؤلاء بينهم عداوة بينة (٢).

وقال أيضا: لا يسمع هذا من ابن جرير للعداوة الواقعة بين الشيخين(٣).

وقال أيضا: وقد وقع بين ابن جرير وابن أبي داود، وكان كل منهما لا ينصف الآخر (٤).

هذا وقد ذكر ابن عدي السبب الذي اتخذه أعداؤه ذريعة لتوجيه هذه التهمة إليه، وهو قوله في حديث الطير، إذ قال ابن عدي: سمعت عليّ بن عبد الله الداهري يقول: سألت ابن أبي داود بالريّ (٥) عن حديث الطير (٦) فقال: إن

١- التنكيل ٣٠٨/١-٣٠٩.

٢- تذكرة الحفاظ ٧٧٢/٢، الميزان ٤٣٤/٢.

٣- السير ٢٣٠/١٣.

٤- السير ٢٧٧/١٤.

٥- الريّ: بفتح أوله وتشديد ثانيه، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، والريّ أقرب إلى خراسان. معجم البلدان ١١٦/٣، معجم ما استعجم ٦٩٠/١.

٦- حديث الطير رواه الترمذي عن أنس مختصرا، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس. سنن الترمذي، أبواب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٣٠٠/٥.

ورواه الحاكم مطولا ولفظه عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدّم لرسول الله ﷺ فرخ مشوي، فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، قال فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء عليّ - رضي الله عنه - فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت: إن رسول الله

صح حديث الطير فنبوة النبي باطل، لأنه حكى عن حاجب النبي ﷺ خيانة، وحاجب النبي ﷺ لا يكون خائنا (١).

ولقد أورد الذهبي الخبر في السير ثم قال: هذه عبارة رديئة وكلام نحس، بل نبوة النبي ﷺ حق قطعي، إن صح خبر الطير، وإن لم يصح، وما وجه الارتباط ؟ هذا أنس (٢) قد خدم النبي ﷺ قبل أن يحتلم، وقبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة ، فرضنا أنه كان محتلما، ما هو بمعصوم من الخيانة، بل فَعَلَ هذه الجناية الخفيفة متأولا، ثم إنه حبس علياً عن الدخول فكان ماذا ؟ والدعوة النبوية قد نفذت واستجيبت، فلو حبسه، أو ردّه مرات، ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواه إلا، اللهم إلا أن يكون النبي ﷺ قصد بقوله: « إيتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي » عددا من الخيار، يصدق على مجموعهم أنهم أحب الناس إلى الله، كما يصح قولنا: أحب

ﷺ على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله ﷺ افتح فدخل، فقال رسول الله ﷺ ما حبسك علي، فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردّني أنس، يزعم أنك على حاجة، فقال: ما حملك على ما صنعت، فقلت: يارسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال رسول الله ﷺ إن الرجل قد يحب قومه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال الذهبي: ابن عياض - أحد رجال السند - لا أعرفه، ولقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه مستدركه، فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء، قال: وقد رواه عن أنس جماعة أكثر من ثلاثين نفسا، ثم صحت الرواية عن عليّ و أبي سعيد ونفيسة. المستدرك مع التلخيص للذهبي ٣/١٣٠-١٣١.

١- الكامل ٤/١٥٧٨.

٢- هو: ابن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ وأحد المكثرين من الرواية عنه، مات سنة تسعين، وقيل: إحدى وتسعين، وقيل: بعدها. الإصابة ١/٧١.

الخلق إلى الله الصالحون، فيقال: فمن أحبهم إلى الله ؟ فنقول: الصديقون والأنبياء، فيقال: فمن أحب الأنبياء كلهم إلى الله ؟ فنقول: محمد وإبراهيم وموسى، والخطب في ذلك يسير، وأبو لبابة (١) - مع جلالته - بدت منه خيانة، حيث أشارَ لبني قريظة إلى حلقه، وتاب الله عليه، وحاطب (٢) بدت منه خيانة، فكاتب قريشا بأمر تخفى به نبي الله ﷺ من غزوهم، وغفر الله لحاطب مع عظم فعله - رضي الله عنه - وحديث الطير - على ضعفه - فله طرق جمة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه، وقد أخطأ ابن أبي داود في عبارته وقوله، وله على خطئه أجر واحد، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو، والرجل من كبار علماء الإسلام، ومن أوثق الحفاظ - رحمه الله تعالى - (٣).

هذا ويحسن بنا الآن إيراد الأبيات التي نقلت عن المؤلف تعبيرا عن **عقيدته** التي توافق ما عليه السلف الكرام كوالده والإمام أحمد بن حنبل - رحمهما الله تعالى -.

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ودِن بكتاب الله والسنن التي أتت عن رسول الله تنجو وتربح
وقل: غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان الاتقياء وأفصحوا
ولا تغل في القرآن بالوقف قائلا كما قال اتباع لجَهْم وأسجحوا

١- هو: بشير بن عبد المنذر الأنصاري، وقيل: اسمه: رفاعة، كان نقيبا، شهد العقبة وشهد بدرا، مات في خلافة عليّ، وقيل: بعد مقتل عثمان، ويقال: عاش إلى ما بعد الخمسين. الإصابة ١٦٨/٤، الاستيعاب ١٦٨/٤-١٧٠.

٢- هو: ابن أبي بلتعة - بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها مثناة ثم مهملة مفتوحات - بن عمرو اللخمي، صحابي مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان. الإصابة ٣٠٠/١.

٣- السير ٢٣٢/١٣-٢٣٣.

ولا تقل القرآن خلقا قرأته فإن كلام الله باللفظ يوضح
وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك أوضح
وليس بمولود ، وليس بوالد وليس له شبه ، تعالى المسبح
وقد ينكر الجهمي هذا ، وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مصرح
رواه جرير عن مقال محمد فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح
وقد ينكر الجهمي أيضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح
وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف ، جلّ الواحد المتمدح
إلى طبق الدنيا يمنّ بفضله فتفرج أبواب السماء وتفتح
يقول: ألا مستغفر يلق غافرا ومستمنح خيرا ورزقا فأمنح
روى ذاك قوم لا يردّ حديثهم ألا خاب قوم كذبوهم وقبِّحوا
وقل: إن خير الناس بعد محمد وزيراه قدماء، ثم عثمان الأرجح
ورابعهم خير البرية بعدهم عليّ حليف الخير ، بالخير منجح
وإنهم والرهط لا ريب فيهم على نجب الفردوس في الخلد تسرح
سعيد، وسعد، وابن عوف، وطلحة وعامر فهر، والزبير الممدح
وقل خير قول في الصحابة كلهم ولا تك طعانا تعيب وتجرح
فقد نطق الوحي المتين بفضلهم وفي الفتح آي في الصحابة تمدح
وبالقدر المقدور أيقن، فإنه دعامة عقد الدين، والدين أفيح
ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان إنك تنصح
وقل: يخرج الله العظيم بفضله من النار أجسادا من الفحم تطرح
على النهر في الفردوس تحيى بمائه كحبة حمل السيل إذ جاء يطفح
فإن رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر حق موضح
ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا وكلهم يعصي وذو العرش يصفح
ولا تعتقد رأي الخوارج إنه مقال لمن يهواه يردي ويفضح

ولا تك مر جيا لعوبا بدينه	ألا إنما المرجي بالدين يمرح
وقل إن الإيمان قول ونية	وفعل على قول النبي مصرح
وينقص طورا بالمعاصي، وتارة	بطاعته ينمى، وفي الوزن يرجح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم	فقول رسول الله أزكى وأشرح
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم	فتطعن في أهل الحديث وتقدح
إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه	فأنت على خير تبيت وتصبح

قال ابن بطة: قال أبو بكر بن أبي داود: هذا قولي وقول أبي، وقول أحمد بن حنبل، وقول من أدركنا من أهل العلم، ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه، فمن قال غير هذا فقد كذب (١).

١- طبقات الحنابلة لأبي يعلى ٥٣/٢-٥٤، والسير ٢٣٣/١٣-٢٣٦

وقد شرح محمد بن أحمد السفاريني هذه القصيدة وسمى كتابه (لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية، وقد قام الأستاذ عبدالله محمد سليمان البصيري بتحقيق الكتاب لنيل درجة الدكتوراه، في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

ثناء العلماء عليه

بعد أن أوردت الأجوبة من أقوال العلماء على التّهم التي وجهت إليه - وهو منها بريء - أردفها بأقوال من أثنوا عليه من العلماء:

قال أبو حامد بن أسد المكتب: ما رأيت مثل عبدالله بن سليمان بن الأشعث - يعني: في العلم - (١).

وقال أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ (٢): أبو بكر عبدالله بن سليمان، إمام العراق، وعلّم العلم في الأمصار، نصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته، وحدث قديما قبل التسعين ومائتين، قدم همذان (٣) سنة نيف وثمانين ومائتين، وكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت، وكان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والاتقان ما بلغ هو (٤).

وقال الخطيب البغدادي (٥): كان فَهِماً عالما حافظا، وقال أيضا: كان زاهدا عالما ناسكا، رضي الله عنه، وأسكنه الجنة برحمته (٦).

١- ت بغداد ٩/٤٦٥.

٢- هو: الهمذاني السمسار، كان حافظا فهما ثقة ثبتا، جمع وصنف، مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. ت بغداد ٩/٣٣١، والسير ١٦/٥١٨-٥١٩.

٣- همذان: بالتحريك، والذال معجمة، وآخره نون، هي مدينة بالجبال مشهورة على طريق الحاجّ والقوافل. معجم البلدان ٥/٤١٠؛ الأنساب ٥/٦٤٩.

٤- ت بغداد ٩/٤٦٥-٤٦٦، وانظر السير ١٣/٢٣٠.

٥- هو: أحمد بن علي بن مهدي، صاحب التصانيف وخاتمة الحفاظ، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة. وفيات الأعيان١/٩٢-٩٣، والسير١٨/٢٧٠.

٦- ت بغداد٩/٤٦٤ و ٤٦٨.

وقال محمد بن عبد الله بن الشخير: كان زاهدا ناسكا (١).

وقال الذهبي: كان شهما، قويّ النفس (٢) ، وكان رئيسا عزيز النفس مدلاّ بنفسه، سامحه الله (٣).

وقال المعلمي بعد أن ذكر الرد على تهمتي الكذب والنصب: فقد أطبق أهل العلم على السماع من ابن أبي داود، وتوثيقه والاحتجاج به، ولم يبق معنى للطعن فيه (٤).

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه

قال الدارقطني (٥): ثقة، كثير الخطأ في الكلام على الحديث (٦).

وقال ابن عدي: هو معروف بالطلب، وعامّة ما كتب مع أبيه - أبي داود - ودخل مصر والشام والعراق وخراسان، وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه، فلا أدري ايش تبين له منه (٧).

١- أنظر السير ٢٣١/١٣، وتذكرة الحفاظ ٧٧٢/٢.

٢- السير٢٣٠/١٣.

٣- المصدر السابق ٢٢٥/١٣.

٤- التنكيل ٣١٤/١.

٥- هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي المقرئ المحدث، الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، أبو الحسن، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. ت بغداد ٣٤/١٢ و ٤٠؛ والسير ٤٤٩/١٦ و ٤٥٧.

٦- ت بغداد ٤٦٨/٩، والسير ٢٢٧/١٣، وتذكرة الحفاظ٧٧١/٢.

٧- الكامل ١٥٧٨/٤.

وقال الخليلي(١): الحافظ الإمام ببغداد في وقته، عَلَمٌ، متفق عليه، إمام ابن إمام . . . واحتج به من صنف الصحيح؛ أبو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الأصبهاني (٢).

وقال الذهبي في الميزان في نهاية ترجمته: وما ذكرته إلّا لأنَزِّهَه (٣).

وقال في السير: وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو، والرجل من كبار علماء الإسلام، ومن أوثق الحفاظ، رحمه الله تعالى (٤).

وقال في ترجمة ابن صاعد: وقد ذكرنا مخاصمة بينه وبين ابن أبي داود، وحطّ كل واحد منهما على الآخر. . . ونحن لا نقبل كلام الأقران بعضهم في بعض، وهما - بحمد الله - ثقتان (٥).

١- هو: الخليل بن عبدالله بن أحمد بن الخليل، أبو يعلى القزويني الحافظ، إمام مشهور كثير الجمع والرواية والتأليف، مات سنة ست وأربعين وأربعمائة. التدوين في أخبار قزوين ٥٠١/٢، والسير ٦٦٦/١٧-٦٦٧.

٢- الإرشاد ٦١٠/٢-٦١١.

٣- ٤٣٦/٢.

٤- ٢٣٣/١٣.

٥- السير ٥٠٥/١٤.

شيوخه

سبق أن ذكرت نشأة ابن أبي داود، وأنه تربى في بيت علم، وأن أباه رحل به شرقا وغربا في كثير من البلدان المشهورة بالعلم والعلماء، ومن ثَمّ كان علمه مستقىً عن مشايخ البلدان التي دخلها مع والده، إضافة إلى علماء بلده، وقد شارك أباه في كثير من شيوخ مصر والشام، كما شارك البخاري ومسلما وأصحاب السنن في كثير من شيوخهم، ومن المعلوم بداهة صعوبة إحصاء شيوخ مثل هؤلاء الذين تلقوا العلم بكثرة الرحلات إلى مختلف البلدان، إلاّ أن أصحاب كتب التراجم يختصرون على ذكر المشاهير منهم، والذين كثرت ملازمته لهم، أو الذين ظهرت آثارهم فيه، وأرى من الأولى في هذا المقام الإشادة بالشيوخ الذين روى عنهم المؤلف في هذا الكتاب، وتقديم شيء من الدراسة عنهم، لعل ذلك يلقي الضوء على المؤلف والكتاب.

تبين بعد البحث والتتبع بأن المؤلف روى في كتابه هذا: عن مائة وثمانية وثلاثين شيخا، من مختلف البلدان التي رحل إليها، وشارك أباه في خمسة وستين شيخا منهم، ومن ضمنهم اثنان وعشرون شيخا من شيوخ الإمام البخاري، وسبعة عشر شيخا من شيوخ الإمام مسلم، وسأسرد أسماءهم مع ذكر عدد مروياتهم في هذا الكتاب (١) وأما أرقام هذه المرويات ففي ترجمة كل واحد منهم.

وتفصيلهم كالتالي:

شارك المؤلف أباه في خمسة وستين شيخا وهم :

١ - إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي (د س) [١]

٢ - إبراهيم بن مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي (د) [١]

١- عدد المرويات: هو الرقم المذكور بعد الاسم بين المعكوفتين.

٣ - أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلميّ (خ د س) [١]

٤ - أحمد بن سعيد بن بشر بن عبيد الله الهَمْداني المصري (د) [٢]

٥ - أحمد بن سنان بن أسد الواسطي (خ م د س ق) [١٧]

٦ - أحمد بن صالح المصري (خ د) [١]

٧ - أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير الكوفي (د) [١]

٨ - أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح المصري (م د س ق) [٢٤]

٩ - أحمد بن المفضل القرشي الأموي (د س) [٢]

١٠ - أحمد بن هاشم بن أبي العباس الرملي (ل) [٤]

١١ - أحمد بن يحيى بن الوزير التُّجِيبيّ (د س) [١]

١٢ - إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري (مد ت س ق) [١]

١٣ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف الباهلي (خ د) [١]

١٤ - إسماعيل بن أسد بن شاهين البغدادي (د ق) [٤]

١٥ - أيوب بن محمد بن زياد الوزان (د س ق) [١]

١٦ - جعفر بن مسافر بن راشد التِّنِّيسيّ (د س ق) [٢]

١٧ - الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني (م مد ت) [١١]

١٨ - الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (خ ٤) [١]

١٩ - زياد بن أيوب بن زياد البغدادي الطوسي (خ د ت س) [٨]

٢٠ - زياد بن يحيى بن حسان الحساني البصري (ع) [٢]

٢١ - سلمة بن شبيب المِسْمَعي (م ٤) [١]

٢٢ - سليمان بن داود بن حماد المهري المصري (د س) [٦]

٢٣ - سهل بن صالح بن حكيم الأنطاكي (د س) [٢]

٢٤ - سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني البصري (د س) [٧]

٢٥ - شعيب بن أيوب بن زريق الصَّريفيني (د) [٢٢]

٢٦ - العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري البَيروتي (د س) [٣]

٢٧ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي (خ م د ق) [٢]

٢٨ - عبد الرحمن بن محمد بن سلام البغدادي (د س) [٢]

٢٩ - عَبد الله بن سعيد بن حصين الكوفي (ع) [٧٠]

٣٠ - عبد الله بن الصباح بن عبد الله البصري (خ م د ت س) [٤]

٣١ - عبد الله بن محمد بن إسحاق الجزري (د س) [١٠]

٣٢ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة البصري (م ٤) [٧]

٣٣ - عبد الله بن محمد بن يحيى الطرسوسي (د س) [٣]

٣٤ - عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري (م د س) [١]

٣٥ - عليّ بن الحسين بن مطر الدرهميّ (د س) [٤]

٣٦ - عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير (د س ق) [٥]

٣٧ - عمرو بن عليّ بن بحر بن كنيز البصري (ع) [٣]

٣٨ - عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مثرود المصري (د س) [١]

٣٩ - عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي (م د س ق) [١]

٤٠ - كثير بن عبيد بن نمير المذحجي (د س ق) [٦]

٤١ - محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيصي (د س) [٥]

٤٢ - محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري (ع) [٥٨]

٤٣ - محمد بن حاتم بن بزيع البصري (خ م د س) [٢]

٤٤ - محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي المصري (م د س ق) [٢]

٤٥ - محمد بن سوّار بن راشد الأزدي الكوفي (د) [٤]

٤٦ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المصري (د س) [١]

٤٧ - محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي البغدادي (خ د س) [٤]

٤٨ - محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي (د ق) [١٦]

٤٩ - محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي الوراق (خ د ت ق) [٢]

٥٠ - محمد بن عوف بن سفيان الطائي (د عس) [٤]

٥١ - محمد بن قدامة بن أعين بن المسور القرشي (د س) [١]

٥٢ - محمد بن مسكين بن نُمَيْلَة اليمامي (خ م د س) [٤]

٥٣ - محمد بن معمر بن رِبْعي البصري (ع) [٦]

٥٤ - محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي (د س) [١]

٥٥ - محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع البصري (قد ت ق) [١]

٥٦ - محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي النيسابوري (خ ٤) [١٦]

٥٧ - محمود بن خالد السلمي (د س ق) [٣]

٥٨ - موسى بن عبد الرحمن بن زياد الحلبي (د س) [١]

٥٩ - مؤمل بن هشام اليشكري (خ د س) [٣]

٦٠ - نصر بن عليّ بن نصر الجهضميّ البصري (ع) [٤]

٦١ - هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق الدمشقي (د ق) [١]

٦٢ - يحيى بن حكيم المقوم البصري (د س ق) [١٩]

٦٣ - يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي (د س ق) [١]

٦٤ - يحيى بن محمد بن السكن القرشي البصري (خ د س) [١]

٦٥ - يوسف بن موسى بن راشد القطان (خ د ت عس ق) [٥]

ولا يخفى بأن فيمن ذكر من هم من شيوخ صاحبي الصحيحين.

وقد شارك المؤلف الإمام البخاري بانفراد في شيوخه غير من ذكر مايلي:

٦٦ - إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي (خ س) [١]

٦٧ - إسحاق بن وهب بن زياد العلاف الواسطي (خ ق) [٥]

٦٨ - الحسن بن مدرك بن بشير الدوسي، البصري الطحان (خ س ق) [١]

٦٩ - محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي (خ) [١]

٧٠ - محمود بن آدم المَرْوزي (خ) [٥]

وكذا شارك الإمام مسلما بانفراد غير من ذكر في شيخين هما:

٧١ - حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق النهشلي (م ت س) [٢]

٧٢ - عليّ بن خشرم المروزي (م ت س) [٦]

٧٣ - وكذا روى عن إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، المروزي (خ م ت س ق) وهو من شيوخ الشيخين. [١]

وظاهر من ذكر الرموز بعد الاسم - فيما سبق - بأن من ضمن المذكورين من هم من شيوخ أصحاب السنن الأربعة، لكنه شاركهم في غيرهم من شيوخهم، وهم:

٧٤ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العَبْسي (س ق) [٣]

٧٥ - أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط النيسابوري (س ق) [١]

٧٦ - أحمد بن منصور بن سيار البغدادي (ق) [٢]

٧٧ - الحسن بن عليّ بن عفان العامري (ق) [٤]

٧٨ - الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي (ق) [١]

٧٩ - سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي - أبو داود، والد المؤلف - (ت س) [٥]

٨٠ - عبد الله بن إسحاق بن محمد الناقد (ق) [١]

٨١ - عليّ بن حرب بن محمد بن عليّ الطائي الموصلي (س) [١٧]

٨٢ - عليّ بن محمد بن أبي الخصيب الكوفي (ق)[٢٩]

٨٣ - عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي (س ق)[١]

٨٤ - عمر بن شبّة بن عبيدة بن زيد النميري البصري (ق)[٢]

٨٥ - عمرو بن عبد الله بن حَنَش الأودي (ق)[٩]

٨٦ - عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلي (ت)[١]

٨٧ - محمد بن أحمد بن الحسين بن مَدُّويه القرشي الترمذي (ت)[١]

٨٨ - محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، الكوفي (ت س ق)[٣٦]

٨٩ - محمد بن خلف بن عمار العسقلاني (س ق)[٢]

٩٠ - محمد بن صدقة الجبلاني (س)[٣]

٩١ - محمد بن عمر بن هياج الهمداني الصائدي الكوفي (ت س ق)[١]

٩٢ - موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكوفي (ت س ق)[١]

٩٣ - هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمْداني الكوفي (زت س ق)[٣٣]

٩٤ - هشام بن يونس بن وابل التميمي، النهشلي الكوفي (ت)[١]

٩٥ - يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي (س ق)[٢٧]

وهكذا شارك المؤلف في خمسة وتسعين شيخا من مشايخ أصحاب الكتب الستة المعروفة المشهورة، في كتابه هذا من مجموع شيوخه البالغ عددهم (مائة وثمانية وثلاثين شيخا) مما يدل على رفعة مكانة شيوخه وجلالتهم.

تــــلا مـيــــــذه

قال أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ: أبو بكر عبد الله بن سليمان إمام العراق وعلّم العلم في الأمصار، نصب له السلطان المنبر، فحدث عليه لفضله ومعرفته، وحدث قديما قبل التسعين ومائتين، وقدم همذان سنة نيف وثمانين ومائتين ، وكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت (١).

هذا الخبر وما أثر عنه من دخوله سجستان وأنه أملى عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظه (٢)، وما ذكره ابن شاهين من أنه كان يملي الأحاديث حفظا أواخر حياته - بعد ما عمي (٣) - كل هذا ليدل دلالة واضحة على أن المؤلف كان لديه حلقات درس وإملاء للحديث في مختلف البلدان، ولا يخفى ما ينتج عن تلك من كثرة التلاميذ والذين تلقوا عنه العلم، وقول أبي الفضل السابق « وكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت » ليعكس مكانة تلاميذه وأنهم من مشايخ البلد، ولا شك بأن من هم أقل منهم رتبة لا يحصون كثرة، وقد ذكر الخطيب البغدادي: عددا من التلاميذ ثم قال: فيمن لا يحصون (٤)، وقال الذهبي: حدث عنه خلق كثيرون (٥).

وأرى هنا من الأفضل الإشارة إلى بعض تلاميذه الذين أصبحوا أعلام هذه الأمة والذين تغني شهرتهم عن ذكر شيء من أحوالهم وآثارهم - مكتفيا

١- ت بغداد ٤٦٥/٩-٤٦٦، وأنظر السير ٢٣٠/١٣.

٢- أنظر ت بغداد ٤٦٦/٩ ، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ٥٢/٢.

٣- أنظر السير ٢٢٤/١٣-٢٢٥، وتذكرة الحفاظ ٧٦٩/٢، والميزان ٤٣٦/٢.

٤- ت بغداد٤٦٥/٩.

٥- السير٢٢٣/١٣.

بهم عن سردٍ لمعظمهم الذين ذكروا في كتب التراجم - وسأرتبهم حسب تقدم وفاتهم.

فمنهم:

الإمام الحافظ الناقد محدث بغداد، أبو عبدالرحمن: عبدالله بن أحمد ابن محمد بن حنبل، ابن شيخ العصر: أبي عبدالله الذهلي الشيباني البغدادي، ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، وتوفي سنة تسعين ومائتين (١)، له روايات عن المؤلف ، أضافها في كتاب أبيه فضائل الصحابة (٢).

ومنهم:

الإمام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفقيهها: أبو جعفر: أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبدالملك المصري الطحاوي الحنفي صاحب التصانيف، له كتاب أحكام القرآن ومعاني الآثار وغيرهما، ولد في سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة (٣) ، له روايات عن المؤلف في مشكل الآثار .

ومنهم:

الإمام المقرئ المحدث النحوي، شيخ المقرئين، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبّع السبعة، ومصنف كتاب السبعة، ولد سنة خمس

١- أنظر ت بغداد ٣٧٥/٩-٣٧٦ ، والسير ٥١٦/١٣-٥٢٣ ، وغاية النهاية ٤٠٨/١.

٢- أنظر ٣٤٢/١ وما بعدها.

٣- أنظر وفيات الأعيان ٧١/١-٧٢ ، والسير ٢٧/١٥-٣١ ، وتذكرة الحفاظ ٨٠٨/٣-٨١٠.

وأربعين ومائتين، ومات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (١).

ومنهم:

الإمام العلامة الحافظ المجود شيخ خراسان، أبو حاتم: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي، صاحب الكتب المشهورة، وصاحب الصحيح « الأنواع والتقاسيم » وكتاب الثقات وغيرهما، ولد سنة بضع وسبعين ومائتين، وتوفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (٢).

ومنهم:

الإمام الحافظ العلامة الثبت محدث خراسان: محمد بن محمد بن أحمد ابن إسحاق النيسابوري الكرابيسي، أبو أحمد: الحاكم الكبير، صاحب التصانيف، ومؤلف كتاب الكنى في عدة مجلدات، ولد في حدود سنة تسعين ومائتين أو قبلها، ومات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (٣).

ومنهم:

الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام علم الجهابذة، الدارقطني، أبو الحسن: عليّ ابن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي المقرئ المحدث، صنف التصانيف، وسار ذكره في الدنيا، صاحب كتاب العلل المعروف، ولد سنة ست وثلاثمائة، وسمع من المؤلف وهو صبي، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (٤).

١- أنظر ت بغداد ١٤٤/٥-١٤٨ ، والسير ٢٧٢/١٥-٢٧٣ ، وغاية النهاية ١٣٩/١-١٤٢.

٢- أنظر السير ٩٢/١٦-١٠٢ ، وتذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣-٩٢٢.

٣- أنظر السير ٣٧٠/١٦-٣٧٦ ، وتذكرة الحفاظ ٩٧٦/٣-٩٧٧.

٤- أنظر ت بغداد ٣٤/١٢-٤٠ ، والسير ٤٤٩/١٦-٤٥٧، وانظر سنن الدارقطني ٤١٨/١، و٢٧٨/٢.

مؤلفاته

صنف ابن أبي داود - رحمه الله تعالى - العديد من الكتب النافعة التي وصلنا بعضها، ولم نعلم أيّ شيء عن البعض الآخر. فمنها:

١= كتاب التفسير، قال ابن النديم (١): عمله لما عمل أبو جعفر الطبري كتابه.

وقال الذهبي: وروى الإمام أبو بكر النقاش المفسر (٢) - وليس بمعتمد - أنه سمع أبا بكر ابن أبي داود يقول: إن في تفسيره مائة ألف وعشرين ألف حديث (٣).

٢= كتاب المصابيح في الحديث (٤).

٣= كتاب المصاحف(٥). وهو هذا الكتاب.

٤= كتاب نظم القرآن.

٥= كتاب فضائل القرآن.

١- هو: محمد بن إسحاق النديم الاخباري، البغدادي، يكنى بأبي الفرج، توفي سنة ثمانين وثلاثمائة. انظر معجم الأدباء لياقوت ١٧/١٨.

٢- هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبو بكر المقرئ، النقاش، الموصلي ثم البغدادي، صنف كتابا في التفسير سماه « شفاء الصدور » مات سنة إحدى وخمسين وثلاثماءة. ت بغداد ٢٠١/٢-٢٠٥؛ والسير ٥٧٣/١٥-٥٧٦.

٣- السير ٢٣٠/١٣.

٤- انظر كشف الظنون ١٧٠٢/٢.

٥- المصدر السابق ١٧٠٣/٢.

٦= كتاب شريعة التفسير.

٧= كتاب شريعة المقاري.

٨= كتاب الناسخ والمنسوخ.

٩= كتاب البعث (١).

وقال الخطيب البغدادي: صنف المسند والسنن والتفسير و القراءات والناسخ والمنسوخ، وغير ذلك(٢).

١- الفهرست لابن النديم٣٢٤، وانظر السير١٣/٢٢٣؛ وقد حققه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، وطبع عام ١٤٠٧هـ؛ وحققه أيضا: أبو إسحاق الحويني الأثري، وطبع عام ١٤٠٨هـ .

٢- ت بغداد٩/٤٦٤.

الباب الثاني

دراسة الكتـــــــــاب

وفيه فصول

الفصل الأول : اسم الكتاب ، وصحة نسبته إلى مؤلفه.

الفصل الثاني : النسخ التي اعتمدتها في التحقيق ، ووصفها.

الفصل الثالث : موضوع الكتاب ، ومنهج المؤلف فيه.

الفصل الرابع : بيان عمل المستشرق في الكتاب حين نشره، والرد على الشبهات الواردة في تقديمه للكتاب.

الفصل الخامس : قيمة الكتاب العلمية.

الفصل السادس : منهج تحقيق الكتاب.

الفصل الأول

اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف

الاسم: كتاب المصاحف، لأبي بكر عبدالله بن سليمان - أبو داود - بن الأشعث السجستاني.

وأما الأدلة على صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف، وصحة نسبة النسخ التي بين أيدينا إليه، فهي كالتالي:

١ - صرح به العلماء - الذين دوّنوا معاجم للكتب المؤلفة على مرّ الأزمان- في كتبهم، كالفهرست (١)، وكشف الظنون (٢)، والأعلام (٣)، ومعجم المؤلفين (٤)، وتاريخ التراث العربي (٥)، وغيرها.

٢ - صرح به العلماء الذين ترجموا للمؤلف في كتبهم - التي تعني بتراجم علماء الإسلام، وذكر سيرهم وجهودهم في خدمة الدين وعلومه - وذكروا من مؤلفاته: « كتاب المصاحف ».

٣ - لوحات عناوين الأجزاء الأربعة من الكتاب - أي الثاني والثالث والرابع والخامس - غير الجزء الأول - لعدم وجود اللوحة الأولى من النص في نسخة الظاهرية - وهذه اللوحات تحمل الاسمَ نفسه.

وكذا اللوحة الأولى من نسخة شستربيتى، وبداية الأجزاء الأربعة الأخرى، مدون في جميعها الاسمُ نفسه.

١- لابن النديم ٣٢٤.

٢- لحاجي خليفة ١٧٠٣/٢.

٣- للزركلي ٩١/٤.

٤- لرضا كحالة ٦٠/٦.

٥- لفؤاد سزكين ٢٧٩/١.

٤ - السماعات المدونة في لوحات من نسخة الظاهرية الموجودة قبل لوحات النص، وكذا السماعات المسجلة في نهاية كل جزء من أجزاء الكتاب - من هذه النسخة - خير دليل على نسبة الكتاب إلى المؤلف، واتصال السند إليه، وسوف أسرد السماعاتِ جميعَها نهاية هذا الفصل، بطريقة تفصيلية تبين الشيخ والقارئ والكاتب والسامعين للنسخة، وتاريخ السماع، ومكان القراءة.

٥ - رواية تلميذه (عبد الله بن أحمد بن حنبل) عن المؤلف أثرا، أورده في كتاب أبيه «فضائل الصحابة(١)» من زياداته، والأثر عند المؤلف برقم (٣٠٢).

٦ - رواية الحافظ المزّي (٢) عن شيخه بسنده إلى المؤلف، الأثرين (١٩٣، ٢٩١) وسند المزي ثابت في السماع رقم (١١) فراجعه مع السماع رقم (١).

٧ - رواية السخاوي - علم الدين - بسنده عن المؤلف عدة آثار في كتابه (جمال القراء وكمال الإقراء(٣)).

٨ - نقل كثير من العلماء آثارا عديدة من كتاب المصاحف لابن أبي داود، ووجود هذه الآثار في النسخة التي بين أيدينا.

فمنهم:

أ = الحافظ ابن كثير، أورد آثارا عديدة من كتاب المصاحف، في كتابه: «فضائل القرآن» (٤).

ب = ومنهم: الحافظ الذهبي، أورد في كتابه « سير أعلام النبلاء(٥) » أثرا، ثم قال: رواه ابن أبي داود في المصاحف، وهو عند المؤلف برقم (٦٥).

١- انظر ٣٤٢/١.

٢- انظر تهذيب الكمال٨٩٥/٢ و ١١١١.

٣- انظر ٨٥/١-٩٠.

٤- انظر مثلا: ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥-٣٦ ، ٣٧-٤٤. وانظر المصاحف الآثار ٣١ و ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣.

٥- انظر ٤٨٩/١.

ج = ومنهم: الحافظ ابن حجر، فقد أشار في «فتح الباري(١)» إلى رواية يعقوب بن إبراهيم، التي هي عند المؤلف برقم (٢٨).

وأورد عن المؤلف أيضا: أثر عبد خير عن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - قوله في أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - بأنه أول من جمع كتاب الله بين اللوحين(٢)، والأثر عند المؤلف بأسانيد عديدة (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).

كما أورد في كتاب فضائل القرآن - من صحيح البخاري - باب جمع القرآن(٣)، الآثار الكثيرة عن المؤلف، وكلها موجودة في هذه النسخة.

وكذا أورد الحافظ ابن حجر في كتابه: «الإصابة(٤)» عن المؤلف في المصاحف الأثر (٨٤) وبالإسناد نفسه.

وفي تهذيب التهذيب (٥) في ترجمة (مصعب بن سعد بن أبي وقاص) نقل عن البيهقي في المدخل، قوله: (حديثه عن عثمان منقطع) ثم عقب فقال: ووقفت في كتاب المصاحف لابن أبي داود على ما يدل على صحة سماعه منه، والأثر عند المؤلف برقم (٨٢).

وفي تغليق التعليق (٦)، أورد من كتاب المصاحف أثرا، وهو عند المؤلف برقم (٢٨).

١- انظر ٣٤٥/٨.

٢- انظر ١٢/٩.

٣- انظر فتح الباري ١٠/٩-٢١.

٤- انظر ٤٧/٢.

٥- انظر ١٦٠/١٠.

٦- انظر ٢٢١/٤.

وقال أيضا بعد أثر أورده: رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف (١) والأثر عند المؤلف برقم (٤).

د = ومنهم: الحافظ السيوطي، فقد أورد آثارا عديدة في كتابه « الإتقان في علوم القرآن (٢)» عن كتاب المؤلف هذا.

وكذا أورد في كتابه « الدر المنثور» آثارا كثيرة سيقف القارئ عليها عند تمعنه في تخريج آثار الكتاب، وارجع على سبيل التأكد إلى الجزء الأول منه: ص ٢٠٣-٢٠٦، فقد أورد في هذه الصفحات الأربع ما يزيد على ثلاثين أثرا.

وكذا أورد في كتابه « المزهر (٣)» الأثر رقم (١٢) عن المؤلف من كتابه هذا.

هـ = ومنهم: القسطلاني: فقد أورد آثارا كثيرة في كتابه «لطائف الاشارات لفنون القراءات (٤)» عن المؤلف من كتابه هذا، وكلها موجودة في هذه النسخة.

و = ومنهم: العلامة الشوكاني: أشار إلى رواية المؤلف الأثر رقم (٧٣٨) في كتابه المشهور: (نيل الأوطار(٥)).

هذه بعض ما وقفت عليه من نقولات العلماء عن كتاب المصاحف - من دون تتبع ولاحصر - ولعل ما ذكرت يكفي دلائل قاطعة على صحة نسبة النسخة والكتاب إلى المؤلف.

والسماعات التالية المسجلة في لوحات نسخة الظاهرية كلها متصلة إلى أبي الفضل الأرموي، وسنده متصل إلى المؤلف برجال ثقات، وحيث قوبلت هذه النسخة على نسخة الأرموي وغيرها فالنسخة من أصح النسخ، والله أعلم.

١- انظر ٣٠٨/٥.

٢- انظر مثلا: النوع الثامن عشر، في جمعه وترتيبه ١٦٣/١، ومابعدها.

٣- انظر ٣٤٢/٢-٣٤٣.

٤- انظر ٥٦-٦٤، وانظر المصاحف الآثار (٢٣، ٧٤، ٨٤، ٩٦).

٥- انظر ٢٥٩/١.

السـمـاعـات(١).

بسم الله الرحمن الرحيم

« لا إله إلا الله » أعدها للقائه

١ - أخبرنا بجميع كتاب المصاحف لابن ابي داود الشيخ الإمام المسند بقية المشايخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي أكرمه الله تعالى ورضي عنه. بقراءتي عليه.

قلت له: أخبرك الشيخ أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادي قراءة عليه وأنت تسمع في سنة اثنتين وستمائة، من أوله إلى آخر الجزء الثالث المعلم عليه بالحمرة عند قوله (وقد جاءت في القرآن حروف كتبت على غير الهجاء) ومن هذا الموضع إلى آخر الكتاب أخبرك إجازة إن لم يكن سماعا.

ح وأخبرك بجميع الكتاب إجازة إن لم يكن سماعا: العلامة تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي.

ح وأخبرك بجميعه إجازة المشايخ: أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان البيع الأزجي المصري.

وأبو زكريا يحيى بن أحمد الأواني.

وأبو يعلى حمزة.

وأبو الفرج محمد، ابنا علي بن حمزة بن فارس بن القبيطي الحراني.

١- السماعات: مصطلح لدى المحدثين ، وهي عبارة عن تسجيل أسماء الحاضرين الذين سمعوا الكتاب عن الشيخ بقراءته أو قراءة أحد تلاميذه، وهي وسيلة تؤكد نقل الكتاب كما وضعه المؤلف من دون تغيير، وتدعم نسبة الكتاب إلى مؤلفه بسند متصل.

والشيخ برعس بن عبدالله عتيق بن حمدي .

وأبو بكر محمد بن أبي عبدالله بن أبي الفتح النهرواني.

وأبو بكر المبارك بن صدقة بن يوسف الباخرزي. كلهم قالوا:

أنبا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي قراءة عليه، وقال الكندي بقراءتي عليه.

قال أبنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة.

قال أبنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم البزار ابن الأدمي.

أبنا أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني المؤلف. رحمهم الله أجمعين(١).

١- هذا السماع والذي بعده في لوحتين قبل اللوحة الثانية من الكتاب. والسماعات كلها من نسخة الظاهرية.

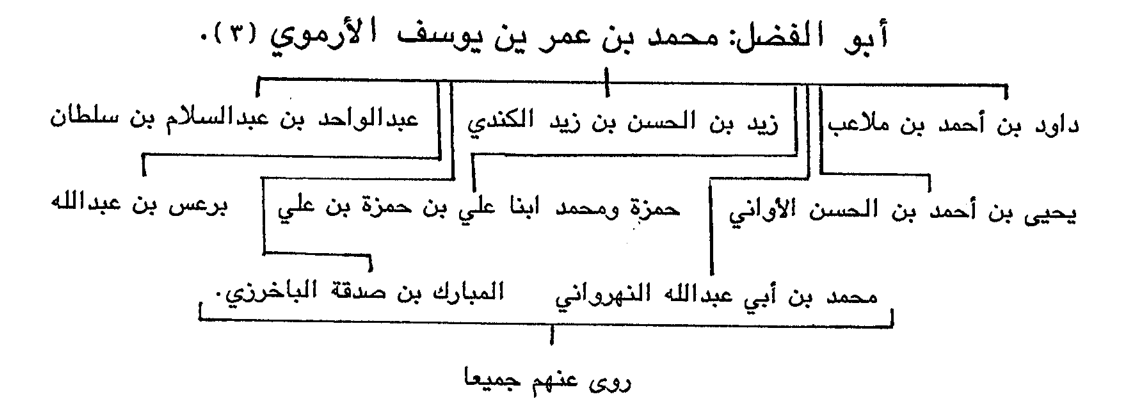
خارطة السماع رقم [١]

أبو بكر: عبدالله بن أبي داود السجستاني

أبو عمرو: عثمان بن محمد بن القاسم البزاز، ابن الأدمي (١).

أبو جعفر: محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة (٢).

أبو الفضل: محمد بن عمر ين يوسف الأرموي (٣).



عليّ بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي

١- الأدمي: بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم، روى عن ابن أبي داود، قال الخطيب البغدادي والسمعاني: كان ثقة، مات سنة تسعين وثلاثمائة. ت بغداد ٣١٠/١١، الأنساب ١٠١/١-١٠٢.

٢- روى عن عثمان بن محمد الأدمي، قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه، وكان ثقة، وقال ابن العماد الحنبلي: كان ثقة نبيلا، عالي الاسناد، كثير السماع، متين الدين، وقال الذهبي: كان كثير الأصول، كثير السماع، جميل الطريقة، توفي سنة خمس وستين وأربعمائة، في جمادى الأولى عن إحدى وتسعين سنة. ت بغداد ٣٥٦/١-٣٥٧، شذرات الذهب ٣٢٣/٣، السير ٢١٣/١٨-٢١٥، العبر للذهبي ٣١٩/٢.

٣- الأرموي: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو، روى عن أبي جعفر بن المسلمة المعدل، قال السمعاني: فقيه إمام متدين، ثقة صالح، حسن الكلام، كثير التلاوة، وقال ابن الجوزي: كان ثقة دينا تاليا، وقال الذهبي: كان فقيها مناظرا متكلما صالحا كبير القدر، توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة. الانساب ١١٦/١، السير ١٨٣/٢٠-١٨٦، العبر ٣/٣، شذرات الذهب ١٤٥/٤.

٢ - سمع جميع كتاب المصاحف من هذه النسخة على الشيخ الإمام العالم الأوحد بقية السلف رحلة الطلبة فخر الدين أبي الحسن علي بن الإمام شمس الدين أبي العباس أحمد بن عبد الواحد المقدسي بنقل سماعه فيه كما عين وبإجازته من الشيوخ المذكورين أعلاه بسندهم بقراءة الشيخ الإمام العالم المفيد نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي.

الإمامُ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله القرشي.

والشيخ محمد بن داود بن سليمان الخرزي.

والحاج أحمد بن أبي عبد الله بن أحمد المقدسي.

وولده عبد الله.

وداود بن محمد بن يعقوب اليماسي.

وعبد الرحمن بن علي بن عبد الملك الطيان.

وأحمد بن الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران النحوي.

ومحمد بن العماد داود بن سليمان بن المطوع.

وأحمد.

ومحمد، ابنا الشيخ محمد الكميت بن سليمان الخباز أبوهما.

ومحمد (١) الها (٢) بن أحمد بن محمد بن يحيى المرادي.

وإبراهيم.

وعبد الحميد، ابنا نور الدين علي بن عبد الحميد الفندقي.

ويوسف بن إبراهيم بن حملة المحجي.

١- هنا آخر اللوحة الأولى أ، وقد استدرك الكاتب قوله (وسمع الميعاد الأول وبعض الثاني مع الجماعة المذكورين أعلاه عليّ بن بدر النساج .

كتبه: محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان).

٢- هذه الكلمة غير واضحة، وهي بداية اللوحة.

والشيخ محمد بن أحمد بن عمر البالسي، فقام في الميعاد الثالث، ومكتوب فيـا (١) الحاج محمود بن منصور بن محمود الفامي.

وعلي بن يوسف المشرقي.

وعبد الرحيم بن عثمان بن علي الطباخ.

والشيخ عمر بن علي بن عبيد الحماعيلي.

والفقيه إبراهيم بن أبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد.

وأحمد بن علي بن أبي العلا الجيتي.

وكمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن أبي الطاهر المرداوي الكاتب.

والشيخ محمد بن أحمد بن محمد الاصبهاني.

وتمام بن صالح الجمال.

وخضر بن أحمد بن عبد الوهاب الدرلسطاي.

وأبو بكر بن أحمد بن عبد العلي.

والحاج أيوب بن يعقوب بن يوسف.

وعبد الرحمن بن موسى بن محمد المرداوي.

وأحمد بن نصر الله بن أبي العز الملاح.

ومثبته: محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان.

وسمع الميعاد الأول - وهو الجزء الأول والثاني - والميعاد الثالث - وهو من أول الجزء الرابع، المكتوب بالحمرة إلى آخر الكتاب -.

أحمد بن الصباح محمد بلد بن تبع البعلي.

وإسماعيل بن ناصر الدين محمد بن الشهاب أحمد بن الفخر المقدسي.

وأبو بكر بن العماد داود بن سليمان بن المطوع.

١- هكذا في المخطوطة.

وكفبه مع أخيه في الكملين علطا وقد صرتب على اشهر(١) في ذلك الموضع.

وسمع من أول الكتاب إلى الفراغ الثالث المكتوب بالحمرة :

محمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحكيم الحريري أبوه.

ومحمد بن العتيق بن الصفي عبد الرحيم بن أبي العباس العطار.

وسمع الجزء الأول والثاني:

محمد بن إسماعيل بن يوسف النجي.

ومحمد بن المعظم قيم المدرسة الشبلية.

وسمع الميعاد الأول والثاني - وقد ذكرا -.

فرج بن علي بن صالح.

وسمع من أول الجزء الثالث إلى آخر الكتاب :

أبو العباس أحمد بن جمال بن محمد بن أحمد بن الحاج محمود بن الزقاق المقري.

وفتاه: كافور بن عبد الله الحبشي.

ومحمد بن التقي عبد الله بن العز أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي.

وسمع الميعاد الثالث - وهو من أول الجزء الثالث إلى المكتتب بالحمرة آخر الثالث - .

علي بن الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم بن عبد الله الأرموي.

ويوسف محمد بن عزاز المرداوي.

وعمر بن عبيين عيبين فنا(٢) ابن أبي العباس العطار.

وعبد الله .

وعبد الرحمن ابنا الفخر عثمان عيبين (٢) العطار.

١- هكذا في المخطوطة، والكلام غير واضح المعنى.

٢- هكذا في المخطوطة ولم استطع القراءة.

ومحمد بن العماد أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عبدالواسع الهروي.

وعثمان بن البدر إسحاق بن عمر بن العالم وفاته من اول عنا الميعاد وقد قاب.

وسمع الميعاد الثالث أيضا:

خضر بن الحاج أبي بكر بن أحمد الفارقي.

وأحمد بن ناصر بن داود بن أبي طالب العطار.

وسمع أيضا غالب الميعاد الثالث:

قرب أحمد بن ناصر بن داود بن أبي طالب العطار إلى الميعاد الثالث، من أول الميعاد إلى من أخذ الأجرة على كتابة (١) المصاحف. إلخ.

كتبه: محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان .

وسمع الميعاد الثالث - وهو أول الجزء الرابع المكتتب بالحمرة إلى آخر الكتاب - .

الصلاح محمد بن بلد بن تبع البعلي.

وإسماعيل بن محمد بن الحسن الكركي الحجار أبوه.

وعليّ.

ومحمد ابنا الحاج أحمد بن سليمان بن أبي شريف الطحان أبوهما.

ومحمد بن محمد بن مسراق.

ومحمد بن أحمد بن عبدالله الطيار أبوه.

وصح ذلك وثبت في ثلاث مجالس آخرهم يوم الاثنين الثاني عشر من شهر شعبان سنة سبع وثمانين وستمائة بالمدرسة الضياء بسفح قاسيون المبارك طاهر دمشق

١- في المخطوطة: (أحد) والصواب ما أثبته.

الحرم وأجاز المسمع للجماعة (١) والحمد لله.

٣ - سمع جميع كتاب المصاحف هذا لأبي بكر بن أبي داود السجستاني.
على الشيخ الامام العامل الزاهد العابد المسند شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي.
بسماعه من أبي البركات داود بن احمد بن ملاعب.
وإجازته من أبي اليمن زيد بن الحسين بن زيد الكندي.
بسماعهما من أبي الفضل الأرموي بسنده.
بقراءة الامام العالم الفاضل المحدث المفيد علاء الدين أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن العطار الشافعي.
الجماعةُ السادة:
كمال الدين أبو العباس أحمد بن الامام العلامة جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد البكري الشربيني.
وعلاء الدين أبو الحسن عليّ.
وبد الدين أبو اليسر محمد.
ويحيى بنو قاضي القضاة عز الدين أبي المفاخر محمد بن عبد القادر الأنصاري.
وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى الصنهاجي المالكي.
ومجد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي ابن الصيرفي سبط ابن الحبوبي.
ومعين الدين خطاب بن شمس الدين محمد بن الحاج زنطار الأشرفي.
وناصر الدين محمد بن مجير الدين يعقوب بن الملك الأشرف عبد الحق بن

١- بعده عبارة غير واضحة.

الملك الصالح عماد الدين إسماعيل.

وشمس الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري.

وشهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن جهيل.

والشيخ محمد بن سليمان بن داود الجزري.

وشهاب الدين أحمد بن محمد بن خلف بن زهرون الدمياطي.

ونور الدين أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ الأرموي.

ومحمود بن يونس بن محمود الحميري ، وهذا خطه.

وسمعه علاء الدين أبو الحسن عليّ بن عليّ بن أحمد الأنصاري الشربيني، بفوت الأول.

وسمع جمال الدين أبو سليمان داود بن إبراهيم أخو القاري.

وابنه سليمان حاضر في الثانية، الأول والثاني.

وسمع ابنا اختي القاري: يحيى بن فخر الدين عثمان بن عليّ الهذياني.

وعليّ بن القاضي مجد الين عبدالحميد بن أحمد بن عليّ المنبجي والده، الأول حسب.

وسمع القاضي تاج الدين أبو محمد صالح بن ثامر بن حامد الجعبري.

وابنه بدر الدين أبو الحرم محمد.

والفقيه شهاب الدين أحمد بن (١) الكردي، الثاني حسب.

وسمع محمد بن شجاع بن عبدالقاهر السويدي، الثالث.

وسمع يوسف بن عبدالله غازي الكردي، الرابع.

وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وستمائة بسفح جبل قاسيون.

وكان لبعض المذكورين فوت أعيد بعذ هذا التاريخ، وأجاز لهم المسمع رواية

١- الاسم غير مقروء.

ما يجوز له روايته، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سمع علاء الدين أبو الحسن عليّ بن عليّ بن ابراهيم ابن الصيرفي الأنصاري، على الشيخ شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد المذكور أعلاه، بالقراءة جميع ما فاته من هذا الكتاب، وهو المجلس الثاني حسب.

وسمع معه ذلك إمام الدين أبو محمد عبدالرحيم بن يحيى بن عمر المدهني الدريري.

وبهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي.

وابنه أحمد.

وصح وثبت في يوم الجمعة الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثمانين وستمائة.

كتبه محمود بن يونس بن محمود (١).

١- هذا السماع في لوحة الكتاب رقم [٢/أ] والكتاب يبدأ من لوحة [٢/ب].

وبعد السماع كتب الناسخ بالمكتبة الظاهرية ما يلي:

[نسخ عليه محمد صادق فهمي المالح الناسخ بالمكتبة الظاهرية، تمت في شهر ربيع الثاني سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وأربعين [١٣٤٢ هـجرية].

وهي ناقصة من الجزء الأول ورقة واحدة.

نسخة ثانية من أوله إلى آخره مع النقص ورقة واحدة [١٣٤٦].

قلت: النسخة الأولى هي نسخة دار الكتب المصرية، والنسخة الثانية هي التي كتبها لباكستان، وسيأتي الحديث عنهما حين الكلام عن النسخ التى عثرت عليها.

سماعات آخر الجزء الأول (١).

٤ - سمع جميع هذا الجزء وهو الأول من كتاب المصاحف

على القاضي الأجل العالم ابي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

بحق سماعه من الشيخ أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة في المحرم سنة أربع وستين وأربعمائة.

عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن القاسم المعروف بابن الأدمي.

عن مؤلفه:

أبو المعالى عبدالملك بن الشيخ الأجل العالم العدل أبي طالب روح بن الشيخ الأجل العدل أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد الجوني.

وفتياه فرح بن عبدالله .

ومسعود بن عبدالله الحبشيان .

بقراءة كاتب السماع سعدالله بن نجا بن محمد بن الوادي.

وذلك في يوم السبت سابع عشر جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة في منزله .

٥ - سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الأجل المهذب .

أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ملاعب.

وأولاده أبو البركات: داود.

وصفية .

وحفصة، حماهم الله.

١- السماعان رقم [٤] و [٥] في لوحة ١٦/ب من نسخة الظاهرية.

والشيخ الصالح أبو القاسم هبة الله بن رمضان بن أبي العلا الهيتي.

وأبو الحسين.

وأبو الحسين: علي ابنا يوسف بن علي بن يوسف البزاز.

وعثمان بن الأمير عمر بن خلدك الحانوي.

بقراءة سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي.

وذلك في يوم الأحد سابع عشر من شعبان من سنة ست وأربعين وخمسمائة.

وذلك في منزل المهذب بدار البساسيري بحضرة باب الأزج من الحريم.

٦ - سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي بقراءة سعد الله بن نجا بن الوادي.

أبو الفتوح محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن سهلان البيع.

وفتاه صدوق بن عبد الله.

وذلك في صفر من سنة سبع وأربعين وخمسمائة (١).

٧ - سمع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموى أيده الله.

أبو منصور سعيد بن الشيخ الأجل العالم العدل مجد الدين أبي سعد محمد بن سعيد بن محمد بن الرزاز.

بقراءة سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي.

وذلك في يوم الخميس سادس شهر ربيع الأول من سنة سبع وأربعين وخمسمائة في تاريخين وذلك بمنزل القاضي الأرموي.

١- هذا السماع رقم [٦] والسماعات التي بعده وأرقامها [٧ و٨ و٩] في لوحة [١٧/ أ].

٨ - سمع جميع هذا الجزء - وهو الجزء الأول من كتاب المصاحف - على الشيخ الإمام العلامة الثقة سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي بحق سماعه على الأجل القاضي العالم أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

بقراءة الإمام العالم فخرالدين أبو محمد إسماعيل بن أبي الحسين بن عبدالله.

فسمعه الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبو سعد محمد بن النفيس بن مسعود الشامي .

وأبو عبدالله الأنجب بن محمود بن عمر.

وعبدالرزاق بن المقري.

وكاتب الاسماء عثمان بن مقبل بن قاسم الأسنوي.

وذلك بالمأمونية في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

٩ - سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم فخر القضاة أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي .

القاضي سديد الدين أبوالوفاء يحيى بن سعيد بن المظفر.

وابنه كمال الدين أبو القاسم عمر.

والفقهاء: أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطر النهرواني .

وأبو القاسم الواثق بن علي بن فضلان .

وأبو الغنائم عبدالرحمن بن جامع بن غنيمة الله .

والنفيس بن مسعود بن أبي سعد الفقيه .

وأبو السعود النجيب بن يحيى بن ثابت بن بندار .

وأبوالفرج محمد بن أبي الكرم بن أبي الحسن المعروف بابن الطواليقي الواسطي.

وأبو عبد الله محمد بن محمد بن حطاب الحربي الواعظ.

بقراءة سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي .

وذلك في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول من سنة ست وأربعين وخمسمائة.

[في ظ: ١٧/ب] هذه العبارة ثم السماع رقم [١٠] و [١١]

على سمير كتاب المصاحف هذا على الجزء الأول منها، وقد علمته بالحمرة في هذه.

١٠ - سمع الجزء الأول من كتاب المصاحف لابن أبي داود - رضي الله عنه - على الشيخ الإمام العالم أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادي - أيده الله - بحق سماعه من القاضي الأرموي .

بقراءة الشيخ الإمام العالم المعيد شهاب الدين شرف الإسلام أبي محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تيميم الشيباني .

المشايخ الأئمة الفقيه الإمام العالم تقي الدين أبو منصور عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي.

وكمال الدين أبو الفتح مودود بن محمد بن أبي منصور الشافعي.

وأبوموسى عمران بن مجاهد بن سهل الحميري.

وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا بن باطيش الموصلي .

وأخوه أبو المجد إسماعيل المتفقه الشافعي، وكتب السماع.

وذلك بالمنارة الغربية من جامع دمشق في يوم الجمعة تاسع شوال من سنة اثنتين وستمائة، والحمد لله رب العالمين.

وتحته ما مثاله صحيح ذلك، وكتب داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب.

نقلته بنصه كما وجدته .

١١ - على الأصل بالجزء الأول ما ملخصه.

سمع جميع هذا الجزء والذي بعده على الشيخ الأجل أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب .

بقراءة الإمام أبي موسى عبدالله بن عبدالغنى المقدسي.

محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد.

وعبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك.

وإبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر.

وأحمد بن شيبان بن تغلب .

وعبدالرحيم بن عبدالملك بن عبدالملك.

وعبدالرحمن بن سالم الأنباري .

في آخَرِين منهم:

مظفر بن الحسين بن أبي محمد الزّراد، وبخطه السماع .

في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وستمائة.

وسمعه من داود بن ملاعب بقراءة أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي.

عبدالرحمن بن الشيخ أبي عمر.

وعلي بن أحمد بن عبدالواحد .

وعبدالوهاب بن محمد بن إبراهيم.

ومحمد بن أحمد بن سالم، وبخطه السماع .

في ثاني جمادى الأولى سنة اثنتين وستمائة بجبل قاسيون.

وسمعه منه بقراءة أبي محمد عبدالرحمن بن أبي الفهم اليلداني، جماعة منهم:

محمد بن عمر بن محمد الفارسي.

وعبدالجليل بن عبدالجبار الأبهري، وبخطه السماع .

ونصفه الأخير سمعه بقراءة نفسه في خامس رجب سنة اثنتين وستمائة.

لخص مسعود بن أحمد جميع ذلك من الأصل بعد المقابلة وصح، ومن خطه نقله بهيئته ونصه: علي بن مسعود الموصلي - عفا الله عنه - .

١٢ - في الجزء الخامس من أجزاء القاضي الأرموي، وآخره معلّم في باطن هذه الورقة، وهو آخر الكتاب.

طبقة سماع علي القاضي أبي الفضل الأرموي.

بقراءة علي بن نفيس بن سعد بن القواريري.

منهم :

الشيخ أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان البيع الأرجي.

وفي الطبقة أيضا:

وسمع من أوله إلى ترجمة كتابة المصاحف بالذهب:

أبو زكريا يحيى بن أحمد بن الحسن الأواني.

وذلك بتاريخ السبت ثامن عشرين رجب من سنة ست وأربعين وخمسمائة.

وفيه أيضا: طبقة سماع على المذكور .

بقراءة محمد بن الحسين البلويني.

لجماعة منهم:

أبو يعلى حمزة.

وأبو الفرج محمد ابنا علي بن حمزة بن علي بن فارس القبيطي الحراني .

وذلك في مجلسين آخرهما يوم السبت لخمس بقين من شعبان من سنة أربعين وخمسمائة.

وفيه أيضاً: سمع جميعه وما قبله وهو الخامس من كتاب المصاحف وهو آخر الكتاب على القاضي أبي الفضل الأرموي .

بقراءة أبي المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري الهمداني.

جماعة منهم:

الشيخ برعس بن عبد الله عتيق بن حمدي .

وذلك في عشية الأربعاء العشرين من محرم سنة ست و أربعين وخمسمائة.

وفيه أيضاً: سمع جميع الكتاب وهو المصاحف لأبي بكر السجستاني وهو خمسة أجزاء من هذه النسخة على القاضي الأرموي .

بقراءة زيد بن الحسن بن زيد الكندي.

جماعة منهم:

أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسين الضرير الحنفي .

وولده أبو النحج إسماعيل .

وذلك في مجالس آخرها يوم الخميس ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى و أربعين وخمسمائة.

وفيه أيضاً: سمع جميع هذا الجزء وهو الخامس من كتاب المصاحف على القاضي الأرموي .

بقراءة محمد بن يوسف القرميسيني والبعض بقراءة عبدالواحد بن عبد السلام بن سلطان البيع الأزجي، وكمل له سماع الكتاب وهو خمسة أجزاء بالعراقين .

وذلك في مجالس آخرها يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث و أربعين وخمسمائة.

نقلته كما وجدته من النسخة بخط ابن جرير وقوبلت هذه بها، كتبه علي بن مسعود (١).

١- هذا السماع رقم [١٢] في لوحة [١٨/ أ].

نص على غلاف الجزء الثاني ما يلي إضافة إلى اسم الكتاب والمؤلف، وسند النسخة، ثم السماع رقم [١٣] (١).

سمع جميعه عرفة بن سلطان بن محمود الحصكفي.

قرأ جميع الكتاب أبو بكر بن محمد الغزنوي.

١٣ - سمع جميعه على الشيخ القاضي الأمين وجيه الدين أبي المعالي.

أسعد بن المنجا المقرئ، بروايته عن الأرموي.

ابن الشيخ المسموع منه: علي.

والشيخ عرفه بن سلطان بن محمود الحصكفي.

والشيخ عبد الجليل بن مقبل بن عبد الله الحدّاني.

والشيخ محمد بن أبي طالب بن محمد الموصلي.

والشيخ أبوبكر أحمد بن عمر المقبري البغدادي .

ورزق الله بن عمر بن إبراهيم .

وأحمد .

ومحمد بن قدامة المقدسيان .

وعلي بن عبد الكريم بن عبد الوهاب البعلبكي.

وإسحاق بن خضر بن سالم .

بقراءة عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، وكتب الاسماء.

وابنه إبراهيم .

في شوال سنة ستمائة بجامع دمشق.

١- غلاف الجزء الثاني [ل ١٩/ب].

سماعات آخر الجزء الثاني.

١٤ - سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

الرئيس الأجل المهذب أبو عبدالله أحمد بن ملاعب .

وأولاده أبو البركات داود .

وصفية .

وحفصة .

بقراءة سعدالله بن نجا بن محمد بن الوادي .

وذلك في يوم الأحد العشرين من شعبان من سنة ست وأربعين وخمسمائة.

وسمعه جميعه إلخ: أبو القاسم هبةالله بن رمضان بن أبي العلا الهيتي.

بالقراءة والتاريخ بمنزل الأجل المهذب بدار البساسيري (١).

١٥ - سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

أبو الفتوح محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن هبةالله بن سهلان .

وفتاه صدوق بن عبدالله الارمني .

بقراءة سعدالله بن نجا(٢).

١٦ - سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم العدل أبي الفضل

١- هذا السماع في[٣٨/ب].

٢- هذا السماع في هامش [ل ٣٨/ب] والسطر الأخير لم يصور، وفيه تاريخ السماع، لكنه معلوم من السماع رقم[٦] فراجعه.

محمد بن عمر بن يوسف الأرموي - أيده الله - .

الولد النجيب أبو منصور سعيد بن الشيخ الأجل العالم العدل مجد الدين أبي سعيد محمد بن الشيخ الإمام العالم السعيد أبي منصور سعيد بن محمد الرزاز.

بقراءة سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي .

وذلك في يوم الأربعاء ثالث عشر شهر ربيع الأول من سنة سبع وأربعين وخمسمائة بمنزل القاضي (١).

١٧ - سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم فخر القضاء أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي - أيده الله - .

المولى السيد الأجل الأوحد العالم الكبير أقضى القضاة شرقاً وغرباً صاحب المظالم بعداً وقرباً سديد الدين أمير المؤمنين أبو (٢) الوفاء يحيى بن سعيد بن المظفر .

وابنه كمال ابو القاسم عمر .

والسادة الأئمة الفقهاء أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطر النهرواني.

وأبو القاسم الواثق بن علي بن فضلان.

وأبو الغنائم عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة .

والنفيس بن مسعود بن أبي سعد الفقيه.

وأبو السعود النجيب بن الشيخ يحيى بن ثابت بن بندار .

والقاضي عين القضاة أبو عبد الله محمد بن المبارك بن علي.

وأبو الفرج محمد بن أبي الكرم بن أبي الحسن المعروف بابن الطواليقي

١- هذا السماع واللذان بعده برقم [١٧ و ١٨] في [ل ٣٩/ أ].

٢- في المخطوطة (أبي) والصواب ما أثبته.

الواسطي .

وأبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي حطاب الحربي الواعظ .

بقراءة سعدالله بن نجا بن محمد بن الوادي.

وذلك في يوم الاثنين مستهل ربيع الأول من سنة ست وأربعين وخمسمائة وذلك في... الدير.

١٨ - قرأ عليّ جميع هذا الجزء الشيخ الإمام أبو (١) عمرو عثمان بن مقبل بن أبي القاسم الياسري.

وسمع من أول آل عمران إلى أخر الجزء: الشيخ عبدالصمد بن عثمان بن خليفة الخطيب بناحية الحاله من دحل.

وإبراهيم بن عمر بن دريى الدرحيى.

كتبه سعدالله بن نجا بن محمد بن الوادي .

بحق سماعي من الأرموي .

عن أبي جعفر بن المسلمة .

عن الأدمي .

عن ابن أبي داود.

وذلك في ذي القعدة من سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة.

وسمع من أول هذا الجزء إلى قوله أول آل عمران حسب بالقراءة(٢).

١- في المخطوطة (أبى) والصواب ما أثبته.

٢- السطر الذى بعد هذا لا يقرأ لأن التصوير ناقص.

نص على غلاف الجزء الثالث غير عنوان الكتاب وسنده ما يلي، ثم السماع رقم [١٩] (١).

سمعه جميعه وما يتلوه عرفة بن سلطان الحصكفي.

١٩ - قرأت جميع هذا الجزء من كتاب المصاحف من أوله إلى آخره على القاضي الأصيل الأمين العدل أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن حصري الربعي أبان الله الحق.

بإجازته من القاضي أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي بسنده في أوله فسمعه إلخ.

الإمام الحافظ زكي الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الاشبيلي.

وابنه أبو المحاسن يوسف في الخامس نصره الله، وصح وثبت يوم الأحد سادس عشر من محرم سنة أربع وعشرين وستمائة على باب منزل ابن أخي المسمع نصر الدين بدمشق حرسها الله.

كتبه أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالى الاحميسى عفا الله عنه.

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

١- تتضمن [ل ٣٩/ب] غلاف الجزء الثالث، والسماع رقم [١٩].

سماعات آخر الجزء الثالث (١).

٢٠ - سمع جميع هذا الجزء وماقبله ومابعده من الأجزاء إلى آخر الخامس وهو جميع كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داود.

على القاضي الأجل العالم فخر القضاة أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

الأجل المهذب أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ملاعب .

وأولاده صفيه .

وحفصة .

وأخاهما أبو البركات داود، حماهم الله.

والشيخ أبو القاسم هبة الله بن رمضان بن أبي العلا الهيتي.

بقراءة سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي.

وذلك في يوم الأحد العشرين من شعبان من سنة ست وأربعين وخمسمائة بمنزل الأجل المهذب بدار البساسيرى بحضرة باب الأزج من مدينة السلام.

٢١ - سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي أيده الله .

الولد النجيب أبو منصور سعيد بن الشيخ الأجل العالم العدل مجد الدين أبي سعد محمد بن سعيد بن الرزاز.

وأبو الفتوح بن الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن سهلان البيع.

وفتاه صدوق .

بقراءة سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي.

١- السماعان [٢٠ و٢١] في [ل ٥٨/ أ].

وذلك في تاريخين آخرهما يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الأول من سنة سبع وأربعين وخمسمائة بمنزل الشيخ الموو (١) عليه بدار الخركا.

٢٢ - قرئ جميع هذا الجزء وهو الثالث من كتاب المصاحف بحضرة مولانا السيد الأجل الأوحد الكبير أقضى القضاة شرقاً وغرباً صاحب المطالم بعداً وقربا سديد الدين أمين الإسلام اد ار الامام رضى الدولة زين الملة عز الامة عمدة الحكام صفى الامامة ناصر الدين عماد الشريعة شمس الهدى مقدم حكام المسلمين وقضاتهم وعدولهم وزعيمهم فخر الزمان صدر الكفا مطهر الملك جمال الملوك والسلاطين وفخرهم وناصحهم ووليهم ذوالسعادتين تاج الحضرتين نطام العراقين موار الكاملين سرف الحاح والحرمين أبو الوفاء يحيى بن سعيد بن المظفر معه أمير المؤمنين .

وابنه أبو القاسم عمر.

على القاضي الأجل العالم الأوحد فخر القضاة أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

السادة الفقهاء أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطهر النهرواني .

وأبو المظفر محمد بن احمد المشطب .

والنفيس بن مسعود بن أبي سعد الحنبلي.

وأبو الفرج محمد بن أبي الكرم بن أبي الحسن المعروف بابن الطواليقي الواسطي .

وأبو الغنائم عبد الرحمن بن جامع بن عثمان البنا.

وأبو عبد الله محمد بن المبارك بن محمد قاضي النهروان.

وأبو عبد الله محمد بن محمد بن حطاب الواعظ الحربي.

١- هنا كلمة غير واضحة.

وأبو السعود النجيب بن يحيى بن ثابت بن بندار .
بقراءة سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي.
وذلك في يوم الاثنين النصف من ربيع الأول من سنة ست وأربعين وخمسمائة(١).

٢٣ - قرأت جميعه على القاضي الأجل أبي المعالي أسعد بن أبي المنجا المقرئ وفقه الله، بروايته عن الأرموي .
فسمعه ابني إبراهيم .
والشيخ عرفه بن سلطان بن محمود الحصكفي.
والشيخ عبد الجليل بن مقبل بن عبد الله الحداني.
والشيخ محمد بن أبي طالب بن محمد الموصلي.
وعلي بن عبد الكريم بن عبد الرحمن البعلبكي.
ورزق الله بن عمر بن إبراهيم.
وكتب عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن .
في يوم السبت سادس عشرين شوال سنة ستمائة، وصلى الله على محمد.

٢٤ - قرأت جميع هذه المجلدة خلا كتاب فضائل القرآن (٢) جل منزله .
على الشيخ الإمام العالم العدل شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن زين الدين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي .
بسماعه فيه من أبي البركات داود بن ملاعب .
بسماعه فيه من الأرموي بسنده المذكور .

١- هذا السماع [٢٢] والذي بعده [٢٣] في [ل٥٨/ب].
٢- لا يوجد في الأجزاء الخمسة فضائل القرآن، لكن ذكر ابن النديم أن له كتابا بهذا الاسم. الفهرست ٣٢٤، ولعل المجلدة كانت تضم الكتابين، والله أعلم.

فسمع السادة الفضلاء العلا تقي الدين أبو ملوين محمد الموصلي.

وفخر الدين أبوعمرو عثمان بن عبدالرحمن بن أبي علي التنوخي المقرئ.

وابن خاله أبو العباس أحمد بن الحاجي محمود بن حصر .

وشمس الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ إبراهيم بن صديق النحاس أبوه .

وصفي الدين أبو الثناء محمود بن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمود الأرموي.

وأبو إسحاق إبراهيم بن داود بن نصر الأزدي الهراري.

وناصح الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن أبي الحسين الحلبي الصوفيون.

وسمع من أول الجزء الثاني من كتاب المصاحف إلى آخر الكتاب.

الأخ عيسى بن عثمان بن محمد التميمي ثم الحوراني .

وعلي بن أيوب بن أبي بكر الكتبي.

وصح ذلك وثبت في يوم الثلاثاء السادس من شهرالله رجب الفرد سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون طاهر دمشق المحروسة.

كتبه فقير رحمة ربّه علي بن مسعود بن نفيس بن عبدالله الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به .

وأجازهم المسمع جميع مايجوز له روايته بشرط عند أهله لامكانه حين سالته، والحمد لله وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلامه (١).

٢٥ - سمع هذا الجزء واللذين قبله واللذين بعده فتلك خمسة أجزاء هي المروي من كتاب المصاحف لابن أبي داود .

على الشيخ الإمام العدل الأمين الصالح شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن

١- هذا السماع والذي بعده في [ل ٥٩/ أ].

بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي .

بسماعه في آخره أصلا من ابن ملاعب.

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن النجيب السّبط.

وعلم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن البرزالي.

بقراءة أحمد بن عبد الحليم بن غبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية، وهذا خطه .

وسمعه جميعه ماخلا الجزء الاول حسب .

أخواه عبد الله .

وعبد القادر.

وعبد الرحمن بن أحمد بن أسامة.

وصح ذلك في يوم السبت السابع عشر من المحرم سنة اثنتين وثمانين بسفح جبل قاسيون، ولله الحمد والمنة.

٢٦ - على الجزء الثاني المعلم بالحمرة في هذه النسخة (١).

سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني على الشيخ الأجل العالم ربيب الدولة أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب أيده الله .

بحق سماعه من القاضي الأجل أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي.

صاحبه الشسخ الفقيه العالم تقي الدين أبو منصور عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي نفعه الله ونفع به.

وجمال الدين أبو الفتح مودود بن محمد بن أبي منصور الشافعي.

وأبو المجد إسماعيل .

وأبو إسحاق ابنا أبي البركات هبة الله بن باطيش الموصليان .

١- هذا السطر والسماعان بعده [٢٦، و٢٧] في [ل ٥٩/ب].

وأبو موسى عمران بن مجاهد بن سبل الحميري.

وصح بقراءة كاتب السماع عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني.

وسمع من باب اختلاف مصاحف الصحابة إلى آخر الجزء، أبو العباس أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي.

وسمع من سورة الأحقاف في قراءة ابن مسعود إلى آخر الجزء .

أبو البركات عيسى بن محمد بن مهدي بن تميم الحميري.

وذلك بالمنارة الغربية من جامع دمشق يوم الجمعة تاسع شوال سنة اثنتين وستمائة، والحمد لله.

وتحته صح ذلك وكتب داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب، نقلته بنصه كما وجدته.

٢٧ - على الأصل بالجزء الثاني ما مختصره:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب بسماعه منه .

بقراءة أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد، جماعة منهم:

الشيخ أبو عمر .

وولده عبد الرحمن .

وعلي بن أحمد بن عبد الواحد .

وشهاب الدين محمد بن خلف بن راجح .

وأحمد بن عبد الملك بن عثمان، وبخطه السماع في ثاني جمادى الأولى سنة اثنتين وستمائة بسفح قاسيون.

وسمعه منه: بقراءة أبي موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني.

محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد .

وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك .

وإبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .

وأحمد بن شيبان بن تغلب .

وعبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك.

وعبد الرحمن بن سالم الأنباري.

ومظفر بن الحسين الزراد، وبخطه السماع في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وستمائة.

وسمعه منه: بقراءة أبي محمد بن أبي الفهم اليلداني، جماعة منهم :

محمد بن عمر بن محمد الفارسي.

وعبد الجليل بن عبد الجبار الأبهري، وبخطه السماع، في ثامن رجب سنة اثنتين وستمائة بالكلاسة .

لخص جميع ذلك من الأصل بعد المقابلة مسعود بن أحمد الحارثي.

ومن خطه نقله علي بن مسعود الموصلي، عفا الله عنه، حامداً لله ومصلياً على نبيه محمد وآله ومسلماً تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

٢٨ - على الجزء الثالث المعلم بالحمرة من هذه النسخة ما مثاله(١):

سمع جميع هذا الجزء وهو الثالث على الشيخ الأجل ربيب الدين أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادي أثابه الله .

بحق سماعه من القاضي الأجل أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي.

صاحبه الشيخ الفقيه الإمام العالم تقي الدين أبو منصور عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الشافعي نفعه الله ونفع به.

والإمام شهاب الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني المقرئ بقراءته.

١- هذا السماع والذي بعده في [ل ٦٠/ أ].

وكمال الدين أبو الفتح مودود بن محمود بن أبي منصور الشافعي.

وأبو المجد إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن باطيش الموصلي.

وأخوه أبو إسحاق إبراهيم.

وأبو عبدالله محمد بن تمام بن علي البزار .

وابناه أبو الحرم علي .

وأبو التمام كامل .

وعبدالرحيم بن أبي الحسن بن أبي البركات الشافعي.

وأبو البركات عيسى بن محمد بن مهدي الحميري.

وأبو المحارم تمام بن أحمد بن عبدالرحمن الأنصاري.

والحج سوار بن معالي بن يوسف النابلسي البزار .

وابنه إسماعيل.

وأبو حفص عمر بن عـريف بن عمر البغدادي.

وكاتب الأسماء عمران بن مجاهد بن شـبل الحميري الشافعي.

وسمع من قوله ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ إلى آخره:

أبو العباس أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي الشافعي.

وذلك في يوم الأحد حادى عشر شوال من سنة اثنتين وستمائة بالمسجد المعلق بباب الحواصين بدمشق أعزها الله بالاسلام.

وصح وثبت، والحمد لله، وصلى الله على محمد كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل .

وتحته صحيح ذلك، وكتب داود بن أحمد بن ملاعب، نقلته بنصه كما وجدته.

٢٩ - سمع هذا الجزء على الشيخ أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب.

بقراءة أبي الفتح محمد بن عبد الغني:

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك .

وإبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر.

وعبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك .

ومحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد .

وعبد الله بن عبد الغني، وبخطه السماع .

وعبد الرحمن بن سالم الأنباري .

وأحمد بن شيبان بن تغلب .

وآخرون، في ثاني ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وستمائة بجامع دمشق.

وسمع منه بقراءة أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد .

الشيخ أبوعمر.

وولده عبد الرحمن .

وعلي بن أحمد بن عبد الواحد .

والسماع بخط أحمد بن عبد الملك بن عثمان ولم يعمم الطبقة.

وسمعه منه بقراءة اليلداني.

محمد بن عمر بن محمد الفارسي .

وعبد الجليل الأبهري، وبخطه السماع .

في عاشر رجب سنة اثنتين وستمائة بدمشق.

لخص جميع ذلك من الأصل مسعود بن أحمد الحارثي بعد العرض، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نقله علي بن مسعود الموصلي من نقل مسعود بن الحارثي، حامداً لله ومصلياً ومسلماً.

سماعات آخر الجزء الرابع (١).

٣٠ - سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم فخر القضاة أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي أيده الله .

الرئيس الأجل المهذب أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ملاعب .

وأولاده أبو البركات داود .

وصفية .

وحفصه، حماهم الله .

والشيخ الصالح أبو القاسم هبة الله بن رمضان بن أبي العلا المقرئ.

وأبو الحسين .

وأبو الحسن علي، ابنا يوسف بن علي بن يوسف البزار .

وعلي بن أبي بكر بن عبدالله النعماني المقرئ.

بقراءة سعدالله بن نجا بن محمد بن الوادى .

وذلك في يوم الخميس رابع عشر من شعبان من سنة ست وأربعين وخمسمائة.

٣١ - سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، أيده الله.

أبو منصور سعيد بن الشيخ الأجل العدل أبي سعيد بن محمد بن الرزار .

وطـره فاطمة .

بقراءة سعدالله بن نجا بن محمد بن الوادي.

وسمع من البلاغ إلى آخر الجزء سنقر بن عبدالله (٢) سبع وأربعين وخمسمائة.

١- السماعان [٣٠ و٣١] في [ل ٧٧/ب].

٢- هنا عبارة ممسوحة لأن التصوير ناقص آخر الصحفة.

٣٢ - سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل العالم فخر القضاة أبي الفضل محمد بن يوسف (١) الأرموي .

بحضرة مولانا السيد الأجل الأوحد العالم الكبير أقضى القضاة شرقا وغربا صاحب المظالم بعدا وقربا سديد الدين أبو الوفا يحيى بن سعيد بن المظفر بعـه (٢) أمير المؤمنين .

وابنه كمال الدين أبو القاسم عمر .

والسادة الفقهاء أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطر النهرواني .

وأبو القاسم الواثق بن على بن فصلان .

وأبو المظفر محمد بن احمد المشطب السمعاني .

والنفيس بن مسعود بن أبي سعد الحنبلي المغربي.

وأبو عبد الله محمد بن محمد بن حطاب الواعظ الحربي .

والشيخ الفقيه أبو الفرج بن أبي الكرم بن أبي يحيى المعروف بابن الطواليقي الواسطي.

بقراءة سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي .

وذلك في يوم الاثنين في أوسط العشر الأواخر من شهر ربيع الأول من سنة ست وأربعين وخمسمائة (٣).

٣٣ - سمع جميعه وهو الرابع والثالث قبله على القاضي الأجل وجيه الدين أبي المعالي أسعد بن أبي النجا .

بروايته عن الأرموي.

الشيخ عرفة بن سلطان بن محمود الحصكفي .

١- هو: محمد بن عمر بن يوسف.

٢- الكلمة غير واضحة.

٣- هذا السماع واللذان بعده في [ل ٧٨/ أ] أي السماعات [٣٢، ٣٣، ٣٤].

والشيخ عبد الجليل بن مقبل بن عبد الله الحداني.

والشيخ محمد بن أبي طالب بن محمد الموصلي.

وعلي بن عبد الكريم البعلبكي .

ورزق الله بن عمر بن إبراهيم.

بقراءة كاتب الأسماء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد .

وابنه إبراهيم.

وصح ذلك في يوم السبت السادس والعشرين من شوال (١) ستمائة[١] بدمشق،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم(١).

٣٤ - سمع جميع هذا الجزء والأجزاء الثلاثة قبله والخامس بعده وذلك جميع كتاب المصاحف لابن أبي داود .

على الشيخ الإمام العالم المسند شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي بسماعه فيه من ابن ملاعب.

بقراءة الشيخ الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي.

الجماعة:

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس .

وابنه عبد الرحمن .

وشمس الدين محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي.

وشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي.

وتقي الدين عمر بن عبد الله بن عبد الأحد بن شقير.

وعبد الرحمن .

ومحمد .

١- في هذه الأماكن كلمات غير مقروءة.

وأبو بكر، بنو عبد المطلب بن عبد الرحمن.

وعبد الملك .

ومحمد .

وأبو بكر عبد الله، بنو سعد بن عبد الأحد بن نجيح الحرانيون .

وأبو العلا محمود بن أبي بكر بن أبي العلا البخاري الفرضي وهذا خطه.

وسمع المجلسين الثاني والثالث :

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف الدمياطي.

وسمع المجلس الأول وحده:

شمس الدين بن محمد بن المسلم بن مالك الريني .

وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس .

وبدر الدين قاسم بن أحمد عبدن احد بن شقير.

وابن عمته حسن بن علي بن بشر الحرانيان.

وسمع المجلس الثاني وحده:

عبد الرحمن بن علي بن أحمد الحجاوي .

وابن أخيه محمد بن أحمد بن علي .

ومحمد بن عبد الرحيم بن الشجيرة الحراني.

وصح وثبت في ثلاثة مجالس آخرها يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة تسع وستمائة بمدرسة الصاحبة بسفح قاسيون طاهر دمشق وأجاز لهم ما يرويه.

٣٥ - على الجزء الرابع المعلم بالحمرة في هذه النسخة ما مثاله (١).

سمع جميع هذا الجزء وهو الرابع على الشيخ الأجل ربيب الدين أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادي، أثابه الله .

بحق سماعه من القاضي الأجل أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي.

١- هذا السماع والذي بعده في [ل ٧٨/ب].

صاحبه الشيخ الفقيه الإمام العالم تقي الدين أبو منصور عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الشافعي، نفعه الله ونفع به.

والإمام شهاب الدين أبو محمد بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن تميم الشيباني المقرئ، بقراءته.

وجمال الدين أبو الفتح مودود بن محمود بن أبي منصور الشافعي.

وجمال الدين أبو العباس أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي الشافعي.

وأبو المجد إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن باطيش الموصلي.

وأخوه إبراهيم.

وأبو عبدالله محمد بن تمام بن علي البزار.

وابنه أبو الحرم مكي.

وأبو التمام كامل.

وأبو البركات عيسى بن محمد بن مهدي الحميري.

وأبو المحارم تمام بن أحمد بن عبدالرحمن الأنصاري.

والحج سوار بن معالي بن يوسف النابلسي البزار.

وابنه إسماعيل.

وأبو حفص عمر بن عريف بن عمر البغدادي.

وعبدالرحيم بن أبي الحسن بن أبي البركات الشافعي.

وكاتب الأسماء عمران بن مجاهد بن شبل الحميري الشافعي.

وذلك في يوم الأحد حادى عشر شوال من سنة اثنتين وستمائة بمسجد الرماحين المعلق بدمشق حرسها الله.

وصح وثبت والحمد لله وحده وصلى الله على محمد كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل.

وتحته صحيح ذلك وكتب داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب، نقلته بنصه.

٣٦ - على الأصل بالرابع ماملخصه:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب.

بقراءة أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد: جماعة منهم:

عبدالرحمن بن الشيخ أبي عمر .

ومحمد بن أحمد بن سالم المقدسي، وبخطه السماع .

في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وستمائة.

وسمعه منه بقراءة الحافظ أبي الفتح محمد بن الحافظ عبدالغنى:

عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك .

وإبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر .

وعبدالرحيم بن عبدالملك بن عبدالملك .

ومحمد بن إبراهيم بن عبدالواحد .

وعبدالله بن عبدالغني المقدسي، وبخطه السماع .

وعبدالرحمن بن سالم الأنباري.

وأحمد بن شيبان بن تغلب.

في ثاني ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وستمائة بجامع دمشق.

وسمعه منه بقراءة عبدالرحمن بن أبي الفهم اليلداني، جماعة منهم :

محمد بن عمر بن محمد الفارسي .

وعبدالجليل الأبهري، وبخطه السماع .

في رجب سنة اثنتين وستمائة.

لخص جميع ذلك من الأصل مسعود بن أحمد الحارثي بعد العرض.

ومن خطه نقله علي بن مسعود الموصلي، عفا الله عنه ورفق به.

٣٧ - على الجزء الأخير منها (١).

صورة سماع على نسخة بهذا الكتاب بخط ابن جرير والسماع بخط والدي - رحمه الله -.

سمع جميع هذا الجزء والذي قبله على الشيخ الأجل ربيب الدين أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب، بسماعه فيه .

بقراءة الحافظ الإمام عز الدين أبي الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني:

ابناه إبراهيم .

وعبد الرحمن .

وأحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد .

وإبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .

ومحمد بن الإمام عماد الدين بن إبراهيم بن عبد الواحد .

ورضي الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار .

وابناه أحمد .

ومحمد .

وعبد الله بن عبد الغني.

وابناه الحسن .

ومحمد، وفاته ورقتين أعدتهما له.

وذلك في يوم الاثنين ثانى ربيع الآخر من سنة إحدى عشرة وستمائة بجامع دمشق بحلقة الحنابلة.

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه.

٣٨ - سمع جميع هذا الكتاب وهو المصاحف لأبي بكر بن أبي داود في خمسة

١- هذه العبارة والسماعان بعدها في [ل ٧٩/ أ].

أجزاء من هذه النسخة :

على الشيخ المسند الصالح النبيل تقي الدين أبي حفص عمر بن عبدالله بن عبدالأحد بن شقير الفقيه الحراني الحنبلي، بسماعه فيه أصلاً بسنده .

بقراءة الشيخ الإمام زين الدين أبي القاسم عمر بن عبدالعزيز بن عبدالله بن مروان الفارقي الشافعي:

الشيخ أبو الخير سعيد بن عبدالله الذهلي المحدث .

والشيخ أبو بكر بن عمر بن عثمان الموصلي، بواب جامع بنى أميّة.

وعبدالعزيز بن المؤذن البغدادي وهذا خطه.

وسمع الجزء الاول منه فقط بفوت من أوله إلى باب خطوط المصاحف :

السيد الشريف بدر الدين حسن بن الشيخ الإمام السيد الشريف تقي الدين محمد بن أحمد بن أبي الحسن الحسيني البعلي.

وصح ذلك وثبت في يوم واحد في مجلسين يوم الأحد ثامن عشرى ربيع الأول من سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بجامع دمشق المحروسة، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

٣٩ - قرأت جميع كتاب المصاحف من هذه المجلدة (١) :

على الشيخ الإمام العالم المسند شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان بسماعه فيه من ابن ملاعب بسنده:

فسمع السادة الشيخ أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالأحد الحراني العطار .

وأحضر ابن أخيه عبداللطيف بن عبدالرحمن في السنة الثالثة.

وأبوبكر أحمد بن شيخنا شمس الدين محمد بن عبدالرحيم .

١- هذا السماع في غلاف الجزء الخامس، بعد اسم الكتاب وسنده.

والعماد أبوبكر بن تقي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .

وأحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله .

وابن عمه محمد بن عبد الرحمن.

ومحمد .

وعبد الله .

وعبد الرحمن، بنو أحمد بن عبد الله بن راجح المقدسيون.

ومحمد بن عبد الرحمن بن سامه .

وأحمد .

ومحمد، ابنا زين الدين أبي بكر بن محمد بن طرخان .

وعزيز الدولة ريحان بن عبد الله الأمجدي.

وسمع بفوت الجزء الأول :

سبط المسمع أحمد بن بلبان بن عبـد الله القاهري حضوراً .

ووالده المذكور.

وسمع الأول والثاني:

إبراهيم بن يوسف بن القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي.

وسمع من أول الجزء الثالث إلى آخر الكتاب :

محمد بن عبيد الله بن محمد المقدسى أخو المذكور حضوراً .

وصح ذلك وثبت في يوم السبت الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وستمائة خلا فوت كان فيه أعيد بعد هذا التاريخ بالجامع المظفرى بسفح قاسيون طاهر دمشق المحروسة.

كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي - عفا الله عنه - وأجازهم المسمع جميع ما يجوز له روايته بشرطه.

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

٤٠ - سمع جميع هذا الكتاب وهو خمسة أجزاء من هذه النسخة :

على القاضي الأجل العالم أبي الفضل محمد بن عمر يوسف الأرموي :

الرئيس الأجل المهذب أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ملاعب .

وأولاده أبو البركات داود .

وصفية .

وحفصة، حماهم الله.

والشيخ أبو القاسم هبة الله بن رمضان بن أبي العلا المقرئ.

وأبو الحسين .

وأبو الحسن، ابنا يوسف بن علي البزار .

وعلي بن أبي بكر بن عبدالله النعماني.

بقراءة سعدالله بن نجا بن محمد بن الوادي.

وذلك في مجالس آخرها يوم الخميس رابع عشرين من سنة ست وأربعين وخمسمائة بمنزل المهذب (١).

٤١ - سمع جميع هذا الجزء وما قبله من الأجزاء وهي خمسة أجزاء وهو جميع كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داود :

على القاضي أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

أبو منصور سعيد بن الشيخ الأجل العدل أبي سعد محمد بن الشيخ الإمام العالم العدل أبي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز .

بقراءة سعدالله بن نجا بن محمد بن الوادي.

١- هذا السماع والذي بعده في [ل ٩٧/ أ].

وسمع هذا الجزء حسب: سنقر بن عبدالله فتا بن الرزار (١) سبع وأربعين وخمس مائة.

٤٢ - سمع جميع كتاب المصاحف وهو خمسة أجزاء من هذه النسخة:
على الأشياخ العلماء الصالحين أبى الفضل عبدالواحد بن عبدالسلام بن سلطان العدل.
وأبي بكر المبارك بن صدقة بن يوسف الباخرزي.
وأبي بكر محمد بن أبي عبدالله بن أبي الفتح بن مكي النهرواني.
بحق سماعهم من أبي الفضل الأرموي.
عن ابن المسلمة بالطريق المعروفة إلى المصنف .
بقراءة أحمد بن سلمان بن أحمد بن سلمان الحربي، وهذا خطه.
والأشياخ أبو الجند المبارك بن مسعود بن مبارك .
وأبو الحسن علي بن معالي بن أبي عبدالله الرصافيان .
وأبو محمد إسماعيل بن شيخنا الإمام العالم عبدالرزاق بن الشيخ الإمام العالم أبي محمد عبدالقادر بن أبي ملح الجبلي.
وأبو المظفر محمد .
وأبو القاسم يوسف، ابنا أبي الحسن بن أبي بكر الباخرزي المسموع منه.
وأبو بكر الكرم بن أبي بكر بن أبي الكرم المباركي.
وسمع من أول الثالث من هذه النسخة إلى آخر الكتاب :
عشائر بن عبدالقادر بن عشائر الصافنوى.
وسمع من باب تجزئة المصاحف إلى آخر الكتاب :
أبو محمد يونس بن أبي بكر بن كرم بن مسلم الحربي الاسكاف.

١- هنا سطر ممسوح آخر الصحفة، لأن التصوير ناقص.

وسمع من تطييب المصاحف إلى آخر الكتاب :

أبو الفتح محمد بن يوسف بن أبي جعفر (١) الدباس.

وذلك في مجلس واحد يوم الأحد ثامن شوال من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بمسجد العدل أبي الفضل عبدالواحد المقروء عليه بدرب نخل من باب الأزج، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم (٢).

٤٣ - سمع جميع كتاب المصاحف لابن أبي داود :

على الشيخ الأجل القاضي وجيه الدين أبي المعالي: أسعد بن أبي النجا.

بروايته عن القاضي الأرموي، المشايخ:

الشيخ عرفة بن سلطان بن محمود الحصكفي.

والشيخ عبدالجليل بن مقبل بن عبدالله الحدّاني.

ومحمد بن أبي طالب بن محمد الموكل.

ورزق الله بن عمر بن إبراهيم.

وعلي بن عبدالكريم بن عبدالرحمن البعلبكي.

وكاتب الأسماء عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد، بقراءته .

وابنه إبراهيم، في مجالس عدة آخرها يوم السبت سادس شوال سنة ستمائة بمدرسة مسمارة بدمشق.

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً .

٤٤ - قرأت جميع كتاب المصاحف وهو هذه الأجزاء الخمسة :

على الشيخ الإمام العدل الورع الصالح شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن

١- هنا كلمة غير واضحة.

٢- هذا السماع واللذان بعده في [ل ٩٧/ب].

بن أحمد بن عبد الملك المقدسي .

بسماعه من ابن ملاعب.

فسمعه الفقيهان بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن النجيب .

وعلم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي.

وسمعه سوى الجزء الأول اخواني :

عبد الله .

وعبد القادر .

وعبد الرحمن بن أحمد بن سامه.

وصح ذلك يوم السبت لثلاث عشرة بقيت من محرم سنة اثنتين وثمانين وستمئة

بجبل قاسيون.

كتبه أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية.

٤٥ - **سمع** جميع هذا الجزء والأربعة قبله (١):

على الشيخ الأجل ربيب الدين أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب

بسماعه منه .

إبراهيم .

وعبد الرحمن، ابنا الحافظ عز الدين أبي الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني.

وسليم بن عبد الرحمن فى رابع سنة.

ومحمد بن عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد .

والحسن .

ومحمد، في رابع سنة ابنا عبد الله بن عبد الغني.

وأحمد بن عيسى بن موفق الدين بن عبيد الله بن أحمد.

١- هذا السماع والذي بعده إلى آخر السماعات في [ل ٩٨/ أ].

وأحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد.

ومحمد بن أحمد بن عبيد الله .

ومحمد .

وعبد الرحمن، ابنا أحمد بن عبد الملك .

وأبو بكر بن عمر بن أبي بكر .

والفقيه صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل المقدسيون.

ويوسف بن موسى بن أبي هاشم القمري .

وعبد الرحمن بن سالم الأنباري .

ومظفر بن أبي الحسين الزراد .

وإبراهيم بن محاسن .

ومحمد بن عطا الله البلادي.

وطرخان بن ابراهيم العوفي.

ومعتوق بن أحمد المحول .

ومحمود بن منكورين التركي.

وأبو القاسم بن أبي الوفا الامدى.

وأبو بكر بن مسعود بن محمد الأصبهاني.

وصالح بن الحج محمود بن كلاسه الثقفي.

وعبد الله بن عبد الغنى المقدسي، بقراءته من أوله إلى مصحف الأسود بن يزيد.

وقرأ باقي الكتاب ولم يحضر أوله الإمام الحافظ عز الدين أبو الفتح محمد بن عبد الغني المقدسي.

وسمع ما قرأه :

سليم بن إبراهيم بن أحمد السورى .

وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار .

وابناه أحمد .

ومحمد .

وعبدالرحمن بن إسماعيل الخلاد.

وسمع أيضا الجزء الثاني بقراءتي:

أبو الحسن أبي القسم اليعقوبي.

وأحمد بن شيبان بن تغلب .

وذلك في مجلسين آخرهما في ثاني ربيع الآخر من سنة إحدى عشرة وستمائة.

٤٦ - سمع جميع هذا الكتاب وهو المصاحف لابن أبي داود أبي بكر عبدالله، وهو يحتوي في هذه النسخة على خمسة أجزاء :

على الشيخ الأجل العالم ربيب الدين أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادي .

بسماعه فيه من القاضي أبي الفضل الأرموي بطريقه:

الشيخ أبو عبدالرحيم عسكر بن عبدالرحيم بن عسكر العدوي النصيبي.

وأبو المرجأ سالم بن ثمال بن عنان العرضي .

بقراءة أبي بكر عبدالله بن محمد بن علي الغرنوي والخط له.

وسمعتْ من أول الكتاب إلى سورة الشعراء من مصحف أبي بن كعب:

ملوك .

ومهرد، بنتا سالم سالم(١) بن ناجي المصري قيم الكلاسة .

وحضرت أختهما آسية.

وسمع الفقيه الإمام أبو المعالي بن جامع بن باقي التميمي، من قوله فيه: «كتابة المصاحف بالذهب» إلى آخر الكتاب.

١- هكذا بتكرار سالم.

وصح ذلك وثبت في مجلسين آخرهما السادس عشر من شوال سنة اثنتى عشرة وستمائة بباب الكلاسه بالجامع المعمور بدمشق.

كتبه أبو بكر الغزنوي.

وسمع عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالكريم الصفار الدمشقي، من قوله «يقال للسورة قصيرة أوخفيفة» إلى آخر الجزء للكتاب بالقراءة والتاريخ.

وصح وثبت، كتبه أبوبكر الغزنوي .

٤٧ - سمع جميع كتاب المصاحف وهي تشمل على خمسة أجزاء من هذه التجزية:

على الشيخ الأجل مسند الشام بقية السلف شمس الدين أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن (١) .

بحق إجارته من أبي الفضل الأرموي بسنده أولاً:

الإمامان العالمان القاضي الحبيب معين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحكاية عمر بن عبدالعزيز بن الحر القرشي .

.......؟(١)الدين أبو الفتح بن أبي العز بن أبي طالب؟!؟ الصفار .

وفاطمة .

بقراءة (٢).

٤٨ - قرأت كتاب المصاحف هذا :

على الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أبي عبدالملك بن عمر المقدسي.

١- الاسم بعده لايقرأ .

٢- لم أستطع قراءة ما كتب بعد هذا .

بسماعه قراءة من ابن ملاعب .

فسمع الجزء الأول منه :

الفقيه عماد الدين حسن بن إبراهيم بن شويخ .

وصح في مجالس (١) آخرها يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وستمئة .

وكتب يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، عفا الله عنه.

١- هنا كلمة غير مقروءة.

الفصل الثاني

النسخ التي اعتمدت عليها، ووصفها

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين:

إحداهما: نسخة الظاهرية، وقد جعلتها الأصل، لكني أكملت الكتاب بزيادة الصفحة الأولى من النسخة الثانية، كما أكملت بعض السقط من هذه النسخة أيضا في أماكن قليلة جدا، وكذا أضفت بعض الآثار التي وجدتها زائدة في ثنايا الكتاب عند المقابلة، وهي قليلة جدا، وقد وضحتها في أماكنها.

ثانيتهما: نسخة شستربيتي. وسيأتي لهما مزيد بيان.

غير أنه تجدر الإشارة هنا إلى أني توصلت إلى نسختين أخريين منسوختين من الظاهرية:

نسخت الأولى: عام ١٣٤٢هـ وهي موجودة في دار الكتب المصرية برقم (٥٠٤) قراءات، لكن الناسخ أهمل السماعات فلم ينقل إلا القليل.

ونسخت الثانية: عام ١٣٤٦هـ للمكتبة العلمية العالية بباكستان، لصاحبها بير إحسان الله شاه، صاحب اللواء الخامس - كذا قال الناسخ - وهذه النسخة خالية من السماعات تماما.

ولما كانت هاتان النسختان منقولتين من الظاهرية وفي عهد قريب جدا لم اعتمد عليهما، لعدم الجدوى، ولوجود الأخطاء الكثيرة في الكتابة، التي تبينت لي بعد مقابلة بعض الآثار، ولأنهما لا تغنيان شيئاً مع وجود الأصل المنقول منه.

كما تجدر الإشارة إلى أن الكتاب قام بطبعه ونشره (المستشرق أرثر جفري) معتمدا على نسخة الظاهرية، بعد مقابلتها مع نسخة دار الكتب المصرية، وطبع عام (١٩٣٦م = ١٣٥٥هـ) بنقص الورقة الأولى، ولم يكن له من طبعه إلا إخراج النص إلى عالم المطبوعات، مع بعض الأوهام التي وقع فيها

عند تحديد بعض رجال الإسناد، وسيكون الحديث عن عمله في فصل مستقل - وسيأتي -.

ويحسن التنبيه هنا أيضا على أنه توجد تقسيمات للأجزاء من نسخ أخرى في هوامش نسخة الظاهرية، وذلك دليل على وجود نسخ أخرى مثل نسخة الأرموي، ونسخة الحارثي، لكني لم أقف عليهما.

وصف النسختين المعتمدتين:

النسخة الأولى: نسخة الظاهرية، ورمزت لها ب [ظ] وهي برقم (٤٠٧) حديث (١) وهذا ترقيم قديم، لأن بجانبه ترقيما آخر جديدا، وهو (١١٩٨) (٢).

عدد أوراقها : ٩٨.

مقاســـــها : ٢٠×١٤

وعدد الأسطر : ما بين (٢٠) إلى (٢٣).

أما ناسخـهـا: فلم يعلم من هو، لفقدان الورقة الأولى، ولم أعثر على شيء مما يثبت ذلك حتى آخر المخطوط.

وأما تاريخ نسخها أيضا: فغير معلوم تبعا لعدم علم الناسخ، كما لم يُكتَبْ التاريخ آخر المخطوط.

لكن يتوصل إلى قدم التاريخ بأدلة وبراهين تالية، مما جعلتنى أعتمد على هذه النسخة وأجعلها الأصل.

١ - السماعات والقراءات المدونة في آخر كل جزء، وعلى صفحة عنوان

١- لكن ذكر فؤاد سزكين رقم النسخة (٤٧) انظر تاريخ التراث ٢٧٩/١.

٢- انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: علوم القرآن - المصاحف، التجويد، القراءات - وضعه: صلاح محمد الخيمي ٢٨٦/٢-٢٨٧.

بعض الأجزاء، وأقدم سماع تاريخه: ١٧ جمادى الأولى، عام ٥٤١هـ سماع أبي المعالي: عبدالملك بن روح بن أحمد بن محمد بن أحمد الجويني، عن شيخه أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، بقراءة كاتب السماع: سعدالله بن نجا بن محمد بن الوادي المتوفي سنة ٥٧٤هـ (١) مما يدل على أن النسخة كتبت قبل هذا التاريخ.

٢ - وجود عبارات في هوامش بعض اللوحات ، مما يدل على أن النسخة قد قوبلت على نسخ أخرى:

مثل ما وجد في لوحة ٢٣ ب : آخر الجزء الأول من نسخة الأرموي.

وفي لوحة ٢٤ ب : آخر الأول، وأول الثاني من نسخة الحارثي، المنقول منها سماع الشيخ مجد الدين عليّ بن أحمد.

وفي لوحة ٢٦ ب : آخر الجزء الثاني الذي قرئ على الشيخ أبي جعفر بن المسلمة.

وفي لوحة ٤٥ ب : وفي نسخ أخرى: وهنا كشط.

وفي لوحة ٧٢ ب : وفي نسخة أخرى: قال ابن يحيى: تلاوته فيه.

وكل هذا يدل على المقابلة والتصحيح، وقد قال الإمام الشافعي: (إذا رأيت الكتاب فيه إلحاق وإصلاح فاشهد له بالصحة)(٢).

٣ - وجود سماعات منقولة من نسخة أخرى، صرح بها: عليّ بن مسعود الموصلي، المتوفي سنة أربع وسبعمائة (٣) مثل السماع رقم [١١ و١٢].

من أجل ذلك كله اخترت هذه النسخة وجعلتها الأصل، واعتمدت عليها .

١- انظر السير ٥٤٣/٢٠، الانساب ٥٥٧/٥.

٢- ذكره الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي ٢٧٩/١، والكفاية ٢٤٢.

٣- انظر شذرات الذهب ١٠/٦، ويذكرة الحفاظ ١٥٠٠/٤.

النسخة الثانية: نسخة شستربيتي، ورمزت لها ب [ش].

ورقمها : ٣٥٨٦

ومقاسها : ٢٣ × ٣٢

وعدد الأسطر في كل لوحة: ٢١

وناسخها: هو القائل آخر المخطوط (محمد المقدسي إقليما، والنابلسي بلدا).

- ثم قال - وكان الفراغ من هذا الكتاب (كتاب المصاحف) ليلة الجمعة تاسع عشرى (١) شهر ذي القعدة سنة ألف ومائة وخمسين.

وهذه النسخة نسخة أخرى ليست بمنقولة من الظاهرية، بدليل وجود الصفحة الأولى، وللاختلاف الكثير في تحديد بداية كل جزء ونهايته.

وليست بمنقولة من نسخة الأرموي ولا الحارثي للاختلاف في تقسيم الأجزاء؛ لأنه يوجد في هوامش الظاهرية تحديد بداية أجزاء نسخة الأرموي والحارثي، والتقسيم فيهما مختلف عن هذه النسخة؛ فيظهر بأن هذه منقولة من نسخة أخرى مستقلة، والله أعلم.

١- هكذا في المخطوطة، ولعل الصواب: تاسع عشر من شهر... إلخ، والله أعلم.

الفصل الثالث

موضوع الكتاب ، ومنهج المؤلف فيه

موضوع هذا الكتاب: هو: كتاب الله سبحانه تعالى، من حيث جمعه بجميع مراحله، واختلاف مصاحف الأمصار ، وما أثر عن مصاحف بعض الصحابة -رضوان الله عليهم أجمعين - وما نقل عن بعض التابعين من قراءات، والحديث عن رسم القرآن ونقطه، وكتابته، وأخذ الأجرة عليها، وجملة وافرة من الأحكام المتعلقة بالقرآن الكريم؛ كمس المصحف على غير طهارة، وبيعه، وارتهانه، والسفر به إلى أرض الكفر، وإمامة المصلين من القرآن، وغير ذلك.

أما منهج المؤلف فيه:

فقد قسم كتابه على أبواب عديدة، أدرج تحت كل باب بعض الأحاديث والآثار المتعلقة به، والتي رواها عن شيوخه بأسانيدهم.

ولعله - فيما يبدو لي - وضع الأبواب في مقدمة أمره، وبداية تأليفه للكتاب، ثم أورد الأحاديثَ والآثارَ المتعلقةَ بالبابِ، والتي رواها عن شيوخه في إقامته ورحلاته، وربما أورد الأثر الواحد في الباب، بل عقد في باب «مصاحف التابعين» عنوانا باسم « مصحف طلحة بن مصرف الأيامي » ولم يورد تحته أيَّ أثر، ولعله لم يثبت عنده أيّ شيء عن مصحفه.

وكانت طريقته في القراءات الواردة عن الصحابة والتابعين: إيراد العنوان باسم مصحف الصحابي، أو التابعي، كأن يقول مثلا: « مصحف عمر بن الخطاب رضي الله عنه » أو « مصحف عطاء بن أبي رباح » ويورد تحته ما لديه عن شيوخه من قراءة عن ذلك الصحابي أو التابعي، بل يقتصر عن بعضهم بذكر القراءة عن آية واحدة فقط.

وأما عن اختلاف مصاحف الأمصار فقد ذكر عدة روايات، فيها الموازنة بين مصاحف أهل الأمصار في بعض الآيات من القرآن، ولم يذكر جميع الاختلافات.

وأما ما يتعلق برسم القرآن فقد أورد الآيات التي أتفقت مصاحف الأمصار على رسمها، وربما لم يف بذلك؛ لأنه اقتصر في ذلك على ما وصل إليه عن نصير بن يوسف النحوي فقط، بدليل أن العلامة الداني، أورد آياتٍ زائدةً كثيرةً على ما أورد المؤلف.

ومما تجدر الإشارة إليه: أن أمانة المؤلف ودقته في ذكر الإسناد واضحتان في كثير من الآثار في هذا الكتاب(١) وهذان برهانان على قوة ذاكرته وحفظه.

١- انظر مثلا الأثر: [١٩٨] وصرح فيه المؤلف: بأن « حسين بن معدان » كتب إليه، أي: روى عنه المؤلف مكاتبة، وليس مشافهة.

وراجع أيضا الآثار [٣٥٣، ٣٥٥، ٥٦٠].

الفصل الرابع
عمل المستشرق في الكتاب

بدأ المستشرق نشر الكتاب بمقدمة خطيرة يتحدث فيها عن القرآن الكريم - الذي تكفل الله تعالى بحفظه - من حيثُ جمعُه في مراحله المتعددة، مثيرا الشكوك العديدة في هذا الكتاب الخالد - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - وموجها الطعون المباشرة على علماء الأمة المخلصين - الذين وضعوا قواعد دقيقة في بيان الحق من الباطل، وتمييز الصواب من غيره - ومقررا بأن علماءهم - على حد زعمه - لا يوافقون اعتقاد المسلمين في كتابهم المنزه المحفوظ أبد الدهر، ومدعيا أنهم توصلوا إلى حقائق علمية في تاريخ القرآن من الروايات العديدة، ومعترفا: بأن المسلمين لايتفقون معهم في نتائجهم.

قلت: والحق مع المسلمين في عدم اتفاقهم على ما يسمونه حقائق؛ لأن نتائجهم مبنية - في زعمهم - على ما كان مطابقا للمكان والزمان وظروف الأحوال، معتبرين المتن دون الإسناد، ولا يخفى أن عملهم هذا خروج عن المنهج السليم لتقويم النص ، أو اختيار الأرجح في أيّ قضية ما، ومن ثَمّ يُحكم على نتائجهم بعدم الصحة والبطلان، ثُمّ ماذا يدريهم عن القرآن الكريم وزمانه ومكانه، ولو علموا لكتموا، وهم أعداء من نزل عليه القرآن الكريم، وأعداء من اتبعوه وعملوا على حفظه، وسهروا على دفع الشبه والطعون الموجهة إليه من الجهلة والملحدين.

وسوف أعود لسرد الطعون الواضحة في مقدمة المستشرق على القرآن والمسلمين، مبينا وجهتها والردود عليها - بقدر المستطاع - بعد أن أذكر عمله في **نشر هذا الكتاب.**

اعتمد المستشرق في نشر هذا الكتاب على النسخة الظاهرية، وقابلها مع نسخة دار الكتب المصرية - مع كونها منسوخة من الظاهرية - مدعيا بأنها نسخة ثانية، وطبع الكتاب بنقص الورقة الأولى، وذكر بعد المقدمة شيئا من ترجمة المؤلف، وأورد بعض السماعات الموجودة في المخطوطة، تاركا الكثير منها، لجهله أهميتها، وفوائدها، ونتائجها.

والكتاب مطبوع بدءًا بذكر سند أثر محذوف الأول، كما في المخطوطة، لكنه وضع بابا من عند نفسه؛ فقال: (باب من كتب الوحي لرسول الله) وكذا أضاف أبوابا أخر في أماكن أخرى من الكتاب، مثل ذكره (باب من جمع القرآن) قبل عنوان المؤلف «جمع أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - القرآن في المصاحف بعد رسول الله ﷺ » (١) وكذا أضاف عنوانا قبل الأثر [٣٤٤] فقال (ما اجتمع عليه كتاب المصاحف) (٢).

وكذا زاد لفظة الباب في بعض العناوين: مثل قوله: (باب اختلاف خطوط المصاحف) وفي الأصل: (اختلاف خطوط المصاحف) (٣) وكذا أضاف عدة كلمات في أماكن معدودة ظنا منه أن في هذه الكلمات تكميلا لمعنى الأثر، مع أن الصواب وتمام المعنى بدون الزيادة كما في المخطوطة (٤).

وأيضا: حصل منه بعض التحريف في إسناد بعض آثار الكتاب؛ فحرف (عن)

١- انظر كتاب المصاحف الذي نشره المستشرق ص ١١.

٢- انظر كتاب المصاحف ١١٧.

٣- انظر المصاحف ص ١١٥.

٤- انظر الأثر رقم [٢٦] حيث زاد المستشرق حرف (في) عند قوله «فنسخها عثمان هذه المصاحف» وقال: في هذه المصاحف، وانظر جمال القراء ٨٨/١، وفيه بدون حرف (في)، وانظر المصاحف ص ١٦.

إلى (بن) في عدة مواطن (١) ولا يخفى ما لذلك من التعمية على القارئ في الوصول إلى النتيجة المرجوة، بمعرفة رجال الإسناد والتأكد من الاتصال.

وكذا وقع في أخطاء كثيرة في تعيينه بعض رجال الأثر، بقوله: لعله فلان، مع أن الصواب غيره (٢).

ووقع في خطأ فادح في تعيين عم المؤلف، فقال: هو: يعقوب بن سفيان، في عدة مواطن (٣) فتوقفت طويلا في هذا، وكيف يكون يعقوب هذا عم المؤلف، ثم وقفت مؤخرا على سبب خطئه، وهو: نقله نصاً بالتحريف، واعتماده على هذا التحريف في تعيين عمّ المؤلف؛ إذ نقل في سند الأثر (٣١٨) قول المؤلف: حدثنا عمي ويعقوب بن سفيان، بحذف واو العطف، فظن أن يعقوب هو عم المؤلف، والصواب أن يعقوب شيخه، وكذا عم المؤلف شيخه، وهو: محمد بن الأشعث السجستاني.

هذا مجمل عمله في هذا الكتاب، ولم يكن له عمل إلا إخراج الكتاب من

١- انظر مثلا الأثر [٣١٦] قول المؤلف «والحسن بن أبي الربيع أن عبدالرزاق» وذكر المستشرق «بن عبدالرزاق» وانظر المصاحف ص ١١٢.

والأثر [٤١٤] إذ قال المؤلف «نا محمد نا شعبة» فحرف المستشرق وقال «محمد بن شعبة» وانظر المصاحف ص١٥٣.

والأثر رقم [٤٢٤] قال المؤلف «محمد عن سفيان» وذكر المستشرق «محمد بن سفيان» وانظر المصاحف ص ١٥٥.

٢- انظر مثلا الأثر [٥٧] حيث قال في (أبي شهاب) هو: موسى بن نافع، والصواب: عبد ربه بن نافع الحناط. انظر المصاحف ص ٢٣.

وانظر الأثر [٣٢١] إذ قال عن (يونس) هو: ابن حبيب، والصواب: يونس بن يزيد الأيلي. وانظر المصاحف ص ١١٢.

والأثر [٥١٨] عن زبيد بن الحارث بن عبدالكريم اليامي، لكن قال المستشرق: في الأصل (زبيد) ولعل الصواب زيد، يعني زيد بن ثابت، انظر المصاحف ص ١٧٥.

٣- انظر مثلا ص ٣١.

حيز المخطوط إلى عالم المطبوع مع ما حصل فيه من الأخطاء.

هذا وقد آن الأوان لسرد شبهات هذا المستشرق وبيان الرد عليها، وبالله التوفيق.

يستهل المستشرق مقدمته بقوله: «نتقدم بهذا الكتاب للقراء على أمل أن يكون اساسا لبحث جديد في تاريخ تطور قراءات القرآن.

نشر في أيامنا هذه علماء الشرق كثيرا مما يتعلق بتفسير القرآن وإعجازه وأحكامه، ولكنهم لم يبينوا لنا ما يستفاد منه التطور في قراءاته، ولا ندري على التحقيق لماذا كفوا عن هذا البحث في عصر له نزعة خاصة في التنقيب عن تطور الكتب المقدسة القديمة وعن ما حصل لها من التغير والتحوير ونجاح بعض الكتاب فيها» (١).

قلت: في هذه الأسطر السابقة التي بدأ بها المستشرق مقدمته طعنٌ في علماء المسلمين، وأنهم لم يبينوا للناس ما يستفاد منه التطور في قراءات القرآن.

ثم يصرح بأنه - أي المستشرق - لايدري على التحقيق لماذا هذا الكف عن البيان منهم، والحال أن هذا العصر له نزعة خاصة في التنقيب عن تطور الكتب المقدسة القديمة وعن ما حصل لها من التغير والتحوير .

وقبل تفصيل الرد لابد من الإشارة إلى عدة أمور تلقي الضوء على الرد من كل جوانبه:

أولا: أن القرآن الكريم كلام الله عزوجل.

ثانيا: أن القرآن الكريم محفوظ من التغيير والتبديل، ولقد تكفل البارئ جل ثناؤه بحفظه.

١- انظر مقدمة المستشرق للكتاب ص ٣.

ثالثا: أن القراءات متواترة ثابتة عن النبي ﷺ ﴿قل ما يكون لي أن أبدّله من تلقاى نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إليّ ﴾ (١).

رابعا: أن الرسول ﷺ بلغ الرسالة ومن ضمنها القرآن الكريم كما تلقاها عن جبريل عليه الصلاة والسلام، وكذا بلّغها صحابته من بعده، وكذا من بعدهم إلى يومنا هذا، من دون أي تغيير أو زيادة.

إذا علم هذا تحقق أنه ليس هناك تطور في قراءات القرآن، ولن يحصل، لأنها سنة متبعة متواترة ثابتة، نُقلت إلى الأجيال اللاحقة كما أنزله الله عزوجل، ولا يعتبر هذا كفٌ عن البيان أو كتمان له، بل هو وقوف عند الحدّ والواجب، وهذه هي الحقيقة التي جهلها هذا المستشرق وأمثاله ومن شايعهم، وإذا وَضَحَت هذه الحقيقة نستنتج منها ومن كلام المستشرق - السابق المفيد أن علماء المسلمين كفوا عن البحث في تطور الكتب المقدسة - أمانة علماء المسلمين في علمهم ونقلهم وبحثهم.

وفي السطر الأخير من كلام المستشرق إشارة إلى أن بعض كتابهم نجحوا في تطور الكتب المقدسة القديمة وما حصل لها من التغير والتحوير.

أقول: لعله يقصد بالكتب المقدسة القديمة «التوراة والإنجيل» وفي الحقيقة لم يحصل لهذه الكتب تطور، بل حصل لها تغيير وتحريف عن الأصل على أيدي اللاعبين والعابثين وأعداء الدين، فيظن الجاهل بأنها تطور، وشتان بين التطور والتغيير والتحريف، ولن يحصل لكتاب سماوي تطور، لأنه منزل من حكيم خبير وفي غاية من الصحة والدقة والاتقان.

وبعد الأسطر السابقة يذكر المستشرق أن علماء الغرب عثروا على بعض القطع القديمة من القرطاس والبردي التي حفظت آيات وأسفارا من التوراة

١- سورة يونس [١٥].

والإنجيل... وأنهم فازوا بنتائج باهرة كان لها أثر عظيم في تفسير هذين الكتابين وتأويلهما، ثم قال:

[وأما القرآن فلم نجد شيئا من هذه الأبحاث سوى كتاب واحد بسيط وهو تاريخ القرآن لأبي عبدالله الزنجي الذي طبع حديثا في مصر] (١).

قلت: أولا: تصريحه بأنه لم يقف إلا على كتاب واحد عن تاريخ القرآن دليل على قصور علمه وتقصيره في البحث أو تجاهله.

ثانيا: ماذا يريد بقوله (تاريخ القرآن) ؟ إن كان قصده كما سلف من التغيير والتحوير، فهذا لم يحصل للقرآن ولن يحصل له إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، إذن: فليس للقرآن تاريخ باعتبار ما يزعمه وما يدور في خلده.

فالقرآن الكريم نزل به جبريل - عليه الصلاة والسلام، أمين الوحي - على نبينا محمد ﷺ فكان يحفظه حين تلقيه، قال تعالى ﴿**إن علينا جمعه وقرءانه**﴾ (٢).

ثم يأمر كتّابه بكتابته كلما نزلت الآيات، حتى اكتمل نزول القرآن الكريم قبل وفاته، واكتملت كتابته أيضا في حينه على ما كان يكتب عليه آنذاك من العسب واللخاف والأكتاف وغير ذلك.

ثم بعد وفاته ﷺ كتب أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - القرآن الكريم وجمعه في صُحُفٍ بإشارة من عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .

ثم نسخ عثمان بن عفان - رضي الله عنه - المصاحف من تلك الصحف، وأرسلها إلى الأمصار المختلفة، وأرسل مع كل مصحف قارئا يقرئ الناس القرآن كما تلقاه عن الرسول ﷺ.

ثم تواتر القرآن الكريم نقلا إلى الأجيال التالية واللاحقة من دون زيادة

١- انظر مقدمة المستشرق ص ٣.

٢- سورة القيامة [١٧].

أو نقصان، فليس لأحد أن يقول إن هناك تطوراً لقراءات القرآن، أو تاريخا له غير ما ذكرت.

وإن كان قصده عن «تاريخ القرآن» ما يتعلق به من علوم، فهناك العديد من الكتب المؤلفة منذ القرون الأولى المفضلة، فمؤلفات في تفسير القرآن الكريم، ومؤلفات في ناسخ القرآن ومنسوخه، ومؤلفات في أسباب نزول القرآن، ومؤلفات في غريب القرآن ومشكله، ومؤلفات في إعجاز القرآن، ونحو ذلك.

يقول المستشرق: [فأما أهل النقل فاعتمدوا على آراء القدماء وعلى هذه التخيلات التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، والتي نقلها العلماء من دور إلى دور] (١).

قلت: هذا الكلام يدور حول الطعن في السند الذي هو من خصائص هذه الأمة المحمدية، والتي رويت لنا به القراءات المتواترة والسنة النبوية المطهرة عن النبي ﷺ .

وأقول: هذه عبارة رديئة فيها طعن في علماء السلف الذين حفظوا لنا هذا الدين ونقلوه بكل أمانة، فإن كان قصده أنهم قدماء لايعتمد عليهم فبئس الظن والقول، لأنهم هم الذين سجّل التاريخ جهودهم وآثارهم بما لايدع مجالا للشك أو الطعن، وأعمال أؤلئك العلماء وجهودهم ماثلة أمام أعين الشاهدين ليحكموا بالعدل والانصاف.

والمستشرق أيضا: طَعَنَ في المعلومات التي وصلت إلينا عن طريق السلف وأنها تخيلات ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، وهذا طعن نابع من حقد دفين على الإسلام وأهله وجهل عميق بالأصول المتبعة في نقل العلوم الإسلامية، وعمل على إشاعة الباطل عن الدين ومتبعيه.

١- انظر ص ٤ من مقدمة المستشرق.

هذا والحال أن ما سموها تخيلات هي حقائق علمية ثابتة بطرق نقية يقرها كل من لديه إلمام بالدين الحنيف وبالطرق المتبعة في تثبيت الحقائق وتمييز الحق من الباطل.

ثم يقول المستشرق: [وإذا ما وجدوا بين هذه الآراء خلافا اختاروا واحدا منها وقالوا إنه ثقة وغيره ضعيف وكاذب] (١).

قلت: هذه عبارة تدل على جهله وضلاله، أو تجاهله وعداوته للإسلام وأهله، وفيها أيضا طعن في علماء المسلمين وأنهم يختارون ما يريدون، ويتهمون الراوي بالضعف والكذب على هواهم، وحاشاهم أن يكونوا كذلك؛ لأن لديهم ضوابط دقيقة مفصلة للاختيار من الآراء المختلفة إن وجدت، وأصولا مقننة معمولا بها على مر العصور لمعرفة الراوي الثقة أو الضعيف؛ من سَبر لمروياته وتتبع لسيره وأحواله، وكونه معروفا بالطلب، وتصديه للتدريس والتحديث والإملاء، أو نحو ذلك، ومن ثم يأتي الحكم على الرجل بأنه ثقة أو أقل من تلك، وليس كما زعم هذا المستشرق.

ويقول المستشرق: [وأما أهل التنقيب فطريقتهم أن يجمعوا الآراء و الظنون والأوهام والتصورات بأجمعها ليستنتجوا بالفحص والاكتشاف ما كان منها مطابقا للمكان والزمان وظروف الأحوال معتبرين المتن دون الاسناد] (٢).

قلت: أما طريقتهم هذه - التي تحدث عنها - في البحث من أنهم يَجمعون الآراء والظنون والأوهام والتصورات ثم الاستنتاج منها، فهذه طريقة لاتصلح حتى في القصص الخيالية المسلية البعيدة عن التكاليف، لأنه لا فرق لديه بين

١- انظر ص ٤ من مقدمة المستشرق.

٢- المصدر السابق.

الآراء التي تصدر عن العقلاء، والظنون والأوهام وما شابهها التي يقع فيها السفهاء، وشتان بينهما كما يدركها من له أدنى بصيرة، لأن الرأي لا يصدر إلا من عاقل خبير بصير، ولا تنسب الأوهام إلا لمقصر غير مدرك للحقائق.

وقوله: [معتبرين المتن دون الاسناد]

قلت: هذا تفريق بين الشيء ولازمه، وكيف يعرف قيمة المتن دون تفقد السند وأحواله، فهذا جهل بالأمور الموصلة إلى الحق، في الشرع الإسلامي.

ويقول المستشرق عن أعوانه: [يجتهدون في إقامة نص التوراة والإنجيل كما أقيم قصائد هوميروس، أو نص رسائل أرسطو الفيلسوف] (١).

قلت: هذا تشبيه بين متضادين؛ لأن التوراة والإنجيل من الكتب السماوية المقدسة التي يحرم التحريف والاجتهاد فيها، بعكس القصائد والرسائل التي سماها والتي ليس لها أيّ مكانة أو حرمة، فاجتهادهم في إقامة نص التوراة والإنجيل هو عين التحريف، وإخراج هذه الكتب من كونها مقدسة منزلة من عند الله تعالى، إلى حيز آخر لايعبأ به، وأما القصائد والرسائل فربما يقع القائل أو المؤلف في الأخطاء والزلات، فيجتهد العالم لإقامة نصوصها مبينا الخطأ والعلة فيها، بخلاف الكتب المقدسة فهي منزلة من حكيم خبير، وليس لبشر أن يعبث فيها باجتهاد أو غيره.

ويزعم المستشرق: [أن الذين كتبوا في تاريخ القرآن من المستشرقين والذين هم على شاكلته منصفون في أبحاثهم صادقوا النية، وأن عدم محاباتهم ظاهر، ولم يكن قصدهم إلا الكشف عن الحق] (٢).

قلت: وصفهم بالانصاف ادعاء باطل، لأنه لا ينصف إلا من يعرف الحق معرفة

١- انظر ص ٤ من مقدمة المستشرق.

٢- المصدر السابق.

تامة، ويعرف الباطل وملابساته، والحكم على الشيء فرع عن تصوره، وهم وإن وصلوا إلى معرفة الحق يتجاهلون ذلك.

وأما وصفهم بصدق النية: فأقول نعم صادقون في نيتهم، لكن ماذا في نيتهم؟ غير الطعن في الإسلام ومتبعيه، ومحاوله توجيه الانتقادات إلى الدين مع أنه محفوظ وسالم من النقص والانتقاض.

وأما قوله: [وعدم محاباتهم ظاهر]

فأقول: نعم عدم محاباتهم للمسلمين ظاهر، وظاهر أيضا محاباتهم لأعداء الإسلام والمسلمين من الكفرة والملحدين، ومن شايعهم.

ويقول المستشرق: [فكثيرا ما تناقض أبحاثهم بهذه الطريقة تعليم أهل النقل الذي قد عرف بين العلماء من زمن بعيد] (١).

قلت: حصول التناقض شهادة حقيقية على بطلان نتائجهم وفساد طريقة بحثهم، وهذا اعتراف منه بذلك، لأنهم حكّموا العقل وأنكروا المنقول، والدين الإسلامي لا يصح فيه استعمال العقل، لأنه شرع منزل من عند الله الحكيم العليم، ومنقول إلى الأجيال اللاحقة كما أنزل، فاستعمال العقل فيه دليل على عدم سلامة العقل واستقامته.

يذكر المستشرق في ص ٤ و ٥: بأن كتاب نولدكى (تاريخ القرآن) هو أساس كل بحث في علوم القرآن في أوروبا، مع زيادات لبعض تلامذه.

ثم يقول: ليس بالممكن إيضاح كل ما قالوه في هذا الكتاب، لذا يذكر أهم نتائج الكتاب وضمنها سبع نقاط، وليَ في كل نقطة وقفة، أسأل الله التوفيق لبيان الحق والصواب.

١- انظر آخر ص ٤ من مقدمة المستشرق.

النقطة الأولى: وعنوانها [لما قبض النبي ﷺ لم يكن في أيدي قومه كتاب] (١).

يذكر في هذه النقطة: نزول الآيات على النبي ﷺ وأمره بكتابتها وعرضه على جبريلَ مرة في كل سنة وعرضه عليه مرتين سنة موته، ثم قال: وهكذا جمع القرآن كله في حياة النبي ﷺ في صحف وأوراق، وكان مرتبا كما هو الآن في سوره وآياته إلا أنه كان في صحف لا في مصحف .

ثم يعقب فيقول: وهذا الرأي لا يقبله المستشرقون، ويدعم رأيه بحديث ليس له أصل ومعارض للنصوص الثابتة، يقول فيه: أنه قبض ﷺ ولم يجمع القرآن في شيء، والدليل الآخر لرأيه خوف أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب بعد يوم اليمامة من ذهاب القرآن بقتل القراء، ولو كان قد جمع وكتب لما كانت هناك علة لخوفهما.

أقول: ما ذكره المستشرق في بداية هذه النقطة عن جمع القرآن وأن النبي ﷺ كان يأمر بكتابته حين نزوله، هذا أمر مشهور متواتر بين المسلمين، لكنه أورده بصيغة التمريض بغيا وعدوا، ثم قال: [وهذا الرأي لا يقبله المستشرقون] قلت: لا يهمنا قبولهم وموافقتهم لهذه القضية بعد عدم قبولهم ما هو أهم من ذلك ألا وهو وحدانية الله تعالى.

وما أورده من أن النبي ﷺ قبض ولم يجمع القرآن في شيء فهذا لا يقوله من لديه أدنى دراية بعلوم القرآن للأحاديث الواردة الثابتة الدالة على أنه كان هناك كتَّاب للوحي يكتبون القرآن عقب نزوله بأمر الرسول ﷺ ، وقوله [شيء] نكرة في سياق النفي، يدل على أن القرآن لم يُجمع قط، فهذه دسيسة عدائية ظاهرة وأوائل أحاديث الكتاب ترد عليه ذلك، بل المستشرق نفسُه أضاف عنوانا من عنده في الكتاب يدل على كتابة القرآن في عهد النبي ﷺ إذ

١- انظر ص ٥ من مقدمة المستشرق.

يقول باب من كتب الوحي لرسول الله ﷺ .

وأما استشهاده بقصة عمر بعد مقتل القراء يوم اليمامة وإشارته على أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - بجمع القرآن، على عدم كون القرآن الكريم مكتوبا ومجموعا دليل على قصوره وجهله، لأن أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- عند ما شرح الله صدره للموافقة على قول عمر - رضي الله عنه - أمر زيد بن ثابت بكتابة القرآن الكريم، فكانت الطريقة أن يأتي كل صحابي بما لديه من القرآن مكتوبا ليوافق ما يحفظه زيد وغيره من الصحابة حين نسخ القرآن في الصحف، وهذا زيادة في الاتقان والتأكد مع أن زيد بن ثابت يحفظ القرآن وقد شهد العرضة الأخيرة، وإتيان الصحابة بالآيات القرآنية مكتوبة دليل على كتابتهم في حياة النبي ﷺ .

والخليفة الراشد أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - الذي لازم الرسول ﷺ في حله وترحاله وضحى بكل ما لديه في سبيل الإسلام يحفظ كامل القرآن الكريم ويتقنه، وكذا عمر الفاروق - رضي الله عنه - فموافقتهما على زيد بن ثابت بكتابة القرآن دليل على مكانته عندهما وأنه أهل لذلك وأمين عليه ويحفظ القرآن الكريم بأكمله أيضا (١).

وهكذا الشأن في كل خليفة أو والٍ في أي عصرٍ كان، لا يولي أحدا من رعيته عملاً إلا لثقته به، ومعرفته بقدرته وإتقانه.

ثم يقول المستشرق في آخر هذه النقطة: [وفضلا عن ذلك فإن علماء الغرب لايوافقون على أن ترتيب نص القرآن كما هو اليوم في أيدينا من عمل النبي ﷺ] (٢).

قلت: ترتيب نص القرآن أمر لا خلاف فيه، وأنه توقيفي من عمل النبي ﷺ.

١- انظر الأثر رقم [٢٤] وما بعده من هذا الكتاب.

٢- انظر مقدمة المستشرق ص ٥.

قال الزركشي (١): فأما الآيات في كل سورة ووضع البسملة أوائلها فترتيبها توقيفي بلا شك، ولا خلاف فيه، ولهذا لا يجوز تعكيسها.

وقال أبو جعفر بن الزبير (٢) في مناسباته: ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه ﷺ وأمْرِه من غير خلاف في هذا بين المسلمين.

وقال القاضي أبو بكر (٣): ترتيب الايات أمر واجب وحكم لازم، فقد كان جبريل يقول: ضعوا آية كذا في موضع كذا، فهذا أمر مشهور.

وقال مكي (٤) وغيره: ترتيب الايات في السور هو من عمل النبي ﷺ ، ولما لم يأمر بذلك في أول براءة تركت بلا بسملة (٥).

قلت: هذا مشهور لا ينكره إلا جاهل معاند أو جاحد، والأدلة على ذلك كثيرة، وقد سرد السيوطي (٦) الكثير منها ، وذكر أكثر من خمسة عشر دليلا، من ذلك

١- هو: محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي، الشافعي، الإمام العلامة المصنف المحرر، مات سنة أربع وتسعين وسبعمائة. شذرات الذهب ٣٣٥/٦.

٢- هو: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الحافظ المقرئ النحوي، ذو العلوم، مات سنة ثمان وسبعمائة، وكتابه (البرهان في تناسب سور القرآن) العبر ١٩/٤-٢٠، شذرات الذهب ١٦/٦، كشف الظنون ٢٤١/١.

٣- هو: محمد بن الطيب بن محمد المعروف بابن الباقلاني، صاحب التصانيف، مات سنة ثلاث وأربعمائة. ت بغداد ٣٧٩/٥ و٣٨٢، والسير ١٩٠/١٧-١٩٣.

٤- هو: ابن أبي طالب بن حموش بن محمد القيسي القيرواني، ثم الاندلسي القرطبي ، إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين، مات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. غاية النهاية ٣٠٩/٢-٣١٠.

٥- انظر البرهان للزركشي ٢٥٦/١، الاتقان ١٧١/١، مناهل العرفان ٣٣٩/١-٣٤٠، وفتح الباري ٤٢/٩.

٦- هو: جلال الدين أبو الفضل: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي الشافعي، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة، مات سنة إحدى عشرة وتسعمائة. شذرات الذهب ٥١/٨-٥٥.

حديث البخاري عن ابن الزبير قال «قلت لعثمان: **﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا﴾** (١) قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أوتدعها، قال: يا ابن أخي: لا أغيّر شيئا من مكانه» (٢).

قال ابن حجر: وفي جواب عثمان دليل على أن ترتيب الآي توقيفي (٣).

وأما ترتيب السور في القرآن على ما هو عليه الآن فقد اختلف فيه العلماء:

أ - فذهب فريق منهم إلى القول بأنه توقيف من النبي ﷺ.

وقال الكرماني (٤) في البرهان: ترتيب السور هكذا هو من عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب.

وقال الطيبي: أنزل القرآن أولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم أنزل مفرقا على حسب المصالح، ثم أثبت في المصاحف على التأليف والنظم المثبت في اللوح المحفوظ (٥).

ب - وذهب آخرون إلى القول بأن ترتيب السور من فعل الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - وأن النبي ﷺ فوض ذلك إلى أمته من بعده، وهو قول مالك بن أنس، والقاضي أبي بكر بن الطيب فيما اعتمده واستقر عليه رأيه من احد قوليه (٦).

وقال الزركشي: والخلاف يرجع إلى اللفظ، لأن القائل بالثاني يقول: إنه رمز إليهم بذلك لعلمهم بأسباب نزوله ومواقع كلماته، ولهذا قال الإمام مالك: إنما

١- سورة البقرة [٢٤٠].

٢- والحديث في الصحيح في كتاب التفسير، باب «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا... إلخ، الصحيح مع الفتح ١٩٣/٨، و٢٠١.

٣- فتح الباري ١٩٤/٨، وانظر الاتقان ١٧١/١-١٧٣.

٤- هو: محمود بن حمزة بن نصر، توفي بعد الخمسمائة. معجم الأدباء ١٢٥/١٩.

٥- انظر الاتقان ١٧٦/١.

٦- انظر البرهان ٢٥٧/١.

ألفوا القرآن على ما كانوا يسمعونه من النبي ﷺ مع قوله بأن ترتيب السور اجتهاد منهم، فآل الخلاف إلى أنه: هل ذلك بتوقيف قولي أم مجرد استناد فعلي، بحيث يبقى لهم فيه مجال للنظر، فإن قيل: فإذا كانوا قد سمعوه منه كما استقر عليه ترتيبه في ماذا عملوا الافكار ؟ وأيّ مجال بقي لهم بعد هذا الاعتبار ؟ قيل: قد روى مسلم في صحيحه عن حذيفة (١) قال: «صليت خلف النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح سورة البقرة ، فقلت يركع عند المائة ، ثم مضى ، فقلت : يصلي بها ركعة، فمضى، فقلت : يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران ...» الحديث (٢) فلما كان النبي ﷺ ربما فعل هذا إرادة للتوسعة على الأمة، وتبيانا لجليل النعمة كان محلا للتوقف ، حتى استقر على ما كان من فعله الأكثر، فهذا محل اجتهادهم (٣).

وقال ابن حجر: ومما يدل على أن ترتيب المصحف توقيفي ما أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما عن أوس بن أبي أوس حذيفة الثقفي (٤) قال: «كنت في الوفد الذين اسلموا من ثقيف» فذكر الحديث، وفيه «فقال لنا رسول الله ﷺ: طرأ عليّ حزبي من القرآن فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه» قال: فسألنا اصحاب رسول الله ﷺ قلنا: كيف تحزبزن القرآن ؟ قالوا: نحزبه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل من ق حتى نختم (٥).

١- هو: ابن اليمان، الصحابي، انظر تراجم الرجال.

٢- رواه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل ٥٣٦/١-٥٣٧.

٣- البرهان ٢٥٧/١.

٤- صحابي، توفي سنة تسع وخمسين. الاصابة ٨٠/١، و٨٢-٨٣، التقريب ١١٥.

٥- رواه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، باب تحزيب القرآن ٥٥/٢-٥٦.

قلت - أي ابن حجر - فهذا يدل على أن ترتيب السور على ما هو في المصحف الآن كان في عهد النبي ﷺ ، ويحتمل أن الذي كان مرتبا حينئذ حزب المفصل خاصة، بخلاف ما عداه (١).

وقال السيوطي: ومما يدل على أنه توقيفي كون الحواميم رتبت ولاءً، وكذا الطواسين، ولم ترتب المسبحات ولاء، بل فصل بين سورها، وفصل بين «طسم الشعراء» و «طسم القصص» بـ«طس»، مع أنه أصغر منهما، ولو كان الترتيب اجتهاديا لذكرت المسبحات ولاء، وأخرت «طس» عن القصص، والذي ينشرح له الصدر ما ذهب إليه البيهقي: وهو أن جميع السور ترتيبها توقيفي إلا براءةً والأنفال، ولا ينبغي أن يستدل بقراءته ﷺ سورا ولاءً على أن ترتيبها كذلك، وحينئذ فلا يرد حديث قراءته النساء قبل آل عمران، لأن ترتيب السور في القراءة ليس بواجب، ولعله فعل ذلك لبيان الجواز (٢).

قلت: وحيث لا يبلغ حديث عثمان - المبين اجتهاده في براءةِ والأنفالَ - درجة الاحتجاج، فالنفس تطمئن إلى القول بأن ترتيب سور القرآن توقيفي عن الرسول ﷺ ولأن الصحابة الذين تولوا جمع القرآن بعد وفاة الرسول ﷺ هم من أعلم الصحابة وأتقاهم وأوْرَعِهم، ولا إخالهم يخالفون ترتيبا عهدوه عن النبي ﷺ ولا يجوز الظن بالصحابة الكرام بأنهم خالفوا ترتيبا معهودا في عهد النبي ﷺ ، وأما ما عرف عن بعض مصاحف الصحابة وأن الترتيب فيها يخالف ترتيب المصحف العثماني فذلك لأمور عدة:

أولها: كما قال الزركشي: ترتيب بعضها بعد بعض ليس هو أمرا أوجبه الله، بل أمر راجع إلى اجتهادهم واختيارهم، ولهذا كان لكل مصحف ترتيب،

١- فتح الباري ٤٢/٩-٤٣، الاتقان ١٧٧/١.

٢- الاتقان ١٧٨/١.

ولكن ترتيب المصحف العثماني أكمل (١).

ثانيا: دوّن كل صحابي ما تلقاه عن الرسول ﷺ حسب زمن تلقيه، ولم يكمل بَعْدُ نزول القرآن الكريم فقد يكون الصحابي دوّن سورة قبل أخرى لأنه أخذها قبل الثانية، وصحابي آخر دوّنها عكسه حسب التلقي (٢) لأن الهدف هو العمل بما جاء به القرآن الكريم .

ثالثا: رجوع الصحابة الكرام جميعا إلى ترتيب الخليفة الراشد عثمان بن عفان - رضي الله عنه - من دون اعتراض، وموافقتهم عليه دليل على أنهم لم يراعوا الترتيب في تدوين مصاحفهم، لعدم وجوب ذلك، بل المهم ترتيب الآيات في السورة.

وقال البغوي (٣) في توضيح كون ترتيب السور توقيفيا:

ثبت أن القرآن كان على هذا التأليف والجمع في زمان النبي ﷺ ، ويشبه أن يكون النبي ﷺ إنما ترك جمعه في مصحف واحد، لأن النَسْخَ كان يَرِدُ على بعضه، ويُرفع الشيء بعد الشيء من تلاوته، كما يُنسخ بعض أحكامه، فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعضه أدى ذلك إلى الاختلاف، واختلاط أمر الدين، فحفظه في القلوب إلى انقضاء زمان النسخ، ثم وفق لجمعه الخلفاء الراشدين.

وقال أيضا: إن الصحابة - رضي الله عنهم - جمعوا بين الدفتين القرآن الذي أنزله الله - سبحانه وتعالى - على رسوله ﷺ من غير أن زادوا فيه أو نقصوا منه شيئا، والذي حملهم على جمعه ما جاء بيانه في الحديث، وهو أنه كان مفرقا في العسب واللخاف وصدور الرجال، فخافوا ذهاب بعضه بذهاب

١- البرهان ٢٦٢/١.

٢- لأن الرجل قد يكون في حاجة فلا يأخذ السورة إلا بعد فترة فيدونها حينئذ.

٣- هو: أبو محمد، حسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، المفسر، صاحب التصانيف، مات سنة ست عشرة وخمسمائة. السير ٤٣٩/١٩-٤٤٢، تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤-١٢٥٨.

حفظه، ففزعوا فيه إلى خليفة رسول الله ﷺ ودَعَوه إلى جمعه، فرأى في ذلك رأيهم، فأمر بجمعه في موضع واحد باتفاق من جميعهم، فكتبوه كما سمعوا مِنْ رسول الله ﷺ من غير أن قدموا شيئا أو أخروا، أو وضعوا له ترتيبا لم يأخذوه من رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ يلقن أصحابه ويعلمهم ما ينزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا بتوقيف جبريل - صلوات الله وسلامه عليه - إياه على ذلك، وإعلامه عند نزول كل آية أن هذه الاية تُكتَب عَقِيْب أية كذا في السورة التي يذكر فيها كذا.

وقال أيضا: ثبت أن سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد، فإن القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ على الترتيب الذي هو في مصاحفنا، أنزله الله تعالى جملة واحدة في شهر رمضان ليلة القدر إلى السماء الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى **﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرءان﴾** (١) وقال الله عز وجل **﴿إنا انزلناه في ليلة القدر﴾** (٢) ثم كان ينزّله مفرقا على رسوله ﷺ مدة حياته عند الحاجة، وحدوث ما يشاء الله عز وجل، قال الله سبحانه وتعالى **﴿وقرءانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث﴾** (٣) فترتيبُ النزول غيرُ ترتيب التلاوة، وكان هذا الاتفاق من الصحابة سببا لبقاء القرآن في الأمة رحمة من الله عز وجل على عباده وتحقيقا لوعده في حفظه، كما قال الله عز وجل **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾** (٤).

جـ - والقول الثالث في ترتيب السور في القرآن، مال إليه القاضي أبو

١- سورة البقرة [١٨٥].

٢- سورة القدر [١].

٣- سورة الإسراء [١٠٦]

٤- شرح السنة للبغوي ٥١٩/٥، و٥٢١-٥٢٣. والآية من سورة الحجر [٩].

محمد بن عطية (١): أن كثيرا من السور كان قد علم ترتيبها في حياته ﷺ كالسبع الطوال والحواميم والمفصل، وأشاروا إلى أن ما سوى ذلك يمكن أن يكون فوض الأمر فيه إلى الأمة بعده (٢).

النقطة الثانية: [عنوانها: اختلاف مصاحف الصحابة]

ذكر المستشرق فيها أن كثيرا من الصحابة جمعوا القرآن في مصحف، وسمى عليّ بن أبي طالب وأبيّ بن كعب وسالماً مولى حذيفة وعبدالله بن مسعود وأبا موسى الأشعري وعبدالله بن الزبير وأبا زيد ومعاذ بن جبل، ثم قال: وزعم بعض الكتبة أن المراد بالجمع في هذا الحديث الحفظ، ولكنا لانوافق على قولهم هذا .

ويستشهد على قوله هذا بالتالي:

١ - أن عليا حمل ما جمعه علي ظهر ناقته وجاء به إلى الصحابة.

٢ - سمى الناس ما جمعه أبو موسى لباب القلوب.

٣ - حرق عثمان ما جمعه أبيّ.

٤ - أبَى عبدالله بن مسعود أن يقدم ما جمع من القرآن إلى عامل عثمان بالعراق.

إلى أن يقول أخيرا - وهو هدفه - [وكانت هذه المصاحف يختلف بعضها عن بعض، لأن كل نسخة منها اشتملت على ما جمعه صاحبها، وما جمعه واحد لم يتفق حرفيا مع ما جمعه الآخرون] (٣).

١- هو: عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن الغرناطي القاضي، كان فقيها عالما بالتفسير والأحكام والحديث والفقه والنحو واللغة والأدب، مات سنة إحدى وأربعين وخمسمائة. طبقات المفسرين للداودي ٢٦٥/١-٢٦٧، وللسيوطي ٥٠، والسير ٥٨٧/١٩-٥٨٨.

٢- البرهان ٢٥٧/١.

٣- انظر ص ٥-٦ من مقدمة المستشرق.

قلت: دوّن كل صحابي ما تيسر له من القرآن دون التزام بتدوين كامل القرآن، فمن ثم يكون عند أحدهم ما ليس لدى الآخر من السور والآيات، وهذا ليس من الاختلاف في شيء، وإن حصل اختلاف في سورة معينة فذلك ناشئ لنزول القرآن على سبعة أحرف، وليس ذلك اختلاف تضاد ولا تباين، وإنما هو اختلاف في أوجه القراءة التي تؤدى بها كلمات القرآن، وإذا وَضَحَ هذا فقد يتجلى للقارئ ما يقصد المستشرق من قوله آخر النقطة «وما جمعه واحد لم يتفق حرفيا مع ما جمعه الآخرون» وما قصده إلا الطعن في نص القرآن وإثبات الاختلاف المُنَزَّه عنه هذا القرآن.

ويقول المستشرق أيضا في هذه النقطة: [أما المصحف الذي كتبه زيد بن ثابت لأبي بكر الصديق فكان أيضا في رأي المستشرقين مصحفا خاصا لا رسميا كما زعم بعضهم] (١).

قلت: نعم كان مصحفا خاصا لأنه أراد جمع القرآن الكريم في صحف موحَّد، يسهل الرجوع إليها عند الحاجة مع توفر الصحابة الكرام جميعا على حفظه في الصدور، فلا عيب في كونه مصحفا خاصا.

وهو أيضا مصحف رسمي من جهة تدوينه ونسخه بأمر الخليفة الراشد وتواتر الصحابة جميعا بإتيان ما لديهم من الآيات المكتوبة، ثم كَتَبَ زيد بن ثابت المصحف بكل دقة وتأنٍ ووافق جميع الصحابة على ذلك وتقبلوه بدون اعتراض، وما روي عن ابن مسعود من أنه امتنع من تسليم مصحفه فقد ذكر العلماء أنه رجع عن ذلك ووافق الصحابةَ على جمع عثمان للمصحف، والله أعلم.

١- انظر ص ٥ من مقدمته.

النقطة الثالثة: [عنوانها: أخذ مصاحف الصحابة مقاما يعتد به في الأمصار] (١).

تدور هذه النقطة حول القضية السابقة من أن بعض الصحابة كانت لهم مصاحف، ويركز هنا على أن هذه المصاحف أخذت مقاما يعتد به في الأمصار، مريدا بهذا الكلام التوصل إلى اختلاف هذه المصاحف معتمدا على الخلاف الناشئ في غزوة أذربيجان في بعض القراءة حتى أنكر بعضهم على بعض.

أقول: لم تكن عند الصحابة مصاحف قبل إرسال عثمان المصاحف الرسمية، بل كانت عندهم صحف مدون فيها بعض سور القرآن، مع حفظهم لها، فكان كل صحابي يقرئ تلاميذه بما لديه من القراءة تلقيا عن الرسول ﷺ فقد يحفظ الصحابي السورة على حرف واحد غير الحرف الذي يحفظه الآخر، ومن ثَمَّ ينشأ الخلاف في الأداء مع الاتفاق في المفهوم والمؤدَى، ثم أرسل عثمان - رضي الله عنه - المصاحف إلى الأقطار وأرسل مع كل مصحف قارئا يقرئ الناس بما فيه، والذي حصل من الإنكار كان بين الذين لم تبلغهم الأحرف السبعة والذين لم يشافهوا الرسول ﷺ حتى يعرفوا الأحرف جميعها.

ويقول المستشرق آخر هذه النقطة: [بأن أهل كل بلدة تمسكوا بالمصحف المقروء في مصره].

قلت: هذا حكم فيه مجازفة؛ لأن أهل كلِّ بلدة رجعوا إلى مصحف عثمان - رضي الله عنه - المرسل إليهم، ولم يكن هناك أيّ تنازع أو اختلاف بعد ذلك.

١- انظر ص ٦ من مقدمة المستشرق.

ويقول المستشرق في هذه النقطة أيضا: بأن أهل الشام اتفقوا على مصحف أبيّ بن كعب، قلت: أخطأ في هذا لأن أبياً كان بالمدينة المنورة، بل كان بالشامَ أبو موسى الأشعري.

النقطة الرابعة: [جمع عثمان الناس على حرف واحد] (١).

يذكر المستشرق السبب في ذلك ثم يردفه بكيفية الجمع مبتدئا بالرأي الضعيف الذي لايؤيده أي برهان - وهذه طريقتهم في ادعائهم البحث التحليلي (٢) - ثم ثنى بالرأي الراجح المشهور مصدرا بصيغة التمريض، ثم ختم برأي آخر لايقره العقل ولا الواقع، ثم قال: ونحن نشك في هذين الرأيين.

قلت: هكذا نرى المستشرق يُرجِع سبب جمع عثمان القرآن إلى اختلاف مصاحف الأمصار آنذاك، بل الصحيح أنه حصل اختلاف في أداء القراءة في بعض الأمصار كما أخبر حذيفةُ بن اليمان عثمانَ بن عفان، ثم فكر عثمان في جمع الناس على مصحف واحد، باستشارة الصحابة الذين كانوا في المدينة، وبعد موافقتهم له، فطلب من حفصة الصحف التي كتبها أبوبكر الصديق - رضي الله عنه - فنسخ منها المصاحف ووزعها على الأمصار، وأرسل مع كل مصحف قارئا يقرئ الناس ويعلمهم.

١- انظر ص ٦-٧ من مقدمة المستشرق.

٢- يقول الدكتور مصطفى السباعي: أغلب هؤلاء المستشرقين حين يبحثون عن هذه الأدلة ل تهمهم صحتها بمقدار ما يهمهم امكان الاستفادة منها لدعم آرائهم الشخصية، وكثيرا ما يستنبطون الأمر الكلي من حادثة جزئية، ومن هنا يقعون في مفارقات عجيبة، لولا الهوى والغرض لربأوا بأنفسهم عنها. الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم ص ٤٣.

النقطة الخامسة: [خلوّ مصحف عثمان من النقط والشكل] (١).

يقرر المستشرق في هذه النقطة بأن القراء في الأمصار وضعوا النقط والشكل على مقتضى معاني الآيات من عند أنفسهم، ثم ظهرت بالتدريج قراءات في الأمصار.

قلت: هذه قضية خطيرة وتهمة جسيمة في القرآن المحفوظ المنزه عن أيدي العابثين، وعندما أرسل عثمان - رضي الله عنه - المصاحف إلى الأمصار وجَّه مع كل مصحف قارئا يقرئ الناس كما تلقاه عن الرسول ﷺ ، فكان مؤدى النقط والشكل كما تلقاها عن المصطفى ﷺ وليس من عند نفسه، وتعرية عثمان بن عفان - رضي الله عنه - المصحف من النقط والشكل كان عن قصد ودقة في ذلك، لتحتمل الكلمة ما ثبت فيها من أوجه القراءات، وما لايحتمله رسمها فرقه بين المصاحف.

أما ظهور القراءات فكانت نتيجة قراءة كل قارئ في بلدته كما أخذه عن الرسول ﷺ ، والقرآن أنزل على سبعة أحرف، فأيما حرف قرأ به القارئ فقد أدى الواجب.

النقطة السادسة: [قوة اختيار بعض القراء] (٢).

يذكر المستشرق تحت هذه النقطة أسس اختيار القراءة ولعله يقصد الشروط التي ينبغي توفرها حتى تكون القراءة صحيحة أو حتى تكون قرآنا يُتْلَى، فيذكر الشروط الثلاثة لكن بتحريف أحد الشروط، فلم يذكر صحة السند بل قال: أن تكون روايتها من الصحابة.

١- انظر ص ٧-٨ من مقدمة المستشرق.

٢- انظر ص ٨ من مقدمة المستشرق.

ثم ذكر بأن ابن مجاهد اقترع بين القراء فاختار السبعة.

أقول: لم تكن هناك قرعة، ولم يتم الاختيار على هذه الطريقة بل اختار أشهر القراء، والذين كثرت الرواية عنهم ومارسوا تدريس القرآن الكريم فترة طويلة، وإلا فالقراء كثيرون.

وقول **المستشرق** أيضا: إن اختيار السبعة بناء على الحديث المشهور «أنزل القرآن على سبعة أحرف» (١) ليس بصحيح، لأنه اختار المشاهير، والعلماء حكموا للثلاثة الباقين بالتواتر فأصبحوا عشرة وليست سبعة، ولم يكن ثمة علاقة بين هذا الحديث وبين اختيار القراء.

١- رواه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، وفي باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا. ٢٣/٩ و٨٧.

والإمام مسلم في صحيحه، في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه. ٥٦٠/١.

وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف. ٧٥/٢-٧٦.

والترمذي في أبواب القراءات، باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، قد روي عن أبي بن كعب من غير وجه.

وقال: وفي الباب عن عمر وحذيفة بن اليمان وأبي هريرة وأم أيوب وسمرة وابن عباس وأبي جهيم بن الحارث بن الصمة. ٢٦٣/٤.

والنسائي في سننه في كتاب الافتتاح، باب: جامع ما جاء في القرآن. ١٥٠/٢-١٥٤.

والإمام أحمد في مسنده. ١٦/٥، ١١٤، ١٢٤، ١٢٨.

النقطة السابعة: عنوانها [ترجيح وتعميم قراءة حفص] (١).

أقول: ليس هناك ترجيح في القراءات المتواترة، فكلها ثابتة وكلها في المرتبة سواء.

وأما قوله: [فاستحسنوا من روايات رواة نافع . . . إلخ] .

فأقول: ليست هذه استحسانا، بل الاختيار كان للشهرة وكثرة الممارسة والمدارسة.

وأما قوله: [واستمرت هذه الروايات معمولا بها في كل عصر إلى أن فاقت ثلاثة منها على غيرها].

فأقول: - كما ذكرت - ليس هناك ترجيح في القراءات، وليس هناك تفوق لبعضها على البعض، بل اشتهرت رواية البعض لكثرة التلاميذ وتعدد نشاطهم وكثرته.

وفي ختام هذه المقدمة **يعيد المستشرق** ما بدأ به من أن ماذكره هو تاريخ تطور قراءات القرآن في رأي المستشرقين - إلى أن يقول - [وقد حققوا أن نتيجة بحثهم هذه أقرب فهما للاحاديث المختلفة والروايات المتناقضة وأكثر موافقة لأحوال القرون الأولى وحوادثها] (٢).

أقول: أعيد ما قلته كما أعاد، وأنه ليس هناك تطور في قراءات القرآن، فكما تلقاها الصحابة الكرام نقلوها إلى من بعدهم وهكذا إلى أن وصلت إلينا كما أنزله الله تعالى محفوظا مصداقا لقوله تعالى: ﴿**إنا نحن الذكر وإنا له لحافظون**﴾ (٣).

١- انظر ص ٨-٩ من مقدمة المستشرق.

٢- انظر ص ٩ من مقدمته.

٣- سورة الحجر [٩].

وأيضا: ليس هناك أحاديث مختلفة ولا روايات متناقضة في الموضوع لو نظر إليها بعين العقل والانصاف، فهذه التهم لاتخرج إلا من القلوب الحاقدة التي تريد النيْل من الإسلام وتريد بثَّ الشك في نفوس ضعاف القلوب.

ثم يلخص المستشرق تاريخ تطور قراءات القرآن - في زعمه - فيذكرها كما يلي:

١ - طور المصاحف القديمة، **قلت:** لعله يقصد بها القرآن المكتوب في الأكتاف وما شابهها ، فهي لا تسمى مصاحفَ قديمةً، بل هي آيات مكتوبة منزلة من عند الله تعالى على نبيه محمد ﷺ وهي ذاتها المكتوبة في المصاحف بين أيدينا.

٢ - طور المصاحف العثمانية التي بعث بها إلى الأمصار، **قلت:** إن كان يقصد بلفظة [الطور] حدوث جديد فيها فلا يصح إطلاق هذه اللفظة، بل الأصح أن يقال: دور المصاحف العثمانية التي بعث بها إلى الأمصار؛ لأن عثمان -رضي الله عنه- نسخ القرآن المنزل المكتوب في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه - كما هو، ووزعه إلى الأمصار من دون أيّ تغيير أو تبديل.

٣ - طور حرية الاختيار في القراءات، **قلت:** هذه العبارة طعن في المسلمين وكذب عليهم، وإلا فالمسلمون متعبدون بالقراءة، وهي سنة متبعة منقولة كما أنزله الله تعالى، ولم يكن هناك اختيار.

٤ - طور تسلط السبعة أو العشرة، **قلت:** لفظة [التسلط] غير سليمة، بل الاختيار أولى ، والله أعلم.

٥ - طور الاختيار في روايات العشرة، **قلت:** لم يكن هناك اختيار، بل اشتهار لبعض القراء والرواة كما سلف أن ذكرت.

٦ - طور تعميم قراءة حفص وهو طور النسخ المطبوعة، **قلت:** لم يكن هناك تعميم لأيّ قراءة من أيّ جهة معينة، بل حصل اشتهار للبعض وتداول أكثر من غيرها من القراءات في الأمصار.

وبعد أن استعرض المستشرق ما دار بخلده من طعن في القرآن الكريم والقراء والمسلمين، يدلي بعبارة فيها بيان خطئه وقصوره، وبطلان نتائجه، واعتراف الباحث بنفسه على خطئه واعتزازه به دليل على جهله وغروره.

فمن عبارته: [إن نتيجة هذه الأبحاث لا يتفق وما عليه المسلمون من تاريخ القرآن] (١).

قلت: هذه عبارة صريحة دالة على خطورة بحثه وبُعْدِه عن الصواب، لأن القرآن الكريم كتاب هذه الأمة المسلمة، وفيه سبيل رشدهم وفلاحهم، وهم أدرى به من غيرهم، ولو كانت النتائج صحيحة وسليمة لاتفق المسلمون عليها، وهذا دليل على بطلان نتائجهم.

فهذا المستشرق وأمثاله أعداء الإسلام وأهله لا ينبغي أن يلتفت إلى نتائجهم التي تعارض ما عليه المسلمون، ولو عَلِم هؤلاء المنهج المتبع في الأبحاث الإسلامية وسلكوه لتوصلوا إلى ما توصل إليه المسلمون ووافقوهم، ولكن هيهات والحقد يملأ قلوبهم وفكرهم .

ومن عبارته أيضا: [لا يهمنا في بحثنا هذا كونه حقا أو باطلا وإنما المهم هو بيان ما وصلنا إليه بعد التحري والتنقيب] (٢).

قلت: وهذه عبارة أيضا تنبئ عن جهله وسفهه، فإن الذي لا يميز بين الحق والباطل أو عرف الحق والباطل ولم يقدّم الحق على الباطل لا أظنه عاقلا، فهو من ضمن الذين قال الله تعالى فيهم ﴿**إن هم إلاّ كالأنعام بل هم أضل سبيلا**﴾ (٣).

١- انظر ص ٩ من مقدمته.

٢- انظر ص ٩-١٠ من مقدمته.

٣- سورة الفرقان [٤٤].

وكذا ادعاوه التحري والتنقيب باطل لأنه ليس من أهله وليس لديه أيّ إلمام بالقرآن وعلومه حتى يبحث ويتحرى وينقب، وفاقد الشيء لا يعطيه.

وفي نهاية المقدمة يؤكد المستشرق على أمور عديدة: وسردها كالتالي:

١ - تدقيق الدراسة عن الأطوار التي ذكرها، لا سيما الطور الأول والطور الثالث.

٢ - جمع ما بقي من حروف المصاحف القديمة التي تقدمت مصحف عثمان.

٣ - البحث عن رسم المصاحف العثمانية.

٤ - جمع القراءات التي عرفت في زمن الاختيار.

٥ - الكشف عن النص الأصلي لكل قارئ من القراء السبعة أو العشرة.

ثم يعقب فيقول: [ثم بعد ذلك نسأل متى وكيف ولماذا اختير لكل منهم روايتان من روايات رواتهم الكثيرة، وكيف ظهرت رواية حفص على روايات أصحابه، ونظرة قصيرة في كتاب المصاحف لابن أبي داود تمكننا من الوصول إلى أول مراتب هذا البحث] (١).

قلت: يريد هذا المستشرق من كلامه هذا أن ينبه القارئ ويوجهه إلى نقطة خطيرة في نفسه وهي ما سماها بالطور الأول (طور المصاحف القديمة) كأنه يعني بأن هناك مصاحف قديمة، ثم كتب عثمان مصاحف أخر ووزعها غير تلك الأولى، لذا يلفت نظر القارئ إلى هذا الكتاب، لأنه احتوى بعض القراءات التي لم تثبت بالتواتر، وبالتالي فهي لا تسمى قرآنا وليست موجودة في المصحف، ظنا منه بأن هذه الآيات من المصاحف القديمة، وجهل

١- انظر مقدمته ص ١٠ .

ما لدى المسلمين من شروط اتفقوا على توفرها لتكون القراءة صحيحة تتلى ويثاب القارئ عليها وتسمى قرآنا.

وأما ما سماه بالطور الثالث فقد سبق التنبيه عليه.

وأما قضية البحث عن رسم المصاحف العثمانية، فلا أدري ماذا يقصد والمصحف بين أيدي المسلمين مكتوب على الرسم العثماني، وكتب القراءات قاطبة تبين ذلك وتوضحه.

وأما قوله: [نجمع القراءات التي عرفت في زمن الاختيار] أيضا أشرت إلى هذه القضية، وأنه لم يكن هناك اختيار في القراءات بل اشتهار لبعضها على البعض الآخر لكثرة القارئين وكثرة الراغبين فيها، وحسب نشاط أهل البلدة التي يقيم القارئ بها ويقرئ الناس فيها.

وأما النقطتان الأخيرتان فلا يفهم مراده منهما فهل هناك نص أصلي وغير أصلي لكل قارئ، وأيضا قضية الإلمام بجميع القراءات المنسوبة إلى رواة القراء العشرة، فهي كلها مجموعة معروفة مشهورة متداولة بين القراء، لا يحتاج من هذا المستشرق إلى بحث أو إلمام، وإشارته إلى هذه القضايا برهان على جهله وعمى قلبه، نسأل الله تعالى لنا التوفيق والسداد، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

الفصل الخامس

قيمة الكتاب العلمية

لمعرفة قيمة أيّ كتاب لابد من النظر إليه - في رأي - من عدة جوانب:

الأول: النظر إلى موضوع الكتاب.

الثاني: النظر إلى ما احتواه الكتاب من جوانب الموضوع.

الثالث: استيفاء الجوانب المهمة في كل مبحث، بحيث يكون مضمونه موفيا بكل فقراته.

الرابع: استفادة العلماء منه.

فموضوع هذا الكتاب: أحكام متعلقة بالقرآن الكريم، والقرآن مصدر الأمة المحمدية ومرجعها في أمور دينهم ودنياهم، ولا يخفى مكانة القرآن وأهميته.

وأما **الجوانب التي اشتمل عليها الكتاب**، فهي: جمع القرآن وكتابته، وعمل عثمان في توحيد القراءة، والقراءات الواردة عن الصحابة والتابعين، والرسم الذي اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار، وما كتب على غير الهجاء، ومس المصحف لغير المتوضئ، ومن في حكمه، وكتابة الفواتح والعواشر، والنقط والأجرة عليه، وتحلية المصاحف، وبيعها، واستبدالها، وارتهانها، وإرثها، والسفر بها إلى أرض الكفر، وإمامة الناس في المصحف، وحرقه إذا

استغني عنه، ونحو ذلك من الأحكام المتعلقة بالمصحف.

وأما **استيفاء الجوانب في كل مبحث** فلربما لم يوف في بعض الأحكام، بل لم يورد إلاّ أثرا واحدا في بعض الأبواب، ولعله لم يقف على غيره، وحيث إن المؤلف من أوائل المؤلفين في علوم القرآن، فحاله كما قال ابن الأثير: (إن كل مبتدئ الشيء لم يسبق إليه، ومبتدع أمرا لم يتقدم فيه عليه، فإنه يكون قليلا ثم يكثر، وصغيرا ثم يكبر)(١).

وأما **استفادة العلماء منه**: فقد وقفت على نقول العلماء من كتابه كثيرا، كما سبق أن ذكرت بعضها في توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف، وسيقف القارئ على الكثير من ذلك إذا تابع تخريج آثار الكتاب.

ومن الاستفادة أيضا: توافر العلماء على قراءته وسماعه وروايته.

١- النهاية لابن الأثير ٥/١.

الفصل السادس

منهج تحقيق الكتاب

وقبل الدخول في تحقيق الكتاب أرى من المستحسن ذكر المسلك الذي اتبعته في تحقيق هذا الكتاب، ليقف القارئ الناقد المنصف على المنهج البين الواضح.

ويشتمل على ما يلي:

١ - رقمت الأحاديث والآثار ترقيما تسلسليا، متبعا الطريقة التالية؛ إذ أعطيت لكل إسناد رقما خاصا، وإذا روي الأثر من عدة طرق - عند المؤلف - وضعت لكل طريق رقما، وذلك لمعرفة ما لكل راو من الأحاديث والآثار في هذا الكتاب، ولسهولة الرجوع إليه والعزو عند التخريج والحكم على السند من حيث الصحة والضعف، واستيفاء ترجمة الراوي في مكان واحد، وضبط أرقام مروياته في هذا الكتاب.

٢ - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية.

٣ - خرجت الأحاديث والآثار من كتب السنة المشهورة وكتب التفاسير المتداولة.

٤ - قمت بدراسة الأسانيد والحكم عليها من حيث القبول والرد.

وكان رجال هذا الكتاب معظمهم من رجال الكتب الستة المشهورة الذين ترجمهم الحافظ ابن حجر في التقريب، إضافة إلى آخرين لم أجدهم فيه، فكان مسلكي في الحكم كما يلي:

أولا: الذين ترجمهم الحافظ ابن حجر في التقريب:

فمن وصفه بثقة أو عبارة أعلى منها فأصحح حديثه.

ومن قال فيه صدوق وما يشبهه فأحسن حديثه.

ومن وُصِف بأقل من ذلك أو تُكلّم فيه من جهة الحفظ فأذكر له المتابعات والشواهد إن وجدت وحديثه حسن لغيره، وإلا فضعيف.

أما من قال فيهم الحافظ ابن حجر «مقبول» فقد تتبعت من وجدتهم في كتاب المصاحف، ووجدتهم كالتالي:

أ - قسم لم أجد فيهم جرحا ولا تعديلا.

ب - قسم وجدت فيهم توثيقا من العجلي.

ج - قسم وجدت فيهم توثيقا من الحافظ الذهبي.

فالقسم الأول أقول في الحكم على إسنادهم، فيه فلان وقال فيه ابن حجر «مقبول».

أما القسمان الأخيران فآخذ بتوثيقهما مع عدم وجود الجرح، وزوال الجهالة عنه، وقد قال الحافظ ابن حجر في ترجمة عبدالله بن هانئ، وثقه العجلي، ولم يقل «مقبول».

ثانيا: الذين لم يترجم لهم الحافظ ابن حجر في التقريب، وقد كان تصنيفهم كالتالي:

أ - من وجدت فيهم توثيقا من النقاد.

ب - من وجدت فيهم جرحا من النقاد، فقد أخذت بقولهم.

ج - من لم اقف فيهم على جرح أو تعديل، قلت: لم أجد فيهم جرحا ولا تعديلا.

٥ - شرحت الألفاظ الغريبة.

٦ - ترجمت **لرواة الأسانيد**، وجمعتهم في ملحق خاص آخر الرسالة، كما أفرد الحافظ العراقي تراجم رواة الأحاديث في كتابه «طرح التثريب»، وكذا أفرد العلامة السيوطي رجال الموطأ حين شرحه الكتاب.

وقد اتبعت **هذه الطريقة** لمعان عديدة تدور في خَلَدِي حين البدء في تحقيق الكتاب، منها:

أ - كتابة الترجمة عن الراوي مستوفية في مكان واحد، تفاديا لتكرار الترجمة، وتجنبا للاحالات الكثيرة - التي يستحسن الخلاص منها -.

ولأن الكلام في بعض الرواة يختلف من حين لآخر عند الحكم على الأثر المروي عنه، كالثقة المختلط بآخرة، يقبل حديث من روى عنه قبل الاختلاط، بعكس من روى عنه بعده، فمن اللازم تمييز من روى عنه قبل الاختلاط ومن روى عنه بعده، فعند ترجمة هذا الراوي مثلا عند الكلام عن أثر حدّث به قبل الاختلاط يترجم له من حيث تصحيح حديثه، ولا يكتفى بهذه الترجمة عند الكلام عن حديث حدث به بعد الاختلاط، بل لا بد من بيان وتوجيه آخر حتى يتضح للقارئ ضعف حديث هذا الراوي، وهذا يستلزم تكرار الترجمة، أما عند إفراد التراجم مستقلة فيذكر كل ما يتعلق به مستوفى في مكان واحد بالتفصيل.

وكالرجل الذي يصحح حديثه إذا في بلد معين، أو عن شيوخ معينين دون غيرهم.

وكالثقة الذي يهم في أحاديث معينة.

والثقة الذي يدلس.

ب - عدم تثقيل هوامش الكتاب بالتراجم.

ج - تسهيل عملية نقد الأثر، من خلال معرفة حالة الرجل ومروياته في هذا الكتاب.

د - توحيد الحكم على الرجل، وتوحيد نقد جميع مروياته.

هـ - الوصول إلى معرفة الرجال الذين أوردهم المؤلف بالكنية فقط، أو اقتصر على الاسم دون النسبة أو ذكر اسم الأب .

وأما منهجي في كتابة ترجمة رواة الكتاب فقد كان كالتالي:

١ - رتبتهم حسب الحروف الهجائية.

٢ - اذكر اسم الرجل ونسبه ونسبته.

٣ - اذكر شيوخه وتلاميذه في هذا الكتاب، وإذا كان الشيخ أو التلميذ واحدا فقط؛ اذكر غيره اثنين ممن ذكرهم النقاد في كتبهم، مردفا بقولي: «وروي عن» أو «وروى عنه» حتى لا يُظَنّ به أنه مجهول، وإذا لم أجد إلاّ واحدا غيره ذكرته، وإن لم أجد غيره التزمت السكوت.

٤ - اذكر أقوال مشاهير النقاد في الرجل، ثم أختم بقول ابن حجر في التقريب، وإن ترجح لي قول غيره، عقبت عليه مع التعليل.

وإن كان الرجل ممن ليست له ترجمة في التقريب اعتمدت قول الناقد الذي وقفت عليه، وإن لم أقف على شيء قلت: لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

٥ - اذكر سنة وفاته، ثم اذكر رمز من أخرج له من الكتب المعتبرة، إن كان الراوي من رجال الكتب الستة.

٦ - وأختم بذكر أرقام الآثار التي ورد فيها اسمه.

٧ - ثم اذكر المراجع.

وأما منهج المقابلة بين النسختين فقد كان كالتالي:

١ - التزمت برسم الإملاء الحديث في كتابة النص، مراعاة لوضوح العبارة، وتسهيل القراءة لجميع القراء، لأنه يوجد في المخطوطة كثير من التسهيل، وإبدال الهمزة ياءً، مثل: (يسل = يسأل، شيت = شئت، يابا الحسن = يا أبا الحسن، يقرون = يقرؤن) ونحو هذا.

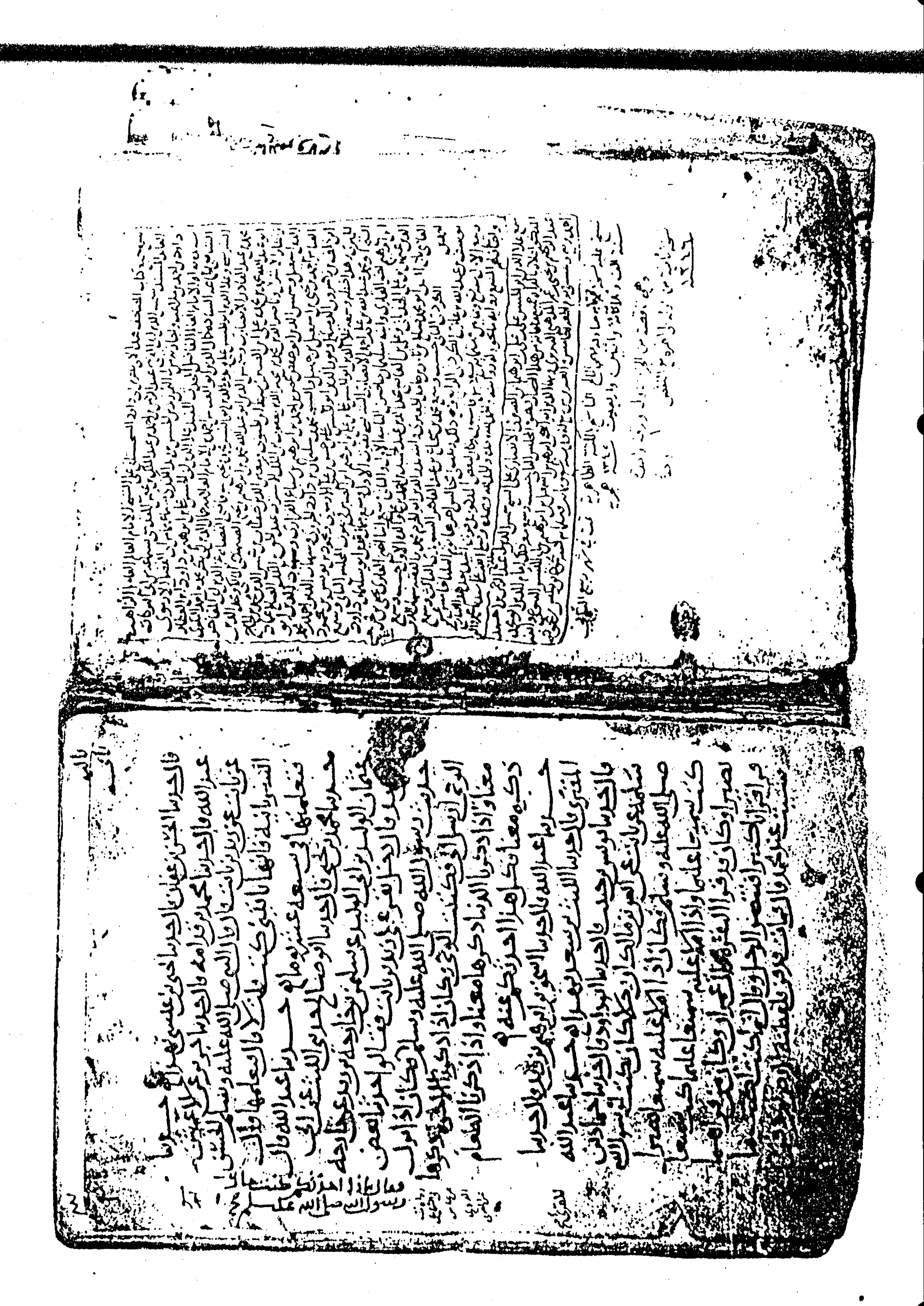
٢ - لم توضع النقاط في كثير من الكلمات في النسخة الأصلية، فقد وضعتها بعد المقابلة، إن وجدت في النسخة الثانية، وإلاّ فقد وضعتها حسبما يقتضي المقام.

٣ - أدرجت ما وجدته زائدا من آثار في نسخة شستربيتي، إلاّ إذا كانت الزيادة في أثر موجود في النسخة الأصل، ولا يترتب عليها زيادة المعنى، فإني أشير إليها في الهامش، وأما اذا كانت الزيادة متممة لمعنى ناقص عن سقط في النسخة الأصل، فإني أثبتها في أصل الكتاب، مع التصريح بها في الهامش.

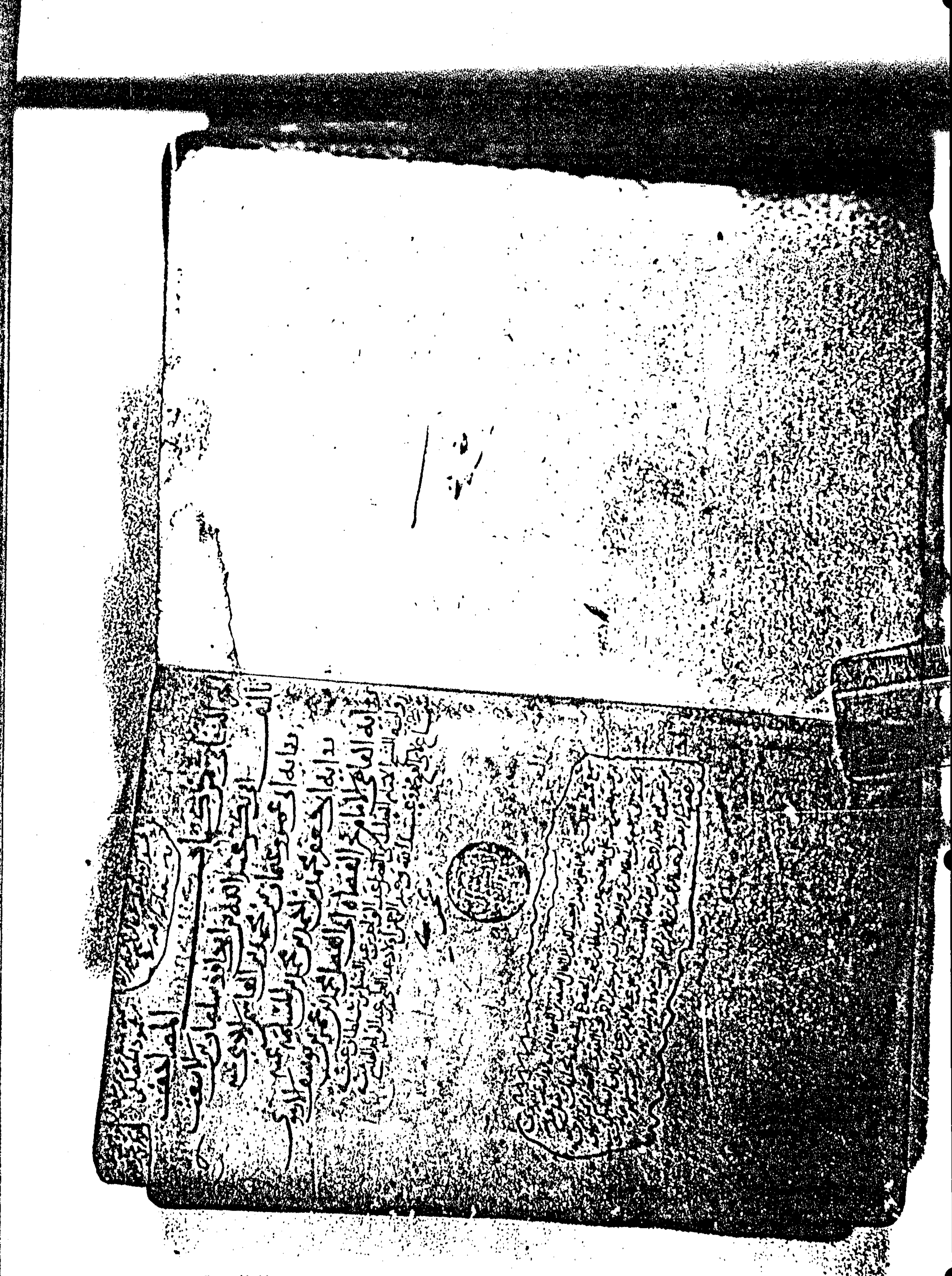
٤ - وحيث جعلت نسخة الظاهرية الأصل، فقد نسخت الكتاب منها، وأبين مفارقات النسخة الثانية في الهامش.

أما فروق اختصار ألفاظ أداء الحديث، كأن يكون في (ظ) حدثنا، وفي (ش) نا، مثلا، أو العكس، فأثبت ما في (ظ) ولا أشير في الهامش ما في النسخة الثانية، إلاّ أن يكون في أحداهما: التصريح بالتحديث، وفي الأخرى: بالعنعنة، فحينئذ أبين الفروق، لترتب بعض الفوائد على ذلك.

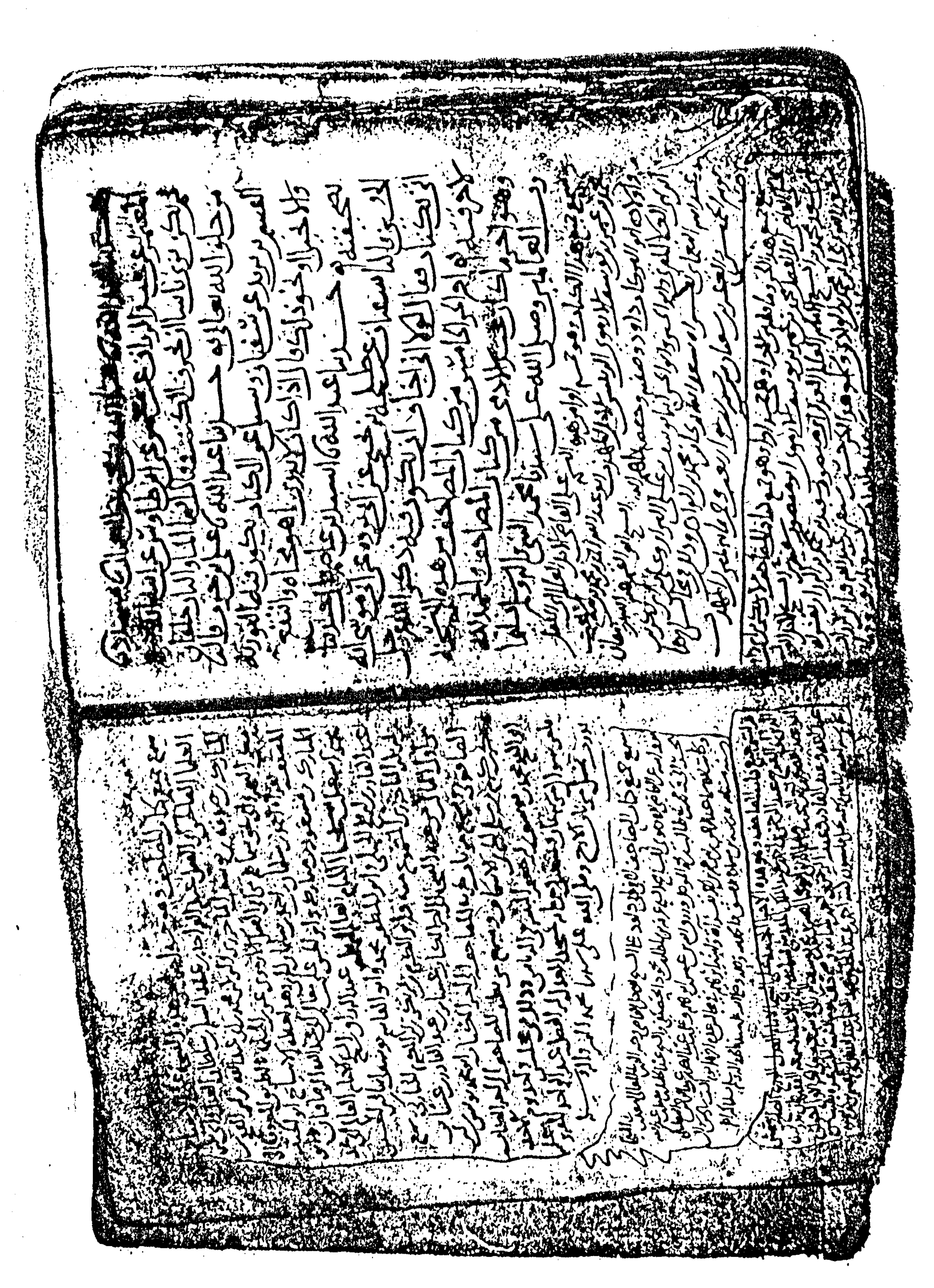
وأما الفروق البسيطة التي يتضح منها بأنها من خطأ الناسخ ؛ كحذف النقاط، أو وضعها في غير أماكنها، فلا أعرج عليها بالبيان.



صورة اللوحة الثانية من نسخة الظاهرية، حيث تبدأ النسخة من (ل٢/ب)



صورة لوحة عنوان الجزء الثاني للكتاب من نسخة الظاهرية



صورة آخر لوحة من نسخة الظاهرية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم
أخبرنا الشيخ الإمام الأجل أبو جعفر محمد بن أحمد بن
محمد بن عمر بن الحسين المسلمة قراءة عليه وأنا أسمع
فأقر به قال أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم البزاز
المعروف بالأدمي قراءة عليه وأنا أسمع في شهر رمضان
من سنة احدى وثلثين وثمانين وثلثمائة وثنا علي بن
حرب قال حدثنا قريش بن أنس ثنا سليمان التيمي عن أبي نضرة
عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال لما دخل المصريون على
عثمان رضي الله عنه ضربوه بالسيف على يده فوقعت على
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فمد يده وقال والله
انها لأول يد خطت المفصل حدثنا عبد الله وثنا عيسى بن
عثمان بن عيسى قال حدثني عمي يحيى بن عيسى عن الأعمش عن
ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها تأتيني كتب لا أحب أن يقرأها كل أحد هل
تستطيع أن تعلم كتاب العبرانية أو قال السريانية فقلت
نعم قال فتعلمتها في سبعة عشر ليلة حدثنا عبد الله أنا
الحسين بن عثمان قال أنبأنا يحيى بن عيسى بهذا حدثنا عبد
نا محمد بن قدامة وأنبأنا جرير عن الأعمش عن ثابت عن
زيد بن ثابت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أتحسن
السريانية فإنها تأتيني كتب قال قلت لا قال فتعلمها فتعلمتها في
سبعة عشر يوما حدثنا عبد الله قال نا محمد بن يحيى نا أبو صالح

حدثني الليث عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن سليمان
ابن خارجة عن خارجة بن زيد قال دخل نفر
على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا بعض حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ماذا أحدثكم كنت جار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا نزل الوحي أرسل إلي
فكتبت الوحي وكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا
وإذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا فكل هذا أحدثكم عنه
حدثنا عبد الله وثنا يونس بن حبيب نا أبو داود
ونا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن رجلا
كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا
أملى عليه سميعا بصيرا كتب سميعا عليما وإذا أملى عليه
سميعا عليما كتب سميعا بصيرا وكان قد قرأ البقرة وآل عمران
وكان من قرأهما قرأ قرآنا كثيرا فتنصر الرجل فقال إنما
كنت أكتب ما شئت عند محمد قال فمات فلفظته الأرض
ثم دفن فلفظته الأرض فقال أنس قال أبو طلحة فأنا رأيته
منبوذا على وجه الأرض باب الأمر بكتابة
المصاحف حدثنا عبد الله وثنا يحيى بن حكيم حدثني
أبو الوليد حدثني همام ح وحدثنا محمد بن عبد الملك نا يزيد
نا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا
مع القرآن فمن كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحه قال محمد

صورة أول لوحة من نسخة شستربيتي

انا محمد بن بشار انا عبد الاعلى انا هشام ان محمدا قال ان كان في
بيع اذن له صاحبه قرا فيه وان لم ياذن له لم يقرا فيه حدثنا
عبد الله نا محمد بن بشار انا عبد الاعلى نا هشام عن الحسن في الرهن
اذا كان في البيع فاذن له صاحبه فلا باس ان ينتفع به حرق المصحف
اذا استغني عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان انا مسدد نا المعتمر
عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه انه لم يكن يرى باسا
ان يحرق الكتب وقال ان الماء والنار خلقان من خلق الله حدثنا
عبد الله نا علي بن حرب انا القاسم بن يزيد عن سفين وسيل عن الكتاب
يكون فيه التورية والانجيل ونحو ذلك قال اذا كان لا يدرى ما هو محاه
واستنفع بصحيفته حدثنا عبد الله انا اسيد بن عاصم نا الحسين نا سفيان
عن طلحة بن يحيى عن ابي بردة عن ابي موسى انه اتى بصحيفة فقال
لولا اني اخاف ان يكون فيه ذكر الله تعالى لاحرقته اخر ما انتهى عند
الاذنين من حاجة هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى
الله وسلم على سيدنا محمد النبي واله اجمعين وكان الفراغ من
هذا الكتاب كتاب المصاحف ليلة الجمعة تاسع عشري شهر
ذي القعدة سنة الف وماية وخمسين على يد الفقير الى رحمة ربه
العبد محمد المقدسي اقليما النابلسي بلدا وسكنا حامد الله
مسلما مصليا اللهم اختم بالصالحات اعمالنا والمسلمين اجمعين
وصلى الله وسلم على خاتم النبيين والمرسلين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين

صورة آخر لوحة من نسخة شستربيتي



تـــألـــيـــف

أبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي

٢٣٠ - ٣١٦هـ

مهمة: كثر استعمال ألفاظ أداء الحديث مختصرا في الكتاب، وذلك شائع في كتب المحدثين، وفيما يلي جدول للألفاظ المستعملة في هذا الكتاب مع بيان المراد منها:

اللفظ	المراد
قالثنا قال ثنا قثنا	اختصار لجملة «قال حدثنا»
قالنا قال نا قنا	اختصار لجملة «قال حدثنا، أو قال أخبرنا»
نا ←	اختصار لكلمة «حدثنا، أو أخبرنا»
أنا أبنا	اختصار لكلمة «أخبرنا، أو أنبأنا»
ثنا ←	اختصار لكلمة «حدثنا»
ونا ←	يقصد به المؤلف «ح وحدثنا» عند تحويل السند.

/ بسم الله الرحمن الرحيم [ش:٢/ أ]

وصلى الله على نبيه الكريم

١- أخبرنا الشيخ الإمام العدل أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ابن الحسين المسلمة قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ بِه، قال أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم البزاز المعروف بالأدمي قراءة عليه وأنا أسمع في شهر رمضان من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وثنا(١) علي بن حرب، قال حدثنا قريش بن أنس، قثنا سليمان التيمي (٢) عن أبى نضرة (٣) عن أبى سعيد مولى أبي أسيد قال: لما دخل المصريون على عثمان - رضي الله عنه - ضربوه بالسيف على يده فوقعت على ﴿ فَسَيَكْفِيْكَهُم(٤) اللّهُ وهُو السَّميعُ العَلِيمُ ﴾ (٥) فمدّ يَدَه وقال: «والله إنها لأول يد خطت المفصل» (٦).

١- هنا سقط اسم المؤلف والأدمي أو ابن الأدمي يروي عنه.

٢- هو: ابن طرخان.

٣- هو: المنذر بن مالك بن قطعة.

٤- في ش ﴿ فسيكفيهم ﴾ والصواب ما أثبته.

٥- سورة البقرة (١٣٧)

٦- **تخريجه:**

أورده السيوطي وعزاه إلى المؤلف وإلى ابن أبى القاسم بن بشران في أماليه وأبي نعيم في المعرفة وابن عساكر. الدر المنثور ٣٣٩/١-٣٤٠

ورواه البيهقى بسنده عن قريش بن أنس مختصرا، ولم يذكر فيه قول عثمان "والله إنها لأول يد خطت المفصل" وقال أيضا: عن أبي سعيد الخدري. شعب الإيمان ٤٠٩/٢.

وهذا الأثر جزء من أثر طويل فيه قصة مقتل الخليفة الراشد عثمان -رضي الله عنه- =

= رواه الإمام أحمد بسنده عن سليمان التيمي، به، وفيه التصريح بأن انتضاح الدم على هذه الآية في غير حديث أبي سعيد. فضائل الصحابة١/٤٧٠-٤٧٣.

ورواه ابن حبان في صحيحه بسنده عن سليمان التيمي، به، نحوه. الإحسان ٩/٣٧-٣٨، وموارد الظمآن٥٤٠-٥٤٢.

ورواه البزار في مسنده بسنده عن سليمان التيمي، به، وليس فيه الكلام عن نضح الدم على الآية المذكورة . كشف الأستار ٤/٨٩-٩١. وقال الهيثمي بعد أن أورده: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير أبي سعيد مولى أبي أسيد، وهو ثقة . مجمع الزوائد ٧/٢٢٨-٢٢٩.

وأورده ابن حجر في المطالب العاليه وعزاه لإسحاق بن راهويه، ثم قال: رجاله ثقات، سمع بعضهم من بعض، وصرح فيه أيضا بأن نضح الدم على هذه الآية في غير حديث أبي سعيد. المطالب العالية ٤/٢٨٣-٢٨٦.

ورواه الطبري بسنده عن سليمان التيمي، به، نحوه. تاريخ الطبري ٤/٣٨٣-٣٨٤.

إسناده:

فيه قريش بن أنس، وقد اختلط فلم يجز الاحتجاج به إذا انفرد، ولم أجدْ له متابعا، ويبدو أنه حدث بهذا الأثر بعد الاختلاط لأمرين:

أحدهما: أنه أدرج قصة نضح الدم على هذه الآية في حديث أبي سعيد، مع أن رواية الإمام أحمد وابن حبان وإسحاق بن راهويه والطبري من غير طريق قريش بن أنس، وفيها التصريح أن قصة نضح الدم على هذه الآية في غير حديث أبي سعيد، كما رواها البزار بدون هذه القصة.

والثاني: أن قريشا قال: عن أبي سعيد الخدري في رواية أبي قلابة عنه عند البيهقي، مع أن الصواب: عن أبي سعيد مولى أبي أسيد.

أمّا مَا يتعلق بوقوع دم عثمان - رضي الله عنه - على الآية فقد قال الإمام ابن كثير: وثبت من غير وجه أن أوّل قطرة من دمه سقطت على قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللّه وَهُوَ السّمِيْعُ العَلِيْم﴾ البداية والنهاية ٧/١٩٤.

قلت: وذلك في حديث عمرة بنت أرطاة العدوية، ونافع بن أبي نعيم، أنظر فضائل الصحابة للإمام أحمد ١/٥٠١، وتفسير ابن كثير ١/١٨٨، والدر المنثور ١/٣٤٠.

وأما قول عثمان - رضي الله عنه - آخر الآثر: فقد صح فيما ثبت في قصة مقتله عند =

٢ - حدثناعبد الله وثنا(١) عيسى بن عثمان بن عيسى، قال حدثني عمي يحيى ابن عيسى عن الأعمش (٢) عن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إنها تأتيني كتب لا أحب أن يقرأها كلّ أحد، هل تستطيع أن تعلم كتاب العبرانية ؟(٣) أو قال: السريانية ؟ (٤) فقلت: نعم، قال: فتعلمتها في سبعة عشر يوما.**

٣ - حدثنا عبد الله (٥)/ قال حدثنا الحسن بن عفان (٦) قال حدثنا يحيى بن عيسى بهذا. [ظ:٢/ب]

٤ - حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرير (٧) عن الأعمش، عن ثابت (٨) عن زيد بن ثابت، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « **أتحسن السريانية ؟ فإنّها تأتيني كتب،**

= الإمام أحمد وابن حبان والبزار وابن راهويه من حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد، كما سبق في التخريج .

وخلاصة القول: في أثر المؤلف علّتان: أحداهما: اختلاط قريش بن أنس .

والثانية: إدراج ما ثبت عن غير أبي سعيد في حديثه، مع ثبوت المتن من طرق أخرى.

١- هكذا في ش: ولعل الصواب (قثنا) اختصار(قال حدثنا) والله أعلم.

٢- هو سليمان بن مهران.

٣- العبرانية: لغة التوراة . انظر تحفة الآحوذي ٤٩٧/٧ .

٤- السريانية: بضم السين وسكون الراء، وهي لغة الإنجيل. المصدر السابق.

٥- من أول الجزء إلى هنا انفرد به نسخة (ش)

٦- هو الحسن بن علي بن عفان، وفي ش: الحسين بن عفان.

٧- هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي.

٨- هو: ابن عبيد الآنصاري.

قلت: (١) لا، قال: فتعَلّمْها، قال: فتعلمتها في سبعة عشر يوما. (٢).

١- في ش: قال قلت.

٢- تخريجه :

رواه الإمام أحمد في مسنده بسنده عن جرير، به، نحوه، ١٨٢/٥.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى بسنده عن الآعمش، به، نحو لفظ يحيى بن عيسى، ٣٥٨/٢ .

ورواه الحاكم في المستدرك بسنده عن جرير، به، نحوه، وقال: صحيح - إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت - ولم يخرجاه، ٤٢٢/٣.

قلت: أثبت الإمام البخاري لثابت سماعا من زيد. ت الكبير ١٦٦/٢.

ورواه الطحاوي بسنده عن جرير، به، مشكل الآثار ٤٢١/٢.

ورواه الحافظ ابن حجر بسنده عن جرير، به، نحوه، ثم قال: رواه أحمد وإسحاق في مسنديهما، وعلي بن المدينى في العلل كلهم عن جرير، به، ورواه أبو يعلى في مسنده عن أبي خيثمة عن جرير.

قلت: لم أجده في العلل لابن المديني المطبوع، ولا في مسند أبي يعلى المطبوع، ولا في المقصد العلي، ولا في مجمع الزوائد؛ لأن المسند مطبوع من الرواية المختصرة، وعليها اعتمد الهيثمي، وكذلك لم أجده في المطالب العالية مع أن ابن حجر تتبع ما فات الهيثمي من مسند أبي يعلى.

ورواه ابن حجر أيضا بسنده عن قيس بن الربيع عن الآعمش، به، نحوه، ثم قال: ورواه ابن أبي داود فى كتاب المصاحف عن محمد بن قدامة عن جرير، فوقع لنا بدلا عاليا، ورواه من حديث يحيى بن عيسى عن الأعمش أيضا، ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب العلم . تغليق التعليق ٣٠٧/٥-٣٠٨. وانظر فتح الباري ١٨٦/١٣ .

وأورده الترمذي في سننه في أبواب الاستئذان، باب تعلم السريانية، مختصرا، عن الأعمش، به، ١٦٧/٤.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء، بنحوه، ٤٢٩/٥. =

= وأورده الهندي في كنز العمال باللفظتين؛ فعزا الأولى: إلى ابن أبي داود وابن عساكر، والثانية: إلى مسند أبي يعلى وابن أبى داود في المصاحف وابن عساكر، ٣٩٦/١٣ .

إسناده : صحيح .

لكن ثبت عن زيد بن ثابت بلفظ آخر، أورده الإمام البخاري تعليقا في صحيحه فقال: (وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمره أن يتعلم كتاب اليهود، حتى كتبت للنبي - صلى الله عليه وسلم - كتبه وأقرأته كتبهم إذا كتبوا إليه).

قال العيني: كتاب اليهود أي كتابتهم، يعنى خطهم. عمدة القاري ٢٦٧/٢٤.

قال ابن حجر: (وقد وصله مطولا في كتاب التاريخ ... ثم قال: ووقع لنا بعلوّ في فوائد الفاكهي - فذكر نحوه - ثم قال: وأخرجه أبو داود والترمذي من رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال الترمذي: حسن صحيح.) انظر الصحيح والفتح ١٨٥/١٣-١٨٦، تغليق التعليق ٣٠٦/٥-٣٠٧، ت الكبير٣٨٠/٣، سنن أبى داود كتاب العلم، باب رواية حديث أهل الكتاب ٣١٨/٣، سنن الترمذي أبواب الاستئذان والآداب، باب في تعليم السريانية ١٦٧/٤.

قلت : ورواه الإمام أحمد في مسنده، بنحوه، ١٨٦/٥، وانظر البداية والنهاية ٣٠٠/٥-٣٠١.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى، بنحوه، ٣٥٨/٥-٣٥٩، والطحاوي في مشكل الآثار ٤٢١/٢.

وأورده الهندي في كنز العمال، وعزاه إلى أبي يعلى وابن عساكر، ٣٩٥/١٣.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢٨/٢-٤٢٩.

ويجمع الحافظ ابن حجر بين الروايتين فيقول: (وقصة ثابت يمكن أن تتحد مع قصة خارجة، بأن من لازم تعلم كتابة اليهود تعلم لسانهم، ولسانهم السريانية، لكن المعروف أن لسانهم العبرانية، فيحتمل أن زيدا تعلم اللسانين لاحتياجه إلى ذلك) فتح الباري ١٨٧/١٣ .

ويؤيد هذا قول ابن حديدة: (وكانت ترد على رسول الله ﷺ كتب بالسريانية، فأمر =

٥ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن يحيى (١) قال حدثنا أبو صـــالـح(٢)، /حدثنى الليث (٣) عن أبى عثمان: الوليد بن (٤) أبي الوليـــــد، عن سليمان بن خارجة بن زيد، عن خارجة بن زيد، قال: د خل نفر على زيد بن ثابت فقالوا: حدثنا بعض حديث رسول الله ﷺ ! فقال (٥): **ماذا أحدثكم، كنت جار رسول الله ﷺ، فكان إذا نزل الوحي أرسل إليّ فكتبت الوحي، وكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا (٦) فكل هذا أحدثكم عنه.** [ش:٢/ب]

٦ - حدثنا (٧) عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيـد قال حدثنا المقرئ (٨) قال حدثنا الليث بن سعد بهذا. (٩)

= زيدا فتعلمها، وأمره أن يتعلم كتاب اليهود) المصباح المضيء ٩٤/١.

١- هو: الذهلي النيسابوري.

٢- هو: عبد الله بن صالح بن محمد، كاتب الليث.

٣- هو: ابن سعد.

٤- في ش: بسقط (بن).

٥- في ش: فقال.

٦- في ش: جملة: (وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا) ساقطة.

٧- هذا الإسناد ساقط من (ش).

٨- هو: عبد الله بن يزيد المكي، وفي أصل (ظ) المقبري، وفي الهامش (المقرئ: صح) وهو الصواب.

٩- **تخريجه:**

رواه الترمذي والبيهقي بسنديهما عن المقرئ، به، نحوه. الشمائل المحمدية ٢٧١-٢٧٢، دلائل النبوة ١/ ٣٢٤.

ورواه الطبراني بسنده عن عبد الله بن صالح، به. المعجم الكبير ١٥٤/٥. =

٧ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا يونس بن حبيب، قال حدثنا أبو داود (١) قال حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت (٢) عن أنس بن مالك: **أن رجلا كان يكتب لرسول الله ﷺ، فكان إذا أملى عليه «سميعا بصيرا» كتب «سميعا عليما» وإذا أملى عليه «سميعا عليما» كتب «سميعا بصيرا»، وكان قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان من قرأهما قد قرأ قرآنا كثيرا، فتنصّر الرجل، وقال:** (٣) **إنّما كنت أكتب ما شئت عند محمد، قال: فمات فدفن** (٤) **فلفظته الأرض، ثم دفن/ فلفظته الأرض، فقال أنس :** [ظ:٣/ أ]

= ورواه المزي بسنده من طريق الطبراني، به، نحوه. ت الكمال ٥٣٤/١.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء مختصرا، ٤٢٩/٢.

وأورده الهيثمي وعزاه إلى الطبراني وقال: إسناده حسن. مجمع الزوائد١٧/١.

وأورده الهندي في كنز العمال، وعزاه إلى ابن أبي داود في المصاحف، ورمز لأبي يعلى والروياني والبيهقي وابن عساكر، ٣٩٤/١٣ .

إسناده:

هذا الأثر الموقوف فيه سليمان بن خارجة: قال عنه ابن حجر: مقبول، وفي هذا الأثر لم يتابع، لكن للحديث شواهد كثيرة، إذ من الثابت أن زيدا من أبرز كتّاب الوحي للنبي ﷺ، وبقية ما في الأثر ليس فيه ما ينكر، وعليه فأقول: إن هذا الأثر حسن لغيره لما له من الشواهد العامة. والله أعلم .

١- هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي.

٢- هو: ابن أسلم البناني.

٣- في ش: فقال.

٤- في ش: بسقط (فدفن)

قال أبو طلحة (١): فأنا رأيته منبوذا على وجه الأرض. (٢).

١- هو: زيد بن سهل الأنصاري الخزرجي، مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين. الإصابة ٥٦٦/١-٥٦٧.

٢- **تخريجه:**

حديث أنس رواه المؤلف عن الطيالسي، وهو في مسنده، ٥/٢ .

ورواه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، بسنده عن عبدالعزيز عن أنس، نحوه، الصحيح مع الفتح ٦٢٤/٦، وأورده عنه ابن حديدة في المصباح المضيء ١٠٥/١-١٠٦.

ورواه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم بسنده عن ثابت عن أنس، نحوه، ٢١٤٥/٤

إلا أن في رواية البخاري إبهاما في تحريف الرجل عند كتابته للرسول ﷺ، إذ كان يقول بعد ما تنصر (وما يدرى محمد إلاّ ما كتبت له) وفي رواية الإسماعيلي كما قال ابن حجر: (وكان يقول: ما أرى يحسن محمد إلاّ ماكنت أكتب له) لكن في رواية ابن أبي داود: تصريح بما كان يحرف في كتابته، كما هو واضح في الأثر.

إسناده:

رجال إسناده ثقات، إلا أن حماد بن سلمة تغير بآخره، لكن قال الإمام أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة أثبت في حديث ثابت من غيره، وكذا يُرْوَى عن الإمام أبي حاتم نحوه، فالإسناد صحيح .

باب الأمر بكتابة المصاحف

٨ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا يحيى بن (١) حكيم، قال حدثني أبو الوليد (٢) حدثني همام (٣).

٩ - وحدثنا (٤) محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد (٥) قال أخبرنا همام، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد (٦) عن النبي ﷺ قال: **لاتكتبوا عني شيئا سوى القرآن، فمن كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحه.**

قال محمد:/ شيئا إلا القرآن، فمن كتب عني شيئا غيره. [ش:٣/ أ]

١٠ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال حدثنا يزيد، قال حدثنا همام، بهذا .(٧).

١- في ش: (بن) مكرر

٢- هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي.

٣- هو: ابن يحيى بن دينار العوذي.

٤- في ش: (ح وحدثنا) .

٥- هو: ابن هارون بن زاذان السلمي مولاهم.

٦- في ش: (الخدري).

٧- **تخريجه:**

هذا الحديث جزء مختصر من الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه بنحوه في كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، عن هدّاب بن خالد الأزدي عن همام، به، صحيح مسلم بشرح النووي ٢٢٩٨/٤.

ورواه الإمام ابن حبان في صحيحه بنحوه مختصرا في كتاب العلم، باب الزجر عن =

= كتبة المرء السنن مخافة أن يتّكل عليها دون الحفظ لها. الإحسان ١٤٢/١.

ورواه الإمام أحمد في مسنده، عن إسماعيل عن همام، به، ١٢/٣، ورواه عن يزيد عن همام، به، ٢١/٣، ورواه عن أبي عبيدة وعفان عن همام، به، بتمامه ٣٩/٣و٥٦.

ورواه الحاكم - بلفظ ابن أبي داود عن يحيى - في المستدرك بسنده عن أبي الوليد عن همام، به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ١٢٦/١-١٢٧، قلت: أخرجه مسلم كما سبق في أول التخريج .

ورواه النسائي بسنده عن يزيد وعفان عن همام، به، فضائل القرآن ٧٢.

ورواه الدارمي في سننه عن هشام عن زيد بن أسلم بنحوه، في المقدمة، باب من لم يَرَ كتابة الحديث ١١٩/١.

ورواه الخطيب البغدادي بسنده عن: عفان، وأبي الوليد، وهدبة بن خالد، وأبي عبيدة، وعمرو بن عاصم، كلهم عن همام، به، مطولا، كما رواه أيضا عن: كثير بن يحيى، وإسماعيل بن عليّة، عن همام، به، مختصرا، وكذا رواه بسنده عن الثوري عن زيد بن أسلم، به، نحوه، تقييد العلم ٢٩-٣٢.

ورواه البيهقي بسنده عن عفان، وهدبة بن خالد عن همام، به، بتمامه، المدخل إلى السنن الكبرى ٤٠٥.

ورواه ابن عبد البر عن هشام عن زيد بن أسلم، به، مختصرا، جامع بيان العلم وفضله ٧٦/١.

قال الخطيب البغدادي بعد تخريجه: «تفرّد همّام برواية هذا الحديث عن زيد بن أسلم هكذا مرفوعا، وقد رُوي عن سفيان الثوري أيضا عن زيد، ويقال: إن المحفوظ رواية هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري من قوله، غير مرفوع إلى النبي ﷺ ».

قلت: ورواية الثوري تبطل دعوى التفرد، وقد روى هشام بن سعيد عن زيد أيضا عند الدارمي، مما يدل على ترجيح المرفوع على الموقوف، أي: أن همّاما تابعه سفيان الثوري، وهشام بن سعيد.

وأما زيادة همام في بعض الروايات (حدثوا عني ولاحرج ... إلخ، ونحوها) فلها شواهد كثيرة، وليست ضمن حديث المؤلف، فلا نشتغل بتتبعه.

ومما تجدر الإشارة إليه: أن هذا الحديث رواه البزار بسنده عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، نحوه، ثم قال: «رواه همام عن =

١١ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد (١) قال حدثنا أبو عامر (٢) قال حدثنا زمعة (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه قال: **كان يكره أن يَكتب أو يُكتب في النعل.** (٥).

= زيد عن عطاء عن أبي سعيد، وعبد الرحمن بن زيد فقد أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره، وليس هو بحجة فيما ينفرد به» كشف الأستار ١٠٨/١-١٠٩، ومجمع الزوائد ١٥١/١ .

تنبيه : روى الإمام أحمد هذا الحديث عن شعيب بن حرب -وهو ثقة- عن همام، به، ولفظه: (لاتكتبوا عني شيئا فمن كتب عني شيئا فليمحه) المسند ١٢/٣، قلت: هذا حديث شاذ المتن، لأن شعيبا خالف الثقات، والله أعلم.

إسناده: صحيح.

الرسم البياني لأسانيد الأثر

أبو الوليد
يزيد بن هارون
عفان
هدبة بن خالد
أبو عبيدة
عمرو بن عاصم
كثير بن يحيى
إسماعيل بن علية

← همام ← زيد بن أسلم ← عطاء بن يسار ← أبو سعيد الخدري.

هشام بن سعيد
الثوري

١- في ش: هو شاذان .

٢- هو: عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي .

٣- هو: ابن صالح الجندي.

٤- هو: عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني.

٥- **تخريجه:**

انفرد المؤلف بتخريجه.

إسناده:

ضعيف، لضعف زمعة.

باب خطوط المصاحف

١٢ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا عبدالله بن محمد الزهري - إن شاء الله - حدثنا سفيان (١) عن مجالد(٢) عن الشعبي (٣) قال: سألت المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة (٤) ؟ قالوا: من أهل الحيرة(٥)، وسألنا (٦) أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة ؟ قالوا: من أهل الأنبار(٧).

١- هو: ابن عيينة، وفي ش: أبو سفيان.

٢- هو: ابن سعيد بن عمير الهمداني - بسكون الميم -.

٣- هو: عامر بن شراحيل.

٤- في ش: الكتاب.

٥- الحيرة: بالكسر ثم السكون وراء، مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف. معجم البلدان ٣٢٨/٢، معجم ما استعجم ٤٧٨/٢.

٦- في ش: فسألنا.

٧- الأنبار: بفتح أوله، مدينة قرب بلخ، وهي قصبة ناحية جوزجان، وهي على الجبل، وهي أكبر من مرو الروز، وبالقرب منها. معجم البلدان ٢٥٧/١، معجم ما استعجم ١٩٧/١.

تخريجـــــه:

رواه الداني في المقنع بسنده عن ابن عيينة، به، ١٩.

وأورد هذا الأثر الإمام ابن كثير في فضائل القرآن ٤٣. إلا أن في المطبوع «مجاهد» بدل «مجالد».

والقسطلاني في لطائف الإشارات ٢٨١/١.

والسيوطي في المزهر ٣٤٢/٢-٣٤٣.

وكلام الشعبي هذا: جزء من الأثر الذي روي عنه ابن عبدالبر بسنده عن مجالد، عنه، كما روى بسنده عن الشعبي عن سمرة بن جندب ما يشهد لقوله هذا. القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ٢٢. =

١٣- حدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن حرب عن هشام بن محمد بن السائب قال أكيدر دومة(١) هو الأكيدر(٢) بن عبدالملك الكندي ، وأخوه بشر بن عبد الملك الذي علمه أهل الأنبار خطنا هذا ، فخرج بشر إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية فولدت له جاريتين .

وقال غير علي عن هشام بن محمد: إن/ خطنا هذا سمي(٣) الجـزم(٤)، [ظ:٣/ب] وأول ما كتب ببقة كتبه قوم من طي يقولون هم من بولان، وكان الشرقي يقول مرامر بن مروة وسلمة بن حزرة(٥)وهم الذين وضعوا هذا الكتاب.

= وقد ذكر نحوه البلاذري بسنده عن محمد بن السائب الكلبي، والشرقي بن القطامي. فتوح البلدان ٥٧٩.

وأورد هذا الأثر أيضا الزبيدي في تاج العروس، مادة (مرّ) ٥٣٩/٣-٥٤٠.

إسناده:

فيه مجالد ، وقد قال عنه ابن حجر: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، ولم أجد له متابعا، فالاسناد ضعيف.

١- دومة: بضم الدال، قال البكري: هي على عشر مراحل من المدينة، وعشر من الكوفة، وثمان من دمشق، واثنتى عشرة من مصر، وقال ياقوت الحموي: هي على سبع مراحل من دمشق بينها ونين مدينة الرسول ﷺ . معجم ما استعجم ٥٦٤/٢-٥٦٥، معجم البلدان ٤٨٧/١.

٢- في النسختين الاكدر.

٣- فى ش: يسمى.

٤- قال الجوهري: والعرب تسمي خطنا هذا جزما، وقال ابن سيدة: والجَزْمُ: هذا الخط المؤلّف من حروف المعجم. الصحاح للجوهري ١٨٨٧/١، المحكم لابن سيدة ٢١٤/٧، لسان العرب مادة (جزم) ٦١٨/١-٦١٩.

٥- فى ش: حدرة.

قال هشام الذي غضب على معاوية فى قتل حجر بن عدي -.

وقال(١)غير علي: إن بشرا لما تزوج الصهباء بنت حرب علم هذا الخط سفيان بن حرب ، وقال: إن عمر بن الخطاب ومن بمكة من قريش تعلموا الكتاب(٢)من حرب بن أمية .

قال أبو بكر: وتعلمه معاوية من عمه سفيان بن حرب .

قال(٣) أبو بكر: «وبقة» قرية وراء الأنبار يقال لها: بقة.

١- فى ش: هنا زيادة (قال أبوبكر)

٢- فى ش: هذا الخط.

٣- فى ش: وقال.

جمع أبي بكر الصديق/ رضي الله عنه القرآن في المصاحف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم [ش:٣/ب]

١٤ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا يعقوب بن سفيان، قال حدثنا أبونعيم (١) قال حدثنا سفيان (٢) عن السدي (٣) عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال: **رحم الله أبابكر هو أول من جمع بين اللوحين** (٤).

١٥ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا عمر بن شبة، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري (٥) قال حدثنا سفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن علي (٦) قال: **أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر فإنه (٧)أول من جمع بين اللوحين.**

١- هو: الفضل بن دكين الكوفي.

٢- هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري، وابن عيينة لايروي عن السدي.

٣- هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، السدي الكبير.

٤- قال أبو شامة: وقد حكى القاضي أبو بكر - الباقلاني - في (كتاب الانتصار) خلافا في أن أبا بكر جمع القرآن بين لوحين أو في صحف وأوراق متفرقة، وبكل معنى من ذلك وردت الآثار، وقيل: كتبه أولا في صحف ومدارج نسخت ونقلت إلى مصاحف جعلت بين اللوحين، وقيل: معنى قول علي: «أبوبكر أول من جمع القرآن بين اللوحين» أي جمع القرآن الذي هو الآن بين اللوحين، وكان هذا أقرب إلى الصواب جمعا بين الروايات، وكأن أبا بكر - رضي الله عنه - كان جمع كل سورة أو سورتين أو أكثر من ذلك في صحيفة على قدر طول السورة أو قصرها، فمن ثم قيل: إنه جمع القرآن في مصحف، ونحو ذلك من العبارات المشعرة بالتعدد. المرشد الوجيز ٧٤-٧٥.

٥- هو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي.

٦- في ش: رضى الله عنه.

٧- في ش: إنّه.

١٦ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص، قال حدثنا خلاد (١) قال حدثنا سفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن علي، قال: **رحمة (٢)الله على أبي بكر كان أعظم الناس أجرا في المصاحف، وهو أول من جمع بين اللوحين.**

١٧ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا يعقوب بن سفيان، قال حدثنا قبيصة(٣)قال حدثنا سفيان، عن السدي، عن عبد خير، قال: سمعت علياً/ يقول: **أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر، رحمة الله على أبي بكر، هو أول من جمع بين اللوحين.** [ظ:٤/ أ]

١٨ - حدثنا عبد الله (٤) حدثنا أحمد بن عبد الجبار الدارمي، قال حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن عبد خير، قال: سمعت عليا يقول: **رحمة(٥) الله على أبي بكر، كان أول من جمع بين اللوحين (٦).**

١- في ش: خلاد بن أسلم، والذي يروي عن الثوري هو: خلاد بن يحيى، راجع ترجمتي الثوري وخلاد في ت الكمال.

٢- في ش: التاء مفتوحة.

٣- هو: ابن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي.

٤- في ظ: بحذف «حدثنا عبد الله».

٥- في ش: التاء مفتوحة.

٦- **تخريجه:**

رواه ابن أبي شيبة بسنده عن وكيع، به. المصنف ١٤٨/٦.

والإمام أحمد بسنده عن يحيى بن سعيد وأبي أحمد الزبيري وعبد الرحمن بن مهدي، كلهم عن سفيان، به، نحوه. فضائل الصحابة ٢٣٠/١ و٣٥٤.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن عبد الرحمن عن سفيان، به، نحوه. فضائل القرآن ٢١٧.

ورواه ابن سعد عن الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة عن =

١٩ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا هارون بن إسحاق، قال حدثنا عبدة (١) عن سفيان، عن السدي، عن عبد خير، قال: **رحم الله أبا بكر كان أول من جمعه بين اللوحين.**

٢٠ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، قال حدثنا علي بن / الحسن - قال أبو بكر: كان يلقب كراع - حدثنا المطلب(٢) [ش:٤/ أ] عن السدي، عن عبد خير، قال: **أول من جمع كتاب الله بين اللوحين أبوبكر** (٣).

= سفيان، به، ط ابن سعد ١٩٣/٣.

ورواه السخاوي بسنده عن المؤلف . جمال القراء ٨٥/١.

وأورده أبو شامة في المرشد الوجيز ٥٣-٥٤.

وابن كثير في فضائل القرآن عن وكيع وابن مهدي وقبيصة عن سفيان، به، وقال: هذا إسناد صحيح، ٢٥.

وابن حجر في فتح الباري ١٢/٩، وحكم على إسناده بالحسن.

والزركشي في البرهان ٢٣٩/١.

والسيوطي في الاتقان ١٦٤/١، وحكم على إسناد المؤلف بالحسن أيضا.

والهندي في كنز العمال، وحسّن إسناده، ٥٧٢/٢.

إسناده:

حسن.

١- في ش: بسقط (حدثنا عبدة) : وهو ابن سليمان الكلابي.

٢- هو ابن زياد بن أبي زهير.

٣- **تخريجـــه:**

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن المطلب مقطوعا . فضائل القرآن ٢١٣.

والداني بسنده عن أبي عبيد، نحوه. المقنع ١٣.

وأورده السخاوي في كتابه جمال القراء ٨٥/١. =

٢١ - حدثنا عبدالله، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال حدثنا عبدة (١) عن هشام (٢) عن أبيه: أن أبا بكر هو الذي جمع القرآن

= إسناده:

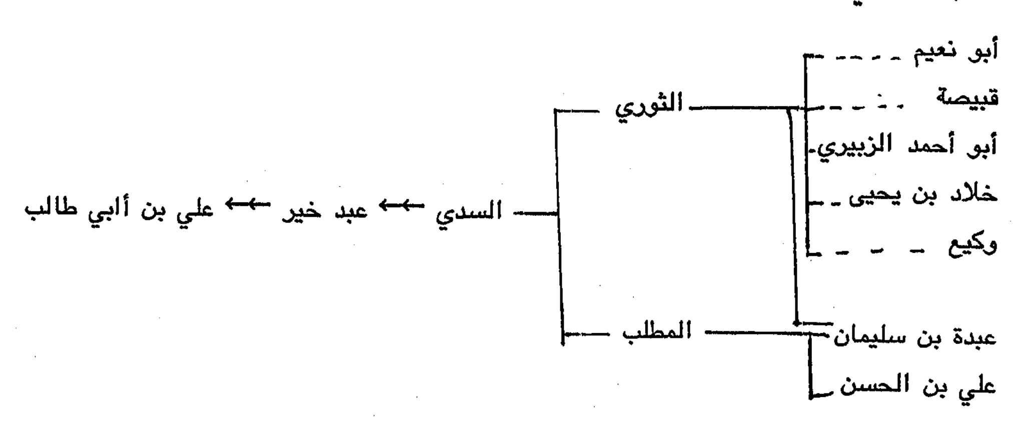
حسن إلى عبد خير، لكن علته: كون الأثر مقطوعا على عبد خير، مع أن الراجح وقفه على عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - من قوله؛ لأن مدار هذا الأثر على السدي الكبير، فروى عنه: سفيان الثوري، والمطلب بن زياد، وروى عن سفيان: الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة، وأبو أحمد الزبيري، وخلاد بن يحيى، ووكيع بن الجراح، كلهم مسندا إلى عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - من قوله.

وقد روى عن سفيان أيضا: عبدة بن سليمان، لكنه جعل الأثر مقطوعا على عبد خير من قوله، وكذا المطلب بن زياد في روايته عن السدي عن عبد خير جعله من قوله.

وإذا أردنا أن نرجح بالأكثر أو الأحفظ فعلى كلتا الحالتين يكون الراجح وقفه على عليّ بن أبي طالب من قوله.

ويؤيده - فيما ظهر لي، والله أعلم - قول أبي حاتم: «لم أر أحدا من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد لايغيره سوى قبيصة بن عقبة وعلي بن الجعد وأبي نعيم في الثوري». الجرح ١٢٦/٧.

[الرسم البياني لأسانيد الأثر]



١- هو ابن سليمان الكلابي.

٢- هو: ابن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

بعد النبي ﷺ يقول ختمه (١).

٢٢ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثني شبابة بن سوار، قال حدثنا بسّام (٢) قال: كنت عند أبي جعفر (٣) وعنده حمزة المرادي، فقال حمزة: تكلموا فإن بيننا وبينه ستراً، فلما خرج قلنا لأبي جعفر إنه قال كذا وكذا، فقال: ماله فعل الله به (٤) وفعل ماكان (٥) هذا لأحد إلا للنبي (٦)، فإن أبا بكر كان يسمع مناجاة جبريل للنبي ﷺ ولايراه(٧).

١- **تخريجـــه:** روى هذا الأثر السخاوي بسنده عن ابن أبي داود، هكذا منقطعا. جمال القراء ٨٦/١.

وأورده الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن عن ابن أبي داود، به، وقال: صحيح. ص٢٦.

إسناده:

منقطع، لأن عروة بن الزبير لم يلق أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - إذ ولد عروة سنة ثلاث وعشرين، وقيل: بعد ذلك.

٢- هو: ابن عبدالله الصيرفي.

٣- هو: محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

٤- في ش:(به) ساقط.

٥- في ش: (كان) ساقط.

٦- في ش:زيادة: صلى الله عليه وسلم.

٧- **تخريجـــه:** أورد السيوطي عن المصاحف للمؤلف نحوه، فقال: عن أبي جعفر، قال: كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل لرسول الله ﷺ ولا يراه، الدر المنثور ٢٢٨/١.

إسناده:

حسن إلى أبي جعفر، وحمزة المرادي لم أقف له على ترجمة، والأثر غير مفهوم المعنى.

٢٣ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا أبو الطاهر (١) قال أخبرنا ابن وهب (٢) أخبرني ابن أبي الزناد (٣) عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: **لما استحر القتل بالقراء يومئذ فَرِقَ أبوبكر على القرآن أن يضيع، فقال لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت أقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه**(٤).

١- هو : أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح.

٢- هو: عبدالله بن وهب بن مسلم المصري.

٣- هو: عبدالرحمن بن أبي الزناد - عبدالله - بن ذكوان المدني.

٤- **تخريجـــــه:**

رواه السخاوي بسنده عن المؤلف، به. جمال القراء ٨٦/١.

وأورده أبو شامة عن المؤلف في المرشد الوجيز ٥٥.

وابن حجر في فتح الباري، وقال: رجاله ثقات مع انقطاعه. ١٤/٩.

والقسطلاني في لطائف الإشارات، وقال مثل ابن حجر. ٥٦.

وابن كثير في فضائل القرآن عن المؤلف، به، وقال: منقطع حسن. ٢٧.

والسيوطي في الدر المنثور ٣٣٢/٤.

والهندي في كنز العمال ٥٧٣/٢.

قال السخاوي: « ومعنى هذا الحديث - والله أعلم - من جاءكم بشاهدين على شيء من كتاب الله الذي كتب بين يدي رسول الله ﷺ، وإلا فقد كان زيد جامعا للقرآن.

ويجوز أن يكون معناه: « من جاءكم بشاهدين على شيء من كتاب الله، أي من الوجوه السبعة التي نزل بها القرآن، ولم يزد على شيء مما لم يقرأ اصلا، ولم يعلم بوجه آخر» جمال القراء ٨٦/١، ونقل هذا عنه أبو شامة في المرشد الوجيز ٥٥، وكذا السيوطي بمعناه في الاتقان ١٦٦/١.

وقال ابن حجر: «وكأن المراد بالشاهدين، الحفظ والكتاب، أو المراد: أنهما يشهدان على أن ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله ﷺ، أو المراد: أنهما يشهدان على أن ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن، وكان غرضهم أن لايكتب =

٢٤ -/ حدثنا عبد الله، قال حدثنا عمرو بن علي بن بحر (١) قال حدثنا أبو داود (٢) قال حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا الزهري (٣) قال أخبرني عبيد بن السباق، أن زيد بن ثابت حدثه، قال: أرسل إليّ أبو بكر (٤) مقتل أهل اليمامة (٥) وكان عنده عمر، فقال: إن هذا أتاني، فقال: إن القتل قد استحر بالقراء، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء (٦) في سائر المواطن فيذهب القرآن، وقد رأيت أن تجمعوه، فقلت لعمر: كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر: هو والله خير، فلَم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله / صدري للذي شرح الله له صدره، ورأيت فيه الذي رأى، فقال أبوبكر(٧): إنك شاب -أو رجل- عاقل، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ لانتهمك فاكتبه، قال: [ظ:٤/ب] [ش٤/ب]

= إلاّ من عين ما كتب بين يدي النبي ﷺ لا من مجرد الحفظ» فتح الباري٩/١٤-١٥.
وزاد السيوطي فقال: «أو المراد: أنهما يشهدان على أن ذلك مما عرض على النبي ﷺ عام وفاته» الاتقان ١/١٦٦.

إسناده:

منقطع، مثل الأثر رقم [٢١] .

١- في ش: بحير.

٢- هو سليمان بن داود الطيالسي.

٣- هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله.

٤- في ش: زيادة (رضي الله عنه) .

٥- قال ياقوت: وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام، وهي معدودة من نجد، وقاعدتها حَجْر، وتسمى اليمامة جوّا والعروض - بفتح العين - وكان اسمها قديما: جوّا، فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم. معجم البلدان ٥/٤٤٢.

٦- في ش: جملة: (وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء) ساقطة.

٧- في ش: قال.

فو الله لو كلفوني نقل جبل (١) من الجبال ما كان بأثقل عليّ منه، فقلت لهما: كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال أبوبكر وعمر: هو والله خير، فلم يزل أبوبكر وعمر يراجعاني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح (٢) له صدرهما، ورأيت فيه الذي رأيا، فتتبعت القرآن أنسخه (٣) من الصحف والعسب (٤) واللخاف - قال أبوبكر: اللخف: الحجارة الرقاق - وصدور الرجال، حتى فقدت آية (٥) كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ (٦) مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾ (٧) فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت فأثبتها في سورتها(٨).

١- في ش: الجبل.

٢- في ش: شرح الله.

٣- في ش: استخرجه.

٤- العسب: جريدة النخل، وهي السّعفة مما لاينبت عليه الخوص. النهاية ٢٣٤/٣.

٥- في ظ: انه.

٦- في ش: إلى هنا، ثم قال: الآية.

٧- سورة التوبة ١٢٨.

٨- **تخريجه:** حديث الزهري رواه عنه: إبراهيم بن سعد، ويونس بن يزيد الأيلي، وعبد الرحمن بن خالد، وشعيب بن أبي حمزة.

فروى عن إبراهيم بن سعد: أبو داود الطيالسي في مسنده، مختصرا، منحة المعبود ٥/٢.

ورواه السخاوي بسنده عن المؤلف . جمال القراء ٨٦/١-٨٧.

وروى عنه أيضا: عبد الرحمن بن مهدي، وهو عند المؤلف برقم [٢٥].

ورواه الترمذي بسنده في سننه في أبواب تفسير القرآن، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وفيه «مع خزيمة» ٣٤٦/٤-٣٤٧. =

= ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ٢١٤.
والداني في المقنع ١٥-١٦.
وروى عنه أيضا: ابنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وهو عند المؤلف برقم ٢٨.
وقال ابن حجر عن هذه الرواية: وكذا أخرجها أبو يعلى من هذا الوجه لكن باختصار، ورواها الذهلي في «الزهريات» عنه، لكنه قال: «مع خزيمة» وكذا أخرجه الجوزقي من طريقه. فتح الباري٣٤٥/٨، تغليق التعليق ٢٢١/٤.
وروى عنه أيضا: موسى بن إسماعيل؛ فروى عنه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، وفيه «مع أبي خزيمة» ورواه أيضا في كتاب التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء ...﴾ مختصرا، وفيه أيضا «مع أبي خزيمة». الصحيح مع الفتح ١٠/٩-١١، و٤٠٤/١٣.
وأورده أبو شامة عن البخاري في المرشد الوجيز ٤٨-٤٩.
وروى عنه أيضا: محمد بن عبيدالله أبو ثابت، وروايته عند البخاري في كتاب الأحكام. باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا، وفيه على الشك «مع خزيمة، أو أبي خزيمة» الصحيح ١٨٣/١٣.
ورواها البيهقي في السنن الكبرى ٤٠/٢-٤١.
والبغوي في شرح السنة ٥١٣/٤-٥١٥.
وروى عنه أيضا: أبو كامل، وحديثه عند الإمام أحمد في مسنده مختصرا، ولم يذكر فيه ما يتعلق بآية التوبة ١٠/١ و١٨٨/٥-١٨٩.
وروى عنه الهيثم بن أيوب، وحديثه عند النسائي، في فضائل القرآن، ولم يذكر أيضا ما يتعلق بالآية ٦٣.
وروى عنه أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبدالملك، وحديثه عند ابن حبان في صحيحه . الإحسان ١٨/٧.
والطبراني في المعجم الكبير ١٤٨/٥.
ورواه المزي بسنده في تهذيب الكمال ٨٩٣/٢.
وأما رواية يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري؛ فرواها عنه: عثمان بن عمر عند المؤلف، الأثر رقم [٢٧]. =

= ورواها الإمام أحمد بن حنبل في مسنده مختصرة ١٣/١.

ورواها إسحاق بن راهويه في مسنده؛ إذ أشار إليها ابن حجر في تغليق التعليق ٢٢٠/٤، وفتح الباري ٣٤٥/٨.

وروى عن يونس أيضا: ابن وهب عند المؤلف الأثر رقم [٧١] وفيه «مع خزيمة الأنصاري» .

وروى عنه أيضا: الليث ، وروايته عند البخاري مختصرة، في كتاب فضائل القرآن، باب كاتب النبي ﷺ وقال: «مع أبي خزيمة الأنصاري» الصحيح ٢٢/٩، وفي كتاب التوحيد ٤٠٤/١٣.

ورواها الطبراني في المعجم الكبير ١٤٧/٥-١٤٨، وفيه مع «خزيمة بن ثابت».

وأما رواية عبدالرحمن بن خالد عن الزهري: فرواها عنه الليث وقال: «مع أبي خزيمة الأنصاري» وأشار البخاري في صحيحه في كتاب التفسير إلى هذه الرواية، وقال ابن حجر: وصلها أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة من طريق أبي صالح كاتب الليث عنه، به. فتح الباري ٣٤٥/٨، وتغليق التعليق ٢٢٠/٤.

ورواها الطبراني في المعجم الكبير وقال: «مع خزيمة بن ثابت» ١٤٦/٥-١٤٧.

وأما رواية شعيب عن الزهري، فرواها الإمام البخاري في صحيحه في كتاب التفسير، باب ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم ..﴾ وفيه« مع خزيمة الأنصاري». الصحيح ٣٤٤/٨.

وأورد الأثر السيوطي في الدر المنثور وعزاه - إضافة إلى المؤلف - إلى أحمد وابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه. ٣٣١/٤-٣٣٢.

أبو داود الطيالسي، وعبدالرحمن بن مهدي
يعقوب بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل
محمد بن عبيدالله، وأبو كامل ← إبراهيم بن سعد
الهيثم بن أيوب، وأبو الوليد الطيالسي ← يونس بن يزيد
عثمان بن عمر وابن وهب والليث
الليث ← عبدالرحمن بن خالد
أبو اليمان ← شعيب بن أبي حمزة
← الزهري ← عبيد بن السباق ← زيد بن ثابت

مهمة: قال الحافظ ابن حجر: وقع في رواية عبدالرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن =

= سعد «مع خزيمة بن ثابت» أخرجه أحمد والترمذي.

ووقع في رواية شعيب عن الزهري ... «مع خزيمة الأنصاري» وقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق أبي اليمان عن شعيب فقال فيه: «مع خزيمة بن ثابت الأنصاري» وكذا أخرجه ابن أبي داود من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب، وقول من قال: عن إبراهيم بن سعد «مع أبي خزيمة» أصح.

ثم قال: «وإن الذي وجد معه آخر سورة التوبة غير من وجد معه الآية التي في الأحزاب، فالأول اختلف الرواة فيه عن الزهري، فمن قائل: «مع خزيمة» ومن قائل: «مع أبي خزيمة» ومن شاك فيه يقول: «خزيمة أو أبي خزيمة» والأرجح: أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة «أبو خزيمة» بالكنية، والذي وجد معه الآية من الأحزاب «خزيمة»، وأبو خزيمة: قيل: هو ابن أوس بن يزيد بن أصرم، مشهور بكنيته دون اسمه، وقيل: الحارث بن خزيمة، وأما خزيمة فهو ابن ثابت، ذو الشهادتين. فتح الباري ١٥/٩، و٥١٨/٨. وانظر تحفة الأحوذي ٥١٥/٨.

وقال ابن معين: لم يُرو حديث جمع القرآن أحسن من سياق إبراهيم بن سعد. فتح الباري ٢١/٩.

تنبيـــــــه: قال ابن حجر تعليقا على قول زيد بن ثابت: «فقدت آية ... فوجدتها مع خزيمة بن ثابت» يقول: يدل على أن زيدا لم يكن يعتمد في جمع القرآن على علمه، ولايقتصر على حفظه.

ثم قال: لكن فيه إشكال؛ لأن ظاهره أنه اكتفى مع ذلك بخزيمة وحده، والقرآن إنما يثبت بالتواتر، والذي يظهر في الجواب: أن الذي أشار إليه أن فَقْدَه فَقْدُ وجودها مكتوبة، لا فقد وجودها محفوظة، بل كانت محفوظة عنده وعند غيره. فتح الباري ٥١٨/٨.

ووقع في بعض الروايات - الأثر رقم [٢٨] - «لم أجدها مع أحد غيره، أي لم يجدها مكتوبة عند غيره، لأنه كان لايكتفي بالحفظ دون الكتابة.

قال ابن حجر: ولا يلزم من عدم وجدانه إياها حينئذ أن لاتكون تواترت عند من لم يتلقها من النبي ﷺ، وإنما كان زيد يطلب التثبت عمن تلقاها بغير واسطة، ولعلهم لما وجدها زيد عند أبي خزيمة تذكروها كما تذكرها زيد، وفائدة التتبع المبالغة في الاستظهار، والوقوف عند ما كتب بين يدي النبي ﷺ . =

- قال (١) أبو داود: اللخف الحجارة الرقاق -.

٢٥ - حدثنا عبد الله، قال / حدثنا محمد بن بشار - بندار - قال حدثنا [ظ:٥/ أ] عبدالرحمن (٢) حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، أن زيد بن ثابت، قال: **بعث إليّ أبو بكر الصديق (٣) مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، فقال: إن عمر بن الخطاب أتاني**

= ثم قال: قال الخطابي: هذا مما يخفى معناه، ويوهم أنه كان يكتفى في إثبات الآية بخبر الشخص الواحد، وليس كذلك فقد اجتمع في هذه الآية زيد بن ثابت وأبو خزيمة وعمر.

ثم قال ابن حجر: وحكى ابن التين عن الداودي: قال: ولم يتفرد بها أبو خزيمة، بل شاركه زيد بن ثابت، فعلى هذا تثبت برجلين.

ثم يعلق ابن حجر على قوليهما: فيقول: وكأنه ظن أن قولهم لايثبت القرآن بخبر الواحد، أي الشخص الواحد، وليس كما ظن، بل المراد بخبر الواحد خلاف الخبر المتواتر، فلو بلغت رواة الخبر عددا كثيرا وفقد شيئا من شروط المتواتر لم يخرج عن كونه خبر الواحد، والحق: أن المراد بالنفي نفي وجودها مكتوبة لا نفي كونها محفوظة. فتح الباري ١٥/٩.

وقول ابن حجر هذا أولى من قول مكي بن أبي طالب من أن زيدا وغيره كانوا يحفظون الآية لكنهم أنسوها، فوجدوها في حفظ ذلك الرجل، فتذاكروها واستيقنوها وأثبتوها في المصحف لحفظهم لها. أنظر الإبانة ٦٧.

وقال أبو شامة: إن زيدا كان يتطلب نسخ القرآن من غير ما كتب بأمر النبي ﷺ، فلم يجد كتابة تلك الآية إلا مع ذلك الشخص، وإلا فالآية محفوظة عنده وعند غيره، وهذا المعنى أولى مما ذكره مكي وغيره. المرشد الوجيز ٥١.

١- في ش: قول ابى داود: ساقط.

٢- هو: ابن مهدي بن حسان العنبري.

٣- في ش: زيادة (رضي الله عنه).

فقال: إن القتل قد استحر (١) بقراء القرآن يوم اليمامة وإني أخشى أن يستحر (٢) القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، فقال أبو بكر لعمر: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ ! فقال: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله (٣) صدري بما (٤) شرح له صدر عمر ورأيت الذي رأى، قال زيد بن ثابت : قال أبو بكر : إنك شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب لرسول الله / ﷺ الوحي فتتبع القرآن، فوالله لو كلفوني نقل [ش٥/أ] جبل من الجبال ماكان أثقل عليّ من ذلك، قلت: فكيف (٥) تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ ! قال أبو بكر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح الله (٦) صدري للذي شرح له صدرهما(٧)- صدر أبي بكر وعمر - فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع (٨) والعسب واللخاف - يعني: الحجارة (٩)- وصدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة - براءة - مع خزيمة بن ثابت ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

١- في ش: بالجيم المعجمة.

٢- في ش: بالجيم المعجمة.

٣- لفظ الجلالة ساقط في ش.

٤- في ش: لما.

٥- في ش: وكيف .

٦- لفظ الجلالة في ظ: في الهامش.

٧- في ش: صدورهما.

٨- الرقاع: جمع رقعة، وهي التي تكتب. لسان العرب ١٧٠٥/٣، مادة "رقع".

٩- في ش: الحجارة الرقاق.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ﴾(١) .

٢٦ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا علي بن حرب، قال حدثنا جعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل / الأنصاري، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، [ظ:٥/ب] عن زيد بن ثابت قال: دعاني أبوبكر فقال: إنك رجل شابّ كنت تكتب الوحي بين يدي رسول الله ﷺ اجمع القرآن فاكتبه، فوالله لو كلفوني نقل الجبال كان أيسر علي من الذي كلفني، فجعلت أتتبع القرآن من صدور الرجال، ومن العسب (٢) ومن الرقاع ومن الأضلاع، ففقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ لم أجدها عند أحد (٣) فوجدتها عند رجل من الأنصار ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾(٤) فألحقتها في سورتها، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى مات، ثم عند عمر حتى مات، ثم عند حفصة (٥).

١- سورة التوبة ١٢٨-١٢٩.

تخريجه: تقدم في الأثر السابق.

إسناده: صحيح.

٢- في ش: بالشين المعجمة.

٣- في ش: (أجدها) مكان أحد.

٤- سورة الأحزاب ٢٣.

٥- **تخريجه**: رواه الداني بسنده عن جعفر بن عون، به، نحوه مطولا. المقنع ١٣-١٥.

وفي هذا الأثر أدرج إبراهيم قصة آية سورة الأحزاب في رواية عبيد بن السباق. والصحيح كما قال الحافظ ابن حجر: «إن قصة زيد بن ثابت مع أبي بكر وعمر؛ عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت - كما في الآثار [٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨] -.=

= وقصة حذيفة مع عثمان؛ عن أنس بن مالك - انظر الأثرين [٦٧، ٧٠] -.
وقصة فقد زيد بن ثابت الآية من سورة الأحزاب في رواية عبيد بن السباق -الزهري أصح- عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه - انظر الآثار [٦٨، ٩٤، ٩٥] -.
وأضاف الحافظ: وأغرب عمارة بن غزية فرواه عن الزهري، فقال: عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، وساق القصص الثلاث بطولها؛ قصة زيد مع أبي بكر وعمر، ثم قصة حذيفة مع عثمان أيضا، ثم قصة فقد زيد بن ثابت الآية من سورة الأحزاب، أخرجه الطبري - في تفسيره، ١/٢٠-٢١ - وبين الخطيب في [المدرج] أن ذلك وهم منه، وأنه أدرج بعض الأسانيد على بعض » فتح الباري ٩/١١-١٢.

إسناده:

فيه إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري، وقد قال ابن حجر عنه: ضعيف.

٢٧ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن يحيى (١) قال حدثنا عثمان بن عمر، قال حدثنا يونس (٢) عن الزهري، قال أخبرني ابن السباق (٣) عن زيد ابن ثابت.

٢٨ - / قال(٤) وحدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال حدثنا أبي(٥)عن ابن شهاب(٦) [ش٥/ب] عن عبيد بن السباق، أن زيد بن ثابت حدثه - وهذا حديث عثمان - قال: **أرسل إليّ أبوبكر (٧) مقتل أهل اليمامة، فأتيته وعنده عمر - رضى الله عنه - فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر (٨) بأهل اليمامة من قرّاء القرآن (٩) وأنا أخشى أن يستحر (١٠) القتل بالقراء في المواطن (١١) فيذهب كثير من القرآن لايوعا (١٢) وإني أرى**

١- هو: الذهلي.

٢- هو: ابن يزيد الأيلي.

٣- هو: عبيد.

٤- في ش: قال: ح ، والقائل هنا: وحدثنا يعقوب بن إبراهيم هو: محمد بن يحيى الذهلي شيخ المؤلف إذ يدل عليه ماذكره الحافظ ابن حجر عند الكلام عن هذه الرواية. تغليق التعليق ٢٢١/٤.

٥- والد يعقوب هو: إبراهيم بن سعد.

٦- هو: الزهري، محمد بن مسلم .

٧- في ش: أرسل إليّ أبو بكر، إن عمر أتاني، بسقط السطر الذي بين الجملتين.

٨- في ش: بالجيم.

٩- في ش: المسلمين، مكان: القرآن.

١٠- في ش: بالجيم .

١١- في ش: بدون أل التعريف.

١٢- في ش: همزة فوق الواو.

أن تأمر بجمع القران، فقلت لعمر: كيف أفعل شيئا لم يفلعه رسول الله ﷺ ؟ فقال: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت فيه الذي رأى عمر، قال زيد: وعمر جالس عنده لايتكلم، فقال عمر (١): إنك شاب عاقل لا نتّهمك وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع / هذا القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليّ مما كان أمروني به من جمع القرآن (٢) قلت: وكيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ ، فلم يزل أبوبكر يراجعني حتى شرح الله صدري بالذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فجمعت القرآن أجمعه من الأكتاف والأقتاب (٣) والعسب (٤) وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري لمّا (٥) أجدها مع أحد غيره ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾(٦) الآية(٧). [ظ٦/ أ]

١- في الأثر [٢٤ و٧١] قال أبو بكر، ولعل الناسخ هنا أخطأ في الكتابة، أو أن يونس بن يزيد وَهِمَ في الرواية، لأن في حديثه عن الزهري وَهْمٌ، لكن روى عن يونس ابنُ وهب والليث وفي روايتهما «فقال أبو بكر» مما يدل على خطأ الناسخ، والله أعلم.

٢- فى ش: من قوله (فاجمعه فو الله) إلى هنا، ساقط.

٣- القتب: بالتحريك، رحل صغير على قدر السّنام. الصحاح للجوهوي ١٩٨/١، مادة «قتب».

٤- في ش: بالشين المعجمة.

٥- في ش: لم أجدها

٦- في ش: زيادة: ﴿عزيز عليه ما عنتم﴾.

٧- سورة التوبة ١٢٨.

قال يعقوب في حديثه: فكانت (١) الصحف عند أبي بكر حياته (٢) حتى مات، ثم عند عمر حياته حتى مات (٣)، ثم عند حفصة بنت عمر - رضي الله عنه - (٤).

٢٩ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قال حدثنا محمد (٥) قال حدثنا أبو جعفر (٦) عن ربيع (٧) عن أبي العالية (٨) أنهم جمعوا القرآن في مصحف في خلافة أبي بكر (٩) فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب، فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة / براءة ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوْا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوْبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ﴾ (١٠) فظنوا (١١) أن هذا آخر ما أنزل من القرآن، [ش٦/أ]

١- في ش: وكانت.

٢- في ش: حتى توفاه الله.

٣- في ش: حتى توفاه الله.

٤- في ش: رضى الله عنهم.

تخريجه: سبق في الأثر رقم [٢٤].

إسناده: صحيح.

٥- في ش: بحذف (حدثنا محمد) وهو: ابن سعيد بن سابق.

٦- هو: عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان.

٧- هو: ابن أنس البكري.

٨- هو: رُفيع بن مهران الرياحي .

٩- في ش: رضى الله عنه.

١٠- سورة التوبة ١٢٧.

١١- في ش: وظنوا .

فقال أبيّ: إن رسول الله ﷺ (١) قد أقرأني بعدهن آيتين ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنِيْنَ رَءُوفٌ رَّحِيْم، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ﴾(٢).

قال: فهذا آخر ما أنزل (٣) من القرآن فختم الأمر بما فتح به، يقول الله جل ثناؤه (٤) ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِن رَّسُوْلٍ إِلَّا نُوْحِيٓ (٥) إِلَيْهِ أَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلآَّ أَنَاْ فَاعْبُدُوْنِ﴾(٦).

٣٠ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبو الطاهر (٧) قال أخبرنا ابن وهب(٨)

١- في ش : بسقط (صلى الله) .

٢- سورة التوبة ١٢٨-١٢٩.

٣- في ش: نزل.

٤- في ش: عزوجل.

٥- في ش: يوحى ، وهي قراءة متواترة.

٦- سورة الإنبياء ٢٥.

تخريجـــــه:

رواه ابن ضريس مقطوعا، أو موقوفا على أبي العالية . فضائل القرآن ٧٩-٨٠.

والأثر من كلام أبي بن كعب، لكن أسقطه الراوي عن أبي جعفر، وسيتضح ذلك من الأثر رقم [٩٧].

ونقل الأثر - هكذا مقطوعا - أبو شامة في المرشد الوجيز ٥٥-٥٦.

وأورده الحافظ ابن حجر عن المرلف مختصرا . فتح الباري ١٦/٩.

إسناده: فيه أبو جعفر، وقال فيه ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، وفي الاسناد انقطاع.

٧- في ش: بدون أل التعريف، وهو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح.

٨- هو: عبد الله .

قال أخبرني / مالك (١) عن ابن شهاب(٢) عن سالم(٣) وخارجة (٤) [ظ٦/ب] أن أبا بكر الصديق (٥) كان جمع القرآن في قراطيس وكان قد سأل زيد ابن ثابت النظر في ذلك، فأبى حتى استعان عليه بعمر ففعل، فكانت تلك الكتب عند أبي بكر حتى توفي، ثم عند عمر حتى توفي، ثم كانت عند حفصة زوج النبي ﷺ ، فأرسل إليها عثمان فأبت أن تدفعها إليه حتى عاهدها ليردنها إليها، فبعثت بها إليه فنسخها عثمان هذه المصاحف ثم ردها إليها، فم يزل عندها حتى أرسل مروان فأخذها فحرقها(٦).

١- هو: ابن أنس، إمام دار الهجرة.

٢- هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري.

٣- هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

٤- هو: ابن زيد بن ثابت الأنصاري.

٥- في ش: رضي الله عنه.

٦- في ش: بالخاء المعجمة.

تخريجـــــه:

رواه السخاوي بسنده عن ابن أبي داود . جمال القراء ٨٨/١

وأورده أبو شامة في كتابه نقلا عن كتاب ابن أبي داود . المرشد الوجيز ٥٧، وكذا ابن حجر عنه في فتح الباري.

وأورده ابن حجر أيضا والسيوطي عن موطأ ابن وهب، به، عن سالم، إلا أنه اقتصر على ذكر استعانة زيد بعمر في ذلك. فتح الباري ١٦/٩ و٢٠، الاتقان ١٦٧/١-١٦٨.

إسناده: رجاله ثقات، لكن سالما وخارجة لم يسمعا من أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ولم يدركا عهده، فيكون الاسناد منقطعا.

جمع عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - القرآن في المصحف.

٣١ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال حدثنا ابن فضيل (١) عن أشعث (٢) عن محمد بن سيرين، قال : **لمّا توفي النبي ﷺ أقسم عليّ أن لا يرتدي برداء / إلا لجمعة (٣) حتى يجمع القرآن في مصحف ففعل، فأرسل إليه أبو بكر بعد أيام، أكرهت أمارتي يا أبا الحسن ؟ قال (٤): لا، والله إلاّ أني أقسمت أن لا أرتدي برداء إلا لجمعة(٥)، فبايعه ثم رجع(٦).** [ش٦/ب]

١- في ظ: ابن فضل، وفي ش: ابن فضيل، وهو الصواب، وهو: محمد بن فضيل بن غزوان.

٢- هو: ابن سوار الكندي.

٣- في ش: بجمعة.

٤- في ش: فقال.

٥- في ش: بجمعة.

٦- **تخريجـــــــــه:**

رواه ابن أبي شيبة بسنده عن ابن سيرين، نحوه. المصنف ١٤٨/٦.

وابن ضريس بسنده عن ابن سيرين عن عكرمة، نحوه، إلا أن في لفظه زيادة قول عليّ - كرم الله وجهه - «رأيت كتاب الله يزاد فيه» وفي سنده انقطاع. فضائل القرآن ٧٦-٧٧.

وابن سعد بسنده عن ابن سيرين، نحوه ، مختصرا . ط ابن سعد ٣٣٨/٢.

وأورده ابن كثير عن المؤلف، ثم قال: هكذا رواه، وفيه انقطاع. فضائل القرآن ٤١.

وأشار ابن حجر إلى هذه الرواية، ثم صرح بأن اسناده ضعيف لانقطاعه. فتح الباري ١٢/٩-١٣.

وأورده السيوطي في الاتقان ثم ذكر قول ابن حجر، ١٦٤/١. =

قال أبو بكر: لم يذكر المصحف أحد إلا أشعث، وهو لين الحديث، وإنما رووا حتى أجمع القرآن؛ يعنى أتمّ حفظه، فإنه يقال للذي يحفظ القرآن قد جمع القرآن.

جمع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - القرآن في المصحف.

٣٢ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد، قال حدثنا يزيد (١) قال أخبرنا مبارك (٢) عن الحسن (٣) **أن عمر بن الخطاب سأل عن آية**

= وقد روى الذهبي بسنده عن عليّ بن أبي طالب نحو هذا مختصرا، وفيه «حتى أجمع ما بين اللوحين» وفي سنده الحكم بن ظهير وهو متروك. السير ٢٢/١٤، وتذكرة الحفاظ ٦٦١/٢.

قال ابن كثير بعد أن نقل كلام المؤلف في الأثر: «وهذا الذي قاله أبو بكر أظهر - والله أعلم - فإن عليًا لم ينقل عنه مصحف على ما قيل ولا غير ذلك».

وقال ابن حجر تعليقا على هذا الأثر: «وعلى تقدير أن يكون محفوظا فمراده بجمعه: حفظه في صدره، قال: والذي وقع في بعض طرقه «حتى جمعته بين اللوحين» وَهْمٌ من راويه، ثم قال: وما تقدم من رواية عبد خير عن عليّ أصح، فهو المعتمد» فتح الباري ١٣/٩.

إسناده: ضعيف، وفيه أشعث، والاسناد أيضا معضل لسقوط اثنين بين الحادثة وبين ابن سيرين، ويؤيد هذا رواية ابن ضريس؛ إذ يروي فيها ابن سيرين عن عكرمة الذي لم يشهد الواقعة، ولم يحتمل حضورها لتأخر ولاته.

١- هو: ابن هارون.

٢- هو: ابن فضالة.

٣- في ظ: الحسين، وفي ش: الحسن، وهو الصواب، وهو: ابن أبي الحسن البصري.

من كتاب الله،/ فقيل: كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة، فقال: إنا لله، وأمر بالقرآن فجمع، وكان (١) أول من جمعه في المصحف (٢). [ظ٧/ أ]

٣٣ - حدثنا عبدالله، قالنا أبو الطاهر (٣) أخبرنا ابن وهب (٤) أخبرني عمر بن طلحة الليثي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، قال: أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال: **من كان تلقى (٥) من رسول الله ﷺ شيئا من**

١- في ش: فكان.

٢- **تخريجه:** أورده الحافظ ابن كثير عن المؤلف وقال: «وهذا منقطع فإن الحسن لم يدرك عمر» فضائل القرآن ٢٧.

وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٣/٩، وصرح بأن ابن أبي داود خرّجه في المصاحف، وقال: هذا منقطع، وكذا قال السيوطي بعد أن أورد الأثر عنه. الاتقان ١٦٥/١.

وقال ابن كثير تعليقا على الأثر: «ومعناه: أنه أشار بجمعه فجمع، ولهذا كان مهيمنا على حفظه وجمعه» فضائل القرآن ٢٧.

وقال ابن حجر: «فإن كان - الأثر - محفوظا حمل على أن المراد بقوله: «فكان أول من جمعه» أي أشار بجمعه في خلافة أبي بكر، فنسب الجمع إليه لذلك» فتح الباري٩/١٣.

إسناده:

فيه عبدالله بن محمد لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، وأيضا الاسناد منقطع؛ لأن الحسن البصري لم يدرك عمر - رضي الله عنه -.

٣- هو: أحمد بن عمرو بن السرح.

٤- هو: عبدالله بن وهب بن مسلم.

٥- في ش: يلقى.

القرآن فليأتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح (١) والعسب، وكان لايقبل من أحد شيئا حتى يشهد شهيدان، فقتل وهو يجمع ذلك إليه، فقام عثمان بن عفان فقال: من كان عنده من كتاب الله شيء فليأتنا به، وكان لايقبل من ذلك شيئا حتى يشهد عليه شهيدان، فجاء خزيمة ابن ثابت فقال: إني قد رأيتكم تركتم (٢) آيتين لم تكتبوهما، قالوا: وما هما ؟ قال: تلقيت من رسول الله ﷺ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ إلى آخر السورة، قال عثمان: فأنا أشهد أنهما من عندالله، فأين ترى (٣) أن نجعلهما ؟ قال: أختم بهما(٤) آخر مانزل من القرآن، فختمت بهما (٥) براءة(٦).

١- اللوح: بالفتح، كل صفيحة من خشب وكتف إذا كتب عليه سمي لوحا، والجمع ألواح. المصباح المنير ٥٦٠/٢.

٢- كلمة (تركتم) ساقطة في ش.

٣- كلمة (ترى) ساقطة في ش .

٤- في ش: بهما، وفي ظ: بها، وما في ش: هو الصواب.

٥- في ظ: بها، والتصويب من ش.

٦- تخريجــــــه:

أورده السيوطي بتمامه عن المؤلف في الدر المنثور ٣٣٢/٤-٣٣٣.

والحافظ ابن حجر في فتح الباري مختصرا . ١٥/٩-١٦.

والحافظ ابن كثير مختصرا، ومقتصرا على أن عمر لم يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شهيدان . فضائل القرآن ٢٧.

كما أورده السيوطي أيضا مختصرا في الاتقان مثل ابن كثير، ١٦٦/١.

وكان مستند الجميع رواية ابن أبي داود هذه.

قلــت: هذا المتن منكر - فيما يظهر والله أعلم - إذ يدل علــى أن عمـر بن الخطاب =

٣٤ - حدثنا عبد الله / قالنا إسماعيل بن أسد، قال حدثنا هوذة(١) قال حدثنا عوف (٢) عن عبد الله بن فضالة، قال: **لما أراد عمر (٣) أن يكتب الإمام أقعد له نفرا من أصحابه وقال: إذا اختلفتم في اللغة فاكتبوها بلغة مضر، فإن القرآن نزل على رجل من مضر**(٤). [ش٧/ أ]

٣٥ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم، قال حدثنا أبي، قال سمعت عبد الملك بن عمير، يحـدث عن

= - رضي الله عنه - هو الذي قام بجمع المصحف فقتل ولم يتم ذلك حتى أكمله عثمان - رضي الله عنه - بعد ذلك، فأتاه خزيمة بن ثابت بخاتمة براءة، وهذا مخالف لما هو المعروف الثابت، إذ الراجح: أن الذي أتى بخاتمة براءة هو أبو خزيمة، كما سبق، وأيضا كان ذلك في خلافة الصديق - رضي الله عنه - إلا أن عمر كان هو القائم على هذا الجمع بأمر الصديق له في ذلك. أنظر فضائل القرآن لابن كثير ٢٧.

إسناده:

فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق له أوهام، والاسناد أيضا منقطع؛ لأن يحيى ابن عبد الرحمن لم يلق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إذا ولد يحيى في خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنه -.

١- هو: ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفي.

٢- هو: ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري.

٣- كذا في النسختين، ولعل الصواب عثمان، والله أعلم.

٤- **تخريجـه:** انفرد المؤلف بتخريجـه.

إسناده: حسن، لكن في المتن ما ينكر، وهو أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لم يُرِدْ كتابةَ الإمام، بل الذي قام بذلك هو الخليفة الثالث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وعلى هذا فالأثر فيه شذوذ، والله أعلم.

عبدالله بن معقل، قال: قال عمر / بن الخطاب - رضي الله عنه -: [ظ٧/ب]
لا يملين في (١)مصاحفنا إلا غلمان قريش و(٢) ثقيف.

٣٦ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم (٣) قال حدثنا سليمان (٤) قال حدثنا جرير بهذا.

٣٧ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن خلاد، قال حدثنا يزيد (٥) قال أخبرنا شيبان (٦) عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: **لا يملين في (٧) مصاحفنا هذه إلا غلمان قريش أو غلمان ثقيف** (٨).

١- في ش: لا تملين مصاحفنا.
٢- في ش: في ثقيف.
٣- هو: ابن محمد المروزي الطويل.
٤- هو: ابن أبى هوذذة.
٥- هو: ابن هارون بن زاذان السلمي.
٦- هو: ابن عبدالرحمن التيمي مولاهم.
٧- في ش: بحذف (في).
٨- **تخريجـــه:**
قال الخطيب البغدادي: رواه سعيد بن منصور عن جرير، به، عن عمر بن الخطاب قوله. ت بغداد ٤٥٠/٧.
وأورده الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن ٥٦.
وذكر الحافظ ابن حجر هذا الأثر عن راوييه نقلا عن المؤلف، بعد أن ذكر عددا من الذين كتبوا المصحف تعقيبا على أثر المؤلف رقم [٨٩].
ثم قال ناقدا هذا الأثر: وليس في الذين سميناهم أحد من ثقيف، بل كلهم إما قرشي =

= أو أنصاري . فتح الباري ١٩/٩.

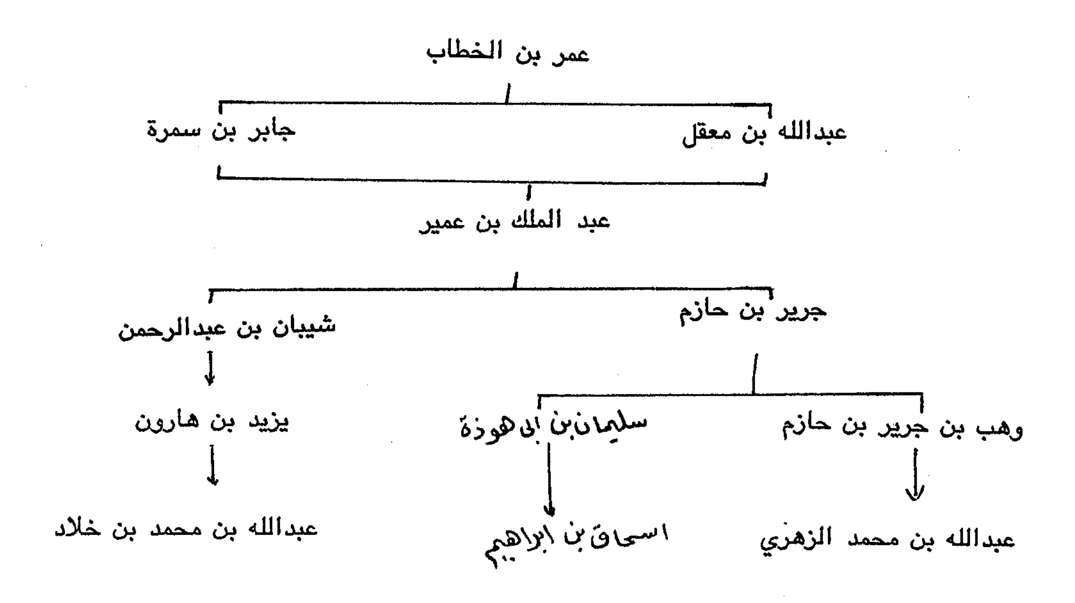
ونقل عنه هذا الكلام القسطلاني في لطائف الاشارات ٦٢/١.

وقد روى الخطيب البغدادي الأثر بسند ضعيف مرفوعا، ثم قال: وهو محفوظ من قول عمر بن الخطاب. ت بغداد ١٥٥/٢-١٥٦، و٤٤٩/٧-٤٥٠، وانظر كنز العمال ٥٦/٢-٥٧.

إسناده:

فيه عبدالملك بن عمير وهو ثقة تغير آخر عمره، وروى عنه جرير بن حازم وشيبان بن عبدالرحمن، لكن صرح الحافظ ابن حجر بأن الشيخين أخرجا له من رواية القدماء عنه، وشيبان هذا روايته عن عبدالملك في صحيح مسلم في كتاب الصلاة فالظاهر أنه سمع منه قبل التغير - والله أعلم - وعليه فالاسناد صحيح لغيره لأن عبدالله بن محمد الزهري صدوق تابعه إسحاق بن إبراهيم وعبدالله بن محمد بن خلاد، لكن في المتن ما ينكر ويخالف الواقع كما هو واضح في قول الحافظ ابن حجر الآنف الذكر.

[الرسم البياني لأسانيد الأثر]



باب اتفاق الناس مع عثمان(١) على جمع المصاحف.

٣٨ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن عمر (٢) بن هياج، قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن - يعني (٣) الأرحبي - حدثني عبد الله بن عبد الملك بن أبجر(٤)، عن إياد بن لقيط، عن يزيد بن معاوية (٥) قال: **إني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة، قال: وليس إذ ذاك حجزة ولا جلاوزة (٦)، إذ هتف هاتف: من كان يقرأ على قراءة أبي موسى فليأت الزاوية التى عند أبواب كِنْدة، ومن كان يقرأ على قراءة عبدالله بن مسعود فليأت هذه الزاوية التى عند دار عبدالله ، واختلفا في آية من سورة البقرة، قرأ هذا ﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ للبَيْت﴾ وقرأ هذا ﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾(٧) فغضب حذيفة / واحمرت عيناه،** [ش٧/ب]

---

١ في ش: زيادة (رضي الله عنه) .

٢- في ش: عمير.

٣- في ش: لا توجد لفظة (يعنى).

٤- هكذا في المخطوطتين، ولعله: عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، وهو الذي يروي عنه يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، كما يعلم من ترجمتيهما في تهذيب الكمال ٨٠٢/٢، و١٥١٠/٣. ولعل الأرحبي أخطأ في الاسناد، والله أعلم.

٥- هو: فيما ظهر لي "يزيد بن معاوية العامري" وهو الذي يروي عنه إياد بن لقيط، حيث صرح به المزي في ترجمة أياد، في تهذيب الكمال ١٢٧/١.

لكن الحافظ ابن حجر ذكر في فتح الباري: بأنه: يزيد بن معاوية النخعي - وهو ثقة - عند ما نقل عن المؤلف جزءً من هذا الأثر. انظر فتح الباري ١٨/٩.

٦- الحجزة: هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض، ويفصلون بينهم بالحق، والواحد: حاجز. النهاية ٣٤٥/١.

والجلواز: الشرطي، والجمع جلاوزة. الصحاح ٨٦٩/٣، مادة "جلز".

٧- سورة البقرة ١٩٦.

ثم قام ففرز(١) قميصه في حجزته (٢) وهو في المسجد، وذاك في زمن عثمان، فقال: إما أن يركب (٣) إلى أمير المؤمنين وإما أن أركب، فهكذا كان من قبلكم، ثم أقبل فجلس فقال:إن الله بعث محمدا فقاتل بمن أقبل من أدبر حتى أظهر الله دينه، ثم إن الله (٤) قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة / جواد، ثم إن الله استخلف أبا بكر فكان ما شاء الله، [ظ٨/أ] ثم إن الله قبضه فطعن الناس (٥) في الإسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف عمر فنزل وسط الإسلام، ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف عثمان (٦)، وايم الله ليوشكن أن تطعنوا فيه طعنة تخلفونه (٧) كله(٨).

١- قال ابن منظور: فرزت الشيء وأفرزته إذا قسمته، وفرزت الشيء من الشيء أي فصلته، وقوله: فرز قميصه، أي شقّه. لسان العرب مادة فرز ٣٣٧٧/٥.

٢- قال ابن الأثير: وأصل الحُجْزَة: موضع شد الإزار، ثم قيل للإزار حجزة. النهاية ٣٤٤/١.

٣- في ش: تركبا.

٤- في ظ: لفظ الجلالة في الهامش.

٥- في ظ: لفظة (الناس) في الهامش.

٦- في ش: ثم استخلف الله عثمان.

٧- في ش: يخلفونه.

٨- **تخريجه**: أورد السيوطي الأثر عن المؤلف في الدر المنثور ٥٠٣/١.

والحافظ ابن حجر نحوه مختصرا في فتح الباري ١٨/٩، إلا أنه صرح بأن الاختلاف في آية من سورة البقرة من طريق أخرى عنه - أي عن يزيد بن معاوية -.

وأورد القسطلاني عن المؤلف جزءً مختصرا يتعلق بالاختلاف في القراءة وغضب حذيفة. لطائف الاشارات ٥٨/١.

إسناده:

فيه من لم أقف له على ترجمة، والأرحبي صدوق ربما أخطأ ولم أجد له متابعا.

٣٩ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا سهل بن صالح، قال حدثنا أبو داود (١) ويعقوب (٢) قالا أخبرنا (٣) شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سويد بن غفلة قال: قال عليّ (٤) في المصاحف «**لو لم يصنعه عثمان لصنعته**».

قال أبو داود: عن رجل عن سويد.

٤٠ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن (٥) قالا (٦): ثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن رجل، عن سويد بن غفلة، قال: قال عليّ حين حرّق (٧) عثمان (٨) المصاحف «**لو لم يصنعه هو لصنعته**» (٩).

١- هو: سليمان بن داود بن الجارود، الطيالسي.

٢- في ش: زيادة (القاري) وهو: ابن إسحاق الحضرمي.

٣- في ش: وأنبأنا.

٤- في ش: رضي الله عليه.

٥- هو: ابن مهدي بن حسان العنبري مولاهم.

٦- في ش: قال.

٧- في ش: بالخاء المعجمة.

٨- في ش: رضي الله عنه.

٩- **تخريجـــه:**

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن عبد الرحمن، به، نحوه. فضائل القرآن ٢٢٠.

والداني عن أبي عبيد في المقنع ١٨، والبيهقي بنحوه في السنن الكبرى ٤٢/٢.

وأورد الحافظ ابن كثير رواية أبي داود الطيالسي وابن مهدي ومحمد بن جعفر. فضائل القرآن ٣٨-٣٩.

كما روى المؤلف رواية أبي داود الطيالسي في هذا الكتاب عن شيخ آخر. الاثر رقم ٧٨. ←

=

٤١ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا أحمد بن سنان، قال حدثنا عبد الرحمن (١) قال حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق (٢) عن مصعب بن سعد قال: **أدركت الناس متوافرين حين حرق (٣) عثمان المصاحف، فأعجبهم ذلك، وقال (٤): لم ينكر ذلك منهم أحد**(٥).

٤٢ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، قال حدثنا يحيى

= وأورد أبو شامة حديث عبد الرحمن بن مهدي بمعناه . المرشد الوجيز٥٣.

إسناده:

ضعيف وفيه رجل مبهم، إذ قال أبو داود الطيالسي وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر «عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة» إلا أن يعقوب انفرد بقوله «عن علقمة بن مرثد عن سويد بن غفلة» .

ورواية الثلاثة أرجح - فيما ظهر لي والله أعلم - وقد صرح شعبة أيضا في الأثر رقم [٧٨] بقوله: «عمن سمع سويد بن غفلة» فالاسناد فيه رجل لم يسمّ.

١- هو: ابن مهدي.

٢- هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة-.

٣- في ش: بالخاء المعجمة.

٤- في ش: أو قال.

٥- **تخريجه:**

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام بسنده عن عبد الرحمن، به. فضائل القرآن ٢١٩.

ورواه الداني عن أبي عبيد في المقنع ١٨.

ورواه الإمام البخاري عن ابن مهدي، به. ت الكبير ٣٥١/٧.

وأورده الحافظ ابن كثير عن المؤلف، وقال: إسناد صحيح. فضائل القرآن ٣٩.

إسناده: صحيح.

ابن كثير (١) قال حدثنا ثابت بن عمارة الحنفي قال: سمعت غنيم بن قيس المازني قال: **قرأت القرآن على الحرفين (٢) جميعا، والله ما يسرني أن عثمان لم يكتب المصحف، وأنه ولد لكل مسلم كلما أصبح غلام فأصبح (٣) له مثل ما له، قال: قلنا له: يا أبا العنبر(٤) لِمَ ؟ قال: لو لم يكتب عثمان المصحف؛ لطفق الناس يقرؤن الشعر(٥) .**

٤٣ - / حدثنا عبدالله ، قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال حدثنا محمد بن عبدالله (٦) حدثني عمران بن حدير (٧) عن أبي مجلز (٨) قال: **لولا أن عثمان كتب القرآن لألفيت (٩) الناس يقرؤن الشعر(١٠) .** [ظ:٨/ب]

١- في ش: (ابن كثير) بحذف (يحيى) وهو: ابن درهم العنبري.

٢- في ش: نقطة فوق الحاء المهملة.

٣- في ش: وأصبح.

٤- أبو العنبر: هو غنيم بن قيس المازني.

٥- **تخريجه:**

رواه المزي بسنده عن ابن ملاعب، به. ت الكمال ١٠٩٠/٢، وابن ملاعب أحد رواة الكتاب، ورواية المزي تؤكد صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف.

وأورد الحافظ ابن كثير الأثر بنصه عن المؤلف، فضائل القرآن ٣٥-٣٦.

إسناده: حســن.

٦- هو: ابن المثنى بن عبدالله بن أنس الأنصاري.

٧- في ش: جدير، بالجيم المعجمة.

٨- هو: لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي.

٩- في ش: لألفينا.

١٠- **تخريجــه:** أورده الحافظ ابن كثير عن المؤلف في فضائل القرآن ٣٦.

وأورد البغوي نحوه عن أبي مجلز، ولفظه: "يرحم الله عثمان لو لم يجمع الناس على =

٤٤ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا أحمد بن سنان، سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: **خصلتان لعثمان بن عفان (١) ليستا لأبي بكر ولا لعمر؛ صبره نفسه حتى قتل مظلوما، وجمعه الناس على المصحف(٢).**

=قراءة واحدة لقرأ الناس القرآن بالشعر» شرح السنة ٥٢٥/٤.

وكذا أورده أبو شامة عنه، في المرشد الوجيز ٧٠.

إسناده:

صحيح.

١- في ش: بسقط (بن عفان).

٢- **تخريجـــــه:**

أورده السخاوي في جمال القراء ٩٠/١.

وأبو شامة في المرشد الوجيز ٧١.

وابن كثير عن المؤلف في فضائل القرآن ٣٦.

إسناده:

صحـــيــح.

كراهية عبد الله بن مسعود ذلك.

٤٥ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا عمرو بن ثابت، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء (١) قال: كنا جلوسا في المسجد وعبد الله يقرأ، فجاء حذيفة فقال: قراءة ابن أم عبد، وقراءة أبى موسى الأشعري، والله إن بقيت حتى آتي أمير المؤمنين، يعنى (٢) عثمان لأمرته (٣) بجعلها قراءة واحدة، قال: فغضب عبدالله، فقال لحذيفة كلمة شديدة، قال (٤): فسكت حذيفة.

٤٦ - حدثناعبد الله (٥) قال حدثنا الحسن بن مدرك، وإسحاق بن إبراهيم بن زيد، قالا حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا أبو عوانة (٦) عن الأعمش (٧) عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء المحاربي، قال: قال حذيفة: يقول (٨) أهل الكوفة قراءة عبدالله ، ويقول (٩) أهل البصرة

١- هو: سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي.

٢- في ش: بحذف (يعنى).

٣- في ش، لامرنه، وفي ظ: بدون نقاط.

٤- في ش: بحذف (قال).

٥- في ش: عبد الله و الحسن بن مدرك، وهو خطأ ظاهر.

٦- هو: وضاح بن عبد الله اليشكري.

٧- هو: سليمان بن مهران.

٨- في ش: بالنون.

٩- في ش: بالنون.

قراءة أبي موسى، والله لئن قدمت على أمير المؤمنين لأمرته (١) أن يغرقها، قال: فقال عبدالله: أما والله لئن فعلت ليغرقنك الله في غير ماء.

قال شاذان: في سقرها.

٤٧ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة، قال حدثنا ابن أبي عبيدة (٢) قال حدثنا أبي (٣) عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء قال كنت جالسا عند حذيفة وأبي موسى/وعبدالله [ظ٩/أ] ابن مسعود، فقال حذيفة: **أهل / البصرة يقرؤن قراءة أبي موسى، وأهل** [ش٨/ب] **الكوفة يقرؤن قراءة عبدالله، أما والله أن (٤) لو قد أتيت أمير المؤمنين لقد أمرته بغرق (٥) هذه المصاحف، فقال عبدالله: إذا تغرق في غير ماء(٦).**

١- في ش: لامرنه، بالنون.

٢- هو: محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمن المسعودي.

٣- والد ابن أبي عبيدة: هو: عبدالملك بن معن.

٤- في ش: بحذف (أن).

٥- في ش: ان يغرق.

٦- **تخريجـه:**

أورده الحافظ ابن حجر عن المؤلف مختصرا. فتح الباري ١٨/٩.

إسناده:

مدار هذا الأثر على حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس من المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع ولم أجد له متابعا، وعليه فالاسناد ضعيف.

٤٨ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا علي بن حرب، قال حدثنا ابن فضيل (١) قال حدثنا حصين (٢) عن مرة (٣) قال: ذكر لي أن عبدالله وحذيفة وأباموسى فوق بيت أبي موسى، فأتيتهم، فقال عبدالله لحذيفة: **أما إنه قد بلغني أنك صاحب الحديث، قال: أجل، كرهت أن يقال: قراءة فلان وقراءة فلان، فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب، قال: وأقيمت الصلاة، فقيل لعبدالله: تقدم فصلّ (٤)، فأبى، فقيل لحذيفة: تقدم، فأبى، فقيل لأبي موسى تقدم فإنك رب البيت(٥).**

٤٩ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا محمد بن عثمان العبسي (٦) قال حدثنا إسماعيل بن بهرام، قال حدثنا سُعير بن الخِمس(٧)

١- في ظ: ابن فضل، وفي ش: ابن فضيل، وهو الصواب، وهو : محمد بن فضيل بن غزوان.

٢- هو: ابن عبد الرحمن السلمي.

٣- هو: ابن شراحيل الهمداني.

٤- في ظ: لفظة (فصل) في الهامش، وغير واضحة، وغير موجودة في ش.

٥- **تخريجـــه:**

أورد الحافظ ابن حجر عن المؤلف قول ابن مسعود بنحوه . فتح الباري ١٨/٩.

وللمؤلف أثر آخر نحوه مطول برقم [١١٧].

إسناده:

فيه حصين بن عبدالرحمن؛ تغير حفظه في الآخر، وأخرج الإمام البخاري رواية ابن فصيل عنه متابعة، وهنا لم أجد له متابعا، وأيضا مرّة بن شراحيل لم يصرح بمن حدثه به؛ فالاسناد منقطع.

٦- هو: محمد بن عثمان بن أبى شيبة العبسي الكوفي.

٧- فى ش: سعيد بن الخميس

عن مغيرة (١) عن أبي الضحى (٢) عن مسروق (٣) قال: كان عبد الله (٤) وحذيفة وأبوموسى (٥) في منزل أبي موسى فقال حذيفة: **أما أنت يا عبدالله بن قيس فبعثت إلى أهل البصرة أميرا ومعلما وأخذوا من أدبك ومن لغتك ومن قراءتك، وأما أنت يا عبدالله بن مسعود فبعثت إلى أهل الكوفة معلما فأخذوا من أدبك ومن لغتك ومن قراءتك، فقال عبدالله: أما أني إذاً لم أضلهم، وما من كتاب الله آية إلا أعلم حيث نزلت وفيم نزلت، ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لرحلت إليه (٦).**

١- هو: ابن مقسم الضبي الكوفي.

٢- هو: مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي.

٣- هو: ابن الأجدع بن مالك الهمداني.

٤- هو: ابن مسعود.

٥- هو: عبد الله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري.

٦- **تخريجه:** لم أقف عليه.

أما مضمون الأثر: فقول حذيفة لأبي موسى الأشعري - رضي الله عنهما - ثابت مشهور، وأنه هو الذي أقرأ أهل البصرة وفقههم في الدين، وولي إمرة البصرة أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكان حسن الصوت بالقرآن، وقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود، ودعا له الرسول ﷺ بالمغفرة فقال: «اللهم اغفر لعبد قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مُدْخَلاً كَرِيْما» انظر السير ٣٨٠/٢-٣٨٧، الإصابة ٣٥٩/٢-٣٦٠، الصحيح مع الفتح ٤١/٨-٤٢.

وكذا قول حذيفة لعبدالله بن مسعود - رضي الله عنهما - ثابت، إذ سيّره عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم، ولقد صدق ابن مسعود في قوله: «أمَا إني إذاً لم أضلهم» إذ روى البخاري في صحيحه عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: «إن أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله ﷺ لابن أم عبد، من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه» وقال الرسول ﷺ «اقتدوا =

٥٠ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال حدثنا قبيصة (١) قال حدثنا سفيان (٢) عن أبي إسحاق (٣) عن خمير (٤) بن مالك، قال: قال عبد الله: **لقد قرأت من فِيْ (٥) رسول الله / ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت ذو ذؤابتين يلعب مع الصبيان.** [ظ:٩/ب]

٥١ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا عمي (٦) قال حدثنا ابن رجاء (٧) قال أخبرنا إسرائيل (٨) عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك / عن عبد الله قال: [ش:٩/ أ] لما أمر بالمصاحف يعنى (٩) ساء ذلك عبد الله بن مسعود،

= باللذين من بعدي: أبو بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد» صححه الحاكم. انظر الإصابة ٣٦٨/٢-٣٦٩، الصحيح ٥٠٩/١٠، المستدرك ٧٥/٣.

وأما قول ابن مسعود - رضي الله عنه - آخر الأثر عن علمه بكتاب الله تعالى فقد رواه المؤلف بسند صحيح لغيره، انظر الأثر[٥٩].

إسناده:

فيه محمد بن عثمان؛ وقد تكلم العلماء فيه بما لا يحتج بحديثه.

١- هو: ابن عقبة بن محمد السوائي.

٢- هو:ابن سعيد الثوري.

٣- هو السبيعي: عمرو بن عبد الله بن عبيد.

٤- في ش: حميد

٥- في ش: لفظة (في) ساقطة.

٦- عم المؤلف هو: محمد بن الأشعث.

٧- في ش: ابن أبي رجاء، وهو: عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني.

٨- هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي.

٩- في ش: تغير، وفي فضائل القرآن لابن كثير «يعنى بتحريقها».

قال: من أستطاع منكم أن يغل مصحفا فليغلل (١) فإنه (٢) من غل (٣) شيئا جاء بما غل يوم القيامة.

ثم قال عبدالله: لقد قرأت القرآن من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت صبي، أفأترك ما أخذت من في رسول الله ﷺ .

٥٢ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا يونس بن حبيب، قال حدثنا أبو داود (٤)قال حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك قال: سمعت ابن مسعود يقول: إني غالّ مصحفي، فمن استطاع أن يغل مصحفا فليغلل، فإن الله يقول ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾(٥) ولقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت لصبي من الصبيان، أفأنا أدع ما أخذت من في رسول الله ﷺ (٦).

١- في ظ: في الأصل (فليفعل) وفي الهامش (فليغلل) وفي ش: فاليغلل .

٢- في ش: بتكرار (فانه).

٣- في ش: يغلل .

٤- هو: الطيالسي: سليمان بن داود.

٥- سورة آل عمران ١٦١.

٦- **تخريجـــه:**

أثر خمير بن مالك عن ابن مسعود - رضي الله عنه - يشتمل على الأمور الثلاثة:

١ = غله لمصحفه. ٢ = أمره بغل المصاحف. ٣ = أخذه سبعين سورة من في رسول الله ﷺ وزيد صبي في حينه.

فسفيان الثوري - الأثر ٥٠ - اقتصر في روايته على الأمر الثالث، وروايته عند الإمام أحمد في مسنده عن وكيع عن سفيان، به ٣٨٩/١، و٤٠٥، و٤٤٢.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٧٢/١.

وأما إسرائيل - الأثر ٥١ - فقد ذكر الأمرين الأخيرين، وروايته عند الإمام أحمد =

= أيضا في مسنده عن أسود بن عامر عن إسرائيل، به ٤١٤/١.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٨٦/١-٤٨٧.

وأورده الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن ٣٦.

وأما عمرو بن ثابت - الأثر ٥٢ - فقد ذكر الأمور الثلاثة، وروى عنه أبو داود الطيالسي في مسنده. منحة المعبود ١٥١/٢.

ورواه الإمام البخاري بسنده عن أبي داود ، به، مقتصرا على جزء من الأمر الأخير. ت الكبير ٢٢٧/٣.

ورواه أبو نعيم عن شيخه عن يونس بن حبيب ، به، إلا أنه اقتصر على الأمر الأخير، وقال بعده: رواه الثوري وإسرائيل عن أبي إسحاق مثله. حلية الأولياء ١٢٥/١.

وأورد ابن حجر عن المؤلف الأمر الثالث . فتح الباري ١٩/٩.

وأورد السيوطي الأمر الثاني بنحوه، وعزاه إلى أحمد والمؤلف في المصاحف. الدر المنثور ٣٦٥/٢.

إسناده:

مدار إسناد هذا الأثر على «خمير بن مالك» وقد سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ولم أجد فيه جرحا ولاتعديلا.

غير أن لبعض المتن شواهد تقويه: فأمره بغل المصاحف تشهد له الآثار [٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧].

وأخذه سبعين سورة عن النبي ﷺ تشهد له الآثار [٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦١].

وأما غله لمصحفه فلم أجد ما يقويه ويشهد له. والله أعلم.

فائدة: قال ابن حجر: «وكان مراد ابن مسعود بغل المصاحف؛ كتمها وإخفاؤها لئلا تخرج فتعدم، وكأن ابن مسعود رأى خلاف ما رأى عثمان ومن وافقه على الاقتصار على قراءة واحدة وإلغاء ما عدا ذلك، أو كان لاينكر الاقتصار لما في عدمه من الاختلاف بل كان يريد أن تكون قراءته هي التي يعول عليها دون غيرها، لما له من المزية في ذلك مما ليس لغيره، كما يؤخذ ذلك من ظاهر كلامه، فلما فاته ذلك ورأى أن الاقتصار على قراءة زيد ترجيح بغير مرجح عنده، اختار استمرار القراءة على ما كانت عليه. فتح الباري ٤٩/٩.

وقال النووي: «وقال لأصحابه غلوا مصاحفكم» أي اكتموها، ومن يغلل يأت بما غل يوم =

٥٣ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا هارون بن إسحاق، قال حدثنا وكيع، عن شريك(١) عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم (٢) **لما أمر بتمزيق المصاحف، قال عبدالله: أيها الناس غلوا (٣) المصاحف، فإنه من غل يأت بما غل يوم القيامة، ونعم الغل المصحف يأتي به أحدكم يوم القيامة**(٤).

٥٤ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا محمد بن عبدالوهاب الدعلجي (٥) / حدثنا [ظ١٠/أ] أيوب بن مسلمة، حدثنا أبو شهاب (٦) عن الأعمش (٧) عن أبي وائل(٨) عن عبدالله، قال قرأ: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ

= القيامة، يعني: فإذا غللتموها جئتم بها يوم القيامة، وكفى لكم بذلك شرفا. مسلم بشرح النووي ١٦/١٦.

وأما ما ذكره شعيب الارنؤوط عن الشيخ أحمد شاكر: بأن ابن مسعود أخطأ التأويل فغير سديد لأن ابن مسعود استشهد بالآية على ما أراد، ولم يرد معنى الآية، كما يتضح من قول ابن حجر والنووي، والأثر رقم [٥٣]. والله أعلم.

١- هو: ابن عبدالله النخعي.

٢- هو: ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي. وفي ش: زيادة (قال).

٣- في ش: هذه المصاحف.

٤- **تخريجه:**

لم أقف عليه بهذا الاسناد، لكن المتن يشهد له الآثار التالية.

إسناده:

منقطع؛ لأن النخعي لم يدرك ابن مسعود، إذ توفي سنة اثنتين وثلاثين.

٥- في ش: عبدالوهاب الدعلجي.

٦- هو: عبدربه بن نافع الحناط.

٧- هو: سليمان بن مهران.

٨- هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

الـقِـيَـٰمَـةِ﴾(١) غلوا مصاحفكم فكيف يأمروني (٢) أن أقرأ قراءة زيد، ولقد قرأت من فِيْ رسول الله ﷺ بضعا (٣) وسبعين سورة ولزيد ذؤابتان يلعب مع الصبيان.

٥٥ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قال حدثنا سعيد ابن سليمان، قالنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: خطبنا ابن مسعود على المنبر فقال: **﴿وَمَنْ (٤) يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا / غَلَّ يَوْمَ** [ش٩/ب] **الْقِيَٰمَةِ﴾ غلوا مصاحفكم، وكيف (٥) يأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت، وقد قرأت من فِيْ رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، وإن زيد ابن ثابت ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان، والله مانزل من القرآن إلا وأنا أعلم في أي شيء نزل، ما أحد أعلم بكتاب الله مني، وما أنا بخيركم، ولو أعلم مكانا تبلغه الإبل أعلم بكتاب الله مني لأتيته.**

قال أبو وائل: فلما نزل عن المنبر جلست في الحلق(٦) فما أحد (٧) ينكر ما قال.

١- سورة آل عمران ١٦١.

٢- في ظ: بدون نقاط، وفي ش: بمثناه فوقية.

٣- في ظ: بضع، وفي ش: بضعا.

٤- في ش: بدون واو.

٥- في ش: بدون واو.

٦- قال الإمام النووي: الحلق: بفتح الحاء واللام، ويقال: بكسر الحاء وإسكان اللام، قال القاضي وقالها الحربي: بفتح الحاء وإسكان اللام، وهو جمع حلقة، بإسكان اللام، على المشهور، وحكى الجوهري وغيره/ فتحها أيضا، واتفقوا على أن فتحها ضعيف، فعلى قول الحربي: كتمر وتمرة، وقال ابن حجر: بفتح المهملة واللام. شرح النووي لمسلم ١٦/١٦، فتح الباري ٤٩/٩، وانظر النهاية ٤٢٦/١-٤٢٧.

٧- في ش: فما أجد أحدا ينكره.

٥٦ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن يحيى (١) قال حدثنا أحمد بن يونس(٢) وسعيد بن سليمان، قالا حدثنا أبو شهاب بهذا.

٥٧ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال حدثنا أبو شهاب بهذا.

٥٨ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا هارون بن إسحاق، قال حدثنا عبدة (٣) عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله ﴿مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ على قراءة من يأمرني أن أقرأ، لقد قرأت على رسول الله ﷺ بضعا (٤) وسبعين سورة، ولقد علم أصحاب محمد أني أعلمهم بكتاب الله / ولو علمت أن أحدا أعلم بكتاب الله مني لرحلت إليه. [ظ١٠/ب] قال شقيق (٥): فجلست في حلق من أصحاب محمد (٦) فما (٧) سمعت أحدا منهم يعيب عليه شيئا مما قال ولا ردّه(٨).

١- هو: الذهلي.

٢- هو: أحمد بن عبد الله بن يونس، لأنه ينسب إلى جده أحيانا.

٣- هو: ابن سليمان الكلابي.

٤- في ظ: بضع، وفي ش:بضعا.

٥- في ش: سفيان. وهو خطأ ظاهر، لأنه ليس في الاسناد سفيان.

٦- في ش: صلى الله عليه وسلم.

٧- في ش: بدون فاء.

٨- **تخريجه:**

حديث الأعمش عن شقيق رواه عنه: ١= عبدة بن سليمان، ٢= حفص بن غياث، ٣= أبو شهاب، ٤= عبد الواحد بن زياد.

فرواية عبدة عند المؤلف؛ الأثر رقم [٥٨] والإمام مسلم في صحيحه، في كتاب فضائل =

= الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن مسعود و أمه - رضي الله عنهما - ١٩١٢/٤.

و أوردها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٧٣/١.

ورواية حفص بن غياث مختصرة في صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ . الصحيح مع الفتح ٤٦/٩.

وأما رواية أبي شهاب فقد رواها عنه: سعيد بن سليمان، وأحمد بن عبدالله بن يونس، و أيوب بن مسلمة عند المؤلف.

ورواية سعيد عند النسائي أيضا في سننه في كتاب الزينة، باب الذؤابة، مختصرة، ١٣٤/٨.

وأوردها الحافظ ابن كثير عن المؤلف، وقال: أصل هذا مخرج في الصحيحين. فضائل القرآن ٣٦-٣٧.

و أوردها الذهبي مختصرة في سير أعلام النبلاء ٤٨٨/١.

ورواية عبد الواحد بن زياد: عند ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٤٣/٢-٣٤٤.

إسناده:

طريق عبدة بن سليمان صحيح لغيره؛ لأن شيخ المؤلف صدوق، تابعه شيخ الإمام مسلم في صحيحه، وأما طريق أبي شهاب الذي فيه الأمر بغل المصاحف فإسناده: حسن لغيره، لأن أبا شهاب: صدوق له أوهام، لكن تابعه عبدالواحد بن زياد على هذه الزيادة.

[الرسم البياني لأسانيد الأثر]

عبدة بن سليمان
حفص بن غياث ← الأعمش ← أبو وائل ← ابن مسعود
أبو شهاب
عبدالواحد بن زياد

سعيد بن سليمان
أحمد بن عبدالله بن يونس ← أبو شهاب
أيوب بن مسلمة

٥٩ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا يوسف بن موسى، قال حدثنا جرير (١) عن الأعمش (٢) عن أبي الضحى (٣) عن مسروق (٤) قال: قال عبدالله (٥) حين صنع بالمصاحف ما صنع: **والذي (٦) لا إله غيره ما أنزلت من سورة إلا أعلم حيث أنزلت، وما من آية إلا أعلم فيما أنزلت، ولو أني أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لأتيته(٧).**

١- هو: ابن عبدالحميد بن قرط الضبي.

٢- هو: سليمان بن مهران.

٣- هو: مسلم بن صبيح الهمداني.

٤- هو: ابن الأجدع بن مالك الهمداني.

٥- هو: ابن مسعود.

٦- في ش: والله الذي.

٧- **تخريجـــه:**

رواه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ بسنده عن حفص بن غياث عن الأعمش، به، نحوه. الصحيح مع الفتح ٤٧/٩.

والإمام مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبدالله بن مسعود وأمه - رضي الله عنهما - بسنده عن قطبة عن الأعمش، به، نحوه، ١٩١٣/٤.

والطبري في تفسيره بسنده عن جابر بن نوح عن الأعمش، به. ٢٨/١.

وابن سعد بسنده عن سفيان عن الأعمش، به، ٣٤٢/٢.

والخطيب البغدادي في الرحلة في طلب الحديث ٩٥.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء. ٤٧١/١.

إسناده:

شيخ المؤلف صدوق، وجرير بن عبد الحميد: ثقة في آخر عمره يهم من حفظه، لكنه لم يحدث آنذاك؛ إذ حجبه أولاده حين تغير، وقد تابعه حفص بن غياث وقطبة وجابر بن نوح وسفيان؛ فالإسناد: صحيح لغيره.

٦٠ - حدثنا عبد الله ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة، قال حدثنا ابن أبي عبيدة (١) قال حدثنا أبي (٢) عن الأعمش ، عن أبي رزين (٣) [ش١٠/أ] عن زِرّ بن حبيش قال: قال عبدالله بن مسعود: **لقد قرأت من فِيْ رسول الله ﷺ بضعا (٤) وسبعين سورة وإن لزيد بن ثابت ذؤابتين له (٥).**

٦١ - وقال (٦) محمد بن معمر البحراني، عن يحيى بن حماد، قال حدثنا أبو عوانة (٧) عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعيد الأزدي (٨) قال: سمعت

١- هو: محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبدالرحمن المسعودى، وأبو عبيدة: هو عبدالملك بن معن المسعودي.

٢- في ش: زيادة: (عن أبي عبيدة نا أبي).

٣- هو: مسعود بن مالك الأسدي الكوفي.

٤- في ظ: بضع، وفي ش: بضعا.

٥- في ش: بسقط (له).

تخريجه:

رواه ابن سعد بسند حسن عن زر بن حبيش عن ابن مسعود ولفظه: «أخذت من فِيْ رسول الله ﷺ سبعين سورة لاينازعني فيها أحد» ط ابن سعد ٣٤٣/٢.

وكذا رواه الإمام أحمد بسنده عن زر، بنحوه. المسند ٣٧٩/١.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٦٥/١.

إسناده: حسن.

٦- في ش: بدون واو.

٧- هو: وضاح بن عبدالله اليشكري.

٨- لم أتوصل إلى اسمه، وهكذا ذكره المزي في تهذيب الكمال بالكنية، وأورد هذا الأثر، ثم قال: فلا أدري هو هذا أو غيره .

عبد الله بن مسعود يقول: أقرأني رسول الله ﷺ سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد (١) بن ثابت (٢).

٦٢ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود (٣) قال حدثنا الحسين بن حفص، نا أبو مسلم (٤) عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري (٥) قال قال حذيفة: **أرأيتم لو حدثتكم أن أمكم تخرج في فئة تقاتلكم أكنتم مصدقي؟ قال قلنا سبحان الله يا أبا عبدالله ولم تفعل (٦) قال أرأيتم لو قلت لكم تأخذون مصاحفكم فتحرقونها وتلقونها(٧)في الحشوش (٨) أكنتم مصدقي ؟ قالوا: سبحان الله**

١- في ش: إلى هنا، بسقط (بن ثابت) .

٢- **تخريجه:**

أورده الحافظ المزي عن إسماعيل بن سالم، به، ت الكمال ٤٢٧/٣-٤٢٨.

وأما زيد فقد أسلم عند ما هاجر النبي ﷺ وهو ابن إحدى عشرة سنة. السير ٤٢٧/٢-٤٢٨؟

إسناده:

فيه أبو سعيد الأزدي، وقال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول، لكن تابعه زر بن حبيش في الأثر السابق الذي رواه الإمام أحمد وابن سعد، فيكون الإسناد حسنا لغيره.

٣- في ش: بسقط (ابن مسعود) .

٤- هو: عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي.

٥- هو: سعيد بن فيروز بن أبى عمران .

٦- في ش: يفعل.

٧- في ش: فتخرقونها أو تلقونها.

٨- الحشوش: يعني: الكنف ومواضع قضاء الحاجة، الواحد: حَشّ - بالفتح - وأصله من الحش، وهو البستان، لأنهم كانوا كثيراً ما يتغوطون في البساتين. النهاية ٣٩٠/١.

ولم تفعل(١) قال أرأيتم (٢)/ لو حدثتكم أنكم تكسرون قبلتكم أكنتم مصد قي ؟ قالوا: سبحان الله ولم تفعل، قال: أرأيتم لو قلت لكم إنه يكون منكم (٣) قردة وخنازير أكنتم مصدقي؟ فقال رجل: يكون (٤) فينا قردة وخنازير؟ قال ومايؤمنك لا أمّ لك (٥) . [ظ١١/أ]

٦٣ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا عبد الرحمن (٦) قال حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري قال وأخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، أن عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف فقال: يا معشر المسلمين أعْزَل عن نسخ كتاب المصاحف ويولاها (٧) رجل، والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب أبيه كافر (٨)- يريد زيد بن ثابت - وكذلك (٩) قال عبدالله: يا أهل الكوفة، أو يا أهل العراق: أكتموا المصاحف التي عندكم وغلّوها، فإن الله يقول: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ

١- في ش: نفعل .

٢- في ش: أرأيتكم .

٣- في ش: يصير فيكم .

٤- في ش: تكون، وفي ظ: بدون نقاط .

٥- **تخريجه:** انفرد المؤلف بإخراجه.

إسناده: ضعيف؛ لضعف أبي مسلم، وأيضا رواية أبي البختري عن حذيفة: قال عنها المزي مرسلة، فالإسناد: منقطع.

٦- هو: ابن مهدي بن حسان العنبري.

٧- في ظ: بدون نقاط، وفي ش: ويولاها.

٨- في ظ: كافرا ، وفي ش: كافر.

٩- في ش: ولذلك.

يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ﴾ فالقوا الله بالمصاحف(١).

١- **تخريجـــه:**

رواه الترمذي في سننه، في أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وهو حديث الزهري، ولانعرفه إلا من حديثه. ٣٤٨/٤-٣٤٩.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٨٧/١.

وأورد ابن حجر جزءاً عن الترمذي في فتح الباري ١٩/٩.

إسناده:

رجاله ثقات، إلا أن رواية عبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود مرسلة.

وأما أمره بغل المصاحف فقد سبق في الأثرين [٥٤، ٥٥].

فائدة:

قال ابن حجر: «والعذر لعثمان في ذلك: أنه فعله بالمدينة وعبد الله بالكوفة، ولم يؤخر ما عزم عليه من ذلك إلى أن يرسل إليه ويحضر، وأيضا: فإن عثمان إنما أراد نسخ الصحف التي كانت جمعت في عهد أبي بكر، وأن يجعلها مصحفا واحدا، وكان الذي نسخ ذلك في عهد أبي بكر هو زيد بن ثابت كما تقدم لكونه كاتب الوحي، فكانت له أولوية ليست لغيره، وقد أخرج الترمذي في آخر الحديث المذكور عن ابن شهاب قال: بلغني أنه كره ذلك من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل الصحابة» فتح الباري ١٩/٩-٢٠.

وقال الذهبي: «وإنما شق على ابن مسعود، لكون عثمان ما قدّمه على كتابة المصحف، وقدّم في ذلك من يصلح أن يكون ولده، وإنما عدل عنه عثمان لغيبته عنه بالكوفة، ولأن زيدا كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ فهو إمام في الرسم، وابن مسعود إمام في الأداء، ثم إن زيدا هو الذي ندبه الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلا عتب على أبي بكر؟ وقد ورد أن ابن مسعود رضي وتابع عثمان ولله الحمد، وفي مصحف ابن مسعود أشياء أظنها نسخت، وأما زيد فكان أحدث القوم بالعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ عام توفي على جبريل» السير ٤٨٨/١.

٦٤ - قال / الزهري: **فبلغني أن ذلك كره من مقالة ابن مسعود رجال أفاضل**(١) [ش١٠/ب]
من أصحاب النبي ﷺ (٢).

قال ابن أبي داود: عبدالله بن مسعود بدري، وذاك (٣) ليس هو بدري، وإنما ولّوه (٤) لأنه كاتب رسول الله ﷺ .

٦٥ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا عمي (٥) وحمدان (٦) بن علي (٧) قالا حدثنا ابن الأصبهاني (٨) عن عبدالسلام بن حرب، عن الأعمش (٩) عن إبراهيم (١٠) عن علقمة (١١) قال: **قدمت الشام فلقيت أبا الدرداء** (١٢)

١- في ش: أواضل.

٢- ما بلغه الزهري، هكذا ذكره الترمذي بعد الأثر السابق. ٣٤٩/٤.
وكذا أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٨٧/١-٤٨٨.

٣- في ش: وذلك.

٤- في ش: ولّاه.

٥- عم المؤلف هو: محمد بن الأشعث السجستاني.

٦- في ش: حمد.

٧- حمدان هو: محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، يقال له: حمدان.

٨- هو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي.

٩- هو: سليمان بن مهران.

١٠- هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

١١- هو: ابن قيس بن عبدالله النخعي.

١٢- هو: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري.

فقال: كنا نعد عبدالله (١) حنانا فما باله يواثب الأمراء (٢).

١- هو: ابن مسعود.

٢- **تخريجـــه:**

أورده ابن كثير عن الأعمش، به، إلا أن في كتابه المطبوع «جبانا». فضائل القرآن ٣٧.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء معلقا عن عبدالسلام بن حرب، به، وقال: رواه ابن أبي داود في المصاحف. ٤٨٩/١.

إسناده:

صحيح.

باب رضاء عبدالله بن مسعود(1) بجمع عثمان - رضي الله عنه - المصاحف

66 - /حدثنا عبدالله، قال حدثنا عبدالله بن سعيد ومحمد بن عثمان العجلي، [ظ11/ب] قالا (2) حدثنا أبو أسامة (3) قال حدثني زهير (4) قال حدثني الوليد ابن قيس، عن عثمان بن حسان العامري، عن فلفلة الجعفي قال: فزعت فيمن فزع إلى عبدالله في المصاحف، فدخلنا عليه، فقال رجل من القوم: إنا لم نأتك زائرين ولكنا جئنا حين راعنا هذا الخبر، فقال: **إن القرآن أنزل (5) على نبيكم من سبعة أبواب على سبعة أحرف -أوحروف - وإن الكتاب قبلكم كان ينزل - أو نزل (6)- من باب واحد على حرف واحد معناهما واحد**(7).

1- في ش: بعد ذلك.

2- في ش: قال.

3- في ش: أبو شامة، وهو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي.

4- هو: ابن معاوية بن حديج.

5- في ظ: (أنزل) في الهامش.

6- في ش: بحذف (أو نزل).

7- **تخريجـــه:**

رواه الإمام أحمد في مسنده بسنده عن زهير، به، 445/1.

والنسائي بسنده عن الوليد بن بن قيس عن القاسم بن حسان عن فلفلة ، به، نحوه.

فضائل القرآن 53؛ وانظر تحفة الأشراف 133/7.

والطحاوي بسنده عن زهير، به. مشكل الآثار 182/4.

وأورده المزي في تهذيب الكمال في ترجمة فلفلة، نحوه، 1106/2.

وابن كثير في فضائل القرآن 37-38. والسيوطي عن المؤلف في الدر المنثور 150/2، =

= كلهم موقوفا على ابن مسعود من قوله، وقال السيوطي أيضا: أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن مسعود موقوفا. الدر المنثور ١٤٩/٢.

قلت: وقد روي عن ابن مسعود مرفوعا فيما رواه الطبري عن يونس بن عبدالأعلى، أنبأنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ: أنه قال: «كان الكتاب الأول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب وعلى سبعة أحرف؛ زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا» تفسير الطبري ٢٣/١-٢٤.

وروى هذا الحديث ابن حبان في صحيحه بسنده عن ابن وهب، به، الإحسان ٦٢/٢-٦٣، وموارد الظمآن ٤٤١، والمطالب العالية ٢٨٤/٣.

وأبو عبيد في فضائل القرآن ت وهبي ٤٤.

والحاكم بسنده عن ابن وهب، به، نحوه، وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. المستدرك ٥٥٣/١.

وأورده أبو شامة في المرشد الوجيز، ونقل عن ابن عبدالبر قوله: «هذا حديث عند أهل العلم لم يثبت، وأبو سلمة لم يلق ابن مسعود، وابنه سلمة: ليس ممن يحتج به، وهذا الحديث مجتمع على ضعفه من جهة إسناده، وقد رده قوم من أهل النظر، منهم أحمد بن أبي عمران -ت٢٨٠هـ - فيما سمعه الطحاوي منه، قال: من قال في تأويل السبعة الأحرف هذا القول فتأويله فاسد، لأنه محال أن يكون الحرف منها حراما لا ما سواه، أو أن يكون حلالا لا ما سواه، لأنه لايجوز أن يكون القرآن يقرأ على أنه حلال كله، أو حرام كله، أو أمثال كله».

ثم ذكر عن البيهقي قوله: فإن صح فمعنى قوله «سبعة أحرف» أي سبعة أوجه، وليس المراد به ما ورد في الحديث الآخر من نزول القرآن على سبعة أحرف، ذاك المراد به اللغات التي أبيحت القراءة عليها، وهذا المراد به الأنواع التي نزل القرآن عليها. والله أعلم.

ثم قال أبو شامة: وعندي لهذا الأثر تأويلان آخران: =

= أحدهما: ذكره أبو علي الأهوازي في كتاب «الإيضاح» والحافظ أبو العلاء في كتاب «المقاطع» أن قوله «زاجر وآمر» إلى آخره، استئناف كلام آخر، أي هو كذلك، ولم يرد به تفسير الأحرف السبعة، وإنما توهم من توهمه لاتفاقهما في العدد وهو السبعة، وروي «زاجرا وآمرا» بالنصب؛ أي على هذه الصفة من سبعة أبواب على سبعة أحرف، ويكون المراد بالأحرف غير ذلك.

والتأويل الثاني: أن يكون تفسيرا للأبواب لا للأحرف، أي هذه سبعة أبواب من أبواب الكلام وأقسامه وأنواعه، أي أنزله الله كائنا من هذه الأصناف ولم يقتصر به على صنف واحد، بخلاف ما يحكى: أن الإنجيل كله مواعظ وأمثال، والله أعلم. المرشد الوجيز ١٠٧-١٠٨.

وأورد الحديث أيضا ابن كثير عن الطبري بسنده في فضائل القرآن ٥٥-٥٦.

والزركشي في البرهان، وأورد عن ابن عبدالبر تضعيف الأثر، وكذا عن ابن عطية والبيهقي. ٢١٦/١-٢١٧.

وابن حجر في فتح الباري، وقال: أخرجه أبو عبيد وغيره، ثم ذكر عن ابن عبدالبر تضعيفه، وعن البيهقي وأبي شامة تأويله. ٢٩/٩.

والسيوطي في الدر المنثور، وقال: أخرجه ابن جرير والحاكم وأبو نصر السجزي في الإبانة. ١٤٩/٢.

والهندي في كنز العمال ورمز للمستدرك ٥٣٠/١.

وقد روي هذا الأثر مرفوعا أيضا عن أبي هريرة نحوه، فيما رواه عنه ابن الجوزي بسنده في فنون الأفنان ٢٠٠-٢٠٢. وفيه تابع الزهريُ سلمةً بن أبي سلمة، ويَروي أبو سلمة عن أبي هريرة مرفوعا، فيكون هذا الحديث شاهدا للحديث المرفوع - الموجَّه النقد إليه - الذي رواه الحاكم فيكون حسنا لغيره، وتأويل متنه كما سبق عن البيهقي وأبي شامة. والله أعلم.

وقال الهيثمي: وعن عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ قال: لعبدالله بن مسعود: إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد، وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف ... إلخ. ثم قال: رواه الطبراني وفيه: عمار بن مطر، وهو ضعيف جدا، وقد وثقه بعضهم. مجمع الزوائد ١٥٣/٧. =

جمع عثمان - رحمة الله عليه(١)- المصاحف.

٦٧ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا عبد الرحمن (٢) قال حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن حذيفة بن اليمان قدم (٣) على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فرج أرمينية (٤) - قال أبوبكر: يعنى الفرج الثغر (٥) - وأذربيجان (٦) مع أهل

= إسناده:

فيه فلفلة الجعفي، وقال عنه ابن حجر: مقبول، وعثمان بن حسان العامري لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، والأرجح كونه مرفوعا كما مرّ بيانه في التخريج، وكأن ابن مسعود - رضي الله عنه - حكى هنا ما سمعه من النبي ﷺ بيانا للتوسعة في قراءة القرآن.

مهمة:

قال ابن كثير بعد أن أورد الأثر في كتابه: وهذا الذي استدل به أبو بكر - رحمه الله - على رجوع ابن مسعود - رضي الله عنه - فيه نظر، من جهة أنه لايظهر من هذا اللفظ رجوع عما كان يذهب إليه، والله أعلم. فضائل القرآن ٣٨.

وقال ابن حجر: لكن لم يورد ما يصرح بمطابقة ما ترجم له. فتح الباري ٤٩/٩.

١- في ش: رضي الله عنه.

٢- هو: ابن مهدي بن حسان العنبري.

٣- في ش: فكفر .

٤- إرمينية: بكسر أوله وإسكان ثانيه، بعده ميم مكسورة وياء، ثم نون مكسورة، بلد معروف يضم كُوَرًا كثيرة، سميت بكون الأمن فيها. معجم ما استعجم ١٤١/١.

٥- قول أبي بكر غير موجود في: ش.

٦- أذربيجان: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة، وباء مكسورة وجيم وألف ونون، وأذربيجان وقزوين وزنجان كور تلي الجبل من بلاد العراق، وتلي كور =

العراق فرأى حذيفة اختلافهم في القرآن، فقال لعثمان بن عفان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهودَ والنصارى ، فأرسل إلى حفصة أن أرسلي إليّ بالصحف (١) ننسخها في المصاحف / ثم نردها إليك، فأرسلت حفصة إلى عثمان [ش١١/أ] بالصحف، فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وعبدالله بن الزبير، أن انسخوا الصحف في المصاحف، وقال للرهط القرشيين الثلاثة، ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم ، حتى إذا نسخوا / الصحف في المصاحف بعث(٢)عثمان إلى كل أفق بمصحف من [ظ١٢/أ] تلك المصاحف التي نسخوا، وأمر بسوى ذلك من (٣) صحيفة أو مصحف أن يحرق . وقال غيره: يخرق (٤).

= إرمينية من جهة المغرب. معجم ما استعجم ١٢٩/١.

١- في ش: بالمصحف.

٢- في ش: أرسل .

٣- في أصل ظ: في، وفوقه بخط صغير (من) وفي ش: (من) .

٤- في ش: تخرق .

ولقد ذكر الحافظ ابن حجر الروايات في تحريق عثمان المصاحف؛ إذ وردت بلفظ «أن يحرق» وما في معناه، و«أن يخرق» بالخاء المعجمة، و«أن تمحى» وما في معناه، ثم قال: والمحو أعم من أن يكون بالغسل أو التحريق، وأكثر الروايات صريح في التحريق فهو الذي وقع، ويحتمل وقوع كل منهما بحسب ما رأى من كان بيده شيء من ذلك، وقد جزم عياض بأنهم غسلوها بالماء ثم أحرقوها مبالغة في إذهابها، وقال ابن عطية: الرواية بالحاء المهملة أصح. فتح الباري ٢٠/٩-٢١.

تخريجه:

رواه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، عن =

٦٨ - قال الزهري: وحدثني خارجة بن زيد، أن زيد بن ثابت، قال: **فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ (١) فالتمستها (٢) فوجدتها مع خزيمة بن ثابت أو أبي خزيمة،**

= موسى عن إبراهيم، به، نحوه. الصحيح مع الفتح ١١/٩.

والترمذي في سننه في أبواب تفسير القرآن، بسند المؤلف . ٣٤٧/٤-٣٤٨.

وابن حبان في صحيحه. الإحسان ١٨/٧-١٩.

والبغوي بسنده عن الإمام البخاري، وقال: هذا حديث صحيح. شرح السنة ٥١٩/٤-٥٢١.

وأورده أبو شامة عن الإمام البخاري في المرشد الوجيز ٤٩-٥١.

والحافظ ابن كثير في كتابه فضائل القرآن ٣٠-٣١.

والقسطلاني في لطائف الإشارات ٥٧/١-٥٨.

إسناده: صحيح.

مهمــــــة: ماثبت في هذا الأثر والأثر رقم [٧٠] من أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أمر بتحريق المصاحف عدا المصاحف التي أرسلها إلى الأقطار، فالمراد بها المصاحف الموجودة لدى عامة الناس.

وأما ما ورد في الآثار [٧٢، ٧٣، ٨٥] من أن مروان حرق الصحف فتلك التي كتبها أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ونسخ منها عثمان المصاحف ثم أودعت عند حفصة - رضي الله عنها - **وخلاصة ما في الأمر:** أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أمر بتحريق المصاحف العامة، ومروان حرق الصحف التي كتبها أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - وكانت عند حفصة - رضي الله عنها - وهذا ما قرره الحافظ في فتح الباري ٢١/٩، وانظر فضائل القرآن لابن كثير ٣٩.

١- في ش: بعدها: ﴿ومابدلوا تبديلا﴾ والآية من سورة الأحزاب ٢٣.

٢- كلمة (فالتمستها) محذوفة في ش .

فألحقتها في سورتها(١).

١- تخريجــــه:

قصة فقد زيد آية من سورة الأحزاب: رواها الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه؛ وروى عن الزهري: إبراهيم بن سعد، ومعمر بن راشد، وشعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي عتيق.

فأما إبراهيم بن سعد فقد روى عنه: ❀ = عبدالرحمن بن مهدي، وروايته عند المؤلف، الأثر رقم [٦٨] وعند الترمذي في سننه، في أبواب تفسير القرآن ٣٤٨/٤، وعندهما على الشك [مع خزيمة بن ثابت أو أبي خزيمة].

❀ = وروى عنه أيضا: موسى بن إسماعيل، وروايته عند البخاري في صحيحه في كتاب المغازي، باب غزوة أحد، وفي كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن. الصحيح مع الفتح ٣٥٦/٧، و١١/٩.

وأورده أبو شامة في المرشد الوجيز ٥١.

وابن كثير في فضائل القرآن ٣١.

والقسطلاني في لطائف الإشارات ٥٨/١.

❀ = وروى عنه أيضا: أبو الوليد الطيالسي عند ابن حبان. الاحسان ١٩/٧.

❀ = وأبو الوليد وإبراهيم بن حمزة عند البيهقي في السنن الكبرى ٤١/٢.

❀ = والهيثم بن أيوب عند النسائي في تفسيره، ١٦٦/٢.

❀ = وأبو كامل عند الإمام أحمد في مسنده، ١٨٨/٥، وروايتهم جميعا بدون شك "مع خزيمة".

❀ = وابنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عند المؤلف رقم [٦٩].

وأما حديث معمر فعند المؤلف [الأثر رقم ٩٤].

وأما حديث شعيب فعند المؤلف أيضا [الأثر رقم ٩٥] كما رواه أيضا الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الجهاد، باب ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...﴾ وفي كتاب التفسير، باب ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر...﴾ الصحيح ٢١/٦-٢٢، و٥١٨/٨. =

= والإمام أحمد في مسنده، 188/5.

أما حديث محمد بن ابي عتيق فهو عند البخاري في صحيحه، في كتاب الجهاد، باب ﴿من المؤمنين رجال...﴾ الصحيح 21/6-22. وكلهم بدون شك «مع خزيمة» بل عند بعضهم بذكر صفته الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين.

مما يتأكد لدى القارئ المتتبع بأن رواية الجزم أولى وأرجح من الرواية الأخرى التي أوردت فيها الاسم بالشك، وقد نبه على هذا الترجيح الحافظ ابن حجر، وقد مرّ في تخريج الأثر رقم [24].

وكذا قال أبو شامة: وخزيمة هذا غير أبي خزيمة الذي وجد معه الآيتين آخر «سورة التوبة» ذاك أبو خزيمة بن أوس بن زيد من بنى النجار، شهد بدرا وما بعدها، وتوفي في خلافة عثمان، وهذا خزيمة بن ثابت بن الفاكه من الأوس، شهد أحدا وما بعدها، وقتل يوم صفين، وقيل غير ذلك. المرشد الوجيز 51.

ويلقي الحافظ ابن حجر الضوء على رواية الزهري هذه عن خارجة، وروايته عن عبيد بن السباق - الأثر رقم [24] - فيقول: «وللزهري في هذا الحديث شيخ آخر وهو «عبيد بن السباق» لكن اختلف خارجة وعبيد في تعيين الآية التي ذكر زيد أنه وجدها مع خزيمة، فقال خارجة: إنها قوله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا﴾ وقال عبيد: إنها قوله تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ وقد أخرج البخاري الحديثين جميعا بالاسنادين المذكورين، فكأنهما جميعا صحا عنده، ويؤيد ذلك أن شعيبا حدث عن الزهري بالحديثين جميعا، وكذلك رواهما عن الزهري جميعا إبراهيم بن سعد» فتح الباري 24/6.

وسيتضح هذا أكثر عند الإمعان في الحديثين، وفي الرسم البياني لأسانيدهما.

وقال ابن حجر أيضا في تفصيل القضيتين في الأثرين: «ومما ننبه عليه أن آية التوبة وجدها زيد بن ثابت لما جمع القرآن في عهد أبي بكر، وآية الأحزاب وجدها لما نسخ المصاحف في عهد عثمان» فتح الباري 345/8.

وأما عن جواب ما يستشكل في الأثر من قول زيد «فقدت آية من سورة الأحزاب» فقد سبق الكلام عنه، انظر الأثر رقم [24].

إسناده: صحيح.

← =

قال الزهري: فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه، فقال النفر القرشيون التابوت، وقال زيد: التابوه، فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال: اكتبوه «التابوت» فإنه بلسان قريش (١).

٦٩ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن أنس بهذا.

٧٠ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن عوف، قال حدثنا أبو اليمان (٢) قال أخبرنا شعيب (٣) عن الزهري، قال أخبرني أنس بن مالك الأنصاري،

=[الرسم البياني لأسانيد الأثر]

عبدالرحمن بن مهدي
موسى بن إسماعيل
أبو الوليد الطيالسي
إبراهيم بن حمزة
الهيثم بن أيوب
أبو كامل
يعقوب بن إبراهيم
← إبراهيم بن سعد
معمر بن راشد
شعيب بن أبي حمزة
محمد بن أبي العتيق
← الزهري ← خارجة ← زيد بن ثابت

١- **تخريجه:**

رواه الداني بسنده عن إبراهيم بن سعد عن الزهري، نحوه. المقنع ١٢٤.

وذكره الترمذي في سننه في أبواب تفسير القرآن ٣٤٨/١.

وابن حبان في صحيحه. الاحسان ١٩/٧.

ورواه الداني أيضا بسنده عن أنس بن مالك، وجعله من قول زيد. المقنع ١٤-١٥.

٢- هو: الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي.

٣- هو: ابن أبي حمزة الأموي.

أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان في ولايته وكان يغزو (١) مع أهل العراق قبل أرمينية وأذربيجان في غزوهم ذلك الفرج ممن اجتمع من أهل العراق وأهل الشام، ويتنازعون (٢) في القرآن، حتى سمع حذيفة من اختلافهم فيه ماذعره / فركب حذيفة حتى قدم على عثمان، [ش١١/ب] فقال يا أمير المؤمنين: أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في الكتب! ففزع لذلك عثمان فأرسل إلى حفصة بنت عمر أن أرسلي إليّ بالصحف التي جمع فيها القرآن، فأرسلت بها إليه حفصة / فأمر عثمانُ زيدَ بن ثابت، وسعيد بن العاص، [ظ١٢/ب] وعبدالله بن الزبير، وعبدالرحمن بن هشام أن ينسخوها (٣) في المصاحف، وقال لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن أنزل (٤) بلسانهم، ففعلوا ذلك حتى كتبت في المصاحف، ثم ردّ عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين بمصحف، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي أرسل به، فذاك (٥) زمان حرقت المصاحف بالعراق (٦) بالنار(٧).

١- في ظ: بألف بعد الواو، وفي ش: بدون ألف .

٢- في ش: فيتنازعون .

٣- في ظ: بدون نقاط، وفي ش: تنسخوها .

٤- في ش: نزل.

٥- في ش: فذلك.

٦- في ش: إلى هنا، أي: بسقط كلمة (بالنار).

٧- **تخريجه:**

حديث الزهري هذا بمعنى حديثه السابق [الأثر رقم ٦٧] وهناك كان الراوي عن =

٧١ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا أبو الربيع (١) قال أخبرنا ابن وهب (٢) أخبرني يونس (٣) عن ابن شهاب، أخبرني ابن السباق، أن زيد بن ثابت حدثه، قال: أرسل إليّ أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة فإذا عمر عنده فقال: إن القتل قد استحر (٤) بأهل اليمامة من قبل (٥) المسلمين، وإنى اخشى أن يستحر (٦) القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القران لايوعا، وإني (٧) أرى أن تأمر بجمع القرآن، فقلت لعمر: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر: هو والله خير (٨) فلم يزل يراجعني حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت فيه الذي رأى عمر.

قال زيد: وعمر جالس عنده لايتكلم ، فقال: أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل ولانتهمك، كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فاتبع القرآن فاجمعه./ قال [ش١٢/ أ] زيد: / فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ماكان أثقل عليّ مما أمرني [ظ١٣/ أ] به من جمع القرآن، قال: فقلت له كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال: هو والله خير، قال: فلم يزل أبوبكر يراجعني حتى انشرح

= الزهري إبراهيم بن سعد، وهنا: شعيب بن أبي حمزة، وسبق تخريجه هناك.

إسناده: صحيح.

١- هو: سليمان بن داود بن حماد المهري.

٢- هو: عبدالله بن وهب.

٣- هو: يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.

٤- في ش: استجر، بالجيم المعجمة.

٥- في ظ: بدون نقاط، وفي ش: من قراء، ولعل ما في ش: هو الأصح.

٦- في ش: بالجيم المعجمة .

٧- في ش: ابن.

٨- في ش: والله هو خير.

صدري للذي شرح به (١) صدر أبي بكر وعمر، قال فقمت فاتبعت أجمع القرآن من الرقاع والأكتاف والأقتاب والعسب (٢) وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع خزيمة (٣) الأنصاري، لم أجدهما مع أحد غيره ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾(٤) فكانت الصحف التى جمعنا فيها القرآن عند أبى بكر حياته حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر(٥) .

٧٢ - قال ابن شهاب: ثم أخبرني أنس بن مالك الأنصاري. أنه اجتمع لغزوة أذربيجان وأرمينية أهل الشام وأهل العراق، قال: فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة (٦) قال فركب حذيفة بن اليمان لما رأى من اختلافهم في القرآن إلى عثمان، فقال: إن الناس قد اختلفوا في القرآن حتى والله لأخشى أن يصيبهم ماأصاب اليهود والنصارى من الاختلاف، قال: ففزع لذلك عثمان فزعا شديدا، فأرسل إلى حفصة فاستخرج الصحيفة التي كان أبوبكر أمر (٧) زيدا بجمعها، فنسخ منها مصاحف فبعث بها إلى الآفاق، فلما كان مروان أمير المدينة أرسل إلى

١- في ش: له .

٢- في ش: بالشين المعجمة.

٣- في ش: (بن ثابت).

٤- سورة التوبة ١٢٨.

٥- **تخريجه:** سبق في الأثر رقم [٢٤].

إسناده: صحيح .

٦- في ش:قينة.

٧- في ش: أمر بكر زيدا .

حفصة يسألها عن الصحف ليحرقها وخشي أن يخالف بعض الكتاب بعضا فمنعته إياها(١) .

٧٣ - قال ابن شهاب : فحدثني سالم / بن عبد الله قال : فلما توفيت حفصة أرسل إلى عبدالله بن عمر بعزيمة ليرسلن (٢) بها، فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل بها عبدالله بن عمر إلى مروان، ففشاها وحرقها / مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان - رحمة الله عليه - (٣). [ظ١٣/ب] [ش١٢/ب]

١- **تخريجه:**

حديث ابن شهاب الزهري هذا بمعنى حديثه السابق عنه [رقم ٦٧، ٧٠] وهنا مختصر، إلا أن الراوي عن ابن شهاب زاد قصة مروان وأنه سأل من حفصة أم المؤمنين - رضي الله عنها - الصحف ليحرقها.

وهذه الزيادة أوردها السخاوي عن المؤلف. جمال القراء ٨٨/١.

إسناده: صحيح.

٢- في ش: لترسلن، وبحذف (بها) .

٣- في ش: رضى الله عنه.

تخريجـــه:

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام، وقال: لم نسمع في شيء من الحديث أن مروان مزق الصحف إلا في هذا الحديث. فضائل القرآن ٢١٨.

ورواه السخاوي في جمال القراء ٨٨/١.

وأبو شامة في المرشد الوجيز ٥٢.

وروى المؤلف نحوه، بسنده عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به، [الأثر رقم ٨٥].

إسناده: صحيح.

٧٤ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا زياد بن أيوب، قال حدثنا إسماعيل (١) قال حدثنا أيوب (٢) عن أبي قلابة (٣) قال: **لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة الرجل (٤) والمعلم يعلم قراءة الرجل (٥) فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون، حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين، قال أيوب: لا أعلمه إلا قال: حتى كَفَّر بعضهم بقراءة بعض، فبلغ ذلك عثمان فقام خطيبا فقال: أنتم عندي تختلفون وتلحنون، فمن نأى عني من الأمصار(٦) أشد فيه اختلافا وأشد لحنا، اجتمعوا يا أصحاب محمد، فاكتبوا للناس إماما(٧).**

١- هو: ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي، المعروف بابن علية.

٢- هو: ابن أبي تميمة - كيسان - السختياني.

٣- هو: عبد الله بن زيد بن عمرو- أو عامر- الجرمي البصري.

٤- في ش: للرجل.

٥- في ش: للرجل.

٦- في ش: فمن نار عني من الانصار.

٧- **تخريجه:**

أورده الحافظ ابن حجر عن المؤلف وقال - مامعناه - والذي يظهر أن قصة حذيفة متقدمة على التي وقعت لعثمان في القراءة، فكأن حذيفة لما رأى الاختلاف بين أهل الشام والعراق واشتد خوفه ركب إلى عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وصادف أن عثمان أيضا كان وقع له نحو ذلك، ثم قال: فكأنه - والله أعلم - لما جاءه حذيفة وأعلمه باختلاف أهل الأمصار تحقق عنده ما ظنه من ذلك. فتح الباري ١٨/٩.

وأورد الأثر أيضا عن المؤلف القسطلاني في لطائف الإشارات ٥٨-٥٩.

وأورد السيوطي عن ابن اشته نحوه مطولا. الاتقان ١٦٩/١،

وروى نحوه الداني في المقنع ١٦-١٧. =

٧٥ - قال أبو قلابة: فحدثني مالك بن أنس (١) - قال أبوبكر: هذا مالك بن أنس، جد مالك بن أنس - قال: كنت فيمن أملي عليهم، فربما اختلفوا في الآية فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله ﷺ ولعله أن يكون غائبا أو في بعض البوادي، فيكتبون ما قبلها وما بعدها ويدعون موضعها حتى يجيء أو يرسل إليه، فلما فرغ من المصحف كتب إلى أهل الأمصار أني قد صنعت كذا (٢) محوت ما عندي، فامحوا ما عندكم(٣) .

إسناده:

رجاله ثقات، إلا أن أبا قلابة كثير الإرسال، ولم يصرح هنا بمن حدثه به، فيكون الاسناد منقطعا.

١- كذا في النسختين، والصواب - والله أعلم - مالك بن أبي عامر، وهو جد مالك بن أنس.

٢- في ش: زيادة (وصنعت كذا).

٣- **تخريجه:** انفرد المؤلف بتخريجه، وانظر الأثرين [٨٨، ٨٩] وفيهما ما يشهد لهذا.

إسناده:

رجاله ثقات، إلا أن أبا قلابة وَهِم في قوله مالك بن أنس، ولعله مالك بن أبي عامر، واستدراك المؤلف أيضا فيه إيهام، أو خطأ من النساخ. والله أعلم.

٧٦ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا يونس بن حبيب، قال حدثنا أبو داود، قال حدثناشعبة بن الحجاج، عن علقمة بن مرثد الحضرمي.

٧٧ - قال أبوداود: وحدثنا محمد بن أبان الجعفي، سمعه / من علقمة بن مرثد [ظ١٤/أ] - وحديث (١) محمد أتم - عن عقبة بن جرول الحضرمي قال: **لما خرج المختار كنا هذا الحي من حضرموت أول من يسرع إليه، فأتانا سويد بن غفلة الجعفي فقال: إن لكم عليّ حقا وإن لكم جواراً (٢) وإنّ لكم قرابة، والله لا أحدثكم اليوم إلا شيئا سمعته من المختار، أقبلت / من مكة فإني لأسير، إذ غمزني غامز من خلفي (٣) فإذا المختار، [ش١٣/أ] فقال لي: يا شيخ، ما بقي في قلبك من حب ذلك الرجل - يعني علياً - قلت (٤): إني أشهد الله أني أحبه بسمعي وقلبي وبصري ولساني، قال: ولكن (٥) أشهد الله أني أبغضه بقلبي وسمعي وبصري ولساني، قال: قلت: أبيت والله إلا تثبيطا (٦) عن آل محمد (٧) وترثيثا (٨) في إحراق المصاحف (٩) - أو قال: حراق (١٠) هو أحدها، يشك**

١- في ش: وحدثت محمدا ثم عن عقبة بن جدول.

٢- في ظ: (جوارا) في الهامش.

٣- في ش: زيادة (والتفت).

٤- في ش: فقلت.

٥- في ش: ولكني.

٦- في ش: شطا.

والتثبيط: هو التعويق والشغل عن المراد، وقال أبو إسحاق: التثبيط: ردك الإنسان عن الشيء يفعله. النهاية ٢٠٧/١، ولسان العرب ٤٧٠/١، مادة «ثبط».

٧- في ش: (صلى الله عليه وسلم).

٨- في ش: ترتيا، والترثيث: التضعيف في أمر الشيء. انظر لسان العرب ١٥٨٠/٣، مادة «رثث» والنهاية ١٩٥/٢.

أبوداود - فقال(١) سويد: والله لاأحدثكم إلا شيئا سمعته من علي بن أبى طالب، سمعته يقول: يا أيها الناس، لاتغلوا في عثمان ولا تقولوا له إلا خيرا - أو قولوا له خيرا- في المصاحف، وإحراق المصاحف، فو الله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعا، فقال: ما تقولون (٢) في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن (٣) قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفرا، قلنا (٤): فما ترى؟ قال: نري أن يجمع(٥) الناس على مصحف واحد، فلا تكون (٦) فرقة ولا يكون اختلاف، قلنا: فنعم ما رأيت، قال: فقيل أي الناس أفصح، وأي الناس أقرأ ؟ قالوا: أفصح الناس سعيد بن العاص، وأقرؤهم زيد بن ثابت، فقال: ليكتب أحدهما، ويملي الآخر، ففعلا، وجمع الناس على مصحف، قال: قال علي (٧): والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل (٨).

٩- في ش: (لحراق المصاحف) مكان (في احراق المصاحف).

١٠- في ش: كلمة (حراق) ساقطة.

١- في ش: قال.

٢- في ظ: بدون نقاط، وفي ش: يقولون.

٣- في ش: بحذف (إن).

٤- في ش: قلت.

٥- في ظ: بدون نقاط، وفي ش: يجمع،

٦- في ش: يكون.

٧- في ش: علي بن أبي طالب.

٨- **تخريجه:**

انفرد المؤلف بتخريج ما ذكره عقبة بن جرول عن سويد من قوله.

وأما ما ذكره عن سويد عن عليّ بن أبي طالب فقد رواه البيهقي بنحوه. السنن الكبرى ٤٢/٢. ←

=

٧٨ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا إسحاق / بن إبراهيم النهشلي، قال حدثنا أبو داود (١) قال حدثنا شعبة ومحمد بن أبان الجعفي، كلاهما عن علقمة بن مرثد، قال شعبة: عمن سمع سويد بن غفلة يقول سمعت عليّا يقول: رحم الله عثمان، **لو وليته (٢) لفعلت ما فعل في المصاحف** (٣) . [ظ١٤/ب]

٧٩ - وقال محمد بن أبان ، أخبرني علقمة بن مرثد، قال سمعت العيزار بن حريث الحضرمي يقول: لماخرج المختار فذكر نحوه، ولم يذكر/قراته(٤) وقال: فليكتب (٥) سعيد ويملي زيد، وقال: وكتب (٦) مصاحف بعث بها في الأمصار وساقه. [ش١٣/ب]

=وأورده البغوي في شرح السنة ٥٢٤/٤-٥٢٥.

وأبو شامة في المرشد الوجيز ٥٤.

وابن حجر عن المؤلف، وصحح إسناده. فتح الباري ١٨/٩.

والقسطلاني في لطائف الإشارات، وصحح إسناده أيضا ٦١/١.

والسيوطي في الإتقان، وصحح إسناده أيضا ١٦٩/١-١٧٠.

وفي هامش «نسخة ظ» رواه أبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ في كتاب المصاحف والهجاء، عن محمد بن الصلت الأسدي، عن محمد بن أبان، وقال عن العيزار بن جرول.

إسناده: صحيح.

١- هو: سليمان بن داود بن الجارود.

٢- في ش: وليت.

٣- **تخريجه:** سبق في الأثرين [٣٩، ٤٠].

إسناده: ضعيف، وفيه رجل مبهم.

٤- في ش: قراته، وفي ظ: بدون نقاط.

٥- في ش: فاليكتب.

٦- في ش: وكانت.

80 - حدثنا عبدالله (1) حدثنا أبو الربيع (2) قال أخبرنا ابن وهب (3) أخبرني عمرو بن الحارث (4) أن بكيرا (5) حدثه أن **ناسا كانوا بالعراق يُسْأل أحدهم عن الآية، فإذا قرأها قال: فإني أكفر بهذه، ففشا ذلك في الناس واختلفوا في القرآن، فكلّم عثمان بن عفان في ذلك، فأمر بجمع المصاحف فأحرقها، ثم بثها في الأجناد - يعني التي كتب** - (6).

81 - حدثنا عبدالله (7) حدثنا أبو الربيع (8) قال أخبرنا ابن وهب (9) أخبرني يونس (10) عن ابن شهاب (11) قال: **بلغنا أنه كان أنزل قرآن كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه فلم يعلم بعدهم ولم يكتب، فلما جمع أبوبكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع أحد بعدهم، وذلك فيما بلغنا حملهم على أن يتتبعوا (12) القرآن فجمعوه في**

1- في ظ: بحذف «حدثنا عبدالله».

2- هو: سليمان بن داود بن حماد المهري.

3- هو: عبدالله بن وهب بن مسلم .

4- هو: ابن يعقوب المصري.

5- هو: ابن عبدالله بن الأشج

6- **تخريجه:**

أورده الحافظ ابن حجر عن المؤلف مختصرا . فتح الباري 18/9.

إسناده: صحيح.

7- في ظ: بحذف «حدثنا عبدالله».

8- في ش: الربيع، وهو: سليمان بن داود بن حماد المهري.

9- هو: عبدالله بن وهب بن مسلم.

10- هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.

11- هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري.

12- في ظ: بدون نقاط، وفي ش: يتتبعوا .

الصحف في خلافة أبي بكر خشية أن يقتل رجال (١) من المسلمين في المواطن معهم كثير من القرآن، فيذهبوا بما معهم من القرآن، ولا (٢) يوجد عند أحد بعدهم، فوفق الله عثمان فنسخ (٣) تلك الصحف في المصاحف، فبعث بها إلى الأمصار وبثها في المسلمين (٤).

٨٢ - حدثنا عبد الله، قال حدثني عمي (٥) قال حدثنا ابن رجاء (٦) قال أخبرنا إسرائيل (٧) عن أبي إسحاق (٨) عن مصعب بن سعد قال : قام عثمان فخطب / الناس، فقال: **أيها الناس عهدكم بنبيكم منذ ثلاثَ عشرةَ وأنتم تمترون في القرآن وتقولون (٩) قراءة أبيّ وقراءة عبدالله، يقول الرجل (١٠): والله ماتقيم (١١) قراءتك، فأعزم على كل رجل منكم ما كان معه من كتاب الله شيء لمّا جاء به، فكان (١٢) الرجل يجيء بالورقة** [ظ١٥/أ]

١- في ش: رجل.

٢- في ش: فلا .

٣- في ش: فجمع .

٤- **تخريجه:** انفرد المؤلف بتخريجه.

إسناده: صحيح إلى الزهري، والأثر من بلاغاته.

٥- عم المؤلف هو: محمد بن الأشعث السجستاني.

٦- في ش: أبو رجاء، والصواب ما في ظ: وهو: عبد الله بن رجاء بن عمر.

٧- هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

٨- هو: عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي.

٩- في ش: ويقولون، وفي ظ: بدون نقاط.

١٠- في ش: زيادة (للرجل).

١١- في ش: ما يقيم.

١٢- في ش: وكان.

والأديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة ، ثم دخل عثمان فدعاهم رجلا رجلا فناشدهم لسمعت / رسول الله ﷺ وهو أملاه عليك ؟ فيقول: نعم ، [ش١٤/ أ] فلما فرغ من ذلك عثمان قال: من أكتب الناس ؟ قالوا: كاتب رسول الله ﷺ زيد بن ثابت، قال: فأي الناس أعرب ؟ قالوا: سعيد بن العاص، قال عثمان: فليمل سعيد وليكتب زيد، فكتب زيد، وكتب (١) مصاحف ففرقها في الناس، فسمعت بعض أصحاب محمد (٢) يقول: قد أحسن.

٨٣ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، قال حدثنا يحيى يعني بن يعلى بن الجارث، قال حدثنا أبي، قال حدثنا غيلان، (٣) عن أبي إسحاق (٤) عن مصعب بن سعد، قال: سمع عثمان قراءة أبيّ وعبد الله ومعاذ، فخطب الناس ثم قال: إنما قبض نبيكم منذ خمس عشرة سنة، وقد اختلفتم في القرآن، عزمت على من عنده شيء من القرآن سمعه من رسول الله ﷺ لمّا أتاني به، فجعل الرجل يأتيه باللوح والكتف والعسب (٥) فيه الكتاب، فمن أتاه بشيء قال: أنت سمعت (٦) من رسول الله ﷺ ؟ ثم قال: أيّ الناس أفصح ؟ قالوا: سعيد بن العاص، ثم (٧) قال: أي الناس أكتب ؟ قالوا: زيد بن ثابت، قال: فليكتب

١- في ش: بحذف (وكتب).

٢- في ش: صلى الله عليه وسلم.

٣- هو: ابن جامع بن أشعث المحاربي.

٤- هو: السبيعي، عمرو بن عبد الله.

٥- في ش: بالشين المعجمة .

٦- في ش: سمعته .

٧- في ش: بحذف (ثم) .

زيد وليمل سعيد، قال: وكتب مصاحف فقسمها في الأمصار، فما رأيت أحدا عاب ذلك عليه (١).

١- **تخريجه:**

روى السخاوي عن المؤلف رواية غيلان عن أبي إسحاق السبيعي في جمال القراء ٨٨/١-٨٩.

وأورده أبو شامة وقال: كذا في كتاب ابن أبي داود، وفي تسمية معاذ هنا نظر، فإن معاذا توفي قبل ذلك في طاعون عمواس في خلافة عمر، ولعل قراءته بقيت بعده عند أصحابه، فسمعها عثمان منهم، ثم صرح بأن البيهقي أخرج هذا الأثر في كتاب المدخل بمخالفة لهذا في بعض الألفاظ وبزيادة ونقصان. المرشد الوجيز ٥٨-٥٩، قلت: لم أجده في المدخل المطبوع لكونه مطبوعا من نسخة غير كاملة.

وأورد الحافظ ابن كثير عن المؤلف رواية إسرائيل عن أبي إسحاق، وقال: إسناد صحيح. فضائل القرآن ٣٨-٣٩.

والقسطلاني عن المؤلف قول عثمان آخر الأثر . لطائف الإشارات ٦١/١-٦٢.

وكذا الحافظ ابن حجر أورد عن المؤلف جزءاً من أول الأثر، ثم ذكر الجمع بين الروايتين؛ إذ ورد في الرواية الأولى «منذ ثلاث عشرة» وفي الرواية الثانية «منذ خمس عشرة سنة» حيث قال: «وكانت خلافة عثمان بعد قتل عمر، وكان قتل عمر في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، بعد وفاة النبي ﷺ بثلاث عشرة سنة إلا ثلاثة أشهر، فإن كان قوله «خمس عشرة سنة» أي كاملة، فيكون ذلك بعد مضي سنتين وثلاثة أشهر من خلافته، لكن وقع في رواية أخرى له «منذ ثلاث عشرة سنة» فيجمع بينهما بإلغاء الكسر في هذه، وجبره في الأولى، فيكون ذلك بعد مضي سنة واحدة من خلافته، فيكون ذلك في أواخر سنة أربع وعشرين وأوائل سنة خمس وعشرين، وهو الوقت الذي ذكر أهل التاريخ أن أرمينية فتحت فيه، وذلك في ولاية الوليد بن عقبة بن أبي معيط على الكوفة من قِبَل عثمان» فتح الباري ١٧/٩.

مهمة: أما طلب عثمان - رضي الله عنه - الرقاع من الصحابة فقد ذكر أبو شامة =

٨٤ - حدثنا عبد الله، قالنا / العباس بن الوليد بن مزيد، قال أخبرني أبي ، [ظ١٥/ب] قال أخبرنا سعيد بن عبد العزيز: **أن عربية القرآن أقيمت على لسان سعيد بن العاص بن أمية، لأنه كان أشبههم لهجة برسول الله ﷺ .**

قال سعيد وقتل العاص مشركا يوم بدر، ومات سعيد بن العاص قبل بدر مشركا (١).

٨٥ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن عوف (٢) قال حدثنا أبو اليمان (٣) قال أخبرنا شعيب (٤) عن الزهري (٥) أخبرني سالم بن عبد الله: / أن [ش١٤/ب]

= تعليله، إذ قال: "ويمكن أن يقال: إن عثمان طلب إحضار الرقاع ممن هي عنده وجمع منها وعارض بما جمعه أبو بكر، أو نسخ مما جمعه أبو بكر وعارض بتلك الرقاع، أو جمع بين النظر في الجميع حالة النسخ، ففعل كل ذلك أو بعضه استظهارا ودفعا لوهم من يتوهم خلاف الصواب، وسداً لباب القالة: إن الصحف غيّرت أو زِيْد فيها ونقص" المرشد الوجيز ٧٦.

إسناده: صحيح، وإن كان أبو إسحاق السبيعي قد اختلط فإن إسرائيل سمع منه قبل الاختلاط، ولم يتبين لي متى كان سماع غيلان منه.

١- **تخريجه:**

أورده الحافظ ابن حجر عن المؤلف بالسند نفسه. الإصابة ٤٧/٢، وبدون سند في فتح الباري ١٩/٩.

والقسطلاني في لطائف الإشارات ٦٢/١.

إسناده:

منقطع، لأن سعيد بن عبد العزيز لم يلق سعيد بن العاص.

٢- في ش: عون

٣- هو: الحكم بن نافع البهراني.

٤- هو: ابن أبي حمزة الأموي مولاهم.

٥- هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

مروان كان يرسل إلى حفصة يسألها الصحف التي كتب منها(١) القرآن فتأبى حفصة أن تعطيه إياها، قال سالم: فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنها أرسل مروان بالعزيمة إلى عبدالله بن عمر ليرسلن إليه بتلك (٢) الصحف فأرسل بها إليه عبدالله بن عمر، فأمر بها مروان فشققت، وقال مروان: إنما فعلت هذا لأن ما فيها قد كتب وحفظ بالمصحف، فخشيت إن طال بالناس زمان (٣) أن يرتاب في شأن هذه الصحف مرتاب، أو يقول إنه قد كان شيء منها لم يكتب(٤).

١- في ش: بدون نقطة النون.

٢- في ش: تلك .

٣- في ش: كلمة (زمان) ساقطة .

٤- **تخريجـــه:**

أورده ابن كثير عن المؤلف وقال: إسناد صحيح. فضائل القرآن ٤٣-٤٤.

كما سبق نحوه عند المؤلف، الأثر رقم[٧٣].

وروى الطبراني عن أبي اليمان، به، مقتصرا على الجزء الأول من الأثر، ولم يذكر قيام مروان بتشقيق المصاحف، ولا العلة من قيامه بذلك. المعجم الكبير ١٨٩/٢٣، وانظر مجمع الزوائد ١٥٦/٧، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

إسناده:

صحيح.

٨٦ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبو الربيع (١) قال أخبرنا ابن وهب (٢) أخبرني عمرو (٣) قال: قال بكير (٤) حدثني بسر (٥) بن سعيد، عن محمد بن أبي: **أن ناسا من أهل العراق قدموا إليه (٦) فقالوا: إنما تحملنا إليك من العراق، فأخرج لنا مصحف أبيّ، قال محمد: قد قبضه عثمان، قالوا: سبحان الله، أخرجه لنا! قال: قد قبضه عثمان (٧).**

٨٧ - حدثنا عبد الله، قالثنا محمد بن بشار (٨) قال حدثنا عبد الأعلى (٩) قال

١- هو: سليمان بن داود بن حماد المصري.

٢- هو: عبد الله بن وهب بن مسلم.

٣- هو: ابن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري.

٤- هو: ابن عبد الله بن الأشج.

٥- في ش: بشر.

٦- في ش: عليه.

٧- **تخريجه:**

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام بسنده عن بسر بن سعيد، به. فضائل القرآن ٢٢١، وسنده ضعيف، يتقوى بإسناد المؤلف، لكن محقق الكتاب أشار إلى رواية المؤلف عن أبي الربيع، وقال: هو أشعث بن سعيد، متروك، فلا يصلح للمتابعة، والصواب: أبو الربيع هو : سليمان بن داود المصري - ثقة - فلا أدري لِمَ اختار المحقق أشعثا من بين الذين يكنون بأبي الربيع، مع أن أشعثا ذكره ابن حجر في المرتبة السادسة، فمستحيل أن يدركه المؤلف.

إسناده:

صحيح.

٨- في ش: الراء ساقطة.

٩- هو: ابن عبد الأعلى البصري.

حدثنا هشام (١) عن محمد (٢) قال: كان الرجل يقرأ حتى يقول الرجل لصاحبه كفرت بما تقول، فرفع ذلك إلى عثمان، فتعاظم / ذلك في نفسه، [ظ١٦/ أ] فجمع اثنى عشر رجلا من قريش والأنصار، فيهم أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت، وأرسل إلى الربعة التي كانت في بيت عمر فيها القرآن فكان (٣) يتعاهدهم(٤) .

٨٨ - قال محمد: فحدثني كثير بن أفلح : أنه كان يكتب لهم، فربما اختلفوا في الشيء فأخروه، فسألت لم تؤخروه (٥)؟ قال: لا أدري، قال محمد: فظننت (٦) فيه ظنا فلا تجعلوه أنتم يقينا، ظننت أنهم كانوا إذا اختلفوا في الشيء أخروه حتى ينظروا (٧) آخرهم عهدا بالعرضة الآخرة، فيكتبوه على / قوله. [ش١٥/ أ]

٨٩ - حدثنا عبدالله، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، قال حدثنا

١- هو: ابن حسان.

٢- هو: ابن سيرين الأنصاري.

٣- في ش: وكان.

٤- **تخريجه:**

أورده أبو شامة عن المؤلف في المرشد الوجيز ٦٠.

إسناده:

رجاله ثقات، إلا أن ابن سيرين روى الأثر معلقا، فلم يذكر عمن أخذه، فيكون الإسناد منقطعا.

٥- في ش: لم يؤخروه.

٦- في ش: وظننت.

٧- في ش: لينظروا .

أبوبكر(١) قال حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح قال: **لما أراد عثمان أن يكتب المصاحف جمع له اثنى عشر رجلا من قريش والأنصار، فيهم (٢) أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت، قال: فبعثوا إلى الربعة (٣) التى في بيت عمر فجيء بها، قال: وكان عثمان يتعاهدهم، فكانوا إذا تداروؤا في شيء أخروه، قال محمد: فقلت لكثير - وكان فيهم فيمن يكتب -: هل تدرون لِمَ كانوا يؤخرونه ؟ قال: لا، قال محمد: فظننت ظنا، إنما كانوا يؤخرونها لينظروا أحدثهم عهدا بالعرضة الآخرة، فيكتبونها على قوله**(٤).

٩٠ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا يونس بن حبيب، قال حدثنا أبو داود (٥) قال

١- هو: ابن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ.

٢- في ش: فهم.

٣- قال ابن كثير: الربعة: هي الكتب المجتمعة. فضائل القرآن ٣٩.

٤- **تخريجه:**

أورده الحافظ ابن كثير عن المؤلف، وقال: إسناده صحيح . فضائل القرآن ٤٢-٤٣.

والحافظ ابن حجر عن المؤلف أيضا بمعناه مختصرا . فتح الباري ١٩/٩.

والسيوطي عن المؤلف أيضا مختصرا . الاتقان ١٦٩/١.

إسناده: صحيح.

تنبيه: ثبت في هذا الأثر أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - جمع اثنى عشر رجلا من قريش والأنصار، كما في الآثار [٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١] وفي الأثرين [٦٧، ٧٠] أنه جمع أربعة وسماهم، وفي الأثرين [٨٢، ٨٣] يملي سعيد ويكتب زيد؛ فالذي يظهر - والله أعلم - أنه جمع اثنى عشر رجلا، منهم المذكورون في بعض الآثار، ثم وقع الاختيار على زيد للكتابة، وعلى سعيد للإملاء.

٥- هو: سليمان بن داود الطيالسي.

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سيرين، قال: **جمع عثمان للمصحف اثنى عشر رجلا من المهاجرين والأنصار منهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت.**

٩١ - حدثناعبد الله، قال حدثنا أحمد بن سنان، قال حدثنا عبد الرحمن (١) عن سعيد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سيرين، أن عثمان بن عفان **جمع اثنى عشر رجلا من قريش والأنصار منهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت وسعيد بن العاص** (٢).

٩٢ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا يحيى / بن حكيم المقوم وعبد الله بن محمد الزهري ويونس بن حبيب وإسحاق بن إبراهيم بن زيد، قالوا حدثنا أبو داود (٣) عن عمران القطان (٤)، عن زياد بن أبي المليح(٥)عن أبيه(٦) [ظ١٦/ب]

١- هو: ابن مهدي بن حسان العنبري.

٢- **تخريجه:** انفرد المؤلف بتخريجه.

إسناده:

رجال الاسنادين ثقات، إلا أن ابن سيرين لم يشهد الواقعة فيكون إسنادهما منقطعا، لكن المتن يشهد له الأثر الصحيح السابق الذي يرويه ابن سيرين عن كثير بن أفلح.

٣- هو: سليمان بن داود الطيالسي.

٤- هو: ابن دَاوَر.

٥- في ش: مليح.

٦- والد زياد: هو أبو المليح، مختلف في اسمه، راجع الكنى.

قال: قال عثمان بن عفان (١): **تمل هذيل وتكتب ثقيف، قال بعضهم في حديثه: حين أراد أن يكتب المصحف** (٢).

٩٣ - حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن صدقة، قال حدثنا الوليد (٣) قال: قال مالك (٤): **كان جدي مالك بن** (٥) **أبي عامر ممن قرأ في زمان عثمان، وكان يكتب المصاحف** (٦).

آخر الجزء، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما كريما.

يتلوه في الجزء الذي يليه خبر قول الله تعالى ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا﴾.

١- في ش: رضي الله عنه.

٢- **تخريجه:** سبق نحو هذا الأثر عند المؤلف بأرقام [٣٥، ٣٦، ٣٧].

إسناده:

منقطع؛ لأن أبا المليح لم يلق عثمان بن عفان - رضي الله عنه -.

٣- هو: ابن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي.

٤- في ش: ابن أنس، وهو: إمام دار الهجرة.

٥- في ش: بسقط (بن).

٦- **تخريجه:** أورده المزي عن الوليد بن مسلم، به. ت الكمال ١٢٩٩/٣.

إسناده:

منقطع، لأن مالكا لم يدرك جده ابن أبي عامر.

الجزء الثاني من كتاب المصاحف

تأليف أبي بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث

رواية أبي عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي عنه

رواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة عنه

رواية القاضي الإمام فخر القضاة أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي

رواية الشيخ الإمام العدل أبي الفضل عبد الواحد بن عبد السلام ابن سلطان عنه

سماع لأبي الفتح محمد وعبد الله وعبد الرحمن أولاد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي منه.

ما نص على غلاف الجزء الثاني من نسخة الظاهرية.

[ظ٢٠/أ] (/ بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله وحده) (١).

خبرَ قول الله عز وجل ﴿مِنَ المُؤْ مِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا﴾ الآية(٢)

في المصحف.

٩٤ - أخبرنا القاضي أبوالفضل الأرموي قراءة عليه وأنا أسمع، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة المعدل، قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد المعروف بابن الأدمي، قال: / نا أبوبكر عبد الله بن [ش١٥/ب] سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، قال نا سلمة بن شبيب ومحمد بن يحيى (٣) قالا حدثنا عبدالرزاق (٤) قال أخبرنا معمر (٥) عن الزهري (٦) عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: **لما كتبت المصاحف فقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ فوجدتها عند خزيمة بن ثابت الأنصاري: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى ﴿تَبْدِيْلاً﴾ وكان خزيمة (٧) يدعى ذا(٨) الشهادتين،**

١- في ش: ما بين القوسين ساقط، وكذا من أول السند إلى المؤلف ساقط، لأن تقسيم الأجزاء في هذه النسخة مختلف عن نسخة الظاهرية.

٢- سورة الأحزاب ٢٣.

٣- هو: الذهلي النيسابوري.

٤- هو: ابن همام بن نافع الصنعاني.

٥- هو: ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري.

٦- هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله.

٧- في ش: قال: وكان خزيمة.

٨- في ش: ذو.

أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

قال الزهري: وقتل مع علي - رضي الله عنه - يوم صفين.

95 - حدثنا عبد الله، نا محمد بن خلف العسقلاني ومحمد بن عوف الحمصي، قالا (1) حدثنا أبو اليمان (2) نا شعيب (3) عن الزهري، قال(4) أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت (5) قال: لما (6) نسخنا المصحف من المصاحف فقدت (7)آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها، فالتمستها فلم أجدها مع أحد إلاّ مع خزيمة (8) الأنصاري؛ الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين، قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ / صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (9). [ظ20/ب]

1- في ش: قال.

2- هو: الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

3- هو: ابن أبي حمزة الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي.

4- في ش: بدون (قال).

5- في ظ: (عن زيد بن ثابت) في الهامش.

6- في ش: بسقط (لما)

7- في ش: ففقدت.

8- في ش: ابن ثابت.

9- **تخريجه:**

سبق في الأثر رقم [68].

إسناده: صحيح.

خبر قوله (١) عز وجل ﴿لقد جاءكم رسول﴾ الآية في المصحف.

٩٦ - حدثنا عبدالله، قال نا محمد بن يحيى (٢) نا هارون بن معروف، نا محمد ابن سلمة (٣) قال أخبرنا ابن إسحاق (٤) عن يحيى بن عباد، عن أبيه عباد بن عبدالله بن الزبير، قال: أتى الحارث بن خزيمة (٥) بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَاعَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ إلى قوله ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾(٦) إلى عمر(٧) فقال: من معك على هذا ؟ قال (٨): لا أدري، والله إلا أني أشهد أني / سمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها [ش١٦/ أ] وحفظتها، فقال عمر (٩): وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ثم (١٠) قال: لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة، فانظروا سورة من

١- في ش: قول الله.

٢- هو: الذهلي النيسابوري.

٣- هو: ابن عبدالله الباهلي مولاهم الحراني.

٤- هو: محمد بن إسحاق بن يسار، إمام المغازي.

٥- في ش: خرمة.

٦- سورة التوبة ١٢٨-١٢٩.

٧- في ش: زيادة: بن.

٨- في ش:فقال.

٩- في ش: قال.

١٠- في ش: بحذف: (ثم).

القرآن فألحقوهما فيها، فألحقتها في آخر براءة (١).

١- **تخريجه:**

أورده الحافظ ابن حجر عن المؤلف في الإصابة ٢٧٧/١، وفي فتح الباري ١٥/٩.

وكذا أورده القسطلاني في لطائف الإشارات ٥٩/١-٦٠.

وابن كثير عن الإمام أحمد في تفسيره ، ٤٠٥/٢.

والسيوطي في الإتقان ١٧٣/١، وفي الدر المنثور وعزاه إلى ابن إسحاق وأحمد بن حنبل ٣٣٢/٤.

مهمة: قال ابن حجر بعد أن أورد الأثر: «إن كان محفوظا احتمل أن يكون قول زيد بن ثابت «وجدتهما مع أبي خزيمة لم أجدها مع غيره» أي أول ما كتبت، ثم جاء الحارث بن خزيمة بعد ذلك، أو أن أبا خزيمة هو: الحارث بن خزيمة، لا ابن أوس.

وأما قول عمر «لو كانت ثلاث آيات » فظاهره أنهم يؤلفون السور باجتهادهم، وسائر الأخبار تدل على أنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك إلا بتوقيف» فتح الباري ١٥/٩.

وعقب عليه السيوطي بقوله: «يعارضه ما أخرجه ابن أبي داود من طريق أبي العالية عن أبيّ بن كعب : أنهم جمعوا القرآن فلما انتهوا إلى الآية التي في سورة براءة ﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لايفقهون﴾ ظنوا أن هذا آخر ما أنزل، فقال أبيّ : إن رسول الله ﷺ أقرأني بعد هذا آيتين ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ إلى آخر السورة. الإتقان ١٧٣/١.

قلت: لم يصح إسناد حديث أبيّ هذا، بل الذي صح في الآثار أن الصحابة فقدوهما مكتوبة حين نسخ الصحف، فوجدوهما عند أبي خزيمة، مع أنه كان يحفظهما زيد وعمر وغيرهما. أنظر تخريج الأثر [٢٤].

إسناده:

ضعيف، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث، والمتن فيه ما ينكر كما مر في التخريج.

٩٧ - حدثنا عبدالله، نا يعقوب بن سفيان، قال حدثني أبو جعفر أحمد بن عمر المكي، نا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه (١) عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية (٢) عن أبي بن كعب: أنهم جمعوا القرآن من مصحف أبيّ فكان رجال يكتبون، يملي (٣) عليهم أبي بن كعب، فلما انتهوا إلى الآية التي في (٤) سورة براءة ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾(٥) أثبتوا أن هذه الآية آخر ما أنزل الله تعالى (٦) من القرآن، فقال أبي بن كعب: إن رسول الله ﷺ قد أقرأني بعد هذا آيتين ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ / بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ إلى آخر السورة، [ظ/٢١/أ] قال: فهذا آخر ما نزل من القرآن، قال: فختم الأمر بما فتح الله به، بلا إله إلا الله، يقول الله تعالى (٧) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيْ(٨) إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾(٩).

١- والد عبدالله: أبو جعفر: هو: عيسى بن أبى عيسى عبدالله بن ماهان.

٢- هو: رفيع بن مهران الرياحي.

٣- في ش: يمل.

٤- في ش: في آخر.

٥- سورة التوبة ١٢٧.

٦- في ش: ما نزل.

٧- في ش: بحذف (تعالى) .

٨- رسمت اللفظة في النسختين (يوحا) والصواب ما أثبته.

٩- سورة الأنبياء ٢٥.

تخريجه: رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل بسنده عن عمر بن شقيق عن أبي جعفر، به، نحوه. مسند أحمد ١٣٤/٥.

وأورده عنه ابن كثير في تفسيره وقال: غريب جدا. ٤٠٥/٢. =

٩٨ - حدثنا عبدالله (١) نا أبو الطاهر، نا ابن وهب، قال أخبرني عمر بن طلحة الليثي(٢) عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، قال: **أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال: من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئا من القرآن فليأتنا به،**

=ورواه السخاوي بسنده عن المؤلف في كتابه جمال القراء ٨٧/١.

وأورده أبو شامة عن المؤلف في المرشد الوجيز ٥٥-٥٦.

والسيوطي مختصرا، وصرح بأن ابن أبي داود خرّجه. الاتقان ١٧٣/١.

وكذا أورده في الدر المنثور، وعزاه إلى عبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن ضريس في فضائله، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، والخطيب في تلخيص المتشابه، والضياء في المختارة. ٣٣١/٤.

إسناده: فيه أحمد بن عمر المكي، لم أقف له على ترجمة، وعيسى بن أبي عيسى صدوق سيء الحفظ، وقد روى عنه ابنه عبدالله وعمر بن شقيق موقوفا على أبيّ بن كعب، كما في هذه الرواية عند المصنف، وعند الإمام أحمد، وقد روى عنه «محمد بن سعيد بن سابق» لكنه جعله مقطوعا على أبي العالية، كما سبق في الأثر رقم [٢٩].

ولعل الصواب عن أبيّ بن كعب ما رواه الحاكم بسنده عن ابن عباس -رضي الله عنهما - عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: «آخر مانزل من القرآن ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. المستدرك ٣٣٨/٢.

١- في ش: لفظ الجلالة ساقط.

٢- زاد الناسخ (بن محمد) خطأ، إذ كتب (عمر بن محمد بن طلحة) وصواب اسمه كما أثبته، وتوجد فوق كلمة «محمد» علامة الشطب، وانظر الأثر رقم [٣٣].

وكانوا كتبوا ذلك في المصحف (١) والألواح والعسب (٢) وكان لايقبل من أحد شيئا حتى يشهد شهيدان (٣) فقتل وهو يجمع ذلك، فقام عثمان بن عفان - رضي الله عنه (٤) - فقال : من كان عنده من كتاب / الله شيء فليأتنا به، وكان لايقبل من ذلك شيئا (٥)حتى يشهد [ش١٦/ب] عليه شهيدان، فجاء خزيمة بن ثابت فقال: إني قد رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما، قال: وماهما؟ قال: تلقيت من رسول الله ﷺ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَاعَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوفٌ رَّحِيْمٌ﴾ إلى آخر السورة، قال عثمان: وأنا أشهد أنهما من عندالله، فأين ترى أن نجعلهما (٦)؟ قال: أختم بهما آخر ما نزل من القرآن، فختمت بهما براءة (٧).

١- في ش: الصحف .

٢- في ش: العشب: بالشين المعجمة .

٣- في ش: شاهدان .

٤- في ش: بحذف (رضي الله عنه) .

٥- في ش: شيء.

٦- في ظ: بدون نقاط، وفي ش: تجعلهما.

٧- سبق هذا الأثر بسنده ونصه فلا أدري لم تكرر؟ انظر الأثر رقم [٣٣].

خبر قران سورة الأنفال بسورة التوبة

٩٩ - حدثنا عبد الله، نا محمد بن بشار، نا يحيى بن سعيد (١) ومحمد بن جعفر، وابن أبي عدي (٢) وسهل بن يوسف، قالوا حدثنا عوف بن أبي جميلة، قال حدثني يزيد الفارسي، قال / حدثني ابن عباس -رضي الله عنه(٣)- [ظ٢١/ب] قال: **قلت لعثمان ماحملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما «بسم الله الرحمن الرحيم» ووضعتموهما في السبع الطول** (٤) **ماحملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا من كان يكتب، فيقول**(٥) **ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا أنزل**(٦) **عليه الآية يقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت** (٧) **الأنفال من أوائل ماأنزل** (٨) **بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهةً بقصتها، فظننت أنها منها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها / فمن أجل ذلك قرنت بينهما،** [ش١٧/ أ]

١- هو: أبو سعيد القطان.

٢- هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب إلى جده.

٣- في ش:بحذف (رضي الله عنه) .

٤- في ش: الطوال .

٥- في ش: فيقول، وفي ظ: بنون.

٦- في ش: نزلت .

٧- في ظ: وكنت، وفوقه بخط صغير (وكانت).

٨- في ش: نزل .

ولم أكتب بينهما سطرا - بسم(١)الله الرحمن الرحيم - ووضعتهما في السبع الطول(٢).

١٠٠ - حدثنا عبد الله، قالثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال أخبرنا النضر بن شميل، قال أخبرنا عوف (٣) عن يزيد الفارسي (٤) قال: قال لنا ابن عباس، قلت لعثمان فذكر مثله.

١٠١ - حدثنا عبدالله، ثنا زياد بن أيوب، ثنا مروان بن معاوية، نا عوف الأعرابي، عن يزيد الفارسي، قال حدثني ابن عباس قال: قلت لعثمان فذكره نحوه.

١٠٢ - حدثنا عبد الله (٥) حدثنا عمي (٦) قالثنا عثمان (٧) قالنا عوف بهذا (٨).

١- في ش: البسم.

٢- في ش: الطوال.

٣- هو:ابن أبي جميلة الأعرابي.

٤- في ش: الرقاشي.

٥- في ظ: بحذف (حدثنا عبدالله).

٦- عم المؤلف: هو: محمد بن الأشعث.

٧- هو: ابن الهيثم بن جهم، المؤذن.

٨- **تخريجـــه:**

رواه أبو داود في سننه بنحوه، في كتاب الصلاة، باب من جهر بها - أي ببسم الله الرحمن الرحيم - ١/٢٠٨-٢٠٩.

والترمذي في سننه في أبواب تفسير القرآن، في تفسير سورة التوبة، وقال: حديث حسن لانعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس. ٤/٣٣٦-٣٣٧. =

= والإمام أحمد في مسنده، ١/٥٧، و٦٩.

والنسائي في فضائل القرآن ٧٠-٧١.

وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ٢٢٢.

والحاكم في المستدرك، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ٢/٢٢١ و٣٣٠.

والنحاس في الناسخ والمنسوخ ١٩١-١٩٢، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/١٥١.

والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ٢/٤٢، وفي دلائل النبوة٧/١٥٢-١٥٣.

وأورده ابن العربي في أحكام القرآن ٢/٨٩٢.

والبغوي في شرح السنة ٤/٥١٨.

وأبو شامة في المرشد الوجيز مختصرا ٧٥.

والقرطبي في تفسيره ٨/٦١-٦٢.

والحافظ ابن كثير في تفسيره ٢/٣٣١، وفي فضائل القرآن ٣٥.

والحافظ ابن حجر في فتح الباري ٩/٤٢.

والزركشي في البرهان ١/٢٣٤-٢٣٥.

والسيوطي في الإتقان ١/١٧١-١٧٢، وفي الدر المنثور ٤/١١٩، وعزاه - إضافة إلى من ذكرت - إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن حبان، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

إسناده: فيه يزيد الفارسي، وقد قال فيه ابن حجر: مقبول، وقال أبو حاتم: لا بأس به، فيكون الإسناد على قول أبي حاتم حسنا لذاته، وعلى قول ابن حجر حسنا لغيره، إذ تابعه الثقة يوسف بن مهران، فيما ذكره في تخريجه للكشاف، وتابعه أيضا عسعس بن سلامة، الذي ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم.

لكن في المتن ما ينكر، كما قال العلامة الشيخ أحمد شاكر: فيه تشكيك في معرفة سور القرآن الثابتة بالتواتر القطعي قراءة وسماعا وكتابة في المصاحف، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور، كأن عثمان يثبتها برأيه وينفيها برأيه وحاشاه من ذلك. المسند بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ١/٣٣٠، الكشاف ٢/٢٤١.

اختلاف ألحان العرب في المصاحف .

والألحان (١): اللغات (٢).

١٠٣- / وقال (٣) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه (٤) - « **إنا لنرغب (٥) عن كثير من لحن أبيّ (٦) يعني لغة أبي.** [ظ٢٢/أ]

١٠٤ - حدثنا عبدالله، ثنا المؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل (٧) عن الحارث بن عبدالرحمن، عن عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر القرشي، قال: **لما فُرِغ من المصحف أتِيَ به عثمان فنظر فيه، فقال: قد أحسنتم وأجملتم أرى فيه (٨) شيئا من لحن (٩) وستقيمه العرب بألسنتها.**

١- في النسختين: (وألحان) بدون أل التعريف، والصواب ما أثبته، والله أعلم.

٢- اللحن يأتي: بمعنى اللغة، انظر لسان العرب مادة لحن ٤٠١٣/٥-٤٠١٥، والنهاية لابن الاثير ٢٤١/٤.

٣- في ش: قال .

٤- في ش: بحذف (رضى الله عنه) .

٥- في ش: (لنرغب) ممسوحة .

٦- قول عمر جزء من أثر روى عنه الامام البخاري بسنده في صحيحه بنحوه في كتاب فضائل القرآن باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ٤٧/٩ .

وكذا رواه الامام أحمد في مسنده ١١٣/٥

٧- هو: ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي، المعروف بابن علية.

٨- في ش: بحذف فيه

٩- في ش: بحذف الواو.

١٠٥ - حدثنا عبدالله، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا يحيى - يعني ابن آدم - ثنا إسماعيل بهذا، وقال: **ستقيمة العرب (١) بألسنتها.**

قال أبوبكر بن (٢) أبي داود: هذا عندي يعني بلغتها، وإلا لو كان فيه لحن لايجوز في كلام العرب جميعا لما استجاز (٣) أن يبعث به إلى قوم يقرأونه .

١٠٦ - حدثنا عبدالله، ثنا يونس بن حبيب، ثنا بكر - يعني ابن بكار - قال نا أصحابنا، عن أبي عمرو (٤) عن قتادة (٥) أن عثمان - رضي الله عنه - لما رفع إليه المصحف قال: **إن فيه لحنا وستقيمه العرب بألسنتها.**

١٠٧ - حدثنا عبدالله، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود (٦) ثنا عمران بن داود القطان، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن عبدالله بن فطيمة، عن يحيى بن يعمر، قال قال عثمان - رضي الله عنه -: **في القرآن لحن وستقيمه العرب بألسنتها.**

١٠٨ - حدثنا عبدالله، ثنا إسحاق بن إبراهيم (٧) ثنا أبو داود، ثنا عمران

١- في ش: بسقط العرب .

٢- في ش: بدون (ابوبكر) .

٣- في ش: استجار.

٤- في ش: أبي عمر، ولم يتضح لي من هو.

٥- هو: ابن دعامة السدوسي.

٦- هو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي.

٧- هو: ابن زيد النهشلي، المعروف بشاذان.

ابن داود القطان (١) عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن عبدالله ابن فطيمة، عن يحيى بن يعمر، قال قال عثمان - رضي الله عنه -: إن (٢) في القرآن لحنا وستقيمه العرب بألسنتها!(٣)

قال أبوبكر: هذا عبدالله بن فطيمة أحد كتّاب المصاحف ،

١- في ش: عمران، فقط. أي بحذف اسم أبيه ونسبته.

٢- في ش: بحذف جملة: رضي الله عنه، إنّ.

٣- **تخريجه:**

رواه الداني بسنده عن عمران القطان، به، المقنع ١٢١.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤٢/٤، ومعرفة القراء الكبار ٦٨/١.

والسيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٧٤٥/٢.

إسناده: منقطع، لأن عبدالأعلى بن عبدالله القرشي ذكره ابن حجر من الطبقة الخامسة الذين هم صغار التابعين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة، وكذا يحيى بن يعمر لم يسمع من عثمان شيئا ولا رآه.

قال الداني: فإن قال قائل: فما تقول في الخبر الذي رويتموه عن يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس عن عثمان - رضي الله عنه - أن المصاحف لما نسخت عرضت عليه فوجد فيها حروفا من اللحن، فقال: اتركوها فإن العرب ستقيمها أو ستعربها بلسانها، إذ ظاهره يدل على خطأ في الرسم ؟

قلت: هذا الخبر عندنا لايقوم بمثله حجة ولايصح به دليل من جهتين: إحداهما: أنه مع تخليط في إسناده واضطراب في ألفاظه مرسل؛ لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئا ولا رأياه، وأيضا فإن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان - رضي الله عنه - لما فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الإسلام وشدة اجتهاده في بذل النصيحة، واهتمامه بما فيه الصلاح للأمة فغير متمكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار الأتقياء الأبرار نظرا لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم، ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنا وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده، ممن لاشك أنه لايدرك مداه ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده، هذا مَالَا =

= يجوز لقائل أن يقوله ولا يحل لأحد أن يعتقده.

فإن قال: فما وجه ذلك عندك لو صح عن عثمان - رضي الله عنه -؟

قلت: وجهه أن يكون عثمان - رضي الله عنه - أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم، إذ كان كثير منه لو تلي على حال رسمه لانقلبت بذلك معنى التلاوة وتغيرت ألفاظها، ألا ترى قوله ﴿أو لأاذبحنه﴾ و﴿لأاوضعوا﴾ و﴿من نبأى المرسلين﴾ و﴿سأوريكم﴾ و﴿الربوا﴾ وشبهه مما زيدت فيه الألف والياء والواو في رسمه، لو تلاه تالٍ لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورته في الخط لصيّر الايجاب نفيا ولزاد في اللفظ ما ليس فيه ولا من أصله، فأتى من اللحن بما لا خفاء به على من سمعه، مع كون رسم ذلك كذلك جائزا مستعملا، فأعلم عثمان - رضي الله عنه - إذ وقف على ذلك أن من فاته تمييز ذلك وعزبت معرفته عنه ممن يأتي بعده سيأخذ ذلك عن العرب، إذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقيقة تلاوته ويدلونه على صواب رسمه، فهذا وجهه عندي، والله أعلم. المقنع ١١٩-١٢٠.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «هذا خبر باطل لايصح من وجوه:

أحدها: أن الصحابة - رضي الله عنهم - كانوا يتسارعون إلى إنكار أدنى المنكرات، فكيف يقرون اللحن في القرآن، مع أنه لاكلفة عليهم في إزالته.

والثاني: أن العرب كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح في الكلام، فكيف لا يستقبحون بقاءه في المصحف.

والثالث: أن الاحتجاج بأن العرب ستقيمه بألسنتها غير مستقيم، لأن المصحف الكريم يقف عليه العربي والعجمي.

والرابع: أنه قد ثبت في الصحيح أن زيد بن ثابت أراد أن يكتب «التابوت» بالهاء، على لغة الأنصار، فمنعوه من ذلك، ورفعوه إلى عثمان - رضي الله عنهم - وأمرهم أن يكتبوه بالتاء على لغة قريش، ولما بلغ عمر - رضي الله عنه - أن ابن مسعود - رضي الله عنه - قرأ «عتى حين» على لغة هذيل أنكر ذلك عليه، وقال: أقرئ الناس بلغة قريش، فإن الله تعالى إنما أنزله بلغتهم، ولم ينزله بلغة هذيل» نقله ابن هشام عنه بتلخيص، ثم نقل قول المهدوي في شرح الهداية: «وما روي عن عائشة - رضي الله عنها - من قولها «إن في القرآن لحنا ستقيم العرب بألسنتها» لم يصح، ولم يوجد في القرآن العظيم حرف واحد إلا وله وجه صحيح في العربية، وقد قال=

١٠٩ - حدثنا عبدالله / حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية (١) عن أرطاة (٢) قال [ظ٢٢/ب] حدثني ابن(٣)عون (٤) قال: **ربما اختلف الناس في الأمرين (٥) وكلاهما حق** (٦).

١١٠ - نا عبدالله، ثنا أبوحاتم السجستاني (٧) ثنا عبيد بن عقيل، عن هارون(٨) عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة الطائي (٩) قال: لما أتِيَ

=الله تعالى: ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ والقرآن محفوظ من اللحن والزيادة والنقصان، انتهى. شرح شذور الذهب ٥٠-٥١؛ وانظر مناهل العرفان للزرقاني ٣٧٩/١-٣٨٠؛ ورسم المصحف العثماني١١٥.

١- هو: ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي.

٢- هو: ابن المنذر بن الأسود الألهاني.

٣- في ش: أبو .

٤- هو: عبدالله بن عون بن أرطبان.

٥- في ش: الأمر .

٦- **تخريجه:** انفرد المؤلف بتخريجه.

ولعله يقصد اختلافهم في حرفين من القرآن؛ لأن الأحرف كلها حق تجوز القراءة بأي حرف منها، كما تشهد لذلك قصة عمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم - رضي الله عنهما - والله أعلم.

إسناده:

ضعيف؛ لأن بقية مدلس، ذكره ابن حجر من الطبقة الرابعة وهم الذين لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل.

٧- هو: سهل بن محمد بن عثمان.

٨- هو: ابن موسى الأزدي العتكي مولاهم، النحوي.

٩- في ش: بحذف (الطائي) .

عثمان - رضي الله عنه (١) - بالمصحف رأى فيه شيئا من لحن فقال: لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا(٢).

١١١ - حدثنا عبد الله، ثنا الفضل بن حماد الخيري، نا خلاد -يعني ابن خالد- ثنا زيد بن الحباب، عن أشعث (٣) عن سعيد بن جبير، قال: في القرآن أربعة أحرف لحن (٤) ﴿الصَّـٰبِـئُونَ (٥)﴾ ﴿والمُـقِيمِيْنَ(٦)﴾ ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِّنَ الصَّـٰلِحِيْنَ (٧)﴾

١- في ش: بحذف (رضي الله عنه).

٢- **تخريجه:**

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام بسنده عن هارون، به، فضائل القرآن ٢٢٦.

والداني بسنده عن هارون، به، نحوه، المقنع ١٢٠-١٢١.

وأورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٧٤٥/٢، وفي الاتقان بنحوه، ٤٩٦/١.

إسناده:

فيه عكرمة لم أقف له على ترجمة، وقد سبق الكلام عن اللحن، وأما مضمون آخر الأثر فمناقض لما في الأثر [٩٢].

٣- هو: ابن أبي الشعثاء المحاربي.

٤- في ظ: كلمة (لحن) في الهامش .

٥- سورة المائدة ٦٩، من قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله وواليوم الآخر...﴾.

٦- سورة النساء ١٦٢، من قوله تعالى: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر...﴾.

٧- سورة المنافقون ١٠.

و﴿إِنْ هَـٰذَانِ لَسَـٰحِرَانِ (١)﴾ (٢).

١- سورة طه ٦٣.

٢- **تخريجه:**

أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٧٤٥/٢، وفي الاتقان ٤٩٦/١.

إسناده: فيه الفضل بن حماد الخيري ولم أقف له على ترجمة.

وقوله: ﴿والصابئون﴾ رفع على الابتداء، وخبره محذوف ، والنية هي التأخير عما في حيز «إن» من اسمها وخبرها، كأنه قيل: إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا، والصابئون كذلك.

ومن قرأ «والصابئين» لا إشكال فيها. الكشاف ٦٦٠/١؛ التبيان للعكبري ٤٥٠/١-٤٥١؛ شرح شذور الذهب ٥٥.

وقوله ﴿والمقيمين﴾ نصب على المدح، وتقديره : وأمدح المقيمين ، وهو قول سيبويه والمحققين، وإنما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات لبيان فضل الصلاة على غيرها.

ومن قرأ ﴿والمقيمون﴾ فلا إشكال فيها، وهي في مصحف عبد الله، وهي قراءة مالك بن دينار والجحدري وعيسى الثقفي، وهي قراءة غير متواترة. الكشاف ٥٩٠/١؛ التبيان للعكبري ٤٠٧/١-٤٠٨؛ شرح شذور الذهب ٥٤-٥٥.

وقوله ﴿وأكن من الصالحين﴾ يقرأ بالجزم حملا على المعنى؛ والمعنى: إن أخرتني أكن.

ومن قرأ ﴿وأكون﴾ بالنصب عطفا على ما قبله. الكشاف ٥٤٤/٤؛ التبيان للعكبري ١٢٢٥/٢؛ زاد المسير ٢٧٨/٨.

وقوله ﴿إن هـذان لساحران﴾ قرئت ﴿إن﴾ بالتخفيف ﴿هـذان﴾ بالألف، وتوجيهها أن الأصل ﴿إنّ هـذين﴾ فخففت ﴿إن﴾ بحذف النون الثانية، وأهملت كما هو الأكثر فيها إذا خففت، وارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر فجيء بالألف، ونظيره: أنك تقول: (إن زيدا لقائم) فإذا خففت فالأفصح أن تقول: (إن زيد لقائم) على الابتداء والخبر، قال الله تعالى: ﴿إن كل نفس لمّا عليها حافظ﴾. =

= وقرئت ﴿إنّ﴾ بالتشديد ﴿هـذان﴾ بالألف، وهي مشكلة؛ لأن «إنّ» يجب إعمالها، فكان الظاهر الاتيان بالياء ... وقد أجيب عليها بأوجه:

أحدها: أن لغة بلحارث بن كعب وخثعم وزَبِيد وكنانة وآخرين استعمال المثنى بالألف دائما، تقول: جاء الزيدان، ورأيت الزيدان، ومررت بالزيدان...

وآخرها: أنه لما كان الاعراب لا يظهر في الواحد - وهو «هذا» - جعل كذلك في التثنية ليكون المثنى كالمفرد، لأنه فرع عليه، واختار هذا شيخ الاسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى -.

وقرئت: ﴿إنّ هذين﴾ وهي تشديد النون من «إنّ» و «هـذين» بالياء، وهي قراءة أبي عمرو ، وهي جارية على سَنَن العربية. شرح شذور الذهب ٤٦-٤٩؛ وانظر الفتاوى ٢٥٥/١٥؛ والكشاف ٧٢/٣؛ ورسم المصحف العثماني ١١١-١١٥.

تـنـبـيـه: اتخذ أعداء الإسلام من هذا الأثر والذي سبقه - وهما غير صحيحين - ذريعة للطعن في كتاب الله تعالى، بتقرير وقع اللحن فيه، وقد ذكر الرد عليهم الدكتور عبد الفتاح شلبي وقال: هذه الشبهات مردودة بأمور:

أولا: المعنى اللغوي لكلمة اللحن؛ فاللحن: اللغة، والقراءة، قال عمر - رضي الله عنه - «إنا لنرغب عن كثير من لحن أبيّ» يعني لغة أبيّ، وكان عمر - رضي الله عنه - يقول: «أبيّ أقرؤنا، وإنا لندع بعض لحنه، أي قراءته» .

ثانيا: قياس العربية يصحح تلاوة هذه الكلمات بما رسمت به - وقد مرّ آنفا ذكرها جميعا -.

وثالث الأمور التي نرد بها طعن الطاعنين: مكانة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - من الحِفَاظ على كتاب الله، ومحله من الدين، ومكانه من الإسلام، وشدة اجتهاده في بذل النصيحة، فهل يعقل أن يرى عثمان في المصحف لحنا وخطأ ثم يتركه ليتولى من يأتي بعده تغييره ؟.

عثمان الذي تولى جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار، وتحرى في ذلك الدقة والأمانة وكمال الضبط، رغبة منه في جمع الأمة على مصحف إمام، فلا يقع اختلاف في القرآن بينهم...

عثمان هذا الذي شأنه يرى في كتاب الله ثلمة فيتركها ليسدها من بعده؟=

١١٢ - حدثنا عبد الله، ثنا إسحاق بن وهب، ثنا يزيد(١) قال أخبرنا حماد (٢) عن الزبير أبي خالد، قال: قلت لأبان بن عثمان: كيف صارت ﴿لَٰكِنِ الرَّاسِخُوْنَ فِيْ العِلْمِ مِنْهُمْ وَالمُؤْمِنُوْنَ يُؤْمِنُوْنَ (٣) بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالمُقِيْمِيْنَ الصَّلَٰوةَ وَالمُؤْتُوْنَ الزَّكَٰوةَ(٤)﴾ ما بين يديها (٥) وماخلفها رفع وهي نصب؟ قال: من قِبَل الكتّاب، كتب ما قبلها ثم قال: ما أكتب؟ قال: أكتب «المقيمين الصلاة» فكتب ما قيل له(٦).

= ثم، ما هذا التناقض الظاهر بين صدر النص: أحسنتم وأجملتم، وآخره: أرى فيه شيئا من لحن..

كيف يصف نساخ المصحف بالإحسان والإجمال أولا .. ثم يصف المصحف الذي نسخوه بأن فيه لحنا..؟ هل يقال للذين لحنوا في المصحف: أحسنتم وأجملتم؟!.

ألا إن مكانة عثمان.. والاضطراب بين صدر النص وعجزه كل هذا يدعونا إلى الاعتقاد بأن صدور ذلك عن عثمان أمر بعيد عنه، مدسوس عليه. رسم المصحف العثماني ١١١-١١٥.

١- هو: ابن هارون .

٢- هو: ابن سلمة .

٣- في ش: رسمت اللفظة خطأ «يعومنون».

٤- سورة النساء ١٦٢.

٥- في ش: ومايديها.

٦- **تخريجه:**

رواه الطبري بسنده عن حماد بن سلمة، به، بنحوه. تفسير الطبري ١٨/٦.

وأورده أبو عبيد القاسم بن سلام بصيغة التضعيف عن حماد، به، نحوه، إلا أنه قال: الزبير أبي عبد السلام. فضائل القرآن ٢٣١.

وأورده القرطبي في تفسيره ١٤/٦-١٥.

والسيوطي في الدر المنثور ٧٤٤/٢، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن =

١١٣ - نا عبد الله، نا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا أبو معاوية (١) عن هشام / بن عروة، عن أبيه (٢) قال: سألت عائشة (٣) عن لحن القرآن [ش١٨/أ] ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ(٤)﴾ وعن قوله ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَوٰةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ(٥)﴾ وعن قوله (٦) ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ(٧)﴾ فقالت: يا ابن أختي هذا عمل الكتاب أخطأوا في الكتاب(٨).

= المنذر، إضافة إلى المؤلف في المصاحف، كلهم عن الزبير أبي خالد. وانظر مخطوطة الدر ٤٢٧/٢.

إسناده: ضعيف، والزبير أبو خالد مجهول العين - فيما ظهر لي، والله أعلم -.

١- هو: محمد بن خازم - بمعجمتين - أبو معاوية الضرير الكوفي.

٢- والد هشام: هو: عروة بن الزبير.

٣- في ش: (رضي الله عنها) .

٤- سورة طه ٦٣.

٥- سورة النساء ١٦٢.

٦- في ش: بحذف وعن قوله.

٧- سورة المائدة ٦٩.

٨- **تخريجه:**

رواه الطبري بسنده عن أبي معاوية، به. تفسير الطبري ١٨/٦.

والداني بسنده، عنه، به. المقنع ١٢٢.

وأبو عبيد القاسم بن سلام، عنه، به. فضائل القرآن ٢٢٩.

وأورده ابن قتيبة في مشكل القرآن ٢٥-٢٦ و٥٠.

والقرطبي في تفسيره، ١٤/٦، و٢١٦/١١.

والسيوطي في الاتقان عن أبي عبيد، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ٤٩٥/١-٤٩٦.

وفي الدر المنثور وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي داود وابن المنذر. ٧٤٤/٢-٧٤٥.

إسناده: فيه أبو معاوية وهو ثقة، قد يهم في حديث غير الأعمش، وقد صححه =

= السيوطي.

ولقد سبق في الأثر رقم [١١١] صحة تلاوة هذه الآيات كما رسمت.

قال أبو عمرو الداني: فإن قيل: فما تأويل الخبر الذي رويتموه أيضا عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سأل عائشة - رضي الله عنها - عن لحن القرآن...إلخ.

قلت: تأويله ظاهر، وذلك أن عروة لم يسأل عائشة فيه عن حروف الرسم التي تزاد فيها لمعنى وتنقص منها لآخر تأكيدا للبيان وطلبا للخفة، وإنما سألها فيه عن حروف من القراءة المختلفة الألفاظ المحتملة الوجوه على اختلاف اللغات التي أذن الله - عز وجل - لنبيه - عليه السلام - ولأمته في القراءة بها واللزوم على ما شاءت منها تيسيرا لها وتوسعة عليها وما هذا سبيله وتلك حاله فعن اللحن والخطأ والوهم والزلل بمعزل لفشوّه في اللغة ووضوحه في قياس العربية، وإذا كان الأمر في ذلك كذلك فليس ما قصدته فيه بداخل في معنى المرسوم ولا هو من سببه في شيء، وإنما سمى عروة ذلك لحنا وأطلقت عائشة على مرسومه كذلك الخطأ على جهة الاتساع في الإخبار وطريق المجاز في العبارة، إذ كان ذلك مخالفا لمذهبهما وخارجا عن اختيارهما، وكان الأوجه والأولى عندهما والأكثر والأفشى لديهما لا على وجه الحقيقة والتحصيل فالقطع لما بيناه قبل من جواز ذلك وفشوّه في اللغة واستعمال مثله في قياس العربية مع انعقاد الاجماع على تلاوته كذلك دون ما ذهبا إليه إلا ما كان من شذوذ أبي عمرو ابن العلاء في ﴿إن هـذين﴾ خاصة هو الذي يحمل عليه هذا الخبر ويتأول فيه دون أن يقطع به، على أن أم المؤمنين - رضي الله عنها - مع عظيم محلها وجليل قدرها واتساع علمها ومعرفتها بلغة قومها لحنّت الصحابة وخطأت الكتبة، وموضعهم في الفصاحة والعلم باللغة موضعهم الذي لايجهل ولا ينكر، هذا مالا يسوغ ولا يجوز، وقد تأول بعض علمائنا قول أم المؤمنين أخطؤا في الكتاب، أي: أخطـؤا في اختيار الأولى من الأحرف السبعة بجمع الناس عليه لا أن الذي كتبوا من ذلك خطأ لايجوز، لأن ما لايجوز مردود بإجماع وإن طالت مدة وقوعه وعظم قدر موقعه، وتأول اللحن أنه القراءة واللغة، كقول عمر - رضي الله عنه - «أبيّ أقرؤنا وإنا لندع بعض لحنه، أي: قراءته، فهذا بيّن وبالله التوفيق. المقنع ١٢١-١٢٢.

وقال ابن جرير الطبري: عن قوله ﴿والمقيمين﴾ قد ذكر أن ذلك في قراءة أبيّ بن =

= كعب ﴿والمقيمين﴾ وكذلك هو في مصحفه فيما ذكروا، ولو كان ذلك خطأ من الكاتب لكان الواجب أن يكون في كل المصاحف - غير مصحفنا الذي كتبه لنا الكاتب الذي أخطأ في كتابه - بخلاف ما هو في مصحفنا، وفي اتفاق مصحفنا ومصحف أبيّ في ذلك ما يدل على أن الذي في مصحفنا من ذلك صواب غير خطأ، مع أن ذلك لو كان خطأ من جهة الخط لم يكن الذين أخذ عنهم القرآن من أصحاب رسول الله ﷺ يعلّمون من علّموا ذلك من المسلمين على وجه اللحن ولأصلحوه بألسنتهم ولقنوه للأمة تعليما على وجه الصواب، وفي نقل المسلمين جميعا ذلك قراءة على ما هو به في الخط مرسوما أدل الدليل على صحة ذلك وصوابه وأن لاصنع في ذلك للكاتب. تفسير الطبري ١٩/٦-٢٠.

وقال الشيخ الزرقاني في الجواب عن مثل هذه الروايات:

ونجيب أولا: بأن هذه الروايات مهما يكن سندها صحيحا، فإنها مخالفة للمتواتر القاطع، ومعارض القاطع ساقط مردود، فلا يلتفت إليها، ولا يعمل بها.

ثانيا: أنه قد نص في كتاب اتحاف فضلاء البشر، على أن لفظ «هذان» قد رسم في المصحف من غير ألف ولاياء، ليحتمل وجوه القراءات الأربع فيها... وإذن فلا يعقل أن يقال: أخطأ الكاتب، فإنّ الكاتب لم يكتب ألفا ولا ياءً، ولو كان هناك خطأ تعتقده عائشة ما كانت تنسبه للكاتب، بل كانت تنسبه لمن يقرأ بتشديد «إن» وبالألف لفظا في «هــذان» ولم ينقل عن عائشة ولا عن غيرها تخطئة من قرأ بما ذكر، وكيف تنكر هذه القراءة وهي متواترة مجمع عليها ؟ بل هي قراءة الأكثر، ولها وجه فصيح في العربية لا يخفى على مثل عائشة؛ ذلك هو إلزام المثنى الألف في جميع حالاته... فبعيد عن عائشة أن تنكر تلك القراءة، ولو جاء بها وحدها رسم المصحف.

ثالثا: أن ما نسب إلى عائشة - رضي الله عنها - من تخطئة رسم المصحف في قوله تعالى: ﴿والمقيمين الصلاة﴾ بالياء، مردود بما ذكره أبو حيان في البحر، إذ يقول ما نصه: «وذكر عن عائشة - رضي الله عنها - وعن أبان بن عثمان أن كتبها بالياء من خطأ كاتب المصحف، ولايصح ذلك عنهما، لأنهما عربيان فصيحان، وقطع النعوت أشهر في لسان العرب، وهو باب واسع ذكر عليه شواهد سيبويه وغيره، وقال الزمخشري: لايلتفت إلى ما زعموا من وقوعه لحنا في خط المصحف، وربما التفت =

= إليه من لم ينظر في الكتاب - يريد كتاب سيبويه - ولم يعرف مذاهب العرب ومَا لَهم في النصب على الاختصاص من الافتنان، وغبي عليه أن السابقين الأولين الذين مَثلهم في التوراة ومَثلهم في الإنجيل كانوا أبعد همةً في الغيرة على الإسلام، وذبّ المطاعن عنه، من أن يتركوا في كتاب الله ثلمة يسدوها من بعدهم، وخرقا يرفوه من يلحق بهم».

رابعا: أن قراءة ﴿والصابئون﴾ بالواو، لم ينقل عن عائشة أنها خطأت من يقرأ بها، ولم ينقل أنها كانت تقرأ بالياء دون الواو، فلا يعقل أن تكون خطأت من كتب بالواو. مناهل العرفان ٣٨٦/١-٣٨٧، وانظر البحر المحيط ٣٩٥/٣-٣٩٦؛ والكشاف ٥٩٠/١، والقراءات في نظر المستشرقين والملحدين ١٧٢-١٧٤.

انتزاع عثمان - رضي الله عنه - المصاحف (١).

١١٤ - حدثنا عبدالله، ثنا علي بن محمد الثقفي، ثنا منجاب بن الحارث / قال: [ظ/٢٣/أ]
قال إبراهيم، حدثني أبو المحياة (٢) عن بعض أهل (٣) طلحة بن مصرف، قال: **دفن عثمان المصاحف بين القبر والمنبر** (٤).

قال أبوبكر (٥): هذا إبراهيم بن يوسف السعدي من ولد سعد بن أبي وقاص، روى عنه المنجاب (٦) كتاب المبتدأ عن زياد. وهو لابأس به.

١- في ش: المصحف.

٢- في ش: أبو المحيا، وهو: يحيى بن يعلى التميمي.

٣- في ش: آل .

٤- **تخريجه:**

انفرد المؤلف بتخريجه.

إسناده:

ضعيف، وعليّ بن محمد الثقفي لم أقف له على ترجمة، وأبو المحياة لم يسم من رواه عنه.

والأثر مناقض لما صح في الآثار عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - من أنه حرق المصاحف، ولم ينكر عليه أحد من الصحابة. انظر الأثرين [٤١] و[٦٧].

٥- في ش: بحذف (قال أبوبكر).

٦- في ظ: كلمة (المنجاب) في الهامش.

ما كتب عثمان - رضي الله عنه - من المصاحف

١١٥ - حدثنا عبد الله، ثنا علي بن محمد الثقفي، ثنا المنجاب بن الحارث، قال حدثني قبيصة بن عقبة، قال سمعت حمزة الزيات (١) يقول: **كتب عثمان أربعة مصاحف، فبعث بمصحف منها إلى الكوفة، فوضع عند رجل من مراد، فبقي حتى كتبت مصحفي عليه** (٢).

- وحمزة القائل: كتبت مصحفي عليه - (٣).

١- هو: ابن حبيب الزيات القارئ.

٢- **تخريجه:** أورده ابن حجر عن المؤلف في فتح الباري ٢٠/٩.

وكذا السيوطي مختصرا عن المؤلف . الاتقان ١٧١/١.

وذكر الداني : بأن أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ، وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن، فوجه إلى الكوفة إحداهن، وإلى البصرة أخرى، وإلى الشام الثالثة، وأمسك عند نفسه واحدة - ثم قال - وهو الأصح، وعليه الأئمة.

وذكر الداني أيضا القول الثاني: وهو كتابته سبع نسخ، ووجّه من ذلك أيضا نسخة إلى مكة، ونسخة إلى اليمن، ونسخة إلى البحرين. المقنع ١٩، ويدل عليه الأثر الآتي.

ونقل القولَ الأولَ عن الداني: أبو شامة في المرشد الوجيز ٧٤.

ونقل الزركشي القولين عنه في البرهان ٢٤٠/١.

وقال ابن حجر والسيوطي: المشهور أنها خمسة، وكذا قال القسطلاني. الاتقان ١٧١/١، لطائف الإشارات ٦٣/١.

ولعل الواقع ست نسخ كما يذكرها العلماء في ذكر قراءات قراء الأمصار. انظر اتحاف فضلاء البشر ١٩٧.

إسناده: فيه عليّ بن محمد الثقفي، ولم أقف له على ترجمة، وحمزة الزيات: صدوق ربما وهم، وقبيصة ربما خالف، ولم أجد لهم متابعا.

٣- في ش: ما بين الشرطتين ساقط.

١١٦ - حدثنا عبدالله، قال سمعت أبا حاتم السجستاني (١) قال: لما كتب عثمان المصاحف حين جمع القرآن، كتب سبعة (٢) مصاحف، فبعث واحدا إلى مكة، وآخر إلى الشام، وآخر إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، وآخر إلى البصرة، وآخر إلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحدا (٣).

١١٧ - حدثنا عبدالله، نا زياد بن يحيى - أبو الخطاب الحساني - نا كثير - يعني ابن هشام - نا جعفر (٤) نا عبدالأعلى بن الحكم الكلابي، قال: أتيت دار أبي موسى الأشعري، فإذا حذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود وأبو موسى الأشعري فوق إجار (٥) لهم ، فقلت : هؤلاء - والله(٦)- الذين أريد، فأخذت أرتقي إليهم، فإذا / غلام على الدرجة [ش١٨/ب] فمنعني، فنازعته، فالتفت إليّ بعضهم، قال: خل عن الرجل ! فأتيتهم

١- هو: سهل بن محمد بن عثمان، المقرئ.

٢- في ش: سبع.

٣- **تخريجه:**

أورده أبو شامة عن أبي حاتم السجستاني في المرشد الوجيز ٧٣.

وابن حجر عن المؤلف في فتح الباري ٢٠/٩.

والقسطلاني عنه أيضا في لطائف الإشارات ٦٣-٦٤.

والسيوطي عنه في الاتقان ١٧١/١.

إسناده:

لم يذكر أبو حاتم الإسناد إلى عثمان بل أورد الخبر معلقا فالإسناد منقطع.

٤- هو: ابن برقان الكلابي.

٥- الإجار: بالكسر والتشديد، السطح الذي ليس حوله ما يرد الساقط عنه. لسان العرب ٣٢/١، مادة « أجر».

٦- في ش: بحذف (والله).

حتى جلست إليهم، فإذا عندهم مصحف أرسل به عثمان وأمرهم أن يقيموا مصاحفهم عليه ، فقال أبو موسى: ما وجدتم في مصحفي هـذا من زيادة فلا تنقصوها / وما وجدتم من نقصان فاكتبـوه، فقال حذيفـة : [ظ٢٣/ب] كيف بما صنعنا (١)؟ والله ما أحد (٢) من أهل هذا البلد يرغب عن قراءة هذا الشيخ - يعني ابن مسعود -، ولا أحد من أهل اليمن يرغب عن قراءة هذا الشيخ - يعني أبا موسى الأشعري -، وكان حذيفة هو الذي أشار على عثمان - رضي الله عنه - بجمع المصاحف على مصحف واحد، ثم إن الصلاة حضرت، فقالوا لأبي موسى: تقدّم فإنا في دارك، فقال: لا أتقدم بين يدي ابن مسعود، فتنازعوا ساعة، وكان ابن مسعود بين حذيفة وأبي موسى فدفعاه حتى تقدم فصلى بهم (٣).

١١٨ - حدثنا عبدالله، ثنا زياد بن أيوب، ثنا جرير (٤) عن مغيرة (٥) عن إبراهيم (٦) قال: قال رجل من أهل الشام: مصحفنا ومصحف أهل

١- في ش: صنيعنا.

٢- في ش: أجد.

٣- في هامش ظ: (آخر الجزء الأول من نسخة الأرموي).

تخريجه:

انفرد المؤلف بتخريجه، وسبق عند المؤلف نحو هذا مختصرا، انظر الأثر ٤٨.

إسناده:

فيه عبدالأعلى بن الحكم لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

٤- هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي.

٥- هو: ابن مقسم الضبي مولاهم الكوفي.

٦- هو: ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي.

البصرة أحفظ من مصحف أهل الكوفة، قال: قلت: لِمَ ؟ قال: إن عثمان - رضي الله عنه (١)- لما كتب المصاحف، بلغه قراءة (٢) أهل الكوفة على حرف عبدالله، فبعث به إليهم قبل أن يَعْرِض، وعرض مصحفنا ومصحف أهل البصرة قبل أن يبعث به (٣) قال جرير: وكان في قراءة عبد الله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللّهُ وَرَسُوْلُهُ وَالّذِيْنَ آمَنُوا والّذِيْنَ (٤) يُقِيْمُوْنَ الصَلَوٰةَ ﴾(٥).

١- في ش: بحذف (رضي الله عنه).

٢- في ش: بسقط (قراءة).

٣- في ش: بها.

٤- في ش: ﴿ والذين ﴾ وفي ظ: كتبت الواو، ثم ضرب عليها، لكن اللفظة بالواو في قراءة عبدالله بن مسعود، انظر الأثر [١٨٥] وفي الرسم العثماني بدون واو، انظر الآية [٥٥] من سورة المائدة.

٥- **تخريجه:**

أورده ابن حجر في فتح الباري عن المؤلف وقال: بإسناد صحيح إلى إبراهيم النخعي، ولم يذكر الآية. ٢٠/٩.

وأورد السيوطي عن المؤلف القراءة فقط. الدر المنثور ١٠٦/٣.

والقراءة عند المؤلف أيضا برقم [١٨٥].

إسناده:

فيه مغيرة وهو مدلس ولا سيما عن إبراهيم، ولم يصرح بالسماع، فالاسناد ضعيف، وكذا إبراهيم لم يسمّ من حدثه به.

١١٩ - حدثنا عبدالله، ثنا أبو الطاهر (١) ثنا ابن (٢) وهب (٣) قال: **سألت مالكا** (٤) **عن مصحف عثمان - رضي الله عنه** (٥) **- فقال لي: ذهب** (٦).

١٢٠ - حدثنا عبدالله، قال (٧) ذكر أبي (٨) عن أبي صالح الفراء (٩) وأحمد (١٠) بن جناب، عن الحكم بن ظهير، عن إسماعيل السدي (١١) عن عبد خير، قال: خطب عليّ / فقال: **أفضل الناس بعد النبي ﷺ أبوبكر، وأفضلهم بعد أبي بكرٍ عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته، قال: فوقع في نفسي من قوله « ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته »** [ش١٩/ أ]

١- هو: أحمد بن عمرو بن عبدالله بن السرح.

٢- في ش: بسقط (ابن).

٣- هو: عبدالله بن وهب بن مسلم المصري.

٤- هو: ابن أنس، إمام دار الهجرة.

٥- في ش: بحذف (رضي الله عنه).

٦- **تخريجه:**

أورده الحافظ ابن كثير عن المؤلف، ثم قال: يحتمل أنه سأله عن المصحف الذي كتبه بيده، ويحتمل: أن يكون سأله عن المصحف الذي تركه في المدينة. والله أعلم. فضائل القرآن ٤٧.

إسناده:

صحيح.

٧- في ش: يبدأ الأثر بقوله: ذكر أبي.

٨- والد المؤلف: هو: أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث.

٩- هو: محبوب بن موسى.

١٠- في ش: (أو أحمد).

١١- هو: ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة، السدي الكبير.

فأتيت / الحسين (١) بن علي، فقلت: إن أمير المؤمنين خطب فقال: [ظ٢٤/ أ]
إن (٢) أفضل الناس بعد النبي ﷺ أبو بكر، وأفضلهم بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته، فوقع في نفسي، فقال الحسين (٣): قد وقع في نفسي كما وقع في نفسك، فسألته، فقلت: يا أمير المؤمنين: من الذي لو شئت أن تسميه (٤) لسميته ؟ قال: المذبوح كما تذبح البقرة، - أو كما قال -(٥).

١- في ش: الحسن.

٢- في ش: بحذف (إن).

٣- في ش: الحسن.

٤- في ش: بحذف (أن تسميه).

٥- **تخريجه:**

قول عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - ثابت بأسانيد بعضها صحيحة، وبعضها لاتقل عن درجة الاحتجاج، رواها الإمام أحمد في كتابه فضائل الصحابة ٧٩/١-٨٠، و٣٠٠-٣١٢.

وانظر الآثار [٤٣، ٤٤، ٤٥، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٤، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٨، ٤٢٩]

وروى نحوه الدولابي في الكنى ١٥٥/١.

وأما قول عبد خير بعده، فلم أجد ما يشهد له.

إسناده:

ضعيف جدا، وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

إطلاق عثمان - رضي الله عنه - القراءة على غير مصحفه.

١٢١ - حدثنا عبد الله، ثنا عثمان بن هشام بن دلهم، ثنا إسماعيل بن (١) الخليل، عن علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: لما نزل أهل مصر الجحفة(٢) يعاتبون عثمان - رضي الله عنه (٣)- صَعِدَ عثمان المنبر فقال: جزاكم الله يا أصحاب محمد عني شرا، أذعتم السيئة، وكتمتم الحسنة، وأغريتم بي سفهاء الناس، أيّكم يأتي هؤلاء القوم، فيسألهم ما الذي نقموا؟ وما الذي يريدون؟ - ثلاث مرات، لايجيبه أحد- فقام علي - رضي الله عنه (٤)- فقال: أنا، فقال عثمان: أنت أقربهم رحما، وأحقهم بذلك، فأتاهم فرحبوا به، وقالوا: ما كان يأتينا أحد أحب إلينا منك، فقال: ما الذي نقمتم ؟ قالوا: نقمنا أنه محا كتاب الله - عز وجل (٥)- وحمى الحمى، واستعمل أقرباءه، وأعطى مروان مائتي ألف، وتناول أصحاب النبي ﷺ فردّ عليهم عثمان -رضي الله عنه(٦)-: أما القرآن فمن عند الله، إنما نهيتكم لأني خفت عليكم الاختلاف، فاقرؤا على أي حرف شئتم ، وأما الحمى : فو الله ما حميته لإبلي

١- في ش: بسقط (بن).

٢- الجحفة: بالضم ثم السكون والفاء: كانت قرية كبيرة ذات منبر، على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إذا لم يمروا على المدينة، فإن مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة. معجم البلدان ١١١/٢.

٣- في ش: بحذف (رضي الله عنه).

٤- في ش: بحذف (رضي الله عنه).

٥- في ش: بحذف (عز وجل).

٦- في ش: بحذف (رضي الله عنه).

ولا غنمي، وإنما حميته لإبل / الصدقة لتسمن وتصلح (١) وتكون (٢) [ش١٩/ب] أكثر ثمنا للمسلمين (٣) وأما قولكم: إني أعطيت مروان مائتي ألف، فهذا بيت مالهم / فليستعملوا (٤) عليه من أحبوا، وأما قولكم: تناول [ظ٢٤/ب] أصحاب النبي ﷺ فإنما أنا (٥) بشر أغضب وأرضى، فمن ادعى قِبلي حقا أو مظلمة فهذا أنا، فإن شاء قود، وإن شاء عفو (٦) وإن شاء أرضى، فرضي الناس واصطلحوا ودخلوا المدينة، وكتب بذلك إلى أهل البصرة وأهل الكوفة، فمن لم يستطع أن يجيء فليوكل وكيلا (٧).

١- في ش: ليسمن ويصلحهن.

٢- في ش: وتكن.

٣- في ش: للمساكين.

٤- في ش: فيستعملوا .

٥- في ش: بسقط (أنا).

٦- في ش: فمن شاء قود ومن شاء عفو .

٧- في هامش ظ: (آخر الأول من نسخة الحارثي المنقول منها سماع الشيخ مجد الدين علي بن أحمد).

وفي ش: بعد هذا الأثر: (آخر الجزء الأول، يتلوه إن شاء الله تعالى، الإمام الذي كتب منه عثمان المصاحف، وهو مصحفه، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين ، والحمد لله رب العالمين.

تخريجه:

انفرد المؤلف بتخريجه، وفي المتن ما ينكر؛ لأن قوله «فاقرؤا على أي حرف شئتم» لايستقيم مع الواقع لأن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وحّد الأمة في أول خلافته على مصحفه الذي كتبه ووزعه على الأمصار واستقر الأمر على ذلك.

إسناده: منقطع؛ لأن إسماعيل بن أبي خالد لم يلق عثمان ولا عليا، وعليّ بن مسهر له غرائب بعد أن أضر، وعثمان بن هشام لم أجد له ترجمة.

الإمام الذي كتب منه عثمان - رضي الله عنه - المصاحف وهو مصحفه (١).

١٢٢ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن أبي داود (٢) ثنا يونس بن حبيب، عن قتيبة بن مهران، ثنا إسماعيل بن جعفر وسليمان بن مسلم بن جماز (٣) الزهري قالا: سمعنا خالد بن إياس بن صخر بن أبي الجهم يذكر أنه قرأ مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه (٤)- فوجد فيه (٥) مما يخالف مصاحف أهل المدينة اثنى عشر حرفا، منها: ←

١- قبل هذا العنوان في ش: (الجزء الثاني من كتاب المصاحف تصنيف أبي بكر عبدالله بن سليمان أبو داود - في المخطوطة: داود - بن الأشعث السجستاني، رواية أبي عمرو عثمان بن محمد بن القاسم البزاز المعروف بابن الأدمي عنه، رواية - في المخطوطة: رواة - أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة المعدل عنه، رواية القاضي الامام الأوحد العالم أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي عنه، بسم الله الرحمن الرحيم).

٢- في ش: حدثنا عبدالله.

٣- في ش: جمان.

٤- في ش: بحذف (رضي الله عنه).

٥- في ش: بحذف (فيه).

في البقرة: / ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَٰهِـۧمُ (١) ﴾ بغير ألف (٢). [ش٢٠/ أ]

وفي آل عمران: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ (٣) ﴾ بالواو (٤).

وفي المائدة: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا (٥) ﴾ بواو (٦).

١- الآية [١٣٢].

٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿وأوصى﴾ وكذا أبو جعفر، وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقون ﴿ووصى بها﴾ بغير ألف، وكذلك هو في مصاحفهم. السبعة ١٧١، النشر ٢/٢٢٢-٢٢٣، الغاية ١٠٨، الكشف ١/٢٦٥، المغني ١/١٩٦.

وقال الداني: وفي مصاحف أهل المدينة والشام ﴿وأوصى بها﴾ بألف بين الواوين.

وقال أبو عبيد: وكذلك رأيتها في الإمام مصحف عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وفي سائر المصاحف ﴿ووصى﴾ بغير ألف. المقنع ١٠٦.

٣- الآية [١٣٣].

٤- كلهم قرؤا ﴿وسارعوا﴾ بواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة وأهل البصرة «بالواو» غير نافع وابن عامر فإنهما قرآ ﴿سارعوا﴾ بغير واو، وكذا أبو جعفر، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام. السبعة ٢١٦، النشر ٢/٢٤٢، الغاية ١٢٩، الكشف ١/٣٥٦، المقنع ١٠٦.

٥- الآية [٥٣].

٦- في ش: بالواو.

قال الداني: في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام ﴿يقول الذين آمنوا﴾ بغير واو قبل «يقول»، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق ﴿ويقول﴾ بالواو. المقنع ١٠٧.

فقرأ أبو عمرو وحده ﴿ويقولَ﴾ نصبا، وقيل: قرأ بالنصب والرفع، وكذا يعقوب بإثبات الواو ونصب اللام.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ﴿ويقولُ﴾ رفعا، وكذا خلف.

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ﴿يقول الذين آمنوا﴾ بغير واو في أوله، وبرفع اللام، وكذا أبو جعفر. السبعة ٢٤٥، النشر ٢/٢٥٤-٢٥٥، الكشف ١/٤١١-٤١٢، =

وفيها أيضا: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ (١) ﴾ بدال واحدة (٢).

وفي براءة: ﴿وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مَسْجِدًا(٣) ﴾ بواو(٤).

وفي الكهف: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً(٥) ﴾ واحد(٦).

= المغني ١٩/٢-٢٠، الاتحاف ٢٠١.

١- الآية [٥٤].

٢- قال الداني: في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿من يرتدد منكم﴾ بدالين.

قال أبو عبيد: وكذا رأيتها في الإمام بدالين.

وفي سائر المصاحف ﴿يرتد﴾ بدال واحدة. المقنع ١٠٧.

فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿من يرتد منكم﴾ بدال واحدة نصبا، وتبعهم يعقوب وخلف.

وقرأ نافع وابن عامر ﴿من يرتدد منكم عن دينه﴾ وكذا أبو جعفر. السبعة ٢٤٥، الكشف ٤١٢/١، النشر ٢٥٥/٢، المغني ٢٠/٢-٢١، الغاية ١٤٠، الاتحاف ٢٠٥.

٣- الآية [١٠٧].

٤- قرأ نافع وابن عامر ﴿الذين تخذوا﴾ بغير واو، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام، وكذا قرأ أبو جعفر.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ﴿والذين﴾ بواو، وكذلك هي في مصاحفهم، وتبعهم يعقوب وخلف. السبعة ٣١٨، الكشف ٥٠٧/١، الغاية ١٦٧، النشر ٢٨١/٢، الاتحاف ٢٤٤.

٥- الآية [٣٦].

٦- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ﴿خيرا منهما﴾ بزيادة الميم بعد الهاء على التثنية، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام، وكذا قرأ أبو جعفر.

وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ﴿خيرا منها﴾ وكذلك هي في مصاحف أهل البصرة وأهل الكوفة، وكذا قرأ يعقوب وخلف. السبعة ٣٩٠، الكشف ٦٠/٢، الغاية ١٩٥، النشر ٣١٠/٢-٣١١، الاتحاف ٢٩٠.

وفي الشعراء: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى العَزِيْزِ(١)﴾ بالواو (٢).

وفي المؤمن: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ (٣)﴾.

وفي الشورى: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ (٤)﴾ بالفاء (٥).

وفي الزخرف: ﴿وَفِيْهَا مَا تَشْتَهِي الأَنْفُسُ (٦)﴾ بغير هاء (٧).

١- الآية [٢١٧].

٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿فتوكل﴾ بالفاء، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام، وكذا قرأ أبو جعفر.

وقرأ الباقون ﴿وتوكل﴾ بالواو، وكذلك هي في سائر مصاحفهم - أي الكوفة والبصرة ومكة -. السبعة ٤٧٣، الكشف ١٥٣/٢، الغاية ٢٢٥، النشر ٣٣٦/٢، الاتحاف ٣٣٤.

٣- الآية [٢٦].

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، وكذا أبو جعفر ﴿وأن يظهر﴾ بغير ألف قبل الواو، وكذلك هي في مصاحفهم.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ﴿أو أن يظهر﴾ بألف قبل الواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة، وكذا قرأ يعقوب وخلف. السبعة ٥٦٩، المقنع ١١٠، الكشف ٢٤٣/٢، حجة القراءات ٦٢٩، النشر ٣٦٥/٢، الاتحاف ٣٧٨.

٤- الآية [٣٠].

٥- قرأ نافع وابن عامر ﴿من مصيبة بما كسبت أيديكم﴾ بغير فاء، وكذا قرأ أبو جعفر، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام.

وقرأ الباقون ﴿فبما﴾ بالفاء، وكذلك هي في مصاحفهم. السبعة ٥٨١، المقنع ١١٠، الكشف ٢٥١/٢، حجة القراءات ٦٤٢، النشر ٣٦٧/٢، الاتحاف ٣٨٣-٣٨٤.

٦- الآية [٧١].

٧- قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم ﴿تشتهيه﴾ بهاء بعد الياء، وكذا قرأ أبو جعفر، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام.

وقرأ الباقون ﴿تشتهي﴾ بغير هاء، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والعراق. السبعة ٥٨٨-٥٨٩، الكشف ٢٦٢/٢، حجة القراءات ٦٥٤، الغاية ٢٥٨، النشر ٣٧٠/٢، =

وفي الحديد: ﴿فَإِنَّ اللّهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيْد(١) ﴾ بهو (٢).

وفي الشمس وضحاها: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا(٣) ﴾ بالواو (٤).

= الاتحاف ٣٨٧.

وقال أبو عبيد: وبهائين رأيته في الإمام، وفي سائر المصاحف ﴿تشتهي﴾ بهاء واحدة. المقنع ١١١.

وقول أبي عبيد: "وفي سائر المصاحف تشتهي" يعارض ما هو المعروف من أن في مصاحف المدينة والشام ﴿تشتهيه﴾ وقول القراء مرجح على قول أبي عبيد، لتواتر القراءات. والله أعلم.

١- الآية [٢٤].

٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿فإن الله الغني الحميد﴾ ليس فيها "هو" وكذا قرأ أبو جعفر، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام.

وقرأ الباقون ﴿هو الغني الحميد﴾ وكذلك في مصاحف أهل مكة والعراق. السبعة ٦٢٧، المقنع ١١٢، الكشف ٣١٢/٢، الغاية ٢٧١-١٧١، النشر ٣٨٤/٢، حجة القراءات ٧٠٢، الاتحاف ٤١١.

٣- الآية [١٥].

٤- قرأ نافع وابن عامر ﴿فلا يخاف﴾ بالفاء، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام، وكذا قرأ أبو جعفر.

وقرأ الباقون ﴿ولا يخاف﴾ بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم - أي مكة والكوفة والبصرة - السبعة ٦٨٩، الكشف ٣٨٢/٢، حجة القراءات ٧٦٦، الغاية ٢٩٣، النشر ٤٠١/٢، الاتحاف ٤٤٠.

١٢٣ - حدثنا عبدالله، ثنا أحمد بن إبراهيم بن المهاجر (١) قال نا (٢) سليمان بن داود الهاشمي، نا إسماعيل بن جعفر، عن خالد بن إلياس بن صخر بن أبي الجهم (٣) العدوي، وسليمان بن مسلم بن جماز: إن هذه / الحروف مكتوبة في مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه (٤)- وهي تخالف قراءة أهل المدينة ومصاحفهم وهي إثنى عشر حرفا. [ظ٢٥/أ]

في سورة البقرة: ﴿ووَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ بغير ألف.

وفي آل عمران: ﴿وَسَارِعُوْا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾ بالواو (٥) ثابتة فيها.

وفي سورة المائدة: ﴿وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ ءامَنُوا﴾ الواو (٦) ثابتة في يقول.

وفي المائدة أيضا(٧): ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ ءامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُم﴾ بدال(٨) واحدة.

وفي سورة براءة: ﴿وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ الواو ثابتة في الذين.

وفي الكهف: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ ليست منهما.

وفي سورة الشعراء: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى العَزِيْزِ الرَّحِيْمِ﴾ مكتوبة بالواو.

وفي حم المؤمن: ﴿أَوْ أَنْ / يُظْهِرَ فِيْ الأَرْضِ الفَسَادَ﴾ «أو» مكتوبة بالألف. [ش٢٠/ب]

وفي حم الشورى: ﴿مِنْ مُصِيْبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ مكتوبة بالفاء.

وفي حم الزخرف: ﴿وَفِيْهَا مَاتَشْتَهِي الأَنْفُس﴾ «تشتهي» مكتوبة بغير هاء.

١- في ش: المهاجري.

٢- في ش: وسليمان... إلخ.

٣- في ش: الجهيم .

٤- في ش: بحذف (رضي الله عنه) .

٥- في ش: الواو.

٦- في ش: بالواو.

٧- في ش: بحذف (أيضا) .

٨- في ش: بواو.

وفي سورة الحديد: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ﴾ «بهو» مكتوبة ثابتة.
وفي الشمس (١) وضحاها: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ «ولا» بالواو وليست بالفاء(٢).

١٢٤ - حدثنا عبدالله، نامحمد بن عرفة نا إبراهيم بن الحسن (٣) نا بشار بن أيوب، قال حدثني أسيد بن يزيد، قال في مصحف عثمان بن عفان - رضى الله عنه (٤) - ﴿ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰه(٥) ﴾ ثلاثتهن بغير ألف (٦).

١- في ش: وفي والشمس .
٢- هذا الأثر مثل السابق.
٣- في ش: الحسين .
٤- في ش: بحذف (رضي الله عنه) .
٥- سورة المؤمنون [٨٥] و[٨٧] و[٨٩].
٦- **تخريجه:**
روى الداني بسنده عن عاصم الجحدري، مثله، ثم نقل عن أبي عبيد قوله: «ثم تأملتها في الإمام فوجدتها على ما رواه الجحدري، قال: وكذلك رأيتها في مصحف قديم بالثغر بُعِثَ به إليهم قبل خلافة عمر بن عبدالعزيز، وكذلك هي في مصاحف المدينة ومصاحف الكوفة جميعا، وأحسب مصاحف الشام عليها. المقنع ٢٤.
وعزا السيوطي أثر عاصم الجحدري إلى أبي عبيد وابن المنذر، وقال أيضا: أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هارون قال: «في مصحف أبي بن كعب» فذكر مثله، وقال أيضا: أخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال: رأيت في مصحف الحسن «لله لله» بغير ألف في ثلاثة مواضع، وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ «لله» بغير ألف كلهن. الدر المنثور ١١٢/٦-١١٣.
قلت: وهي قراءة الجميع إلا أبا عمرو بن العلاء ويعقوب فإنهما قرآ بألف في الثاني والثالث، وكذلك رسمتا في المصاحف البصرية. السبعة ٤٤٧، حجة =

١٢٥ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن عرفة، نا إبراهيم بن الحسن، نا بشار بن أيوب، قال حدثني أسيد بن يزيد: أن في مصحف عثمان ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ (١) ﴾ ليس فيها ألف (٢).

١٢٦ - حدثنا عبدالله، نا أبو حاتم السجستاني (٣) نا يعقوب (٤) عن بشار (٥) - يعني الناقط - عن أسيد(٦)

= القراءات٤٩٠، النشر ٣٢٩/٢، الاقناع لابن باذش ٧٠٩/٢، سراج القارئ المبتدئ ٣٠٠.

إسناده: فيه محمد بن عرفة وإبراهيم بن الحسن لم أقف لهما على ترجمة، وبشار وأسيد لم أجد فيهما جرحا ولا تعديلا.

١- سورة يوسف [٣١].

٢- **تخريجه:**

أورده السيوطي عن المؤلف، وعزاه أيضا: إلى الخطيب في تالي التلخيص. الدر المنثور ٥٣١/٤.

قلت: وهي قراءة الجميع إلا أبا عمرو فإنه قرأ ﴿وقلن حاشا لله﴾ بالألف في حالة الوصل فقط، وذكر ابن زنجلة حكاية أبي عبيد عن الكسائي: انها في مصحف عبدالله بن مسعود كذلك، أي بدون ألف. حجة القراءات ٣٥٩، النشر ٢٩٥/٢، الاقناع ٦٧١/٢، سراج القارئ المبتدئ ٢٥٨، الاتحاف ٢٦٤.

إسناده: مثل سابقه.

٣- هو: سهل بن محمد بن عثمان المقرىء.

٤- هو: ابن إسحاق الحضرمي.

٥- هو: ابن أيوب .

٦- هو: ابن يزيد المدني.

قال في مصحف عثمان ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بغير ألف (١).

١٢٧ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن عرفة، نا إبراهيم بن الحسن، نا بشار بن أيوب، قال: سمعت / أسيدا (٢) يقول: ﴿وَٱشْهَد بأنَّنا مُسْلِمُون﴾ في مصحف ابن عفان ثلاثة أحرف (٣). [ظ٢٥/ب]

١- **تخريجه:**

أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٣٣٦/١.

وقال الداني: وفي مصاحف أهل المدينة والشام ﴿وأوصى﴾ بألف بين الواوين، وقال أبو عبيد: وكذلك رأيتها في الإمام مصحف عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وفي سائر المصاحف ﴿ووصى﴾ بغير ألف. المقنع ١٠٦؛ وانظر الأثر [١٢٢].

ورؤية أبي عبيد يناقض ما في الأثر.

قلت: وهي في قراءة الجميع ﴿ووصى﴾ إلا نافعا وابن عامر وأبا جعفر فإنهم قرؤا ﴿وأوصى﴾ بألف بين الواوين. حجة القراءات ١١٥، الاقناع ٦٠٤/٢، سراج القارئ المبتدئ ١٥٧.

إسناده: فيه بشار وأسيد لم أجد فيهما جرحا ولا تعديلا.

٢- في ش: أسيدا، وفي ظ: أسيد.

٣- **تخريجه:**

أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٢٢٣/٢.

لكن القراءة المعروفة: في الموضع الأول: **﴿واشهد بأنا مسلمون﴾** آل عمران [٥٢].

وفي الموضع الثاني: **﴿فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون﴾** آل عمران [٦٤].

وفي الوضع الثالث: **﴿واشهد بأننا مسلمون﴾** المائدة [١١١].

إسناده:

مثل [١٢٤، و١٢٥]. محمد وإبراهيم لم أقف لهما على ترجمة، وبشار وأسيد لم أجد فيهما جرحا ولا تعديلا.

١٢٨ - حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص، قالنا خلاد (١) نا عيسى بن عمر الهمداني، قال أخبرني محمد بن عبيد الله (٢) عن صبيح (٣) عن عثمان: أنه سمعه يقرأ ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُم أُمَّةٌ يَدْعُوْنَ إِلَىٰ الخَيْرِ وَيَأْمُرُوْنَ بِالمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنَ المُنْكَرِ وَيَسْتَعِيْنُوْنَ اللّه عَلىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَأُولٰئِكَ هُم المُفْلِحُوْن﴾ (٤).

١٢٩ - حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن محمد، نا خلاد، قال سمعت سفيان الثوري يسأله عن هذا الحديث .

١- هو: ابن يحيى بن صفوان السلمي.

٢- هو: ابن سعيد الثقفي.

٣- هو: ابن سعيد النجاشي.

٤- **تخريجه:** رواه الطبري بسنده عن عيسى بن عمر، به، مثله. تفسير الطبري ٢٦/٤.
وأورده السيوطي عن المؤلف وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن الأنباري. الدر المنثور ٢٨٨/٢.
وأخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ما يشهد لهذه القراءة بسند رجاله ثقات إلا شيخه أحمد بن حازم فقد سكت عنه ابن أبي حاتم، وقال عنه ابن حبان في ثقاته: «وكان متقنا» وهي قراءة ابن الزبير، وأوردها السيوطي في الدر المنثور وعزاها إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف، إلا أنه قال بعدها: فما أدري أكانت قراءته أو فسّر ؟.
قلت: وعلى فرض صحة السند فيكون الحكم حكم التفسير، لأنها لم تثبت بالتواتر، وأيضا خالفت الرسم - والله أعلم - والقراءة المتواترة ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ آل عمران [١٠٤].
إسناده: فيه صبيح، وقد قال عنه أبو خيثمة وابن معين: خبيث كذاب.

اختلاف مصاحف الأمصار / التي نسخت من (١) الإمام

[ش٢١/ أ]

١٣٠ - حدثنا عبدالله، ثنا محمد بن يحيى الخنيسي (٢) قثنا خلاد بن خالد المقرىء، عن علي بن حمزة الكسائي، قال: اختلاف أهل المدينة، وأهل الكوفة، وأهل البصرة:

فأما أهل المدينة فقرؤا في البقرة: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ .

وأهل الكوفة وأهل البصرة: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا(٣)﴾ بغير ألف (٤).

أهل المدينة في آل عمران: ﴿سَارِعُوْا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُم﴾ بغير واو (٥).

وأهل الكوفة وأهل البصرة: ﴿وَسَارِعُوْا(٦) ﴾ بواو (٧).

ويقول أهل المدينة في المائدة (٨): ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ﴾ بدالين.

ويقول أهل الكوفة وأهل البصرة: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ(٩) ﴾ بدال واحدة (١٠).

الأنعام: أهل المدينة وأهل البصرة: ﴿لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا﴾.

١- في ش: منها.

٢- في ش: الحسني.

٣- في ش: بحذف (بها) والآية [١٣٢].

٤- سبق في الأثر [١٢٢].

٥- في ش: لم يذكر (بغير واو).

٦- الآية [١٣٣].

٧- سبق في الأثر [١٢٢].

٨- في ش: (بحذف) المائدة .

٩- الآية [٥٤].

١٠- في ش: واحد، وسبق ذكرها في الأثر رقم [١٢٢].

وأهل الكوفة: ﴿لَئِنْ أَنْجَانَا(١)﴾ (٢).

وبراءة(٣): أهل المدينة: ﴿الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً(٤)﴾ بغير واو.

وأهل الكوفة وأهل البصرة: ﴿وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مَسْجِداً﴾ بواو (٥).

وأهل المدينة في الكهف: ﴿خَيْراً مِنْهُمَا (٦) ﴾.

وأهل الكوفة وأهل البصرة: ﴿خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً﴾(٧).

الشعراء: أهل المدينة: ﴿فَتَوَكَّلْ (٨) ﴾.

/ وأهل الكوفة وأهل البصرة: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو(٩). [ظ٢٦/ أ]

والمؤمن (١٠): أهل المدينة: ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ (١١) ﴾ بغير ألف.

١- في ش: انجينا، والآية [٦٣].

٢- قرأ الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي، وكذا خلف ﴿لئن أنجانا﴾ بألف. وقرأ الباقون ﴿لئن أنجيتنا﴾. وقال الداني: في مصاحف أهل الكوفة ﴿لئن أنجينا من هذه﴾ بياء من غير تاء، وفي سائر المصاحف ﴿لئن أنجيتنا﴾ بالياء والتاء. المقنع ١٠٧، السبعة ٢٥٩، حجة القراءات ٢٥٥، الكشف ٤٣٥/١، النشر ٢٥٩/٢، الاتحاف ٢١٠.

٣- في ظ: ومراه، لكن في الهامش: براءة.

٤- الآية [١٠٧].

٥- سبق في الأثر رقم [١٢٢].

٦- الآية [٣٦].

٧- سبق في الأثر رقم [١٢٢].

٨- الآية [٢١٧].

٩- سبق في الأثر رقم [١٢٢].

١٠- في ش: المؤمن.

١١- الآية [٢٦].

وأهل البصرة وأهل الكوفة: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ﴾ بألف (١).

وفي عسق: أهل المدينة: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيْبَةٍ بِمَاكَسَبَتْ (٢)﴾ .

وأهل الكوفة وأهل البصرة: ﴿فَبِمَا﴾ بفاء (٣).

الزخرف: أهل المدينة: ﴿فِيْهَا مَا تَشْتَهِيْه الأَنْفُس (٤) ﴾ بهاءين.

وأهل الكوفة وأهل البصرة: ﴿مَاتَشْتَهِي الأَنْفُس﴾ بهاء واحدة (٥).

الحديد: أهل المدينة: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ (٦) فَإِنَّ اللَّهَ الغَنِيُّ الحَمِيْد﴾ بغير هو.

وأهل الكوفة وأهل البصرة: ﴿فَإِنّ اللّهَ هُوَ الغَنِيّ الحَمِيْد(٧) ﴾ بهو(٨) .

والشمس وضحاها: أهل المدينة: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالفاء.

وأهل الكوفة وأهل البصرة: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا(٩) ﴾ / بالواو (١٠). [ش٢١/ب]

وفي الأنبياء: أهل المدينة وأهل البصرة: ﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ﴾.

أهل الكوفة: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾ (١١).

١- سبق في الأثر رقم [١٢٢] إلا أن أبا عمرو البصري قرأ ﴿وأن يظهر﴾ بغير ألف مثل أهل المدينة.

٢- فى ش: بما كسبت ايديكم؛ والآية [٣٠] من سورة الشورى.

٣- سبق في الأثر رقم [١٢٢].

٤- الآية [٧١].

٥- سبق في الأثر رقم [١٢٢].

٦- في ش: بحذف (ومن يتول).

٧- الآية [٢٤].

٨- سبق في الأثر رقم [١٢٢].

٩- الآية [١٥].

١٠- سبق في الأثر رقم [١٢٢].

١١- الآية [٤].

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وكذا أبو=

وفي سورة الجن: اختلفوا كلهم فيها: ﴿قَال إِنّمَا أَدْعُوا رَبِّي(١)﴾ يقولون ﴿قال﴾ و﴿قل﴾ (٢).

وفي (٣) بني إسرائيل: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبّي﴾ و﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبّي﴾(٤).

وفي المؤمنين: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُم(٥) ﴾ و ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾(٦).

= جعفر ويعقوب ﴿قـل ربي يعلم﴾ بضم القاف بلا ألف.

وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ، وكذا خلف ﴿قـال ربي﴾ بألف، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة. السبعة ٤٢٨، حجة القراءات ٤٦٥، الغاية ٢١٠، النشر ٣٢٣/٢، الاتحاف ٣٠٩.

١- الآية [٢٠].

٢- قرأ عاصم وحمزة ﴿ قـل إنما﴾ بغير ألف على الأمر، وكذا قرأ أبو جعفر.

وقرأ الباقون: ﴿قال إنما أدعوا ربي﴾ .

وروى أبو الربيع عن أبي زيد عن أبي عمرو ﴿قـل إنما﴾. السبعة ٦٥٧، الكشف ٣٤٢/٢، حجة القراءات ٧٢٩-٧٣٠، النشر ٣٩٢/٢، الاتحاف ٤٢٦.

٣- في ش: بحذف الواو.

٤- الآية [٩٣].

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿قال سبحان ربي﴾ وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والشام.

وقرأ الباقون: ﴿قـل﴾ بغير ألف ، على الأمر، وكذلك هي في مصاحفهم. السبعة ٣٨٥، الكشف ٥٢/٢، حجة القراءات ٤١٠-٤١١، الغاية ١٩٣، النشر ٣٠٩/٢، الاتحاف ٢٨٦.

٥- الآية [١١٢].

٦- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بغير ألف على الأمر، وقرأ الباقون بالألف على الخبر. السبعة ٤٤٩، حجة القراءات ٤٩٣، الكشف ١٣٢/٢، النشر ٣٣٠٢، الاتحاف ٣٢١.

أهل المدينة وأهل الكوفة (١): ﴿لِلّٰه لِلّٰه لِلّٰه(٢) ﴾ ثلاثتهن.

وأهل البصرة واحد ﴿لِلّٰه﴾ واثنان ﴿اللّٰه اللّٰه﴾ بالألف (٣).

الأحقاف: أهل الكوفة: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا(٤) ﴾.

وأهل المدينة وأهل البصرة: ﴿حُسْنًا﴾ بغير ألف (٥).

يس: أهل الكوفة: ﴿وَمَا عَمِلَتْ﴾ بغير هاء.

وأهل المدينة وأهل البصرة (٦): ﴿عَمِلَتْه أَيْدِيهِم(٧) ﴾ بالهاء (٨).

١- في ش: قرؤا.

٢- الآيات [٨٥ و٨٧ و٨٩].

٣- في ش: بألف.

سبق في الأثر رقم [١٢٤].

٤- الآية [١٥].

٥- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، وكذا أبو جعفر ويعقوب ﴿حسنا﴾ بغير ألف، وكذلك هي في مصاحفهم.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ، وكذا خلف ﴿إحسانا﴾ بالألف، وكذلك هي في مصاحف الكوفة. السبعة ٥٩٦، الكشف ٢٧١/٢، حجة القراءات ٦٦٣، النشر ٣٧٣/٢، الاتحاف ٣٩١.

٦- في ش: وأهل البصرة وأهل الكوفة.

٧- الآية [٣٥].

٨- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم: ﴿وما عملته﴾ بالهاء، وهي في مصاحفهم كذلك، وكذا قرأ أبو جعفر ويعقوب.

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر عنه، وحمزة والكسائي ﴿وما عملت أيديهم﴾ بغير هاء، وكذا قرأ خلف، وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. السبعة ٥٤٠، الكشف ٢١٦/٢، حجة القراءات ٥٩٨، النشر ٣٥٣/٢، الاتحاف ٣٦٥.

الذين كفروا: ﴿هَلْ يَنْظُرُوْنَ (١) إلاّ السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِهِمْ (٢) بَغْتَةً(٣)﴾ قراءة أهل مكة وفي مصاحفهم (٤).

وأهل الكوفة (٥) كمثل ولم أسمع أحدا من أهل الكوفة يقرؤها هكذا (٦).

وأهل المدينة وأهل البصرة: ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾.

وفي (٧) النساء في مصاحف أهل الكوفة: ﴿وَالْجَارِ ذَا(٨) الْقُرْبَىٰ والجَارِ الجُنُبِ﴾ وكان بعضهم يقرؤها كذلك / ولست أعرف واحدا (٩) يقرؤها اليوم إلا ﴿ذِيْ القُرْبَىٰ﴾(١٠). [ظ٢٦/ب]

وفي هل أتى: أهل المدينة وأهل الكوفة (١١): ﴿قَوَارِيْرَاْ قَوَارِيْرَاْ(١٢)﴾ كلاهما بالألف.

١- في ش: بحذف (هل ينظرون).

٢- في النسختين «أن تأتيهم» وهي القراءة المتواترة، وقد روى عن أهل مكة «تأتهم» ولم يقرأ أحد من العشرة كذلك.

٣- الآية [١٨].

٤- في ظ: قوله «قراءة أهل مكة وفي مصاحفهم» في الهامش.

قال ابن جني: ﴿أن تأتهم﴾ قراءة أهل مكة، فيما حكاه أبو جعفر الرؤاسي وهو شيخ الكسائي والفراء، وذكر الداني عن الكسائي قوله: ذلك كذلك في مصاحف أهل مكة خاصة. المحتسب ٢/٢٧٠، المقنع ١١١.

٥- في ش: وفي مصاحف أهل الكوفة

٦- في ش: كذا.

٧- في ش: بحذف الواو.

٨- في ش: بحذف ألف (ذا).

٩- في ش: أحدا.

١٠- لم أجده في كتب القراءات، والآية [٣٦].

١١- في ش: وأهل الحجاز.

١٢- في ش: بحذف الألف، والآيتان من سورة الإنسان [١٥ و١٦].

وأهل البصرة بالألف والأخرى بغير ألف (١).

الحج: أهل البصرة: ﴿وَلُؤْلُؤًا(٢)﴾ يثبتون الألف فيها، ويطرحونها في سورة الملائكة: ﴿وَلُؤْلُؤٌ (٣)﴾.

وأهل الكوفة وأهل المدينة: يثبتون الألف فيهما(٤).

هذا اختلاف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة كله (٥).

١- قرأ نافع والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وكذا أبو جعفر بتنوينهما معا، ووقفوا عليهما بالألف للتناسب موافقة لمصاحفهم.

وقرأ ابن كثير وخلف عن نفسه بالتنوين في الأول وبدونه في الثاني مناسبة لرؤس الآي في الأول، ووقفا بالألف في الأول وبدونها في الثاني.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص ويعقوب في رواية روح عنه بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية بخلف عن روح في الوقف وعلى الثاني بدونهما، إلا هشاما فاختلف عنه في الثاني من حيث الوقف من طريق الحلواني، فوقف عليه بالألف عند المغاربة وبدونها عند المشارقة.

وقرأ حمزة ويعقوب في رواية رويس عنه بغير تنوين فيهما، ووقفا بغير ألف فيهما.

قلت: أخطأ الراوي في إطلاقه قراءة الكوفة (كلاهما بالألف) حيث لم يقرأهما بالألف إلا الكسائي وأبو بكر عن عاصم، وأما حفص عن عاصم فقد وقف بالألف في الأول وبدونه في الثاني، وأما حمزة فقد قرأهما بغير ألف. السبعة ٦٦٣-٦٦٤، حجة القراءات ٧٣٨-٧٣٩، الكشف ٣٥٤/٢، النشر ٣٩٥/٢، الاتحاف ٤٢٩.

٢- الآية [٢٣].

٣- الآية [٣٣] من سورة فاطر.

٤- قرأ عاصم والمدنيان بالنصب فيهما ، ووافقهم يعقوب في الحج.

وقرأ الباقون بالخفض في الموضعين.

قلت: أخطأ الراوي في إطلاق قراءة أهل الكوفة وضمهم مع أهل المدينة ، إذ لم يقرأ بإثبات الألف فيهما من أهل الكوفة إلا عاصما، وأما حمزة والكسائي : فقد قرآ بالخفض في الموضعين، والله أعلم. السبعة ٤٣٥، الكشف ١١٧/٢-١١٨، حجة القراءات ٤٧٤، النشر ٣٢٦/٢، الاتحاف ٣١٤.

٥- في هامش ظ: آخر الجزء الثاني الذي قرىء على الشيخ أبي جعفر بن المسلمة .

١٣١ - حدثنا عبد الله، نا محمد بن يحيى (١) قال حدثني خلاد بن خالد، عن خالد ابن إسماعيل بن مهاجر (٢)قال: / قرأت على حمزة الزيات (٣): [ش٢٢/أ] ﴿وَالْجَارِ ذِيّ الْقُرْبَىٰ (٤) ﴾ ثم قلت (٥) إن في مصاحفنا ﴿ذَا﴾ أفاقرؤها، قال: لا تقرأها إلا ﴿ذِيّ﴾ (٦).

١٣٢ - حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن إبراهيم بن المهاجر، نا سليمان بن داود، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن خالد بن إلياس بن صخر بن أبي جهم (٧) العدوي وسليمان بن مسلم بن جماز (٨): أن أهل المدينة يخالفون الأثنى عشر حرفا التي هي مكتوبة في مصحف عثمان بن عفان فيقرؤن بعضها بزيادة وبعضهابنقصان:
في سورة البقرة: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا﴾ يزيدون في ﴿وَصَّىٰ﴾ ألفا.

١- هو: الخنيسي الرازي.
٢- في ش: الزهري.
٣- هو: ابن حبيب الزيات القارىء.
٤- سورة النساء [٣٦].
٥- في ش: قال: ثم قلت.
٦- انفرد المؤلف بتخريجه، والقراءة المتواترة ﴿والجار ذي القربى﴾.
قال الدمياطي: ونقل بعضهم عن مصاحف الكوفة، أن ﴿الجار ذي القربى﴾ بالألف، وأنكره الداني، لكن تعقبه الجعبري. الاتحاف ١٩٧.
إسناده: فيه حمزة الزيات وهو صدوق ربما وهم، وخالد لم أقف له على ترجمة، وشيخ المؤلف لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.
٧- في ش: جهيم.
٨- في ش: جمان.

وفي آل عمران: ﴿سَارِعُوْا إِلَى (١)﴾ يطرحون الواو من ﴿وَسَارِعُوْا﴾ (٢).

وفي المائدة: ﴿يَقُوْلُ الَّذِيْنَ ءامَنُوا﴾ يقرؤنها بغير واو.

وفي المائدة أيضا: ﴿يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ ءامَنُوْا مَنْ يَرْتَدِدْ (٣)﴾ بدالين على التضعيف.

وفي سورة براءة: ﴿الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا﴾ ليس في ﴿الَّذِيْنَ﴾ واو.

وفي الكهف: ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا﴾ على معنى الجنتين.

وفي الشعراء: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ﴾ يقرؤنها بالفاء.

وفي حم المؤمن: ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ فِيْ الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ يطرحون الألف من ﴿أَوْ﴾.

وفي حم الشورى: ﴿مُصِيْبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ يلقون الفاء من ﴿فَبِمَا﴾.

/ وفي حم الزخرف: ﴿مَا تَشْتَهِيْهِ الأَنْفُسُ﴾ يزيدون فيها هاء. [ظ٢٧/ أ]

وفي سورة الحديد: ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ﴾ لايجعلون فيها هو.

وفي الشمس وضحاها: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبٰهَا﴾ يقرؤن مكان الواو فاءً.

قال ابن أبي داود: يقال خالد بن أبي (٤) إياس: ويقال ابن إلياس: هو في الحديث ضعيف، وفي القراءة له موضع (٥).

١- في ش: بحذف (إلى).

٢- في النسختين بحذف الواو «سارعوا».

٣- في ش: يرتد.

٤- في ش: ابن إياس.

٥- في ش: بعدها زيادة كلمة (فارس).

سبق الكلام عن هذه الكلمات في الأثر رقم [١٢٢].

١٣٣ - حدثنا عبد الله، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أبي/ قال: سألت قارِئَيْن لأهل المدينة - فلم آلو (١)- عما اختلفا فيه [ش٢٢/ب] من الإعراب من أهل الشام وأهل المدينة وأهل العراق، فزعما أن قراءتهما على قراءة أهل العراق غير أن اثنى عشر حرفا وافقونا فيها وخالفوهم.

﴿وَوَصَّىٰ﴾ في البقرة.

﴿وَسَارِعُوا﴾ في آل عمران.

وفي المائدة: ﴿وَيَقُوْلُ الّذِيْنَ ءَامَنُوا﴾ و ﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾ أيضا في المائدة.

وفي براءة: ﴿والّذِيْنَ اتّخَذُوا مَسْجِدًا﴾.

وفي الكهف: ﴿خَيْراً (٢) مِنْهَا مُنْقَلَبَاً﴾.

وفي الشعراء: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾.

وفي الطّوَل (٣): ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ﴾.

وفي عسق: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُم﴾.

وفي حم الزخرف (٤): ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُس﴾.

وفي الحديد: ﴿فَإِنّ اللّهَ هُوَ الغَنِيّ الحَمِيْد﴾ (٥).

وفي الشمس (٦) وضحاها: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (٧).

١- في ظ: الوه، وما أثبته من "ش".

٢- في النسختين بدون ألف، والصواب ما اثبته.

٣- في ش: الطوال، أي سورة المؤمن.

٤- في ظ: كلمة «الزخرف» في الهامش.

٥- في النسختين «إن» بسقط الفاء.

٦- في ش: والشمس.

٧- سبق الحديث عن قراءات هذه الكلمات في الأثر رقم [١٢٢].

١٣٤ - حدثنا عبدالله، نا(١) أبو حفص عمرو بن عثمان الحمصي قال: أهل الشام يقرؤن :

في البقرة: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيْمُ بَنِيْهِ﴾.

وفي آل عمران: ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ بغير واو.

وفي المائدة: ﴿يَقُوْلُ الَّذِيْنَ ءامَنُوا﴾ بغير واو، وفيها أيضا: ﴿وَمَنْ (٢) يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾ بدالين.

وفي براءة: ﴿الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً﴾ بغير واو.

وفي الكهف: ﴿خَيْراً مِنْهُمَا﴾ بميمين.

وفي الشعراء: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَىٰ العَزِيْزِ الرَّحِيْمِ﴾ بالفاء.

وفي حم(٣): ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ﴾ بغير ألف.

وفي عسق: ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ بغير فاء.

وفي حم الزخرف: ﴿تَشْتَهِيْهِ الأَنْفُسُ﴾ بهاءين.

وفي الحديد: ﴿فَإِنَّ اللّٰه الغَنِيّ الحَمِيْد﴾ (٤) ليس فيه ﴿هُوَ﴾.

وفي الشمس وضحاها: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ / بالفاء. [ظ٢٧/ب]

قال عمرو قرأناها (٥) على أُبيّ (٦).

١- يبدأ الأثر في نسخة ش: بقوله: قال أبو حفص.

٢- في ش: بحذف الواو.

٣- أي المؤمن.

٤- في النسختين «إن» بسقط الفاء.

٥- في ظ: الهاء غير واضحة، وما اثبته من: ش .

٦- سبق الحديث عن هذه الآيات في الأثر رقم [١٢٢].

١٣٥ - حدثنا عبد الله، ثنا كثير بن عبيد، ثنا المعافى بن عمران الظهري، ثنا إسماعيل بن عياش، عن سوادة بن زياد البرحي(١)قال: / هذا ما اختلف [ش٢٣/ أ] فيه أهل المدينة وأهل العراق من حروف القرآن:

قراءة (٢) أهل المدينة في البقرة: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ .

وأهل العراق ﴿وَوَصَّىٰ﴾.

وفي آل عمران قراءة أهل المدينة: ﴿سَارِعُوا﴾.

وقراءة أهل العراق: ﴿وَسَارِعُوا﴾.

وفي المائدة: ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾ .

وقراءة أهل العراق: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾.

وفي المائدة: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

وفي (٣) قراءة أهل العراق: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ (٤) ﴾.

وفي التوبة: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ .

وفي قراءة أهل العراق: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾(٥) .

وفي الرعد: ﴿وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُ(٦) ﴾.

١- هذا الإسناد: فيه سوادة بن زياد، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، والمعافي بن عمران مقبول ولم أجد له متابعا.

٢- في ش: قرأ.

٣- في ش: بحذف (في).

٤- في ش: بزيادة ﴿آمنوا﴾.

٥- سبق الكلام عن هذه الآيات الخمس في الأثر رقم [١٢٢].

٦- الآية [٤٢].

وفي قراءة أهل العراق: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ﴾ (١).

وفي الكهف: ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا﴾.

وقراءة أهل العراق: ﴿خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (٢)﴾ (٣).

وفي المؤمنين: ﴿سَيَقُوْلُوْنَ لِلّه﴾.

وفي قراءة أهل العراق: ﴿سَيَقُوْلُوْنَ اللّه﴾ وهما موضعان (٤).

وفي الشعراء: ﴿فَتَوَكَّلْ (٥)﴾.

وقراءة أهل العراق: ﴿وَتَوَكَّلْ (٦)﴾.

وفي الملائكة: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾.

وفي قراءة أهل العراق: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤ﴾ (٧).

وفي المؤمن: ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ فِيْ الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾.

وقراءة (٨) أهل العراق: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِيْ الأَرْضِ الْفَسَادَ (٩)﴾.

وفي حم عسق: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُم﴾.

١- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ﴿وسيعلم الكافر﴾ واحدا، وتبعهم أبو جعفر. وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿وسيعلم الكفار﴾ على الجمع، ومعهم يعقوب وخلف. السبعة ٣٥٩، حجة القراءات ٣٧٥، الكشف ٢/٢٣-٢٤، النشر ٢/٢٩٨، الاتحاف ٢٧٠.

٢- في ش: مكان الآية (منها) فقط.

٣- سبق في الأثر رقم [١٢٢].

٤- سبق ذكر القراءات في هذه الآيات، انظر تخريج الأثر رقم [١٢٤].

٥- في ش: وتوكل .

٦- في ش: توكل، وسبق الكلام عنها في الأثر رقم [١٢٢].

٧- سبق الكلام عن الآية في الأثر رقم [١٣٠].

٨- في ش: وقرأ .

٩- في ش: بحذف (الفساد).

وقراءة أهل العراق: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُم﴾.

وفي الزخرف: ﴿تَشْتَهِيْه الأَنْفُس﴾ .

وفي قراءة أهل العراق: ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُس﴾ (١).

وفي الزخرف أيضا: ﴿يَاعِبَادِي لَاخَوْفٌ عَلَيْكُم (٢) ﴾.

وأهل العراق: ﴿يَاعِبَادِ﴾ (٣).

وفي الحديد: ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ الغَنِيُّ الحَمِيْد﴾.

وقراءة أهل العراق: ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ الغَنِيّ الحَمِيْد﴾ (٤).

وفي هل أتى على الإنسان: ﴿كَانَتْ قَوَارِيْرَاْ قَوَارِيْرَاْ﴾.

وفي قراءة أهل / العراق: ﴿كَانَتْ قَوَارِيْرَاْ (٥) قَوَارِيْرَ﴾ (٦). [ظ/٢٨/أ]

وفي الشمس وضحاها: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾.

وقراءة أهل العراق: ﴿وَلَايَخَافُ﴾ (٧).

١- سبق الكلام عن قراءات هذه الآيات الثلاث في الأثر رقم [١٢٢].

٢- الآية [٦٨].

٣- قرأ نافع وابن عامر وأبوعمرو وأبو بكر عن عاصم، وكذا أبو جعفر ﴿يَـعبادي﴾ بإثبات الياء، وكلهم أسكنها غير عاصم في رواية أبي بكر فإنه فتحها﴿يـعباديَ﴾.

وقرأ عاصم في رواية حفص وابن كثير وحمزة والكسائي ﴿يـعبادِ﴾ بغير ياء في الوصل والوقف. السبعة ٥٨٨، المقنع ١١٠-١١١، حجة القراءات ٦٥٣-٦٥٤، الكشف ٢٦٣/٢، النشر ٣٧٠/٢، الاتحاف ٣٨٦ و٣٨٨.

٤- سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٢٢].

٥- في ظ: بدون ألف، وما أثبته من ش وهو الصواب.

٦- سبق الكلام عن قراءات هاتين الآيتين في الأثر رقم [١٣٠].

٧- سبق في الأثر رقم [١٢٢].

١٣٦ - وقال (١) كثير بن عبيد: في إمام أهل الشام: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيّ أَنْ تَكُوْنَ (٢) لَهُ أَسْرَىٰ﴾ (٣).

١٣٧ - حدثنا عبدالله / نا محمد بن صدقة الجبلاني الحمصي - وكان في [ش٢٣/ب] سوق يهود وكان معلما - ثنا شريح بن يزيد أبو حيوة، عن أبي البرهشم (٤): في اختلاف أهل الشام وأهل العراق:

في سورة البقرة في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿قَالُوْا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً(٥) ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَقَالُوْا﴾ (٦).

١- في ش: بحذف الواو.

٢- في ش: تكون، وفي ظ: بدون نقاط.

٣- وفي الرسم العثماني ﴿ما كان لنبيّ أن يكون له أسرى﴾ الأنفال [٦٧].

فقرأ أبو عمرو ويعقوب بالتأنيث مراعاة لمعنى الجماعة، والباقون بالتذكير اعتبارا للفظ. السبعة ٣٠٩، حجة القراءات ٣١٣، الكشف ٤٩٥/١، النشر ٢٧٧/٢، الاتحاف ٢٣٩.

وأما كلمة ﴿للنبي﴾ فلم أجد ذكرها في كتب القراءات، لكن وجد عند المؤلف في الأثر الآتي ١٣٧.

٤- وهذا إسناد فيه أبو البرهشم لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

٥- الآية [١١٦].

٦- قرأ ابن عامر وحده ﴿قالوا اتخذ الله ولدا﴾ بغير واو، وكذلك في مصاحف أهل الشام، وقرأ الباقون: بالواو، وكذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة. السبعة ١٦٩، المقنع ١٠٦، حجة القراءات ١١٠-١١١، الكشف ٢٦٠/١، النشر ٢٢٠/٢، الاتحاف ١٤٦.

قلت: أخطأ الراوي في قوله: بأن القراءة بدون واو في إمام أهل الشام وأهل=

وفي إمام أهل الشام والحجاز: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ (١).

وفي آل عمران في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ(٢)﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَسَارِعُوا﴾ (٣).

وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿جَاؤُا بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ(٤) ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَالزُّبُرِ﴾ (٥).

= الحجاز، اذ انفرد بهذه القراءة مصحف الشام فقط.

١- سبق في الأثر رقم [١٢٢].

٢- الآية [١٣٣].

٣- سبق في الأثر رقم [١٢٢].

لكن ذكر الدمياطي: ﴿سارعوا إلى مغفرة﴾ بواو قبل السين في المكي والكوفي والبصري، وبحذفها في المدني والشامي. الاتحاف ١٨٥.

وأما الراوي: فقد قال: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز ﴿سارعوا﴾ ولا يخفى بأن الحجاز يشمل مكة والمدينة كما هو المعروف والمصطلح عليه عند القراء أيضا، فأخطأ الراوي في نسبة القراءة.

٤- سورة آل عمران [١٨٤].

٥- قرأ ابن عامر وحده ﴿بالبينات وبالزبر﴾ بالباء ، وكذلك في مصاحف أهل الشام.

وقرأ الباقون ﴿والزبر﴾ بغير باء.

وقال الدمياطي: ﴿بالزبر﴾ في الشامي، وفي الخمس المصاحف بلا باء.

قلت: لكن ضم الراوي مع اهل الشام أهل الحجاز، فأخطأ في ذلك. والله أعلم.

السبعة ٢٢١، المقنع ١٠٦، حجة القراءات ١٨٥، الكشف ١/٣٧٠، النشر ٢/٢٤٥-٢٤٦، الاتحاف ١٨٣ و١٨٥.

وفي النساء في إمام أهل الشام (١): ﴿مَافَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيْلاً(٢) ﴾.

وفي إمام أهل العراق (٣): ﴿مَافَعَلُوهُ إِلاّ قَلِيْلٌ (٤)﴾(٥).

وفي سورة المائدة في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿يَقُوْلُ الّذِيْنَ ءامَنُوْا﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَيَقُوْلُ الّذِيْنَ ءامَنُوا﴾ (٦).

وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُم عَنْ دِيْنِهِ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿مَنْ يَرْتَدّ﴾ (٧).

وفي سورة الأنعام في إمام أهل الشام: ﴿وَلَدَارُ الأَخِرَةِ (٨) ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَلَلدّار﴾ (٩).

١- في ش: العراق.

٢- الآية [٦٦].

٣- في ش: الشام.

٤- في ش: قليلا.

٥- قرأ ابن عامر ﴿إلا قليلا﴾ نصبا، وكذلك هي في مصحف الشام.

وقرأ الباقون ﴿إلا قليل﴾ رفعا.

وقال الدمياطي: وفي الشامي ﴿إلا قليلا﴾ بالألف، وبلا ألف في الخمسة. السبعة ٢٣٥، حجة القراءات ٢٠٦-٢٠٧، الكشف ٣٩٢/١، النشر ٢٥٠/٢، الاتحاف ١٩٢ و١٩٧.

٦- سبق الكلام عن الآية في الأثر رقم [١٢٢].

٧- سبق في الأثر رقم [١٢٢] وقد قرأ ابن كثير المكي ﴿من يرتد﴾ بدال واحدة، مما يدل على وهم الراوي إذ أدرجه في أهل الحجاز مع أهل الشام.

٨- الآية [٣٢].

٩- قرأ ابن عامر ﴿ولدار الآخرة﴾ بلام واحدة وخفض الآخرة، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام.

وقرأ الباقون ﴿وللدار الآخرة﴾ بلامين ورفع الآخرة، وكذا هي في مصاحفهم.=

وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ (١) ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ (٢).

وفي سورة الأعراف في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿قَلِيلاً مَّا يَتَذَكَّرُونَ (٣) ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿تَذَكَّرُونَ (٤)﴾ (٥).

= السبعة٢٥٦، حجة القراءات ٢٤٦، الكشف ٤٢٩/١، النشر ٢٥٧/٢، الاتحاف ٢٠٧ و٢٢١.

١- سورة الأنعام [١٣٧].

٢- قرأ ابن عامر وحده ﴿وكذلك زين﴾ برفع الزاي ﴿لكثير من المشركين قتل﴾ برفع اللام ﴿أولادهم﴾ بنصب الدال ﴿شركائهم﴾ بياء، وكذلك هي في المصحف الشامي.

وقرأ الباقون ﴿وكذلك زين﴾ بفتح الزاي ﴿لكثير من المشركين قتل﴾ بفتح اللام ﴿أولادهم﴾ خفضا ﴿شركاؤهم﴾ رفعا.

قلت: أخطأ الراوي في ضم أهل الحجاز مع أهل الشام الذي انفرد مصحفهم بتلك القراءة. السبعة ٢٧٠، المقنع ١٠٧، حجة القراءات ٢٧٣، الكشف ٤٥٣/١-٤٥٤، النشر ٢٦٥/٢، الاتحاف ٢١٧-٢١٨.

٣- الآية [٣].

٤- في ش: يذكرون، وفي ظ: بدون نقاط.

٥- قرأ ابن عامر ﴿يتذكرون﴾ بياء قبل التاء مع تخفيف الذال، وكذا هي في مصاحف أهل الشام.

وقرأ الباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها كما هي في مصاحفهم، وحمزة والكسائي وخلف وحفص على أصلهم في تخفيف الذال، والباقون بالتشديد. =

وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ(١) ﴾.

وفي إمام أهل العراق: [﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ (٢).

وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز في قصة صالح: ﴿وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِه (٣) ﴾.

وفي إمام أهل العراق (٤)]: / ﴿قَالَ الْمَلأُ﴾ (٥). [ظ٢٨/ب]

/ وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿وإِذ أَنْجَاكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ (٦) ﴾. [ش٢٤/أ]

= **قلت:** أخطأ الراوي أيضا في نسبة هذه القراءة مثل سابقتها. السبعة ٢٧٨، المقنع ١٠٧، حجة القراءات ٢٧٩-٢٨٠، الكشف ٤٦٠/١، النشر ٢٦٧/٢، الاتحاف ٢٢٢.

١- سورة الأعراف [٤٣].

٢- قرأ ابن عامر ﴿ما كنا لنهتدي﴾ بغير واو، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام.

وقرأ الباقون ﴿وما كنا لنهتدي﴾ بواو، وكذلك هي بالواو في سائر المصاحف.

قلت: أخطأ الراوي في نسبة القراءة مثل سابقتيها. السبعة ٢٨٠، المقنع ١٠٧، الكشف ٤٦٤/١، النشر ٢٦٩/٢، الاتحاف ٢٢٤.

٣- سورة الأعراف [٧٥].

٤- في ظ: ما بين المعكوفتين ساقط، لكن استدركه أحد القارئين بخط مخالف في أسفل اللوحة.

٥- قرأ ابن عامر ﴿وقال الملأ﴾ بإثبات الواو، وكذلك هي في المصاحف الشامية.

وقرأ الباقون ﴿قال الملأ﴾ بغير واو، وكذلك هي في مصاحفهم.

قلت: أخطأ الراوي أيضا في نسبة القراءة كالسابق. السبعة ٢٨٤، المقنع ١٠٧-١٠٨، حجة القراءات ٢٨٧، الكشف ٤٦٧/١، النشر ٢٧٠/٢، الاتحاف ٢٢٦.

٦- سورة الأعراف [١٤١].

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم(١) ﴾ (٢).

وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿ثُمَّ كِيدُونِي (٣) فَلَا تُنظِرُونِ (٤) ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ بغير ياء (٥).

وفي سورة الأنفال في إمام أهل الشام (٦): ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ﴾ (٧).

وفي سورة التوبة في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً﴾.

١- في النسختين «نجيناكم» والصواب ما أثبته.

٢- قرأ ابن عامر وحده ﴿وإذ أنجاكم﴾ بألف من غير ياء ولا نون، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام.

وقرأ الباقون ﴿وإذ أنجيناكم﴾ بالياء والنون، وكذلك هي في مصاحفهم.

قلت: أيضا أخطأ الراوي في نسبة هذه القراءة كسابقتها. السبعة ٢٩٣، المقنع ١٠٨، حجة القراءات ٢٩٤، الكشف ٤٧٥، النشر ٢٧١/٢، الاتحاف ٢٢٩.

٣- في ش: كيدون.

٤- سورة الأعراف [١٩٥].

٥- قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ثم كيدون﴾ بغير ياء في الوصل والوقف.

وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية بن جمّاز وإسماعيل بن جعفر بالياء في الوصل وكذلك ابن عامر.

وفي رواية ورش وقالون والمسيبي بغير ياء في الوصل والوقف. السبعة ٢٩٩.

٦- في ش: وأهل الحجاز.

٧- سبق الكلام عن هذه الآية في الأثر رقم [١٣٦].

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا﴾ (١) .

وفي سورة يونس في إمام أهل الشام: ﴿هُوَ الَّذِيْ يَنْشُرُكُمْ (٢) فِيْ البَرِّ وَالبَحْرِ (٣) ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ (٤).

وفي سورة الكهف في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿خَيْراً مِنْهُمَا مُنْقَلَباً﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿خَيْراً مِنْهَا (٥)﴾ (٦).

١- سبق الكلام عن الآية في الأثر رقم [١٢٢] إلا أن ابن كثير المكي قرأ ﴿والذين﴾ بالواو كما في مصحف أهل مكة، لكن الراوي أخطأ إذ جعله مع أهل الشام بعد ضمه مع أهل الحجاز.

٢- في ش: يسيركم.

٣- الآية [٢٢].

٤- قرأ ابن عامر وأبو جعفر ﴿هو الذي ينشركم﴾ بالنون والشين من النشر.

وقرأ الباقون ﴿يسيركم﴾ بضم الياء وفتح السين من التسيير.

وقال الداني: في مصاحف أهل الشام ﴿ينشركم﴾ وفي سائر المصاحف ﴿يسيركم﴾.

السبعة ٣٢٥، المقنع ١٠٨، حجة القراءات ٣٢٩، الكشف ٥١٦/١، النشر ٢٨٢/٢، الاتحاف ٢٤٨، و٢٥٤.

٥- في ش: منهما.

٦- سبق الكلام عن قراءات هذه الآية في الأثر رقم [١٢٢].

١٣٨ - حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن صدقة، نا أبو حيوة، نا مبشر بن عبيد(١) قال:

في إمام أهل الشام والحجاز: ﴿مَا مَكَّنِّي فِيْهِ رَبِّي خَيْرٌ(٢) ﴾.

قال مبشر: وفي إمام أهل العراق: ﴿مَا مَكَّنَنِيْ (٣)﴾ ولم أسمع أحدا يقول هذا غير مبشر(٤).

ثم رجع إلى حديث أبي البرهشم - قال أبوبكر بن أبي داود: أبو البرهشم اسمه: حدير بن معدان الحضرمي الحمصي (٥) وهو ابن أخي معاوية ابن صالح، وهو قارئ أهل حمص -

وفي (٦) سورة المؤمنين في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿فَسَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰه﴾ كل شيء فيها.

وفي إمام أهل العراق: الأولى ﴿سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰه﴾ والحرفان الآخران بعد ذلك ﴿سَيَقُوْلُوْنَ اللّٰه﴾ ﴿سَيَقُوْلُوْنَ اللّٰه﴾ مرتين (٧).

١- هذا إسناد فيه مبشر بن عبيد وهو متروك.

٢- سورة الكهف [٩٥].

٣- في ش: (مكني).

٤- قرأ ابن كثير وحده ﴿ما مكنني﴾ بنونين، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة.
وقرأ الباقون ﴿ما مكني﴾ مدغما، وكذا في سائر المصاحف.
قلت: أخطأ الراوي في نسبة القراءة كما هو واضح، مع أن ﴿مكنني﴾ بنونين في مصحف أهل مكة فقط. السبعة ٤٠٠، المقنع ١٠٨، حجة القراءات ٤٣٣-٤٣٤، الكشف ٧٨/٢، الاتحاف ٢٩٥.

٥- في ش: حمصي.

٦- في ش: بحذف الواو.

٧- سبق ذكر القراءات في هذه الآيات عند الكلام على الأثر رقم [١٢٤] لكن الراوي هنا أخطأ في قوله «وفي إمام أهل العراق...» إذ هي كذلك في مصاحف أهل=

وفي سورة الشعراء: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿فَتَوَكَّلْ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ (١).

وفي سورة الزمر: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي(٢)﴾.

وفي إمام أهل العراق / مثل ذلك (٣). [ش٢٤/ب]

وفي سورة حم / المؤمن : في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ (٤) ﴾. [ظ٢٩/أ]

= البصرة فقط.

١- سبق ذكرها في الأثر رقم [١٢٢]. لكن الراوي أخطأ في نسبة قراءة ﴿فتوكل﴾ إلى أهل الحجاز، والصحيح هي كذلك في مصحف أهل المدينة فقط، وفي مصحف أهل مكة ﴿وتوكل﴾ بالواو.

٢- الآية [٦٤].

٣- قرأ المدنيان ﴿تأمروني﴾ بتخفيف النون.

وقرأ ابن عامر بنونين خفيفين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وهذا الذي اجتمع عليه أكثر الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان شرقا وغربا، وكذا هي في المصحف الشامي، وفي سائر المصاحف ﴿تأمروني﴾ بنون واحدة.

وقرأ الباقون بنون مشددة، لكن ابن كثير منهم فتح الياء.

قلت: أخطأ الراوي أيضا في نسبة القراءة إلى مصاحف الأمصار كما هو واضح.

السبعة ٥٦٣، المقنع ١١٠، حجة القراءات ٦٢٥، الكشف ٢٤٠/٢، النشر ٣٦٣/٢-٣٦٤، الاتحاف ٣٧٧.

٤- الآية [٢١].

وفي إمام أهل العراق: ﴿كَانُوا (١) هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ (٢).

وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز (٣): ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ فِيْ الأَرْضِ الفَسَادَ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿أَوْأَنْ يُظْهِرَ فِيْ الأَرْضِ (٤)﴾ (٥).

وفي سورة حم عسق : في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيْبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُمْ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُمْ﴾ (٦).

وفي سورة حم الزخرف: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿فِيْهَا مَا تَشْتَهِيْهُ الأَنْفُس﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿تَشْتَهِي﴾ (٧).

و ﴿يَا عِبَادِي لَاخَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ وأهل العراق لايثبتون الياء(٨).

١- في ظ: بزيادة الواو ﴿وكانوا﴾ وفي ش: بحذفها.

٢- قرأ ابن عامر وحده ﴿منكم﴾ بالكاف وكذلك هي في المصحف الشامي.

وقرأ الباقون بالهاء وهي كذلك في مصاحفهم.

قلت: أخطأ الراوي في نسبة هذه القراءة أيضا. السبعة ٥٦٩، المقنع ١١٠، حجة القراءات ٦٢٩، الكشف ٢٤٢/٢، النشر ٣٦٥/٢، الاتحاف ٣٧٨.

٣- في ش: وفي إمام أهل الشام وأهل الشام.

٤- في ش: زيادة (الفساد).

٥- سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٢٢].

قلت: أخطأ الراوي أيضا في نسبة قراءة ﴿أو أن يظهر﴾ إلى إمام أهل العراق، لأنها في مصحف أهل الكوفة دون البصرة، إذ العراق يشمل الكوفة والبصرة.

٦- سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٢٢] لكن الراوي أخطأ في نسبة القراءة؛ لأن المصحف المكي يوافق مصحف أهل العراق.

٧- سبق الكلام عن الآية في الأثر رقم [١٢٢] وفيها أخطأ الراوي كمثل سابقتها.

٨- سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٣٥].

وفي سورة الرحمن: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١) ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ (٢).

وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ(٣)﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٤).

وفي سورة الحديد: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿إِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (٥).

١- الآية [١٢].

٢- قرأ ابن عامر ﴿ذا العصف﴾ بالنصب، وكذا كتبت في المصحف الشامي بألف.

وقرأ الباقون ﴿ذو العصف﴾ رفعا، وكذا في مصاحفهم بالواو.

وقال أبو عبيد: وكذلك رأيتها في الذي يقال له الإمام - أي مصحف عثمان رضي الله عنه -.

قلت: أخطأ الراوي أيضا في نسبة القراءات، كما هو واضح. السبعة ٦١٩، المقنع ١١٢، حجة القراءات ٦٩٠، الكشف ٢٩٩/٢، النشر ٣٨٠/٢، الاتحاف ٤٠٥.

٣- سورة الرحمن [٧٨].

٤- قرأ ابن عامر وحده ﴿ذو الجلال﴾ بالواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام.

وقرأ الباقون ﴿ذي الجلال﴾ بالياء، وكذلك هي في مصاحف أهل الحجاز والعراق.

قلت: أخطأ الراوي أيضا في نسبة هذه القراءة، وهو ظاهر. السبعة ٦٢١، المقنع ١١٢، حجة القراءات ٦٩٤، الكشف ٣٠٣/٢، النشر ٣٨٣/٢، الاتحاف ٤٠٧.

٥- سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٢٢] لكن الراوي هنا أخطأ في إدراج أهل مكة مع أهل الشام «في قوله أهل الحجاز» مع أن مصحف أهل مكة مثل مصحف أهل العراق.

وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ (١) ﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ (٢).

وفي سورة والشمس وضحاها: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿فَلَا (٣) يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾.

وفي إمام أهل العراق: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (٤).

١- سورة الحديد [١٠].

٢- قرأ ابن عامر برفع اللام ﴿وكل﴾ وكذلك هي في المصاحف الشامية.

وقرأ الباقون بالنصب، وكذلك هي في مصاحفهم.

قلت: أخطأ الراوي أيضا في هذه الآية كما هو ظاهر. السبعة ٦٢٥، المقنع ١١٢، حجة القراءات ٦٩٨، الكشف ٣٠٧/٢، النشر ٣٨٤/٢، الاتحاف ٤٠٩-٤١٠.

٣- في ش: (ولا يخاف).

٤- سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٢٢] لكن الراوي هنا أخطأ في ضم أهل مكة مع أهل الشام «في قوله أهل الحجاز» مع أن مصحف أهل مكة موافق لمصحف أهل العراق.

١٣٩ - حدثنا عبد الله، قال سمعت أباحاتم السجستاني يقول بين (١) مصحف أهل مكة و أهل البصرة اختلاف حرفان، ويقال خمسة أحرف:

عند أهل مكة في آخر النساء: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ(٢)﴾.

/ وعند البصريين: ﴿وَرُسُلِه﴾ (٣). [ظ٢٩/ب]

/ وفي براءة: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٤)﴾. [ش٢٥/أ]

وعند البصريين: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ بغير من (٥).

وبين مصحف أهل الكوفة و أهل البصرة حرفان، وقال قوم بل عشرة أحرف، ويقال أحد عشر حرفا:

وفي (٦) مصحف الكوفيين في يس: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ بلا «هاء» (٧).

وفي الأحقاف: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ (٨).

وقال آخرون بل هي (٩) عشرة أحرف:

قالوا في الأنعام: ﴿لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَٰذِهِ﴾ بالألف .

١- في ش: (من) .

٢- الآية [١٧١].

٣- لم أقف على الخلاف في هذه الآية.

٤- الآية [١٠٠].

٥- قرأ ابن كثير ﴿من تحتها﴾ بزيادة "من" وكذلك هي في مصاحف أهل مكة خاصة. وقرأ الباقون ﴿تحتها﴾ من غير "من" وكذلك هي في مصاحفهم. السبعة ٣١٧، المقنع ١٠٨، حجة القراءات ٣٢٢، الكشف ١/٥٠٥، النشر ٢/٢٨٠، الاتحاف ٢٤٤، و٢٤٦.

٦- في ش: بدون واو.

٧- سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٣٠].

٨- سبق ذكر الآية في الأثر رقم [١٣٠].

٩- في ش: هو .

وفي مصحف البصريين: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾ (١).

وفي بني إسرائيل: ﴿كِتَابًا نَقْرَؤُه قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ قال بالألف (٢).

وفي الأنبياء: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِيْ السَمَآءِ﴾ (٣).

وفي أخرها: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالحَقِّ(٤) ﴾ (٥).

وهي ثلاثتهن عند البصريين "قل" "قل" "قل" .

وفي المؤمنين: ﴿سَيَقُوْلُوْنَ لِلّه﴾ في (٦) الثانية والثالثة بحذف ألفين (٧).

وفي الملائكة: ﴿وَلُؤْلُؤًا(٨)﴾ بألف (٩).

وفي سورة الإنسان: ﴿قَوَارِيْرَ (١٠) قَوَارِيْرًاْ﴾ بزيادة ألف في الثانية (١١).

١- سبق ذكر الآية في الأثر رقم [١٣٠].

٢- سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٣٠] لكن اتفق الكوفيون والبصريون على قراءة ﴿قل﴾ بدون ألف.

٣- سبقت القراءات فيها في الأثر رقم [١٣٠].

٤- سورة الأنبياء [١١٢].

٥- قرأ حفص عن عاصم ﴿قال رب﴾ بالألف.

وقرأ الباقون ﴿قل رب﴾ بغير ألف، على الأمر، ولم يقرأ من الكوفيين ﴿قال﴾ إلا حفص عن عاصم. السبعة ٤٣١-٤٣٢، حجة القراءات ٤٧١، الكشف ١١٥/٢، النشر ٣٢٥/٢، الاتحاف ٣١٢.

٦- في ش: (الواو) مكان (في).

٧- سبق ذكر القراءات في هذه الآيات، انظر تخريج الأثر رقم [١٢٤].

٨- في ش: (ولولو).

٩- سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٣٠] وتجدر الإشارة إلى أنه لم يقرأ بالألف من أهل الكوفة إلا عاصما فقط والباقون بدون ألف.

١٠- في النسختين زيادة ألف في الكلمة الأولى، كما سقطت الراء الأولى من الكلمة الأولى في ظ، سهوا .

١١- سبق ذكر القراءات في هاتين الآيتين في الأثر رقم [١٣٠].

١٤٠ - قال أبوبكر بن أبي داود: وذكر بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى القارىء الأصبهاني، عن محمد بن سفيان الكوفي، قال سمعت علي بن حمزة - يعني الكسائي - قال:

في مصاحف أهل الكوفة خاصة: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (١).

وفي الأنعام أهل الكوفة: ﴿لَئِنْ أَنْجَانَا﴾.

وأهل المدينة وأهل البصرة: ﴿لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا﴾ (٢).

وفي الأنبياء أهل الكوفة: ﴿قَالَ رَبِّي (٣) يَعْلَمُ الْقَوْلَ (٤)﴾.

وأهل المدينة وأهل البصرة: ﴿قُلْ رَبِّيْ يَعْلَمُ﴾ (٥).

وفي الحج والملائكة أهل المدينة وأهل الكوفة / يثبتون الألف فيهما في ﴿ لُؤْلُؤ ﴾. [ظ/٣٠أ]

وأهل البصرة (٦) يثبتون في الحج ويطرحون في الملائكة (٧).

وفي يس أهل الكوفة: ﴿وَمَاعَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ بغير هاء.

وأهل البصرة وأهل المدينة: ﴿وَمَاعَمِلَتْهُ أَيْدِيهِم﴾ (٨).

١- سبق ذكر الكلام عن الآية في الأثر رقم [١٣١].وهي في كل المصاحف ﴿ذي القربى﴾.

٢- سبق الكلام عن الآية في الأثر رقم [١٣٠].

٣- في ظ: «ربّ» وما أثبته من (ش).

٤- في ش: بحذف لفظة (القول).

٥- سبق أيضا في الأثر رقم [١٣٠].

٦- في ش: الكوفة.

٧- سبق مثل هذا في الأثر رقم [١٣٠] وبينت فيه خطأ الراوي في نسبة القراءة إلى قراء الأمصار مع ذكر الصواب في الآيتين.

٨- سبق أيضا في الأثر رقم [١٣٠].

وفي الأحقاف / أهل الكوفة: ﴿إِحْسَانًا﴾ وأهل البصرة(١) كذلك في [ش٢٥/ب] مصاحفهم.

وأهل المدينة وأهل البصرة: ﴿حُسْنًا﴾ بغير ألف (٢).

وفي سورة محمد ﷺ في مصاحف أهل الكوفة: ﴿أَنْ تَأْتِهِم﴾ (٣).

قال الكسائي: ولم أسمع أحدا منهم يقرأ كذلك.

أهل المدينة وأهل البصرة: ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ وكذلك في مصاحفهم.

١٤١ - قال محمد - هو ابن عيسى (٤)-: سمعت خلفا يقول: في مصاحف أهل مكة: ﴿أَنْ تَأْتِهِمْ﴾ وكذلك في مصاحف الكوفيين (٥).

قال خلف: ولا أعلم (٦) أحدا قرأ به.

ثم عاد إلى حديث علي بن حمزة.

أهل الكوفة: ﴿قَوَارِيْرَاْ قَوَارِيْرَاْ (٧)﴾ بألف كلتاهما.

وأهل المدينة وأهل البصرة الأولى بالألف والآخر (٨) بغير ألف (٩).

١- قلت: لعل جملة «وأهل البصرة» مدرجة من الناسخ خطأ، وهي موجودة في ش: أيضا.

٢- سبق أيضا في الأثر رقم [١٣٠].

٣- لم أقف على هذه القراءة، والقراءة المتواترة ﴿أن تأتيهم﴾ الآية [١٨].

٤- في ظ: «هو عيسى» في الهامش، وغير موجودة في: ش.

٥- سبق نحو هذا في الأثر رقم [١٣٠].

٦- في ش: نعلم.

٧- في ش: بحذف الكلمة الثانية.

٨- في ش: والأخرى.

٩- سبق ذكر القراءات عن الآيتين في الأثر رقم [١٣٠] ومضى فيه بيان قراءة أهل الكوفة، ويتضح من ذلك خطأ الراوي في نسبة القراءة، كما أخطأ في ضم أهل =

وفي الجن اختلفوا فيها كلهم يقولون: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾.

وفي بني إسرائيل: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾.

وفي المؤمنين: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُم﴾ ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُم (١)﴾ (٢).

أهل الكوفة وأهل المدينة كلها: ﴿للّه للّه للّه﴾ كذلك قال عليّ بن حمزة.

أهل البصرة: ﴿للّه﴾ واحدة، واثنان: ﴿اللّه اللّه﴾ بألف (٣).

أهل المدينة: ﴿يَاعِبَادِي لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ بالياء (٤).

١٤٢ - حدثنا عبدالله، نا أبو حاتم السجستاني، نا عباد بن صهيب، عن عوف ابن أبي جميلة (٥) أن الحجاج بن يوسف غيّر في مصحف عثمان (٦) أحد عشر حرفا، قال:

كانت في البقرة: / ﴿لَمْ يَتَسَنَّ وَانْظُر﴾ بغير هاء، فغيرها (٧) ﴿لَمْ يَتَسَنَّه﴾ بالهاء (٨). [ظ٣٠/ب]

= المدينة مع أهل البصرة، لأنهم لم يوافقوهم، حيث كانت اللفظتان عندهم بالألف.

١- في ش: بحذف (قل كم لبثتم).

٢- سبق ذكر القراءات في هذه الآيات في الأثر رقم [١٣٠].

٣- سبق القراءات في هذه الآيات في الأثرين [١٢٤ و١٣٠].

٤- سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٣٥].

٥- هذا إسناد ضعيف، وعباد بن صهيب متروك.

٦- في ش: ابن عفان.

٧- في ش: كلمة (فغيرها) محذوفة.

٨- الآية [٥٩] قرأ حمزة والكسائي وتبعهما يعقوب وخلف بحذف الفاء في الوصل. وقرأ الباقون بالهاء في الوصل، ولا اختلاف في الوقف انه بالهاء لثباتها في الخط. السبعة ١٨٨-١٨٩، حجة القراءات ١٤٢-١٤٣، الكشف ٣٠٧/١، النشر ١٤٢/٢، =

وكانت (١)في المائدة: ﴿شَرِيْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ فغيرها ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (٢).
وكانت في يونس: ﴿هُوَ الَّذِيْ يُنْشُرُكُمْ (٣)﴾ فغيرها (٤) ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ (٥).
وكانت (٦) في يوسف: ﴿أَنَا آتِيْكُم بِتَأْوِيْلِه﴾ فغيرها ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيْلِهِ﴾(٧).
وكانت في المؤمنين: ﴿سَيَقُوْلُوْنَ لِلّه، لِلّه، لِلّه﴾ ثلاثتهن، فجعل الأخريين (٨) ﴿اللّه، اللّه﴾ (٩).

= الاتحاف ١٦٢.

١- في ش: وكان.

٢- القراءة المتواترة ﴿شرعة ومنهاجا﴾ الآية [٤٨] ولم يقرأ أحد ﴿شريعة﴾ ولو شذوذا، فيما وقفت عليه، إلا ما ذكره غانم قدوري أنها في قراءة ابن مسعود، وكان اعتماده على المستشرق أرثر جفري في ملحقه على كتاب المصاحف باللغة الإنجليزية. انظر رسم المصحف لغانم ٧١٤.

٣- في ش: يبشركم.

٤- في ظ: فغيره، وما أثبته من (ش).

٥- سبق ذكر القراءات في هذه الآية في الأثر رقم [١٣٧] ولم يكن للحجاج أي تغيير فيها لأن رسم اللفظة على القراءتين سواء.

٦- في ش: بحذف (كانت).

٧- الآية [٤٥] قال السيوطي: أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هارون قال: في قراءة أبيّ بن كعب: ﴿أنا آتيكم بتأويله﴾.

وأخرج أبو حاتم وأبو الشيخ أنه كان يقرأ: ﴿أنا آتيكم بتأويله﴾ فقيل له: أنا أنبئكم، قال: أهو كان ينبئهم. الدر المنثور ٥٤٥/٤.

٨- في ش: الآخرين.

٩- سبق ذكر القراءات في هذه الآيات الثلاث في الأثر رقم [١٢٤] ولم يكن للحجاج أي تغيير فيها، لأنهما رسمتا كذلك في المصاحف البصرية.

وكانت في الشعراء في قصة نوح: ﴿مِنَ الْمُخْرَجِيْنَ﴾ وفي قصة لوط ﴿مِنَ الْمَرْجُوْمِيْنَ﴾ فغير قصة نوح / ﴿مِنَ الْمَرْجُوْمِيْنَ﴾ وقصة لوط ﴿مِنَ الْمُخْرَجِيْنَ﴾ (١). [ش٢٦/أ]

وكانت في الزخرف: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُم﴾ فغيرها ﴿مَعِيْشَتَهُمْ﴾(٢).

وكانت في الذين كفروا: ﴿مِنْ مَّآءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ﴾ فغيرها ﴿مِنْ مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾(٣).

وكانت في الحديد: ﴿فَالَّذِيْنَ (٤) ءَامَنُواْ مِنْكُمْ وَاتَّقَوْا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيْر﴾ فغيرها ﴿وَأَنْفَقُوْا (٥)﴾ (٦).

وكانت في إذا الشمس كورت: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِيْنٍ﴾ فغيرها ﴿بِضَنِيْنٍ﴾ (٧).

١- الآيتان [١١٦ و١٦٧] ولم أقف على هذه القضية في أي كتاب.

٢- الآية [٣٢] ذكر غانم قدوري بأن ﴿معايشهم﴾ في قراءة ابن مسعود. رسم المصحف ٧١٤-٧١٥.

٣- الآية [١٥] لم أقف على هذه المسألة في كتب القراءات التي بين يدي.

٤- في ش: (والذين).

٥- في ش: (منكم وأنفقوا).

٦- الآية [٧] لم أقف علي هذا الكلام.

٧- الآية [٢٤] قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وكذا يعقوب في رواية رويس عنه بالظاء المشالة، وقرأ الباقون بالضاد.

قلت: لم يغير الحجاج شيئا فهما قراءتان متواترتان .

وقال الدمياطي: «بضنين» بالضاد في الكل - أي في كل المصاحف - ثم قال: ولا مخالفة في الرسم، إذ لا مخالفة بينهما إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد.

وقال الجعبري: وجه «بضنين» أنه رسم برأس معوجة وهو غير طرف، فاحتمل القراءتين، وفي مصحف ابن مسعود بالظاء. الاتحاف ٤٣٤.

باب (١) اختلاف مصاحف الصحابة (٢).

قال أبو بكر بن أبي داود: إنما قلنا: «مصحف فلان» لما خالف مصحفنا هذا من الخط أو (٣) الزيادة أو النقصان،

١- في ش: بحذف لفظة (باب).

٢- في ش: بعد العنوان، مصحف أبي بكر الصديق.

قلت: لم يثبت عن الصحابة أنه كانت لهم مصاحف، وإنما كان لدى بعضهم أوراق أو أجزاء أو ما يكتب عليها آنذاك فيها بعض سور القرآن.

قال ابن عبدالبر: وأجمع العلماء أن ما في مصحف عثمان بن عفان - وهو الذي بأيدي المسلمين اليوم في أقطار الأرض حيث كانوا - هو القرآن المحفوظ الذي لايجوز لأحد أن يتجاوزه، ولا تحل الصلاة إلا بما فيه، وإن كل ما روي من القراءات في الآثار عن النبي ﷺ أو عن أبيّ أو عن عمر بن الخطاب أو عائشة أو ابن مسعود أو ابن عباس أو غيرهم من الصحابة مما يخالف مصحف عثمان المذكور لايقطع بشيء من ذلك على الله عز وجل، ولكن ذلك في الأحكام يجري في العمل مجرى خبر الواحد.

وإنما حلّ مصحف عثمان - رضي الله عنه - هذا المحل لإجماع الصحابة وسائر الأمة عليه، ولم يجمعوا على ما سواه، وبالله التوفيق.

ويبين هذا أن من دفع شيئا من مصحف عثمان كفر، ومن دفع ما جاء في هذه الآثار وشبهها من القراءات لم يكفر.

ومثل ذلك: من أنكر صلاة من الصلوات الخمس واعتقد أنها ليست واجبة عليه كفر، ومن أنكر أن يكون التسليم من الصلاة، أو قراءة أم القرآن، أو تكبيرة الإحرام فرض، لم يكفر، ونوظر، فإن بَانَ له فيه الحجة وإلا عذر إذا قام له دليله، وإن لم يقم له على ما ادعاه دليل محتمل هجر وبدع، فكذلك ما جاء من الآيات المضافات إلى القرآن في الآثار، فقف على هذا الأصل. التمهيد ٢٧٨/٤-٢٧٩.

٣- في ش: والزيادة والنقصان.

أخذته عن أبي - رحمه الله - هكذا فعل في كتاب التنزيل(١).

مصحف عمر بن الخطاب - رضي الله عنه(٢)-

١٤٣ - حدثنا عبدالله، نا عبدالله بن سعيد، نا يحيى بن إبراهيم بن سويد النخعي، نا أبان بن عمران النخعي، قال: قلت لعبدالرحمن بن الأسود، إنك تقرأ ﴿صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم غَيْرِ المَغْضُوْبِ عَلَيْهِم / وَغَيْرِ الضَّآلِّيْنَ﴾ [فقال حدثني أبي - وكان ثقة - أنه صلى خلف عمر بن الخطاب فسمعه يقرؤها (٣)]. [ظ٣١/أ]

١٤٤ - حدثنا عبدالله، أنا أحمد بن سنان، أبنا أبو معاوية، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عمر، أنه كان يقول: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ﴾ وكان يقرأ ﴿صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم غَيْرِ المَغْضُوْبِ عَلَيْهِم وَغَيْرِ الضَّآلِّيْنَ﴾ (٤).

١٤٥ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن عبد الله بن الحسن (٥) ثنا سهل (٦)

١- قول المؤلف هذا مكرر في ش، وقد ذكره قبل العنوان أيضا.

٢- في ش: عنهما.

٣- ما بين المعكوفتين من ش، لأنه ساقط في ظ .

٤- هذا الأثر من ش، وغير موجود في ظ.

٥- في ش: الحسين .

٦- هو: بن عثمان بن فارس الكندي.

نا علي بن مسهر، عن الأعمش (١) عن إبراهيم (٢) عن الأسود (٣) وعلقمة (٤) أنهما صليا خلف عمر فقرأ بهذا.

١٤٦ - حدثنا عبد الله، نا شعيب بن أيوب، ثنا يحيى (٥) نا يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش / عن إبراهيم، عن علقمة والأسود بهذا، قالا: سمعنا عمر بن [ش٢٦/ب] الخطاب يقرأ: ﴿صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوْبِ عَلَيْهِم وَغَيْرِ الضَّآلِّيْنْ﴾.

١٤٧ - حدثنا عبد الله، نا محمد بن إسماعيل الأحمسي، نا عبيد الله (٦) نا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود: أن عمر كان يقرأ: ﴿صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم غَيْرِ المَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِ الضَّآلِّيْنْ﴾.

١٤٨ - حدثنا عبد الله، نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، ومحمد بن إسماعيل ابن سمرة، قالا: نا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة قالا: كان عمر يقرأ: ﴿ غَيْرِ المَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِ الضَّآلِّيْنْ﴾.
قال ابن سلام: عن الأسود عن علقمة.

١- هو: سليمان بن مهران.
٢- هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.
٣- هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، وهو خال إبراهيم النخعي.
٤- هو: ابن قيس بن عبد الله النخعي.
٥- هو: ابن آدم بن سليمان الكوفي.
٦- هو: ابن موسى بن باذام العَبسي.

١٤٩ - حدثنا عبد الله، نا عبد الله بن محمد الزهري، نا سفيان (١) عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن أبيه (٢) قال: سمعت عمر يقرؤها ﴿صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِ الضَّآلِّيْنْ﴾(٣).

١- هو: ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي.

٢- والد يحيى: هو: عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة.

٣- **تخريجه:**

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام بسنده عن الأعمش، به، فضائل القرآن ٢٣٢.

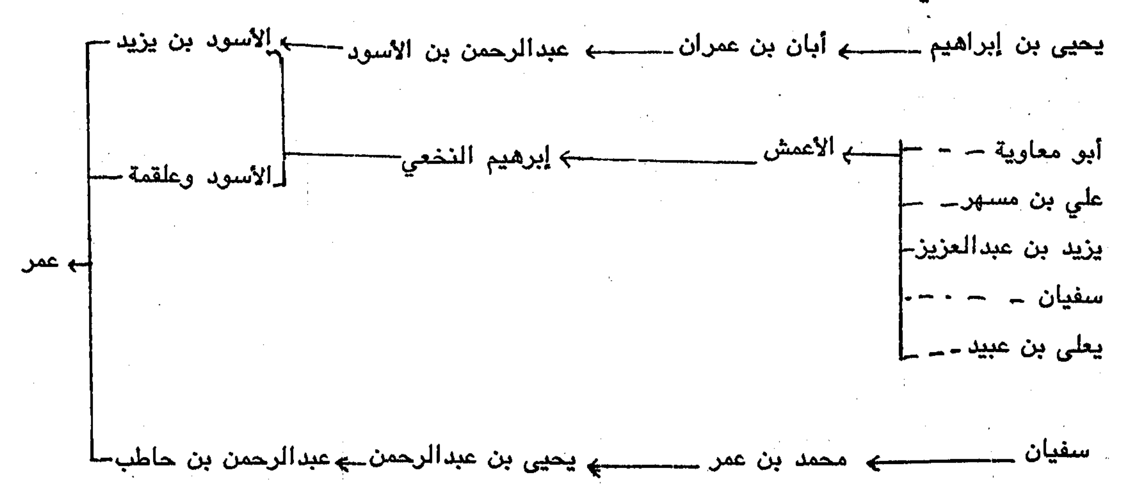
وأورده عنه ابن كثير وقال: هذا إسناد صحيح، وكذلك حكي عن أبيّ بن كعب أنه قرأ كذلك، وهو محمول على أنه صدر منهما على وجه التفسير. تفسير ابن كثير ٢٨/١.

قلت: يستشكل حملها على التفسير لأنه قرأها في الصلاة، ولاتصح الصلاة إلا بالقرآن، فيحمل على أنها من الأحرف التي نسخت. والله أعلم.

وأورده السيوطي وعزاه إلى وكيع وأبي عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي داود وابن الأنباري كلاهما في المصاحف . الدر المنثور ٤٠/١.

إسناده: صحيح.

[الرسم البياني لأسانيد الأثر]



١٥٠ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن بشار (١) نا يحيى (٢) نا محمد - يعني ابن عمرو - قال حدثني يحيى بن عبدالرحمن، عن أبيه (٣) قال: ثوِّب بالصلاةِ - صلاةِ العشاء - فدخلت المسجد فإذا عمر بن الخطاب فصليت خلفه فقرأ آل عمران، فقلت يقرأ عشر آيات فقرأ حتى قرأ مائة فركع (٤) فلما قام من سجوده قرأ ما بقي في الركعة الثانية وقرأ ﴿أَلَمَّ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيَّام﴾.

١٥١ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن / عبدالملك الدقيقي، نا يزيد (٥) قال أخبرنا محمد (٦) بهذا. [ظ٣١/ب]

١٥٢ - حدثنا عبدالله، نا عبدالله بن سعيد، نا ابن إدريس (٧).

١٥٣ - وحدثنا شعيب بن أيوب، نا يحيى (٨) نا ابن إدريس، عن محمد بن عمرو بن علقمة، ومحمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقرأ: ﴿أَلَمَّ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيَّام﴾. [ش٢٧/أ]

لفظ شعيب، وهو أتم.

١- في ظ: بدون نقاط، وفي ش: الراء ساقطة.

٢- هو: ابن سعيد بن فروخ القطان.

٣- والد يحيى: هو: عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعه.

٤- في ش: مائة آية فرجع.

٥- هو: ابن هارون بن زاذان، السلمي مولاهم، الواسطي.

٦- هو: ابن عمرو بن علقمة.

٧- هو: عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الكوفي.

٨- هو: ابن آدم بن سليمان الكوفي.

١٥٤ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن أحمد بن (١) أبي المثنى، نا داود - يعني ابن عمرو - نا الزنجي (٢) عن إسماعيل - يعني (٣) ابن أمية - عن أبي ذباب - يعني الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب (٤) عن أبيه، عن جده، **أنه سمع عمر بن الخطاب وصلّى بالناس العشاء الآخرة فقرأ فيها بأمّ الكتاب، قال فكأنّي أسمعه يقول: ﴿أَلَمَ اللّهُ لاَ إِلَهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيَّام﴾.**

١٥٥ - حدثنا عبدالله، نا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، نا أبو عاصم (٥) قال أخبرنا ابن جريج (٦) قال أخبرني سليمان بن عتيق - أو ابن أبي عتيق - **أن عمر بن الخطاب قرأ في صلاة الصبح سورة آل عمران فقرأ: ﴿أَلَمَ اللّهُ لاَ إِلَهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيَّام﴾** (٧).

١- في ش: بحذف (بن).

٢- هو: مسلم بن خالد المخزومي.

٣- في ش: يحيى.

٤- في ش: بحذف (بن أبي ذباب).

٥- هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني.

٦- هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي.

٧- **تخريجه:**

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام بسنده عن عمرو بن علقمة، إلا أنه قال: ﴿الحيّ القيوم﴾. فضائل القرآن ٢٤٥.

ورواه الحاكم عنه، به، إلا أن في المطبوعة ﴿القيوم﴾ المستدرك ٢٨٧/٢، وفي مخطوطة الأزهرية: كتب ﴿القيوم﴾ ثم عدّلها ﴿القيام﴾ ثم ذكر الحاكم قول أبي عبيد: «أما القراء بعد من اهل الحرمين - مكة والمدينة - وأهل المصرين - الكوفة والبصرة - وأهل الشام ومصر وغيرهم من القراء فقرؤها ﴿القيوم﴾ لا اختلاف =

١٥٦ - حدثنا عبدالله، نا أبو الطاهر (١) نا سفيان (٢) عن عمرو (٣) سمع ابن الزبير يقرأ: ﴿فِيْ جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُوْنَ يَا فُلَانُ مَا سَلَكَكَ فِيْ سَقَرٍ﴾.

= بينهم فيه أعلمه، وكذلك القراءة عندنا لموافقة الكتاب، ولما عليه الأمة، وإن كان لذينك الوجهين في العربية مخرج» مخطوطة المستدرك ١٣٣/٢/أ، ميكروفلم ٤٩٦ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

وذكر الطبري قراءة عمر بن الخطاب هذه، وأن ابن مسعود قرأ مثل تلك القراءة. تفسير الطبري ١٠٩/٣.

وذكر القراءة عنه أيضا ابن جني في المحتسب ١٥١/١.

وأورده السيوطي وعزاه إلى أبي عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الأنباري معا في المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه. الدر المنثور ١٤١/٢.

والقراءة المتواترة: ﴿الحيّ القيوم﴾ آل عمران [٢].

إسناده: حسن لغيره.

عمر بن الخطاب
عبدالرحمن بن حاطب ← يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب ← محمد بن عمرو ← يحيى القطان ← محمد بن بشار
محمد بن عمرو ← يزيد بن هارون ← محمد بن عبدالملك
محمد بن عمرو ومحمد بن إسحاق ← ابن إدريس ← يحيى بن آدم ← عبدالله بن سعيد / شعيب بن أيوب
عبدالله بن سعد ← عبدالرحمن بن عبدالله ← الحارث بن عبدالرحمن ← إسماعيل بن أمية ← مسلم بن خالد ← داود بن عمرو
سليمان بن عتيق ← ابن جريج ← أبو عاصم ← إسحاق بن ابراهيم بن زيد

١- هو: أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح.

٢- هو: ابن عيينة بن أبي عمران.

٣- هو: ابن دينار المكي.

قال عمرو: فأخبرني لقيط (١) أنه سمع ابن الزبير يذكر أنه سمع عمر ابن الخطاب يقرؤها كذلك (٢).

١٥٧ - حدثنا عبدالله، نا شعيب بن أيوب، نا يحيى (٣) نا ابن الزبير (٤) نا الحكم بن ظهير، عن السدي (٥) عن عمرو بن ميمون (٦) قال: **سمعت** عمر يقرأ: ﴿أَلَمّ اللّهُ لآ إِلَهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيَّام﴾ (٧).

١- ذكره الإمام البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان، فلم يزد أحد في نسبه على اسمه شيئا.

٢- **تخريجه:**

أورده السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي داود وابن الأنباري في المصاحف وابن المنذر وابن أبي حاتم. ٣٣٧/٨.

إسناده: إلى ابن الزبير صحيح، وأما إسناده إلى عُمَرَ فضعيف لأن في سنده لقيط، وهو لايحتج به، والقراءة المتواترة ﴿في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر﴾ سورة المدثر [٤٠ و٤١ و٤٢].

٣- هو: ابن آدم.

٤- لم أعرفه.

٥- هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبى كريمة، السدي الكبير .

٦- هو: الأودي، نزيل الكوفة.

٧- **تخريجه:**

سبق في الآثار [١٥٠-١٥٥].

إسناده:

ضعيف، والحكم بن ظهير متروك، وابن الزبير لم يعرف من هو؟، لكن المتن ثابت بسند صحيح، وقد سبق.

١٥٨ - حدثنا عبدالله / حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، نا عبيدالله (١) نا سفيان (٢) عن ابن أبي نجيح (٣) عن مجاهد (٤)- أو غيره - عن عمر قرأ (٥): ﴿الحَيُّ القَيَّام﴾ (٦). [ظ٣٢/أ]

١- هو: ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي.

٢- لم يتبين لي من هو: لأن عبيدالله يروى عن السفيانين - ابن عيينة والثوري - وهما يرويان عن ابن أبي نجيح.

٣- هو: عبدالله بن أبي نجيح: يسار المكي. وفى ش: ابن جريج.

٤- هو: ابن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي.

٥- في ش: أنه قرأ.

٦- **تخريجه:**

سبق قراءة عمر لهذه الآية في الآثار [١٥٠-١٥٥].

إسناده:

منقطع، لأن مجاهدا لم يرو عن عمر بن الخطاب، وأيضا ابن أبي نجيح شك في الرواية عن مجاهد؛ هل روى عنه أو عن غيره.

مصحف علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

١٥٩ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن عبدالله المخرمي، نامسهر بن (١) عبدالملك، ثنا عيسى بن عمر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن (٢) عن عليّ أنّه قرأ: ﴿آمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَآمَنَ الْمُؤْمِنُوْن﴾(٣).

مصحف أبيّ بن كعب - رضي الله عنه -

١٦٠ - حدثنا عبدالله، نا نصر بن علي، قال أخبرني أبو أحمد (٤) عن عيسى ابن / عمر، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ [ش٢٧/ب]

١- في ش: عن.

٢- هو: عبدالله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبدالرحمن السلمي.

٣- في هامش ظ: بلغ عليّ بن مسعود في الأول سنة تسع وثمانين وستمائة.

تخريجه:

أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ١٣٢/٢، وفيه أنه قرأ: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وآمن المؤمنون﴾. ويبدو أن جملة «من ربه» سقطت من النساخ، والله أعلم.

والقراءة المتواترة: ﴿ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون﴾ سورة البقرة [٢٨٥].

إسناده:

ضعيف، ومسهر بن عبدالملك متكلم فيه بما لايحتج به منفردا، ولم أجد له متابعا.

٤- هو: محمد بن عبدالله بن الزبير، أبو أحمد الزبيري الكوفي.

﴿مِنْهُنّ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّىٰ﴾ وقال هذه (١) قراءة أبيّ بن كعب (٢).

١٦١ - حدثنا عبد الله، قالنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، ثنا حجاج(٣)نا حماد(٤) قال: قرأت في مصحف أبيّ: ﴿لِلّذِيْنَ يُقْسِمُوْنَ﴾.

وقال (٥) ابن أبي داود: مصحفنا فيه: ﴿يُؤْلُوْنَ مِنْ نِسَائِهِم(٦)﴾ (٧).

١- في ش: هي.

٢- **تخريجه:**

رواه الطبري بسنده عن عيسى بن عمر، إلا أنه جعلها من قراءة سعيد بن جبير. تفسير الطبري ٥/٩-١٠.

ثم قال: وأما ماروي عن أبي بن كعب وابن عباس - وسيأتي في الآثار [٢١١،٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨] - من قراءتهما ﴿فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى﴾ فقراءة بخلاف ما جاءت به مصاحف المسلمين، وغير جائز لأحد أن يلحق في كتاب الله تعالى شيئا لم يأت به الخبر القاطع العذر عمن لايجوز خلافه.

والقراءة المتواترة: ﴿فما استمتعتم بهَ منهن فآتوهن أجورهن﴾ بدون «إلى أجل مسمى» سورة النساء [٢٤].

وأورد الأثر عن المؤلف السيوطيُ في الدر المنثور ٢/٤٨٤.

إسناده:

رجال إسناده ثقات، إلا أن سعيدا لم يلق أبيا فيكون الإسناد منقطعا.

٣- هو: ابن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري.

٤- هو: ابن سلمة.

٥- في ش: بدون واو.

٦- سورة البقرة [٢٢٦].

٧- **تخريجه:** أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ١/٦٤٦، وقال: أخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب مثله.

قلت: وروي عن ابن عباس أنه كان يقرأ مثل هذه القراءة؛ إذ أوردها السيوطي =

١٦٢ - حدثنا عبد الله (١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، ناحجاج، نا حماد، قال: وجدت في مصحف أبيّ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ (٢).

١٦٣ - حدثنا عبد الله، نا محمد بن أيوب، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه (٣) عن الربيع (٤) قال: **كانت في قراءة أبيّ بن كعب: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ﴾ في كفارة اليمين.**

قال عبد الله بن أبي داود: لا نرى أن نقرأ القرآن إلا لمصحف (٥) عثمان الذي اجتمع عليه أصحاب النبي ﷺ ، فإن قرأ إنسان بخلافه في الصلاة أمرته بالإعادة (٦).

= وعزاها إلى عبد الرزاق وأبي عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف .

إسناده: منقطع لأن حمادا لم يلق أبيّا، وأيضا مصحف أبيّ بن كعب -رضي الله عنه- قد قبضه عثمان - رضي الله عنه - أيام كتابته المصحف، كما سبق في الأثر رقم [٨٦].

١- في ظ: بحذف (حدثنا عبد الله).

٢- **تخريجه:**

أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٣٨٧/١.

والقراءة المتواترة: ﴿فلا جناح عليه أن يطوّف بهما﴾ سورة البقرة [١٥٨].

إسناده: مثل سابقه منقطع.

٣- أبو جعفر: هو: عيسى بن أبى عيسى: عبد الله بن ماهان.

٤- هو: ابن أنس البكري أو الحنفي، بصري نزل خراسان.

٥- في ش: بالمصحف.

٦- **تخريجه:**

رواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن أبي جعفر، لكنه رواه متصلا: عن الربيع عن أبي=

= العالية عن أبيّ بن كعب. المصنف ٣/٨٨.

وابن جرير الطبري بسنده عن وكيع، به، متصلا، كما رواه عن عبيدالله بن موسى عن أبي جعفر متصلا. تفسير الطبري ٧/٢٠.

والحاكم بسنده عن جعفر بن عون عن أبي جعفر، به، متصلا، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. المستدرك ٢/٢٧٦.

والبيهقي بسنده عن عبيدالله بن موسى عن أبي جعفر، به، متصلا. السنن الكبرى ١٠/٦٠.

وأورده السيوطي في الدر المنثور وعزاه - إضافة إلى المؤلف ومن ذكرتهم آنفا - إلى عبد بن حميد وابن المنذر. الدر المنثور ٣/١٥٥.

والقراءة المتواترة: ﴿فصيام ثلاثة أيام﴾ بدون «متتابعات» سورة المائدة [٨٩].

وقد روي عن ابن مسعود بطرق منقطعة مثل هذه القراءة؛ رواها عبدالرزاق في مصنفه ٨/٥١٣-٥١٤.

وابن جرير الطبري في تفسيره، ٧/٢٠.

والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٦٠.

والقرطبي في تفسيره ٦/٢٨٣.

وأورده السيوطي في الدر المنثور وعزاه - إضافة إلى من ذكرت - إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري وأبي الشيخ. ٣/١٥٥.

وقد روي أيضا عن عن ابن عباس مثل هذه القراءة فيما أوردها السيوطي في الدر المنثور وعزاها إلى أبي عبيد وابن المنذر.

قلت: رواه أبو عبيد في فضائل القرآن إلا أنه قال: في قراءة عبدالله: ﴿فصيام ثلاثة أيام متتابعات﴾ ص ٢٥٠.

إسناده: ضعيف، وفيه انقطاع لأن الربيع لم يلق أبيًا - رضي الله عنه - وقد رواه متصلا وكيعٌ وعبيدالله بن موسى وجعفر بن عون - كما سبق في التخريج - ومدار الأثر عند الجميع على أبي جعفر، وهو متكلم فيه من جهة حفظه ولم أجد له متابعا.

مصحف عبدالله بن مسعود(١) - رضي الله عنه (٢)-

١٦٤ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن عبد الله المخرمي، نا زكريا بن عدي / نا [ظ٣٢/ب] حفص (٣) عن الشيباني (٤) عن عطاء البزار، عن يسير بن عمرو، عن عبدالله أنه قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ نَمْلَةٍ﴾ (٥).

١٦٥ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن الحسين (٦) البكاري، نا كثير بن يحيى، نا أبي (٧) نا جويبر (٨) عن الضحاك (٩)

١- قال أبو حيان تعليقا على قراءة ابن مسعود لآية من سورة البقرة: «وهذه القراءة مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه، فينبغي أن يجعل تفسيرا، وكذا ما ورد عنه وعن غيره مما خالف سواد المصحف، وأكثر قراءات عبدالله إنما تنسب للشيعة، وقد قال بعض علمائنا: إنه صح بالتواتر قراءة عبدالله على غير ما ينقل عنه مما وافق السواد، فتلك إنما هي آحاد، وذلك على تقدير صحتها فلا تعارض ما ثبت بالتواتر. البحر المحيط ١٦١/١.

٢- في ش: بحذف (رضي الله عنه).

٣- هو: ابن غياث بن طلق بن معاوية النخعي.

٤- هو: سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق.

٥- **تخريجه:** أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٥٣٩/٢.

وذكر أبو حيان قراءته ثم قال: ولعل ذلك على سبيل الشرح للذرة. البحر المحيط ٢٥١/٣.

والقراءة المتواترة: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ سور النساء [٤٠].

إسناده: فيه عطاء البزار، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

٦- في ش: الحسن.

٧- والد كثير: هو: يحيى بن كثير، أبو النضر.

٨- هو: ابن سعيد الأزدي، البلخي، نزيل الكوفة.

٩- هو: ابن مزاحم الهلالي.

عن النزال (١) عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: ﴿وَارْكَعِي واسْجُدِي فِي السَّاجِدِيْن﴾ (٢).

١٦٦ - حدثنا عبدالله، نا أحمد بن الأزهر، نا أبو عاصم (٣) عن ابن جريج (٤) عن عطاء (٥) قال: هي في قراءة ابن مسعود: ﴿فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ﴾ (٦).

١٦٧ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن بشار، نا محمد (٧) نا شعبة، عن الحكم،

١- هو: ابن سبرة الهلالي الكوفي.

٢- **تخريجه:** أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ١٩٥/٢.

والقراءة المتواترة: ﴿واسجدي واركعي مع الراكعين﴾ سورة آل عمران [٤٣].

إسناده: ضعيف، وشيخ المؤلف لم أقف على ترجمته، وجويبر ويحيى بن كثير ضعيفان.

٣- هو: الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني.

٤- هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي.

٥- لم يتبين لي من هو؛ لأن ابن جريج يروي عن ثلاثة اسمهم عطاء: ١ = عطاء بن أبي رباح، ٢ = عطاء الخراساني، ٣ = عطاء بن السائب، وكلهم لم يلقو ابن مسعود.

٦- **تخريجه:**

لم أقف عليه، ولعله يقصد الآية التي قرأها ابن عباس: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج﴾ انظر الآثار [١٩٢-١٩٥].

والقراءة المتواترة: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ بدون «في مواسم الحج» سورة البقرة [١٩٨].

إسناده: منقطع.

٧- هو: ابن جعفر الهذلي مولاهم، المعروف بغندر.

قال: في قراءة عبد الله: ﴿بَلْ يَدَاهُ بَسِطَان (١) ﴾ (٢).

١٦٨ - حدثنا عبد الله، نا محمد بن زكريا، نا أبو حذيفة (٣) نا سفيان (٤) قال: في قراءة / عبد الله: ﴿وَتَزَوَّدُوا (٥) وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ (٦). [ش/٢٨أ]

١- في ش: بسطتان.

والقراءة المتواترة: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ سورة المائدة [٦٤].

٢- **تخريجه:**

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن محمد بن جعفر، به. فضائل القرآن ٢٤٩.

وذكره ابن خالويه في شواذ القراءة وقال: ﴿بل يداه بسطتان﴾ ص ٣٤.

قال أبو حيان: وقرأ عبد الله ﴿بسيطان﴾ ... وفي مصحف عبد الله ﴿بسطان﴾ البحر المحيط ٥٢٤/٣.

وذكره القرطبي في تفسيره ٢٤٠/٦.

أورده السيوطي وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الأنباري معا في المصاحف وابن المنذر. الدر المنثور ١١٣/٣. إلا أن في المطبوعة ﴿بل يداه مبسوطتان﴾. وكذا في المخطوطة. ل ٥٢٧؛ ميكروفلم ٩٨٨.

إسناده:

منقطع؛ لأن الحكم بن عتيبة لم يلق ابن مسعود - رضي الله عنه -.

٣- هو: موسى بن مسعود النهدي.

٤- هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري.

٥- في ش: وتزود.

٦- **تخريجه:**

أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٥٣٢/١.

والقراءة المتواترة: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ سورة البقرة [١٩٧].

إسناده: منقطع؛ لأن سفيان لم يدرك ابن مسعود، بل أورد الأثر معلقا، وأبو حذيفة تُكلِّم فيه من جهة حفظه، وشيخ المؤلف لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

١٦٩ - حدثنا عبد الله، نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، نا مسكين (١) عن هارون (٢) قال في قراءة ابن مسعود: ﴿مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَثُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ (٣).

قال هارون: وكان ابن عباس يأخذ بها.

١٧٠ - حدثنا عبد الله، نا علي بن خشرم، قال أخبرنا عيسى(٤)عن ابن جريج(٥) عن عطاء(٦)قال: نزلت﴿لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْتَغُوْا فَضْلاً مِن رَّبِّكُم(٧)﴾ في مواسم الحج .

وفي قراءة ابن مسعود: ﴿فِيْ مَوَاسِمِ الحَجِّ فَابْتَغُوْا (٨) حِيْنَئِذٍ﴾ (٩).

١- هو: ابن بكير الحراني.

٢- هو: ابن موسى الأزدي العتكي مولاهم، البصري.

٣- **تخريجه:**

أورده السيوطي عن المؤلف، وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر. الدر المنثور ١٧٧/١.

وذكر ابن جني بأن ابن مسعود وابن عباس قرآ ﴿وثومها﴾ بالثاء. المحتسب٨٨/١.

والقراءة المتواترة: ﴿من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها﴾ سورة البقرة [٦١].

إسناده: منقطع؛ لأن هارون لم يلق ابن مسعود.

٤- هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

٥- هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

٦- لم يتبين لي من هو، انظر الأثر [١٦٦].

٧- هكذا في المخطوطتين وصواب الآية: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ سورة البقرة [١٩٨].

٨- في ش: وابتغوا .

٩- **تخريجه:**

أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٥٣٥/١.

١٧١ - حدثنا عبدالله، نا الحسن بن أحمد، نا مسكين (١) عن هارون (٢) ثنا صاحب لنا، عن أبي روق (٣) عن إبراهيم التيمي (٤) عن ابن عباس، قال: قراءتي قراءة زيد، وأنا آخذ ببضعة عشر حرفامن قراءة ابن مسعود، هذا أحدها: ﴿مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَثُومِهَا وَعَدِسَهَا وَبَصَلِهَا﴾(٥).

١٧٢ - حدثنا عبدالله، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلام (٦) نا كثير بن هشام،

= أما قول عطاء في سبب نزول الآية فقد روي عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنظر الأثرين [١٩٣-١٩٤].

وأما قراءة ابن مسعود فلم أقف عليها.

إسناده:

منقطع، مثل الأثر رقم [١٦٦].

١- هو: ابن بكير الحراني.

٢- هو: ابن موسى الأزدي، العتكي مولاهم، البصري.

٣- هو: عطية بن الحارث الهمداني الكوفي.

٤- هو: ابن يزيد بن شريك .

٥- **تخريجه:**

أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ١٧٧/١.

وذكره القرطبي في تفسيره ٤٢٥/١.

وسبق عند المؤلف نحوه برقم [١٦٩].

إسناده:

ضعيف؛ وفيه رجل مبهم، وكذا إبراهيم التيمي لم يسمع من ابن عباس - رضي الله عنهما -.

٦- في ش: عبدالرحمن سلام.

نا جعفر بن برقان، قال (١) سمعت ميمون بن مهران يقول: وتلا هذه السورة ﴿وَالعَصْرِ ، إِنّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْر ، وَإِنّهُ فِيْهِ إِلىٰ آخِرِ الدَّهْرِ ، إِلاّ / الّذِيْنَءَامَنُوْا وَعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾. [ظ٣٣/أ]

ذكر أنها في قراءة عبد الله بن مسعود (٢).

١٧٣ - حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن زكريا، ثنا أبو حذيفة(٣)قال: قال سفيان(٤)

١- في ش: بحذف (قال) .

٢- **تخريجــه:**

أورده الألوسي في تفسيره عن المؤلف وعزاه إلى عبد بن حميد. روح المعاني ٢٩٣/٣٠.

قال السيوطي: وأخرج عبد بن حميد عن إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأ قراءة ابن مسعود: ﴿والعصر ❁ إن الإنسان لفي خسر ❁ وإنه لفيه إلى آخر الدهر ❁ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾.

وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم قال: قرأنا ﴿والعصر ❁ إن الإنسان لفي خسر ❁ وإنه لفيه إلى آخر الدهر...﴾ إلخ السورة. ذكر أنها في قراءة عبد الله بن مسعود.

وأخرج عبد بن حميد عن حوشب قال: أرسل بشر بن مروان إلى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال: كيف كان ابن مسعود يقرأ ﴿والعصر﴾ فقال: ﴿والعصر ❁ إن الإنسان لفي خسر ❁ وهو فيه إلى آخر الدهر﴾ فقال بشر: هو يكفر به، فقال عبد الله: لكني أؤمن به. الدر المنثور ٦٢٢/١٠.

وقوله: "يكفر به" أي ينكره ويخالفه، أو لا يعترف به.

إسناده:

منقطع؛ لأن ميمون بن مهران لم يلق ابن مسعود، ولم يصرح بمن أخبر بها عنه.

٣- هو: موسى بن مسعود النهدي.

٤- هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري.

كان أصحاب عبد الله يقرؤنها: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مَا (١) اكْتَسَبُوا﴾(٢).

١٧٤ - حدثنا عبد الله، نا يوسف بن موسى، قال (٣): سمعت جريرا (٤) يقول: سألت منصورا (٥) عن قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا(٦)﴾ فقال (٧) نحن نقرأ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا قِبْلَةً يَرْضَوْنَهَا﴾ بالياء (٨).

١- في ش: مما.

٢- **تخريجه:**

أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٥٦١/١.

والقراءة المتواترة: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا﴾ سورة البقرة [٢٠٢].

إسناده:

منقطع مثل الإسناد رقم [١٦٨].

٣- في ش: بحذف (قال).

٤- هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي.

٥- هو: ابن المعتر بن عبد الله السلمي.

٦- سورة البقرة [١٤٨].

٧- في ش: (قال).

٨- **تخريجه:**

رواه الطبري بسنده عن جرير، به. تفسير الطبري ١٨/٢.

وأورده السيوطي وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي داود . الدر المنثور ٣٥٨/١.

إسناده:

حسن إلى منصور، ولم يتضح لي لماذا أورد المؤلف هذا الأثر في مصحف ابن مسعود.

١٧٥ - حدثنا عبد الله، نا أحمد بن سنان، نا عبد الرحمن (١) عن سفيان (٢) عن منصور (٣) عن إبراهيم (٤) قال: قرؤا: ﴿وَأَقِيمُوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ﴾ (٥).

١٧٦ - حدثنا عبد الله، نا عمي (٦) نا أبو نعيم (٧) نا إسرائيل (٨) نا ثوير (٩)

١- هو: ابن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، البصري.

٢- لم يتبين لي من هو، لأن عبد الرحمن بن مهدي يروي عن السفيانين، وهما يرويان عن منصور بن المعتمر، ولعله الثوري بدليل الإسناد رقم [١٧٨].

٣- هو: ابن المعتمر بن عبد الله السلمي.

٤- هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

٥- **تخريجه:**

رواه ابن جرير الطبري بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي، به، إلا أنه قال: «إن إبراهيم قرأ: ﴿وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت﴾.

وبسنده أيضا: عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أنه قرأ...، فذكره، تفسير الطبري ١٢٠/٢.

وأورده السيوطي وقال: عن علقمة وإبراهيم قالا: في قراءة ابن مسعود فذكره، وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري . الدر المنثور ٥٠٢/١.

والقراءة المتواترة: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ سورة البقرة [١٩٦].

إسناده:

منقطع؛ لأن إبراهيم لم يصرح بمن روى عنهم.

٦- عم المؤلف: هو: محمد بن الأشعث.

٧- هو: الفضل بن دكين.

٨- هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

٩- هو: ابن أبي فاختة الكوفي.

عن أبيه (١) عن عبد الله: ﴿وَأَقِيمُوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ﴾.

/ قال عبد الله: لولا التحرج إني لم أسمع من رسول الله ﷺ فيها شيئا [ش٢٨/ب] لقلت إن العمرة واجبة مثل الحج (٢).

١٧٧ - حدثنا عبد الله، ثنا علي بن محمد الثقفي، قال نا المنجاب (٣) قال أخبرنا شريك (٤) عن مغيرة (٥) عن إبراهيم (٦) قال: في قراءة عبد الله: ﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ إِلَى البَيْتِ﴾.

١٧٨ - حدثنا عبد الله، نا يعقوب بن سفيان، نا قبيصة (٧) نا سفيان (٨) عن الأعمش (٩) ومنصور (١٠)

١- والد ثوير: أبو فاختة، هو: سعيد بن علاقة.

٢- **تخريجه:**

رواه الطبري بسنده عن أبي نعيم، به، نحوه. تفسير الطبري ١٢٢/٢.

والبيهقي بسنده عن إسرائيل، به. السنن الكبرى ٣٥١/٤.

وأورده السيوطي عن المؤلف، وعزاه أيضا إلى عبد بن حميد. الدر المنثور ٥٠٤/١.

إسناده:

ضعيف لضعف ثوير، وعم المؤلف لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

٣- هو: ابن الحارث بن عبد الرحمن التيمي، أبو محمد الكوفي.

٤- هو: ابن عبد الله النخعي، الكوفي.

٥- هو: ابن مقسم الضبي مولاهم، الكوفي الأعمى.

٦- هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

٧- هو: ابن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي.

٨- هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري.

٩- هو: سليمان بن مهران.

١٠- هو: ابن المعتمر بن عبد الله السلمي.

عن إبراهيم (١) ﴿وَأَقِيمُوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ﴾ (٢).

١٧٩ - حدثنا عبد الله، نا شعيب بن أيوب، نا يحيى (٣) نا مفضل بن مهلهل، عن الأعمش (٤) قال: كان أبو رزين (٥) من القراء الذين يقرأ عليهم القرآن - أظنه قال - وتؤخذ (٦) عنهم القراءة، قال في قراءة عبد الله: ﴿وَحَيْثُ مَا (٧) كُنْتُمْ فَوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ قِبلَه﴾ (٨).

١- هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

٢- **تخريجه:**

رواه الطبري بسنده عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، وقال: هو في قراءة عبد الله: ﴿وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت﴾.

وكذا رواه عن سفيان، به، عن علقمة أنه قرأ، فذكره. تفسير الطبري ١٢٠/٢.

ورواه ابن أبي حاتم بسنده عن الأعمش، به - مثل الطبري - إلا أنه زاد «لايجاوز بالعمرة البيت» تفسير ابن أبي حاتم، الجزء الثاني من سورة البقرة إلى آخر السورة ٤٣٨/١.

وأبو عبيد القاسم بن سلام، به، نحوه. فضائل القرآن ٢٣٦.

إسناده:

منقطع، كما يتضح من التخريج.

٣- هو: ابن آدم بن سليمان الكوفي.

٤- هو: سليمان بن مهران.

٥- هو: مسعود بن مالك الأسدي الكوفي.

٦- في ش: ويؤخذ.

٧- في ش: بحذف (ما).

٨- **تخريجه:**

أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٣٥٥/١.

والقراءة المتواترة: ﴿وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره﴾ سورة البقرة[١٤٤و١٥٠]. =

١٨٠ - حدثنا عبدالله، نا شعيب بن أيوب، نا يحيى، نا مفضل بن مهلهل، عن الأعمش، عن أبي رزين، قال في قراءته: ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِصَوْتِكَ وَلَا تُعَالِ بِهِ﴾ (١).

١٨١ - / حدثنا عبدالله، نا شعيب بن أيوب، نا يحيى، نا عبدالرحمن بن محمد(٢) قال سمعته من أبي محمد بن طلحة، ومن أبي عبيدة بن معن (٣) هذا الكلام الذي مضى. [ظ/٣٣ب]

١٨٢ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن زكريا، ثنا أبو حذيفة، قال نا سفيان، قال في قراءة عبدالله: ﴿كذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى﴾ بغير واو (٤).

= **إسناده:**
منقطع؛ لأن أبا رزين لم يصرح بتحمله عن ابن مسعود، وكان شعبة ينكر أن يكون سمع من ابن مسعود شيئا.

١- **تخريجه:**
أورده السيوطي عن المؤلف، إلا أنه قال: في قراءة عبدالله بن عمر. الدر المنثور ٣٥٢/٥.

والقراءة المتواترة: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ سورة الإسراء [١١٠].

إسناده: مثل سابقه.

٢- هو: ابن زياد المحاربي.

٣- هو: عبدالملك بن معن الهذلي المسعودي الكوفي.

٤- **تخريجه:**
أورده السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٤٧٤/٤.

والقراءة المتواترة: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى﴾ سورة هود [١٠٢].=

١٨٣ - حدثنا عبد الله، نا شعيب بن أيوب، نا يحيى (١) قال: قال ابن إدريس (٢) في قراءتهم ﴿وَزُلْزِلُوْا﴾ ﴿فَزُلْزِلُوْا يَقُوْلُ حَقِّيْقَية الرَّسُوْلِ وَالَّذِيْنَ ءَامَنُوا﴾(٣).

= إسناده:

منقطع، مثل الإسناد رقم [١٦٨].

١- هو: ابن آدم بن سليمان الكوفي.

٢- هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الكوفي.

٣- هذا الأثر في ش: قبل الأثر السابق.

تخريجه: قال أبو حيان: قرأ الأعمش ﴿وزلزلوا ويقول الرسول﴾ بالواو بدل حتى، وفي مضحف عبد الله ﴿وزلزلوا ثم زلزلوا ويقول الرسول﴾ البحر المحيط ١٤٠/٢.

والقراءة المتواترة: ﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله﴾ سورة البقرة [٢١٤].

إسناده: منقطع؛ لأن ابن إدريس لم يصرح بمن حدثه به من الصحابة، كما لم يبين من الذي قرأ هذه القراءة.

١٨٤ - حدثنا عبدالله، نا أبو عبدالله محمد بن يحيى الخنيسي (١) نا خلاد بن خالد بن يزيد، عن حسين الجعفي، قال سمعت زائدة يسأل الأعمش فقال (٢):

في قراءتنا في البقرة مكان ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ ﴿فَوَسْوَسَ﴾ (٣).

وقبل الخمسين من البقرة مكان ﴿لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ(٤) ﴾ ﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ (٥).

وقوله (٦): / ﴿اهْبِطُوا مِصْرَ﴾ ليس فيها ألف (٧). [ش٢٩/ أ]

١- هكذا في أصل ظ، وفي هامشه: الحشنى، وفي ش: الخشنى.

٢- في ش: قال.

٣- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ١٣٠/١.

وفي قراءة عبدالله ﴿فوسوس لهما﴾ البحر المحيط ١٦١/١.

قلت: أخطأ الراوي فيما ذكر؛ لأن قراءة الأعمش ﴿فأزالهما﴾ بألف بعد الزاي مخففة اللام، وهي قراءة حمزة، والباقون بغير ألف مشددة اللام. الاتحاف ١٣٤.

والكلمة من الآية [٣٦].

٤- الآية [٤٨].

٥- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ١٦٦/١.

قلت: أخطأ الراوي أيضا هنا فيما ذكر؛ لأن الأعمش قرأ مثل قراءة الجميع. الاتحاف ١٣٥.

٦- في ش: قوله.

٧- الآية [٦١] أوردها السيوطي في الدر المنثور ١٧٨/١، وعزاها إلى ابن أبي داود وابن الأنباري في المصاحف، وهي أيضا قراءة الحسن البصري، وكذلك في مصحف أبي بن كعب وابن مسعود. الاتحاف ١٣٧،

وقال أبو حيان: وبغير تنوين قرأ الحسن وطلحة والأعمش وأبان بن تغلب، وبيّن كذلك في مصحف أبيّ بن كعب ومصحف عبدالله وبعض مصاحف عثمان. البحر المحيط ٢٣٤/١.

قلت: وهي قراءة مخالفة لرسم المصحف، لأن المصاحف على وضع الألف بعد الراء، إذ قال أبو داود: بالألف على الاجراء إجماع من المصاحف والقراء، خطا ولفظا وصلا ووقفا. مختصر التبيين لهجاء التنزيل ١٤٩/١-١٥٠.

ومكان ﴿الْبَقَرَ (١) تَشَابَهَ عَلَيْنَا(٢) ﴾ ﴿مُتَشَابِه (٣)﴾ (٤).

ومكان ﴿وَإِنْ (٥) يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ (٦) ﴾ ﴿وَإِنْ يُؤْخَذُوا (٧) تَفْدُوهُمْ﴾ (٨).

وفي البقرة أيضا: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ يَقُولَانِ رَبَّنَا﴾ (٩).

١- في ش: ﴿إن البقر تشابه﴾ بزيادة ﴿إن﴾ وحذف ﴿علينا﴾.

٢- الآية [٧٠].

٣- في ش: تتشابه.

٤- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ١٩١/١.

وذكرها أبو حيان وأنها قراءة الأعمش . البحر المحيط ٢٥٤/١.

وهي كذلك قراءة الحسن البصري، وقرأ المطوعي في روايته عن الأعمش ﴿يشابه﴾ مضارعا بالياء وتشديد الشين مرفوع الهاء. الاتحاف ١٣٩.

٥- في ظ: بحذف الواو.

٦- الآية [٨٥].

٧- في ش: ﴿وإن يؤخذ﴾.

٨- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٢١٢/١.

وكلمة ﴿وإن يؤخذوا﴾ لم أجد أحدا ذكرها.

وأما ﴿تَفْدوهم﴾ فهي قراءة الأعمش في رواية الشنبوذي عنه، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وكذا خلف، وأما المطوعي عن الأعمش فقد قرأ ﴿تُفادوهم﴾ وكذا بقية القراء. السبعة ١٦٤، الاتحاف ١٤١.

٩- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٣٣١/١.

وأوردها ابن جني إلا أنه قال: ﴿ويقولان﴾ وذكر بأنها في مصحف عبدالله بن مسعود. المحتسب ١٠٨/١.

وذكر القرطبي بأنها في قراءة أبيّ بن كعب وعبدالله بن مسعود. تفسير القرطبي ١٢٦/٢.

والقراءة المتواترة: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا. . . ﴾ الآية [١٢٧].

﴿أَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْ إِسْرَائِيْلَ لاَتَعْبُدُونَ (١) إِلاَّ اللّه (٢)﴾ وفي مكان آخر ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم﴾ ﴿ثُمَّ تَوَلّوا﴾ (٣).

﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً(٤) ﴾ والأخرى ﴿فَمَنْ (٥) تَطَوَّعَ خَيْراً(٦) ﴾ وفي قراءة عبد الله ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ (٧) بِخَيْرٍ﴾(٨).

وقوله (٩) ﴿لَيْسَ البِرّ أَنْ تُوَلّوا﴾ (١٠)مكانها ﴿لاَتَحْسَبَنَّ أَنَّ البِرَّ﴾ (١١).

١- في ظ: بدون نقاط، وفي ش: تعبدون.

٢- الآية [٨٣].

٣- قرأ الأعمش ﴿لايعبدون﴾ وهي قراءة متواترة، قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿لاتعبدون﴾ بالتاء. السبعة ١٦٣، الكشف ٢٤٩/١، الاتحاف ١٤٠.

وأورد السيوطي عن عبد بن حميد عن عيسى بن عمر قال: قال الأعمش: نحن نقرأ ﴿لايعبدون إلا الله﴾ بالياء، لأنا نقرأ آخر الآية ﴿ثم تولوا عنه﴾ وأنتم تقرؤون ﴿ثم توليتم﴾ فاقرؤوها ﴿لاتعبدون﴾ . الدر المنثور ٢١٠/١. وفي الرسم العثماني: ﴿ثم توليتم﴾.

وقال القرطبي: قرأ أبيّ وابن مسعود ﴿لاتعبدوا﴾ على النهي. تفسير القرطبي ١٣/٢.

٤- الآية [١٥٨].

٥- في ش: بحذف (فمن) لكن في ظ: (ومن).

٦- الآية [١٨٤].

٧- في ظ: بدون نقاط، وفي ش : يطوع.

٨- أورد السيوطي عن المؤلف قراءة عبدالله. الدر المنثور ٣٨٩/١.

وقال أبو حيان: قرأ ابن مسعود ﴿يتطوع بخير﴾ البحر المحيط ٤٥٨/١.

٩- في ظ: وهو قوله.

١٠- الآية [١٧٧].

١١- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٤١٢/١. وذكر القرطبي أنها في مصحف ابن مسعود ﴿ليس البر بأن تولوا﴾ تفسير القرطبي ٢٣٨/٢.

﴿هَلْ يَنْظُرُوْنَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمْ اللَّهُ فِيْ ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ وَالمَلائِكَةُ (١) ﴾ وفي قراءة عبد الله (٢) ﴿هَلْ يَنْظُرُوْنَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُم اللّهُ وَالمَلائِكَة فِيْ ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ﴾ (٣).

وقوله (٤): ﴿إِلاَّ أَنْ يَخَافَا(٥) ﴾ وفي قراءة عبد الله ﴿إِلاّ أَنْ يَخَافُوا﴾ (٦).

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَاسُّوْهُنَّ(٧)﴾[وفي قراءة عبد الله:﴿مِنْ قَبْلِ/أَنْ تَمَسُّوْهُنَّ﴾(٨)] [ظ٣٤/أ] وفي قراءة عبد الله ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تُجَامِعُوْهُنَّ﴾ (٩).

١- الآية [٢١٠].

٢- هذه الآية وقوله وفي قراءة عبد الله ساقطة من «ش».

٣- ذكرها القرطبي في تفسيره ٢٥/٣، وهي أيضا قراءة أبي بن كعب، كما ذكرها الطبري في تفسيره وأوردها السيوطي وعزاها إلى أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات. تفسير الطبري ١٩٠/٢، الدر المنثور ٥٨٠/١.

قلت: أوردها البيهقي في الأسماء والصفات من دون عزو لأحد. ص ٥٦٤.

٤- في ش: بحذف الواو.

٥- الآية [٢٢٩].

٦- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٦٧٣/١.

وذكرها أبو حيان، ثم قال: وروي أنه قرأ أيضا: ﴿أن تخافوا﴾ بالتاء. البحر المحيط ١٩٧/٢، وتفسير القرطبي ١٣٨/٣.

٧- الآية [٢٣٧].

٨- مابين المعكوفتين غير موجود في ش، ولعل الجملة زائدة من ناسخ ظ.

٩- أورد السيوطي عن المؤلف قراءة ابن مسعود في الدر المنثور ٦٩٨/١.

وقوله ﴿تُمَاسُّوهُنّ﴾ هكذا قرأها الأعمش، وهي قراءة متواترة قرأها حمزة والكسائي، وكذا خلف، وقرأ الباقون: بفتح التاء بلا ألف. السبعة ١٨٣-١٨٤، الكشف ٢٩٧/١، الاتحاف ١٥٩.

وفي قوله ﴿قَالَ أَعْلَمُ(١) ﴾ وفي قراءة عبد الله ﴿قِيلَ أَعْلَمُ﴾ (٢).

﴿عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً (٣)﴾ بغير واو (٤).

وقوله ﴿هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ يُكَفِّر﴾ بغير واو (٥).

وفي قراءتنا ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّر(٦) ﴾ مرفوعة، وفي قراءة عبد الله ﴿فَتُذَكِّرَهَا﴾ (٧).

١- الآية [٢٥٩].

٢- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٣٢/٢.

وقال أبو حيان: هي قراءة ابن مسعود والأعمش. البحر المحيط ٢٩٦/٢.

وقال القرطبي: أن ابن عباس يقرؤها كذلك. تفسير القرطبي ٢٩٧/٣.

٣- الآية [٢٦٠] وفي ش: جزوا.

٤- هكذا رسمت اللفظة بدون واو في المصحف العثماني.؟

وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ﴿جُزُؤاً﴾ على «فُعُل» ، وعن أبي جعفر أيضا ﴿جُزَّا﴾ مشددة الزاي، والباقون مخفف مهموز. تفسير القرطبي ٣٠١/٣، السبعة ١٥٩، الاتحاف ١٦٣.

٥- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٨٦/٢.

وأبو حيان في البحر المحيط ٣٢٥/٢.

والقراءة المتواترة ﴿فهو خير لكم ويكفر...﴾ الآية [٢٧١].

٦- الآية [٢٨٢].

٧- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ١٢١/٢، وفيه: ﴿فتذكرها الأخرى﴾.

قرأ الأعمش بكر همزة ﴿إن﴾ وأما ﴿تذكر﴾ فبتشديد الكاف ورفع الراء وهي أيضا قراءة حمزة.

وقرأ الباقون: بفتح همزة ﴿أن﴾ ونصب الراء في ﴿فتذكر﴾ إلا أبن كثير وأبا عامر ويعقوب منهم: بتخفيف الكاف، والباقون منهم: بالتشديد. السبعة ١٩٣، الاتحاف ١٦٦.

وفي قراءتنا ﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ(١)﴾ وفي قراءة عبد الله ﴿يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ يَغْفِر لِمَنْ يَشَاءُ﴾ بغير فاء (٢).

وفي قراءتنا (٣) ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا(٤)﴾ ﴿مَا ننسِكْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَخْهَا﴾ في قراءة عبد الله (٥).

وفي قراءتنا ﴿يَسْـَٔلُونَكَ (٦) عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ(٧)﴾ وفي قراءة عبد الله ﴿ويَسْـَٔلُونَكَ (٨) عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ عَنْ قِتَالٍ فِيهِ﴾(٩).

١- الآية [٢٨٤].

٢- ذكرها ابن جني ضمن القراءات الشاذة، المحتسب ١٤٩/١.

وأوردها السيوطي في الدر المنثور ١٣١/٢.

وقال أبو حيان: أنها كذلك في مصحف عبد الله، وقرأ الجعفي وخلاد وطلحة بن مصرف كذلك. البحر المحيط ٣٦١/٢، تفسير القرطبي ٤٢٤/٣.

٣- في ش: بحذف (وفي قراءتنا).

٤- الآية [١٠٦].

٥- قراءة ابن مسعود ذكرها ابن جني ضمن القراءات الشاذة في المحتسب ١٠٣/١. وذكرها أبو حيان وأنها في مصحف عبد الله، وقرأ الأعمش مثلها. البحر المحيط ٣٤٣/١.

٦- في ش: (يسولونك).

٧- الآية [٢١٧].

٨- في ش: بدون واو.

٩- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٦٠٤/١.

وقال أبو حيان: ﴿عن قتال فيه﴾ كذلك في مصحف عبد الله، وقرأ ابن عباس والربيع والأعمش كذلك. البحر المحيط ١٤٥/٢.

وفي قراءتنا ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ(١)﴾ وفي قراءة عبدالله ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْمِلَ الرَّضَاعَةَ﴾ (٢).

وفي قراءتنا ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ (٣)﴾ وفي قراءة عبدالله ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ(٤) وَعَلَى الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ (٥).

وفي قراءتنا ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ (٦)﴾ وفي قراءة عبدالله (٧) ﴿فَلَا رُفُوثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (٨).

آخر البقرة (٩).

١- الآية [٢٣٣].

٢- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٦٨٩/١، إلا أن في المطبوعة ﴿لمن أرادت أن يكمل الرضاعة﴾.

وروي عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿أن يكمل الرضاعة﴾ بضم الياء. البحر المحيط ٢١٣/٢، تفسير القرطبي ١٦٢/٣.

٣- الآية [٢٣٨].

٤- في ظ: (على الصلوات) في الهامش.

٥- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ٧٠٢/١.

وقال أبو حيان: وقرأ عبدالله بإعادة الجار على سبيل التوكيد. البحر المحيط ٢٤٢/٢.

٦- الآية [١٩٧].

٧- في ش: قوله (وفي قراءة عبد الله) إلى آخره، قبل قوله (وفي قراءتنا).

٨- أما كلمة ﴿رفوث﴾ فهي قراءة عبدالله والأعمش، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب ﴿فلا رفثٌ ولا فسوقٌ﴾ بالرفع منونا فيهما.

وقرأ الباقون ﴿فلا رفثَ ولا فسوقَ﴾ بالنصب بغير تنوين .

وأما كلمة ﴿ولا جدال﴾ فلم يقرأ برفعها أحد من العشرة إلا أبا جعفر. السبعة ١٨٠، الاتحاف ١٥٥، البحر المحيط ٨٨/٢.

٩- قوله (آخر البقرة) ساقط في ش، وفي ظ: بعد هذا بخط آخر غير واضح (من هنا سمع الحافظ البرزالي وابنه يوسف في الخامس ؟؟؟ وابن الخوري وابن الصابوني إلى آخر الثاني هذا) .

أول آل عمران (١).

في قراءة عبد الله ﴿الحَيُّ القَيَّام﴾ (٢).

﴿وَإِنْ حَقِيْقَةُ تَأْوِيْلِه إِلاّ عِنْدَ اللَّهِ [وَالرَّاسِخُوْنَ فِي العِلْمِ يَقُوْلُوْنَ ءَامَنَّا بِهِ] (٣) ﴾ (٤).

١- في هامش ظ: بعد هذا على اليمين (أول الجزء الثالث من أجزاء الأرموي).

٢- ذكرها عنه ابن جني في المحتسب ١٥١/١.

وأوردها السيوطي في الدر المنثور وعزاها إلى أبي عبيد وسعيد بن منصور والطبراني ١٤١/٢، و١٤٣.

وقال أبو حيان: قرأ عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود وعلقمة بن قيس ﴿القيام﴾ وقال خارجة: في مصحف عبدالله ﴿القيم﴾. البحر المحيط ٣٧٧/٢، تفسير القرطبي ١/٤.

وقراءة عمر لدى المؤلف في الآثار [١٥٠-١٥٥].

والقراءة المتواترة: ﴿الحيّ القيوم﴾ آل عمران [٢].

٣- ما بين المعكوفتين ساقط في ش.

٤- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ١٥٠/٢.

وذكرها الطبري فقال: في قراءة عبدالله ﴿إن تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون﴾ تفسير الطبري ١٦٦/٣.

وكذا ذكرها أبو حيان في البحر المحيط ٣٨٤/٢.

والقراءة المتواترة: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله، والراسخون في العلم يقولون ءامنا به﴾ آل عمران [٧].

[ش٢٩/ب]

وفي (١) قراءة عبد الله ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنْ (٢) لَآ إِلَٰهَ / إِلاّ هُوَ﴾ (٣).

وفي قراءة عبد الله ﴿إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللّهِ الإِسْلَامُ(٤) ﴾ (٥).

وفي قراءة عبد الله ﴿إِنّ الّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِئَايَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيِّيْنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَاتَلُوا الّذِيْنَ يَأْمُرُوْنَ بِالقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾ (٦).

وفي قراءة عبد الله ﴿وَنَادَاهُ(٧) المَلَائِكَةُ يَا زَكَرِيَّا إِنَّ اللَّهَ﴾ (٨).

١- في ش: بحذف الواو.

٢- في ظ: (أنه) وفي ش: (أن لا إله) وهو الصواب، إذ أورد عنه السيوطي في الدر المنثور.

٣- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ١٦٦/٢.

والقراءة المتواترة: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ آل عمران [١٨].

٤- الآية [١٩].

٥- هكذا أوردها السيوطي عن المؤلف، وهي قراءة عامة القراء، إلا الكسائي فقد قرأ بفتح الهمزة. النشر ٢٣٨/٢، لكن أبا حيان قال: وقرأ عبد الله ﴿إن الدين عند الله الحنيفية﴾ ثم نقل عن ابن الأنباري قوله: «ولا يخفى على ذي تمييز أن هذا من كلام النبي ﷺ على جهة التفسير أدخله بعض من ينقل الحديث في القراءات» البحر المحيط ٤١٠/٢.

٦- أوردها السيوطي عن المؤلف في الدر المنثور ١٧٠/٢.

وذكرها أبو حيان وقال: وكذلك هي في مصحف عبد الله، وقرأها الأعمش كذلك. البحر المحيط ٤١٤/٢.

والقراءة المتواترة: ﴿إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس﴾ الآية [٢١].

٧- في ش: فناداه .

٨- أورد السيوطي عن ابن المنذر وابن مردويه أن ابن مسعود كان يقرؤها ﴿فناداه الملائكة﴾. الدر المنثور ١٨٧/٢.

وقال أبو حيان: قراءة عبد الله ومصحفه ﴿فناداه جبريل وهو قائم﴾ البحر المحيط ٤٤٦/٢.

= = =

وفي / قراءة عبد الله ﴿فَأَمَّا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَأُوَفِّيْهِم أُجُوْرَهُمْ﴾ (١). [ظ/٣٤ب]

وفي قراءة عبد الله ﴿بِقِنْطَارٍ يُوَفِّه(٢) إِلَيْكَ﴾ ﴿بِدِيْنَارٍ لاَ يُوَفِّه إِلَيْكَ﴾(٣).

وفي قراءة عبد الله ﴿وَقَالَتْ المَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ (٤) إِنَّ اللَّهَ لَيُبَشِّرُكَ (٥)﴾ (٦).

=

= وقال القرطبي: وبالألف قراءة ابن عباس وابن مسعود. تفسير القرطبي ٧٤/٤.

والقراءة المتواترة: ﴿فناديه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك﴾ الآية [٣٩].

فقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بألف ممالة بعد الدال، والباقون بتاء التأنيث ساكنة بعدها. السبعة ٢٠٥، حجة القراءات ١٦٢، الكشف ٣٤٢/١، النشر ٢٣٩/٢، الاتحاف ١٧٣.

١- لم أقف على هذه القراءة.

والرسم العثماني: ﴿وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم﴾ الآية [٥٧]. فقرأ بعض القراء ﴿فيوفيهم﴾ وآخرون ﴿فنوفيهم﴾ النشر ٢٤٠/٢.

٢- في ظ: بدون نقاط، وفي ش: (نوفه) بالنون .

٣- لم أقف عليها.

والقراءة المتواترة: ﴿ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لايؤده إليك﴾ الآية [٧٥].

في ش: بعد هذه الآية زيادة قوله: وفي قراءة عبد الله ﴿وإن يأمركم أن تتخذوا﴾ ولم أقف على هذه القراءة، وقراءة عامة القراء ﴿ولا يأمركم أن تتخذوا﴾ الآية [٨٠].

٤- في ش: بحذف (يا مريم) .

٥- في ش: يبشرك.

٦- لم أقف على هذه القراءة.

وقراءة جميع القراء ﴿إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك﴾ الآية [٤٥].

وفي قراءة عبد الله ﴿وَنُعَلِّمُهُ الكِتَابَ (١) ﴾ على نون (٢).

﴿وَاللَّـهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ مكان ﴿وَاللَّـهُ بِمَا تَعْمَلُونَ(٣) بَصِيرٌ﴾ (٤).

وفي قراءة عبد الله ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَاللَّهُ لَايُضِيعُ أَجْرَ المُؤْمِنِينَ﴾ (٥).

وفي قراءة عبد الله ﴿وَقَتْلِهِم الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيُقَالُ لَهُمْ ذُوقُوا﴾ (٦).

١- الآية [٤٨].

٢- قراءة ابن مسعود ﴿ونعلمه﴾ قراءة متواترة قرأها كذلك ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، وكذا خلف، وقرأ الباقون ﴿ويعلمه﴾. السبعة ٢٠٦، حجة القراءات ١٦٣، الكشف ٣٤٤/١، النشر ٢٤٠، الاتحاف ١٧٤.

٣- في ظ: بدون نقطتى التاء، وفي ش: بالياء التحتانية.

٤- لم أقف على هذه القراءة، والآية [١٥٦].

٥- ذكرها القرطبي في تفسيره ٢٧٦/٤.

والقراءة المتواترة: ﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لايضيع أجر المؤمنين﴾ الآية [١٧١].

٦- قال أبو حيان: وقرأ ابن مسعود ﴿ويقال ذوقوا﴾ ونقلوا عن أبي معاذ النحوي أن في حرف ابن مسعود ﴿سنكتب ما يقولون ونقول لهم ذوقوا﴾ البحر المحيط ١٣١/٢.

والقراءة المتواترة ﴿سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾ الآية [١٨١].

النســــــاء

﴿وَمَنْ يَأْكُل أَمْوَالَ اليَتَامَىٰ ظُلْماً فَإِنَّمَا يَأْكُلُ فِي بَطْنِهِ نَارًا (١) وَسَوْفَ يَصْلَىٰ سَعِيْراً﴾ (٢).

وفي قراءة عبد الله ﴿كِتَٰبَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أُحِلَّ لَكُمْ﴾ بغير واو (٣).

وفي قراءة عبد الله ﴿وَسَيُؤْتِى اللّهُ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ (٤).

﴿أَوْ يَغْلِبْ نُؤْتِهِ أَجْرًا عَظِيْمًا﴾ (٥).

وفي قراءة عبد الله ﴿بَيَّتَ مُبَيِّتٌ مِنْهُم﴾ (٦).

وفي قراءة عبد الله ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَيُؤْتِيْهِ﴾ (٧).

١- في ظ: (نار) بحذف الألف.

٢- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا﴾ الآية [١٠].

٣- لم أقف على هذه القراءة .

والقراءة المتواترة: ﴿كتاب الله عليكم وأحل لكم﴾ بالواو. الآية [٢٤].

٤- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿وسوف يؤتِ الله المؤمنين﴾ الآية [١٤٦].

٥- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما﴾ الآية [٧٤].

٦- قال أبو حيان: قراءة عبد الله ﴿بيت مبيت منهم يا محمد﴾ البحر المحيط ٣٠٤/٣.

والقراءة المتواترة: ﴿بيت طائفة منهم غير الذي تقول﴾ الآية [٨١].

٧- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه﴾ الآية [١١٤].

فقرأ حمزة وأبو عمرو وكذا خلف ﴿فسوف يؤتيه﴾ بالياء، والباقون بالنون. السبعة ٢٣٧، حجة القراءات ٢١١-٢١٢، النشر ٢٥١/٢-٢٥٢، الاتحاف ١٩٤.

وفي قراءة عبد الله ﴿أُوْلَئِكَ (١) سَنُؤْتِيْهِمْ (٢) أُجُوْرَهُم﴾ (٣).

﴿وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْكُم فِيْ الكِتَابِ﴾ (٤).

المائدة (٥).

وفي قراءة عبد الله ﴿قَالَ سَأنزِلهَا عَلَيْكُم (٦)﴾ (٧).

وفي قراءة عبد الله ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُم فَعِبَادُك﴾ (٨).

١- في ش: بحذف (أولئك).

٢- في ش: (سيؤتيهم).

٣- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿أولئك سوف يؤتيهم أجورهم﴾ الآية [١٥٢].

فقرأ حفص بالياء، والباقون بالنون. السبعة ٢٤٠، النشر ٢٥٣/٢.

٤- قال أبو حيان: وقرأ النخعي ﴿أنزل﴾ بالهمزة مبنيا للمفعول. البحر المحيط ٣٧٤/٣.

والقراءة المتواترة: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب﴾ الآية [١٤٠].

٥- في ش: بعد اسم السورة: في قراءة عبدالله ﴿فجزاؤه مثل ما قتل﴾ والقراءة المتواترة: ﴿فجزاءٌ مثل ما قتل﴾ الآية [٩٥].

٦- هذه القراءة غير موجودة في: ش.

٧- لم أقف على قراءة عبدالله.

وقال أبو حيان: قرأ الأعمش وطلحة بن مصرف ﴿إني سأنزلها﴾ بسين الاستقبال. البحر المحيط ٥٧/٤.

والقراءة المتواترة: ﴿قال الله إني منزلها عليكم﴾ الآية [١١٥].

٨- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ الآية [١١٨].

الانعام

﴿مَا كَانَ فِتْنَتَهُمْ (١) ﴾ نصب (٢).

وفي قراءة عبد الله ﴿المَوْتُ يَتَوَفَّاهُ رُسُلُنَا﴾ (٣).

وفي قراءة عبد الله ﴿يَقْضِيْ بِالحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الفَاصِلِيْنَ﴾ (٤).

١- في ش: ما كان فتنتهم إلا أن قالوا فتنتهم.

٢- قال أبو حيان: قرأ أبيّ وابن مسعود والأعمش ﴿وما كان فتنتهم﴾ البحر المحيط ٩٥/٤.

والقرءاة المتواترة: ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ الآية [٢٣] .

فقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء، وقرأ الباقون بالنصب. السبعة ٢٥٤-٢٥٥، حجة القراءات ٢٤٣-٢٤٤، الكشف ٤٢٦/١، النشر ٢٥٧/٢، الاتحاف ٢٠٦.

٣- قراءة ابن مسعود غير متواترة وكذا قرأها الأعمش.

والقراءة المتواترة: ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت توفتـه رسلنا﴾ الآية [٦١].

وكلمة ﴿توفته﴾ قرأ الجميع بالتاء، غير حمزة فإنه قرأ ﴿توفيـه﴾ ممالة الألف. السبعة ٢٥٩، حجة القراءات ٢٥٤، الكشف ٤٣٥/١، الاتحاف ٢٠٩، البحر المحيط ١٨٤/٤.

٤- روى ابن جرير بسنده عن سعيد بن جبير أنه قال: في قراءة عبد الله ﴿يقضى الحق وهو أسرع الفاصلين﴾ تفسير الطبري ١٣٥/٧.

وأوردها السيوطي وعزاها إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر. الدر المنثور ٢٧٩/٣.

وقال أبو حيان: وهي قراءة عبدالله وأبيّ وابن وثّاب والنخعي وطلحة بن مصرف والأعمش ومجاهد وابن جبير، وقال أيضا: وفي مصحف عبدالله ﴿وهو أسرع الفاصلين﴾. البحر المحيط ١٤٣/٤.

والقراءة المتواترة: ﴿يقص الحق وهو خير الفاصلين﴾ الآية [٥٧].

أما كلمة ﴿يقص﴾ فقرأ نافع وابن كثير وعاصم وكذا أبو جعفر بالصاد المهملة المشددة المرفوعة، والباقون بقاف ساكنة وضاد معجمة مكسورة.

قال مكي بن أبي طالب: وأصلها أن يتصل بها ياء، لأنه فعل مرفوع من القضاء، لكن =

وفي قراءة عبد الله ﴿يَا لَيْتَنَا / نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا (١) ﴾ (٢). [ش٣٠/ أ]

وفي قراءة عبد الله ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَانُ﴾ (٣).

وفي قراءة عبد الله ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا(٤) بَيْنَكُمْ﴾ (٥).

= خط بغير ياء، فتكون الياء حذفت لدلالة الكسرة عليها. السبعة ٢٥٩، حجة القراءات ٢٥٤، الكشف ٤٣٤/١، النشر ٢٥٨/٢، الاتحاف ٢٠٩.

١- الآية [٢٧].

٢- هذه هي القراءة المتواترة، أما قراءة عبد الله فقد رواها الطبري بسنده قال: في حرف ابن مسعود ﴿ياليتنا نرد فلا نكذب﴾ بالفاء. تفسير الطبري ١١١/٧-١١٢.

وكذا ذكرها أبو حيان في البحر المحيط ١٠٢/٤.

وأوردها السيوطي وعزاها إلى أبي عبيد وابن جرير، إلا أن في المطبوعة ﴿ولا نكذب﴾ الدر المنثور ٢٦١/٣.

٣- أوردها السيوطي وعزاها إلى ابن الأنباري في المصاحف . الدر المنثور ٢٩٦/٣.

وقال أبو حيان: وقرأ السلمي والأعمش وطلحة ﴿استهوته الشيطان﴾ بالتاء وإفراد الشيطان، وقال الكسائي: إنها كذلك في مصحف ابن مسعود انتهى، والذين نقلوا لنا عن ابن مسعود إنما نقلوه «الشياطين» جمعا. البحر المحيط ١٥٨/٤.

وذكر الدمياطي بأن المطوعي في روايته عن الأعمش قرأ «الشيطان» بالتوحيد.

والرسم العثماني: ﴿كالذي استهوته الشياطين﴾ الآية [٧١].

فقرأ حمزة بألف ممالة بعد الواو، والباقون بالتاء من غير ألف. السبعة ٢٦٠، حجة القراءات ٢٥٦، الكشف ٤٣٥/١، النشر ٢٥٨/٢، الاتحاف ٢١٠.

٤- في ش: بحذف (ما) .

٥- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ الآية [٩٤].

[ظ٣٥/ أ]

﴿كَأَنَّمَا / يَتَصَعَّدُ فِي السَّمَآءِ﴾ (١).

﴿وَلِيَقُوْلُوْا دَرَسَ﴾ بغير تاء (٢).

﴿وَهَٰذَا سِرَاطِي (٣) مُسْتَقِيْمًا﴾ (٤).

١- ذكرها أبو حيان في البحر المحيط ٢١٨/٤، وكذا قرأها الأعمش وابن مصرف.

والقراءة المتواترة: ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ بدون تاء. الآية [١٢٥].

٢- روى الطبري بسنده أنها في حرف أبيّ بن كعب وابن مسعود ﴿وليقولوا درس﴾ وكذا ذكرها أبو حيان، وابن جني.

وأوردها السيوطي وعزاها إلى أبي عبيد وابن جرير. تفسير الطبري ٢٠٦/٧، البحر المحيط ١٩٧/٤، المحتسب ٢٢٥/١، الدر المنثور ٣٣٧/٣.

وروى الطبري أيضا أن في قراءة ابن مسعود ﴿درست﴾ بغير ألف، بنصب السين ووقف التاء - أي بفتح السين وسكون التاء.

وأوردها السيوطي في الدر المنثور وعزاها إلى عبد بن حميد.

أما القراءة المتواترة فهي: ﴿وليقولوا درست﴾ الآية [١٠٥].

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء.

وقرأ ابن عامر وكذا يعقوب بغير ألف وفتح السين وسكون التاء.

والباقون بغير ألف وسكون السين وفتح التاء. السبعة ٢٦٤، حجة القراءات ٢٦٤-٢٦٥، الكشف ٤٤٣/١، النشر ٢٦١، الاتحاف ٢١٤.

٣- في ش: صراطي، بالصاد.

٤- قال أبو حيان: قرأ الأعمش ﴿وهذا صراطي﴾ وكذا في مصحف عبدالله. البحر المحيط ٢٥٤/٤.

والقراءة المتواترة: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما﴾ الآية [١٥٣].

قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿سراطي﴾ بالسين. السبعة ٢٧٣، وهي أيضا متواترة.

الأعراف

وفي (١) قراءة عبد الله ﴿وَقَدْ تَرَكُوكَ أَنْ يَعْبُدُوكَ وَآلِهَتَكْ﴾ (٢).

﴿قَالُوْا رَبَّنَا إِلاّ تَغْفِرْ (٣) لَنَا وَتَرْحَمْنَا﴾ (٤).

﴿إِنّ الّذِيْن اسْتَمْسَكُوا بِالكِتَابِ﴾ (٥).

الأنفال.

وفي (٦) قراءة عبد الله ﴿وَاللّهُ (٧) مَعَ المُؤْمِنِيْن﴾ (٨).

﴿وَلاَ يَحْسَبُ الّذِيْنَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ يحسب بالياء بغير نون (٩).

١- في ش: بدون واو.

٢- ذكرها أبو حيان في البحر المحيط ٣٦٧/٤، وقال: إن أبيًا قرأ كذلك.

والقراءة المتواترة: ﴿وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وءالهتك﴾ الآية [١٢٧].

٣- في ش: يغفر، وفي ظ: بدون نقاط.

٤- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا﴾ الآية [١٤٩]. وأما الآية رقم [٢٣] فقوله تعالى: ﴿قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ .

٥- قال أبو حيان: قرأ عبد الله والأعمش ﴿استمسكوا﴾ البحر المحيط ٤١٩/٤.

والقراءة المتواترة: ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ الآية [١٧٠].

٦- في ش: بدون واو.

٧- في ش: (لو كثرت والله...).

٨- ذكرها أبو حيان في البحر المحيط ٤٧٩/٤.

والقراءة المتواترة: ﴿ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين﴾ الآية [١٩].

٩- لم أقف على قراءته، بل قال أبو حيان: وقرأ الأعمش ﴿ولا يحسب﴾ بفتح السين والياء من تحت وحذف النون. البحر المحيط ٥١٠/٤.

والقراءة المتواترة: ﴿ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا﴾ الآية [٥٩].

براءة.

﴿أَنْ يُتَقَبَّلَ (١) مِنْهُم نَفَقَاتُهُمْ﴾ في قراءة عبد الله (٢).

﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ وَرَحْمَة لَكُمْ﴾ (٣).

﴿وَلَوْ قُطِّعَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (٤).

﴿أَوَ لَمْ تَرَا (٥) أَنَّهُمْ يُفْتَنُوْنَ﴾ (٦).

١- في ش: يتقبل، وفي ظ: بدون نقاط.

٢- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم﴾ الآية [٥٤].

فقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف ﴿يقبل﴾ بالتذكير، وقرأ الباقون ﴿تقبل﴾ بالتأنيث. السبعة ٣١٤-٣١٥، حجة القراءات ٣١٩، الكشف ٥٠٣/١، النشر ٢٧٩/٢، الاتحاف٢٤٢-٢٤٣.

٣- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين ءامنوا منكم﴾ الآية [٦١].

٤- أورد السيوطي عن ابن أبي حاتم عن سفيان أن أصحاب عبدالله يقرؤنها ﴿ريبة في قلوبهم لو تقطعت قلوبهم﴾ الدر المنثور ٢٩٣/٤.

وقال أبو حيان: وفي مصحف عبدالله ﴿ولو قطعت قلوبهم﴾ وكذلك قرأها أصحابه. البحر المحيط ١٠١/٥.

والقراءة المتواترة: ﴿ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم﴾ الآية [١١٠].

٥- في ش: (تر) بدون ألف بعد الراء.

٦- أورد السيوطي عن أبي الشيخ عن الضحاك قال: في قراءة عبدالله ﴿أو لايرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين وما يتذكرون﴾ الدر المنثور ٣٢٦/٤.

وقال أبو حيان: قرأ أبيّ وابن مسعود ﴿أو لا ترى﴾ البحر المحيط ١١٦/٥.

والقراءة المتواترة: ﴿أو لايرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولاهم يذكرون﴾ الآية [١٢٦].

= =

﴿مِنْ بَعْدِ مَا زَاغَتْ قُلُوْبُ طَائِفَةٍ﴾ (١).

يـونـــــس

في قراءة عبد الله ﴿حَتَى إِذَا كُنْتُمْ فِي الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِكُمْ﴾ (٢).

هـــــود

في قراءة عبد الله ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوْحاً إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيْرٌ مُبِيْنٌ﴾ (٣).

﴿مِنْ رَبِّي وَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ (٤).

= فقرأ حمزة ويعقوب بالخطاب، والباقون بالغيب. السبعة٣٢٠، النشر٢/٢٨١، الاتحاف ٢٤٥-٢٤٦.

١- أوردها السيوطي وعزاها إلى أبي الشيخ عن الضحاك أنه قرأ مثلها. الدر المنثور ٤/٣٠٩.

والقراءة المتواترة: ﴿من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم﴾ الآية [١١٧].

فقرأ حمزة وحفص عن عاصم ﴿كاد يزيغ﴾ بالياء، وقرأ أبة بكر في روايتع عن عاصم والباقون ﴿تزيغ﴾ بالتاء. السبعة ٣١٩، النشر ٢/٢٨١.

٢- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم﴾ الآية [٢٢].

٣- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إني لكم نذير مبين﴾ الآية [٢٥].

٤- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿قال ياقوم أرأيتم إن كنت على بيّنة من ربي وءاتيني رحمة من عنده فعميت عليكم﴾ الآية [٢٨].

﴿وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُوْنَ لِمَنْ عُقْبَىٰ الدَّارِ﴾ (١).

ليس في سورة(٢) إبراهيم اعتبار.

الحجر

في قراءة عبد الله ﴿وَلَا يَلْتَفِتَنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ (٣).

النحل

في قراءة عبد الله مكان ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ (٤) ﴾ ﴿وَالرِّيَاحُ﴾ (٥). [ظ٣٥/ب]

= «أفاتخذتم» ابن كثير وحفص ورويس بخلفه. الاتحاف ٢٧٠، النشر ١٥/٢.

١- ذكرها أبو حيان في البحر المحيط ٤٠١/٥.

ورسمت اللفظة في المصاحف ﴿وسيعلم الكفر﴾ الآية [٤٢].

فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف ﴿وسيعلم الكفار﴾ على الجمع.

وقرأ الباقون ﴿وسيعلم الكافر﴾ على الإفراد. السبعة ٣٥٩، الاتحاف ٢٧٠ و٢٧١.

٢- في ش: بحذف (سورة).

٣- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿ولا يلتفت منكم أحد﴾ الآية [٦٥].

٤- الآية [١٢].

٥- قال أبو حيان: وقرأ ابن مسعود والأعمش وابن مصرف ﴿والرياح مسخرات﴾ في موضع النجوم، وهي مخالفة لسواد المصحف. البحر المحيط ٤٧٩/٥.

﴿وَلَيُوَفِّيَنَّ الَّذِيْنَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ (١)﴾ (٢).

﴿حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَيُوَفِّيَنَّهُمْ (٣)﴾ (٤).

﴿الَّذِيْنَ تَوَفَّاهُمُ المَلَائِكَةُ﴾ (٥).

﴿حِيْنَ ظَعْنِكُمْ﴾ خفيف (٦).

بنـي إسـرائيـل

في قراءة عبد الله ﴿إِمَّا يَبْلُغَانِّ عِنْدَكَ الكِبَرَ إِمَّا وَاحِدٌ وَإِمَّا كِلَاهُمَا(٧)﴾(٨).

١- في ش: كأنها كتبت (أجورهم) وعليها طمس.

٢- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿ولنجزين الذين صبروا أجرهم﴾ الآية [٩٦].

٣- في ش: (ولنوفينهم).

٤- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم﴾ الآية [٩٧].

٥- ذكرها أبو حيان في البحر المحيط ٤٨٦/٥.

والقراءة المتواترة: ﴿الذين تتوفاهم الملائكة﴾ الآية [٢٨].

فقرأ حمزة وكذا خلف بالياء على التذكير، والباقون بالتاء على التأنيث. السبعة ٣٧٢، الاتحاف ٢٧٨.

٦- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿يوم ظعنكم﴾ الآية [٨٠].

٧- في ش: (كليهما).

٨- لم أقف على هذه القراءة.

والرسم العثماني: ﴿إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما﴾ الآية [٢٣] وقوله ﴿يبلغن﴾ قرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بألف مطولة بعد الغين وكسر النون على التثنية، وقرأ الباقون بغير ألف وفتح النون على التوحيد. السبعة ٣٧٩، حجة القراءات ٣٩٩، الكشف ٤٣/٢، النشر ٣٠٦/٢، الاتحاف ٢٨٢.

﴿سَبَّحَتْ لَهُ الأَرْضُ وَسَبَّحَتْ لَهُ السَّمَٰوَاتُ﴾ (١).

الكـــهـــف

في قراءة عبد الله / ﴿لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي(٢) ﴾ (٣). [ش٣٠/ب]

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ لَهُمْ نَادُوا﴾ (٤).

﴿قَبْلَ أَنْ تُقْضَىٰ (٥) كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ (٦).

١- قال أبو حيان: وفي بعض المصاحف ﴿سبحت له السموات﴾ بلفظ الماضي وتاء التأنيث، وهي قراءة عبد الله والأعمش وطلحة بن مصرف. البحر المحيط ٤١/٦.

والقراءة المتواترة: ﴿تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن﴾ الآية [٤٤].

٢- الآية [٣٨].

٣- قرأ ابن عامر وكذا أبو جعفر ورويس عن يعقوب بإثبات الألف بعد النون وصلا ووقفا.

والباقون بحذفها وصلا وإثباتها وقفا.

وقرأ أبي بن كعب والحسن البصري بتخفيف النون وزيادة أنا، على الأصل بلا نقل ولا إدغام، وهي قراءة شاذة.

وكذا قراءة عيسى الثقفي: ساكنة النون من غير ألف شاذة. السبعة ٣٩١، حجة القراءات ٤١٧، الكشف ٦١/٢، النشر ٣١١/٢، الاتحاف ٢٩٠، المحتسب ٢٩/٢، البحر المحيط ١٢٨/٦.

٤- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿ويوم يقول نادوا﴾ بدون «لهم» الآية [٥٢].

٥- في ش: (يقضى) وفي ظ: رسمت (تقضا).

٦- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿قبل أن تنفد كلمت ربي﴾ الآية [١٠٩].

مـريــم

في قراءة عبد الله ﴿ذَٰلِكَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ (١).

﴿تَكَادُ السَّمَٰوَاتُ لَتَتَصَدَّعُ مِنْهُ﴾ (٢).

﴿سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ (٣).

﴿سَأُخْرَجُ حَيًّا﴾ (٤).

﴿فِي السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمَّا آتِى الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾ (٥).

١- ذكرها أبو حيان في البحر المحيط ١٨٩/٦.

والقرءة المتواترة: ﴿ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون﴾ الآية [٣٤].

٢- قال أبو حيان: وقرأ ابن مسعود "يتصدعن" وينبغي أن يجعل تفسيرا لمخافتها سواد المصحف المجمع عليه ورواية الثقات عنه كقراءة الجمهور. البحر المحيط ٢١٨/٦.

والقراءة المتواترة ﴿تكاد السموات يتفطرن منه﴾ الآية [٩٠].

فقرأ نافع وابن كثير والكسائي وحفص وكذا أبو جعفر "يتفطرن" بالتاء وفتح الطاء مشددة، وقرأ الباقون "ينفطرن" بالنون وكسر الطاء مخففة. السبعة ٤١٢-٤١٣، الاتحاف ٣١٩.

٣- لم أقف على قراءة عبدالله، بل قال أبو حيان: قرأ ابن غزوان عن طلحة (سيدخلون) بسين الاستقبال مبنيا للفاعل. البحر المحيط ٢٠١/٦.

والقراءة المتواترة: ﴿فأولئك يدخلون الجنة﴾ الآية [٦٠].

٤- لم أقف على قراءة ابن مسعود، وكذا قرأ طلحة بن مصرف (سأخرج) بغير لام، وسين الاستقبال. البحر المحيط ٢٠٦/٦.

والقراءة المتواترة: ﴿ويقول الإنسان أءذا ما متّ لسوف أخرج حيا﴾ الآية [٦٦].

٥- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿إن كل من في السموات والأرض إلا ءاتى الرحمن عبدا﴾ الآية [٩٣].

طـــــه

في قراءة عبد الله ﴿كَيْدُ سِحْر (١) ﴾ (٢).

﴿قَدْ نَجَّيْتُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُم﴾ (٣).

الأنبيـــاء

في قراءة عبد الله ﴿ومِنَ الشَّيَاطِيْنِ مَنْ يَغُوْصُ لَهُ وَيَعْمَلُ . . . وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِيْن﴾ (٤).

الحـــج

في قراءة عبد الله ﴿أُذِنَ للّذِيْنَ قَاتَلُوا بِأَنَّهُم ظُلِمُوْا﴾ (٥).

١- الآية [٦٩].

٢- هذه قراءة متواترة، قرأها حمزة والكسائي وكذا خلف بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف.

وقرأ الباقون بفتح السين وبالألف وكسر الحاء. السبعة ٤٢١، حجة القراءات ٤٥٨، الكشف ١٠٢/٢، النشر ٣٢١/٢، الاتحاف ٣٠٥.

٣- لم أقف على هذه القراءة، والرسم العثماني ﴿انجينكم﴾ الآية [٨٠].

فقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بتاء المتكلم من غير ألف ﴿أنجيتكم﴾.

والباقون بنون العظمة مفتوحة وألف بعدها ﴿أنجيناكم﴾. السبعة ٤٢٢، حجة القراءات ٤٦٠، الكشف ١٠٣/٢، النشر ٣٢١/٢، الاتحاف ٣٠٦.

٤- لم أقف على هذ القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين﴾ الآية [٨٢].

٥- لم أقف على هذه القرءاة.

والرسم العثماني: ﴿أذن للذين يقـتلون بأنهم ظلموا﴾ الآية [٣٩].

النـــــور

في قراءة عبد الله ﴿سُوْرَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَا (١) لَكُمْ﴾ (٢).

﴿يُسَبِّحُوْنَ لَهُ فِيْهَا رِجَال﴾ (٣).

﴿أَحَسِبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مُعْجِزِيْنَ فِي الأَرْضِ﴾ (٤).

الفـــرقـــان

في قراءة عبد الله ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ (٥).

١- في ش: وفرضناها.

٢- لم أقف على هذه القراءة، وفي الرسم العثماني ﴿وفرضناها﴾ الآية [١].

قال أبو حيان: قرأ عبد الله وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة وأبو عمرو وابن كثير بتشديد الراء، والباقون بتخفيف الراء.

وجعل ابن الجوزي ابنَ مسعود فيمن قرأ بالتخفيف. السبعة ٤٥٢، حجة القراءات ٤٩٤، النشر ٣٣٠/٢، الكشف ١٣٣/٢، الاتحاف ٣٢٢، البحر المحيط ٤٢٧/٦، زاد المسير ٤/٦.

٣- لم أقف على هذه القراءة.

وفي المصحف العثماني: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال﴾ الآيتان [٣٦-٣٧].

٤- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض﴾ الآية [٥٧].

٥- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿وهو الذي أرسل الرياح بشرا﴾ الآية [٤٨].

فقرأ نافع وابن كثير وأبة عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب بضم النون والشين.

وقرأ ابن عامر بضم النون وإسكان الشين، وقرأ عاصم بالموحدة المضمومة وإسكان الشين، وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بالنون مفتوحة وسكون الشين . السبعة ٤٦٥، الاتحاف ٣٢٩.

﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا بِهِ﴾ (١).

﴿سُرُجاً﴾ جماع (٢).

﴿وَذُرِّيَّتِنَا﴾ واحد (٣).

الشـــعراء

في قراءة عبد الله ﴿وَاتْبَعُوْهُمْ مُشْرِقِيْنَ﴾ (٤).

١- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿أنسجد لما تأمرنا﴾ الآية [٦٠].

فقرأ ابن مسعود والأسود بن يزيد وحمزة والكسائي ﴿يأمرنا﴾ بالياء من تحت، والباقون بالتاء. السبعة ٤٦٦، حجة القراءات ٥١١، الكشف ١٤٦/٢، النشر ٣٣٤/٢، الاتحاف ٣٢٩، البحر المحيط ٥٠٩/٦.

٢- هذه كلمة من قوله تعالى: ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا﴾ الآية [٦١].

وهي قراءة متواترة؛ فقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف: بضم السين والراء من غير ألف على الجمع.

وقرأ الباقون: بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد. السبعة ٤٦٦، حجة القراءات ٥١٢، الكشف ١٤٦/٢، النشر ٣٣٤/٢، الاتحاف ٣٣٠.

٣- هذه كلمة من قوله تعالى: ﴿ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا﴾ الآية [٧٤].

وهي قراءة متواترة؛ فقرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بالإفراد.

والباقون بالألف على الجمع ﴿وذرياتنا﴾. السبعة ٤٦٧، حجة القراءات ٥١٥، الكشف ١٤٨/٢، النشر ٣٣٥/٢، الاتحاف ٣٣٠.

٤- لم أقف على هذه القراءة، والقراءة المتواترة: بالفاء ﴿فأتبعوهم مشرقين﴾ الآية [٦٠].

﴿أَصْحَابُ الايْكَةِ﴾ وفي ص ﴿الايْكَةِ﴾ وفي الحجر ﴿الايْكَةِ﴾ وفي ق ﴿الايْكَةِ﴾ كلهن ﴿الايكة﴾ بالألف واللام (١).

النمل

في قراءة عبد الله ﴿فَيَمْكُثُ (٢) غَيْرَ بَعِيْد﴾(٣).

﴿أَتُمِدُّونَنِيَ (٤) بِمَالٍ﴾ بالياء(٥).

١- فلفظة الشعراء في آية [١٧٦] وص [١٣] و الحجر [٧٨] و ق [١٤].

قال مكي بن أبي طالب: أجمع القراء في قوله تعالى: ﴿أصحاب الأيكة﴾ من سورتي الحجر وقاف على الخفض وإدخال الألف واللام.

واختلفوا في الشعراء وصاد فقرأ الحَرَميان - نافع وابن كثير - وابن عامر - وتبعهم أبو جعفر - فيهما ﴿لَيْكَةَ﴾ بلام مفتوحة والنصب على وزن «فَعْلَة».

وقرأ الباقون: بالخفض وإدخال الألف واللام كالتي في الحجر وقاف. الكشف ٣٢/٢، وانظر السبعة ٤٦٨، و٤٧٣، حجة القراءات ٥١٩-٥٢٠، النشر ٣٣٦/٢، الاتحاف ٣٣٣.

٢- في ش: فمكث.

٣- قال أبو حيان: في قراءة أبيّ وعبد الله ﴿فيمكث﴾ وكلاهما في الحقيقة تفسير لاقراءة، لمخالفة ذلك سواد المصحف وما روي عنهما بالنقل الثابت. البحر المحيط ٦٥/٧.

وفي المصحف العثماني: ﴿فمكث غير بعيد﴾ الآية [٢٢].

٤- في ش: (أيمدوني).

٥- الآية [٣٦] وقراءة ابن مسعود متواترة وهي قراءة حمزة وكذا يعقوب: بنون مشددة وياء في الوقف والوصل، وقرأ الباقون بنونين؛ فابن كثير: أثبت الياء في الحالين، وأثبتها في الوصل فقط: نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر.

وقرأ الباقون: بغير ياء في الحالين. السبعة ٤٨١-٤٨٢، الغاية في القرءات العشر ٢٢٧، العنوان في القراءات السبع ١٤٤، حجة القراءات ٥٢٨-٥٢٩، الكشف ١٦٠/٢، النشر ٣٤٠/٢، الاتحاف ٣٣٦-٣٣٧.

﴿تُكَلِّمُهُمْ بِأَنَّ النَّاسِ﴾ (١).

﴿هَلاَّ يَسْجُدُوا (٢) لِلَّهِ﴾ (٣).

القصص

في قراءة عبد الله ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرا(٤) ﴾ (٥).

﴿وَعَمِيَتْ عَلَيْهِمْ الأَنْبَاءُ﴾ (٦).

﴿لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللّهُ عَلَيْنَا لانْخَسَفَ (٧) بِنَا﴾ (٨).

١- ذكرها ابن جني في المحتسب ١٤٥/٢، وأبو حيان في البحر المحيط ٩٧/٧.

والرسم العثماني: ﴿تكلمهم أن الناس﴾ الآية [٨٢].

٢- في ش: (هل لا تسجدوا).

٣- هذه قراءة شاذة، كذا قرأها المطوعي في إحدى روايته عن الأعمش.

وقال أبو حيان: وفي حرف عبد الله ﴿ألا هل تسجدون﴾ بالتاء. الاتحاف ٣٣٦، البحر المحيط ٦٨/٧.

وفي المصحف العثماني: ﴿ألا يسجدوا لله﴾ الآية [٢٥].

٤- الآية [٤٨].

٥- هذه قراءة متواترة؛ وكذا قرأ عاصم وحمزة والكسائي ومعهم خلف ﴿سحران﴾ بكسر السين وسكون الحاء بلا ألف.

وقرأ الباقون ﴿ساحران﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء. السبعة ٤٩٥، حجة القراءات ٥٤٧، الكشف ١٧٤/٢-١٧٥، النشر ٣٤١/٢-٣٤٢، الاتحاف ٣٤٣.

٦- لم أقف على هذه القراءة، والقراءة المتواترة بالفاء ﴿فعميت عليهم الأنباء﴾ الآية [٦٦].

٧- في ش: (لخسف بنا لا يخسف بنا).

٨- ذكرها ابن جني في المحتسب ١٥٧/٢، وأبو حيان في البحر المحيط ١٣٥/٧.

وفي المصحف العثماني: ﴿لولا أن مَنّ الله علينا لخسف بنا﴾ الآية [٨٢].

العنكبوت

/ في قراءة عبد الله ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾(١) [ظ/٣٦ أ]
﴿إِنَّمَا مَوَدَّةُ بَيْنِكُم﴾ (٢).
﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ (٣) ﴾ (٤).
﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتيـهُم (٥) قُلْ تَمَتَّعُوا﴾(٦).

لقمان

في قراءة عبد الله﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الكِتَابِ الحَكِيمِ هُدَى وَبُشْرَىٰ لِلمُحْسِنِيْنَ﴾(٧).

١- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا﴾ الآية [١٧].

٢- لم أقف على هذه القراءة.

وفي المصحف العثماني: ﴿وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودّة بينكم في الحياة الدنيا﴾ الآية [٢٥].

٣- الآية [٥٥].

٤- هذه قراءة متواترة؛ قرأها نافع وحمزة والكسائي/ وعاصم وكذا خلف: بالياءء من تحت. وقرأ الباقون بالنون. السبعة ٥٠١، حجة القراءات ٥٥٣، الكشف ١٨٠/٢، النشر ٣٤٣/٢، الاتحاف ٣٤٦.

٥- في ش: بما آتيتم .

٦- قال أبو حيان: وقرأ ابن مسعود ﴿فتمتعوا فسوف تعلمون﴾ ثم قال: وحكى ابن عطية عن ابن مسعود ﴿لسوف تعلمون﴾ البحر المحيط ١٥٩/٧.

وفي الرسم العثماني: ﴿ليكفروا بما آتينـهم وليتمتعوا﴾ الآية [٦٦].

٧- لم أقف على هذه القراءة.

وفي الرسم العثماني: ﴿تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين﴾ الآيتان [٢-٣].

السـجدة

في قراءة عبد الله ﴿تَعْلَمُنَّ نَفْسٌ مَا نُخْفِي (١) لَهُمْ﴾ (٢).

﴿بِمَا صَبَرُوْا﴾ (٣).

الأحـزاب

في قراءة عبد الله ﴿مَنْ يَعْمَلْ (٤) مِنْكُمْ (٥) مِن الصَّالِحَاتِ وَتَقْنُتْ (٦) - بالتاء (٧)- لِلّهِ / وَرَسُوْلِهِ﴾ (٨). [ش٣١/ أ]

١- في ش: (يخفى) وفي ظ: بدون نقاط.

٢- قال أبو حيان: قرأ ابن مسعود ﴿وما نخفي﴾ بنون العظمة. البحر المحيط ٣٠٢/٧.

وفي الرسم العثماني: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم﴾ الآية [١٧].

٣- قال أبو حيان: قرأ عبدالله ﴿بما صبروا﴾ بباء الجر، وقال: قرأ أيضا: ﴿لِمَا صبروا﴾ بكسر اللام وتخفيف الميم. البحر المحيط ٢٠٥/٧.

والقراءة الثانية متواترة قرأها حمزة والكسائي وكذا رويس عن يعقوب - مكسورة اللام خفيفة الميم -.

وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم، والآية رقم [٢٤]. انظر السبعة ٥١٦، الكشف ١٩٢/٢، النشر ٣٤٧/٢، الاتحاف ٣٥٢.

٤- في ش: بالياء التحتانية، وفي ظ: بدون نقاط.

٥- في ش: (منكن).

٦- في ش: (يقنت).

٧- في ش: بالياء.

٨- لم أقف على هذه القراءة.

والآية في المصحف العثماني: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا﴾ الآية [٣١].

قال ابن مجاهد: ولم يختلف الناس في «يقنت» أنها بالياء.

وأما قوله ﴿وتعمل صالحا﴾ فقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بياء التذكير، والباقون=

﴿وَيَرْضَيْنَ بِمَا أُوتِيْنَ كُلُّهُنَّ﴾ (١).

﴿بِاللّهِ الظُّنُونَ(٢)﴾ ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ(٣)﴾ ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيْلَ(٤)﴾ كلهن بغير ألف (٥).

﴿لَعْنًا كَثِيْرًا﴾ بالثاء (٦).

= بتاء التأنيث. السبعة ٥٢١، حجة القراءات ٥٧٦، الكشف ١٩٦/٢، النشر ٣٤٨/٢، الاتحاف ٣٥٥.

١- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿ويرضين بما ءاتيتهن كلهن﴾ الآية [٥١].

٢- الآية [١٠].

٣- الآية [٦٦].

٤- الآية [٦٧].

٥- هكذا قرأهن أبو عمرو وحمزة وكذا يعقوب بغير ألف في الوصل والوقف.

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وكذا أبو جعفر بألف في الثلاثة وصلا ووقفا.

وقرأ الباقون - ابن كثير والكسائي وحفص عن عاصم وكذا خلف - بألف في الوقف دون الوصل.

وقال ابن الجزري: واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة. السبعة ٥١٩-٥٢٠، الكشف ١٩٤/٢-١٩٥، النشر ٣٤٧/٢-٣٤٨، الاتحاف ٣٥٣.

٦- الآية [٦٨].

وهذه قراءة متواترة؛ وهكذا قرأ الجميع بالثاء، إلا عاصما فقد قرأ بالباء الموحدة من تحت، وروي عن هشام عن ابن عامر بالثاء والباء. السبعة ٥٢٣-٥٢٤، حجة القراءت ٥٨٠، الكشف ١٩٩/٢، النشر ٣٤٩/٢، الاتحاف ٣٥٦.

سبأ

في قراءة عبد الله ﴿وَهُمْ (1) فِيْ الغُرْفَةِ﴾ واحدة (2).

﴿يَقْذِفُ (3) بِالحَقِّ وَهُوَ عَلاَّمُ الغُيُوْبِ﴾ (4).

فاطر

في قراءة عبد الله ﴿فَهُمْ عَلَى (5) بَيِّنَةٍ﴾ واحدة (6).

يس

في قراءة عبد الله ﴿فِيْ ظِلَلٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئِيْنَ﴾ (7).

1- في ش: فهم.

2- رسمت بتاء مفتوحة في المصحف العثماني ﴿الغرفت﴾ الآية [37].

وقرأ حمزة وحده بسكون الراء بلا ألف على التوحيد.

والباقون بضمها وجمع السلامة . السبعة 530، حجة القراءات 589-590، الكشف 280/2، النشر 351/2، الاتحاف 360-361، المقنع 86.

3- في ظ: نقذف، وفي ش: يقذف، وهو الصواب.

4- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب﴾ الآية [48].

5- في ش: بحذف (على).

6- رسمت اللفظة في المصحف العثماني بتاء مفتوحة ﴿بينت﴾ الآية [40].

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم وكذا خلف بغير ألف على التوحيد.

وقرأ الباقون بالألف على الجمع. السبعة 535، حجة القراءات 593-594، المقنع 86، الكشف 211/2، النشر 352/2، الاتحاف 362 و363.

7- والآية في المصحف العثماني: ﴿في ظِلَلٍ على الأرائك متكـؤن﴾ الآية [56].

وقوله ﴿في ظلل﴾ هكذا قرأها حمزة والكسائي ومعهم خلف بضم الظاء من غير ألف.

وقرأ الباقون بكسر الظاء والألف. السبعة 542، حجة القراءات 601، الكشف =

﴿فِي شُغُلٍ فَكِهِينَ﴾ (١).

﴿سَلَٰماً قَوْلاً﴾ (٢).

الصافات

في قراءة عبد الله ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تُرَى (٣)﴾(٤).

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لِمَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٥).

= ٢١٩/٢، النشر ٣٥٥/٢، الاتحاف ٣٦٦.

وأما لفظة ﴿متكئين﴾ فقد ذكرها ابن خالويه في القراءات الشاذة ونسبها إلى ابن مسعود ص١٢٧، وكذا أبو حيان في البحر المحيط ٣٤٢/٧.

١- ذكرها ابن خالويه في القراءات الشاذة ص١٢٧.

والآية في المصحف العثماني: ﴿في شغل فاكهون﴾ [٥٥].

٢- ذكرها ابن خالويه في القراءات الشاذة. ص١٢٦.

إلا أن ابن جني نسبها إلى عيسى الثقفي فقط. المحتسب ٢١٥/٢.

وقال أبو حيان: وقرأ أبيّ وعبدالله وعيسى والقنوي «سلاما» بالنصب على المصدر. البحر المحيط ٣٤٣/٧.

وفي المصحف العثماني: ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ الآية [٥٨].

٣- في ش: يرى، والآية [١٠٢].

٤- قرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بضم التاء وكسر الراء فيصير بعدها ياء.

وقرأ الباقون بفتحهما فيصير بعد الراء ألف.

وقال ابن جني: قراءة الأعمش والضحاك بضم التاء، ثم قال: وروينا عن قطرب «ماذا تُرَى، و: تُرِي» بفتح الراء وكسرها. السبعة ٥٤٨، حجة القراءات ٦٠٩، الكشف ٢٢٥/٢، النشر ٣٥٧/٢، الاتحاف ٣٦٩-٣٧٠، المحتسب ٢٢٢/٢.

٥- هذه هي القراءة المتواترة. الآية [١٢٣].

لكن ذكر ابن خالويه بأن ابن مسعود قرأ ﴿وإن إدريس لمن المرسلين﴾ القراءات الشاذة ١٢٨. ← =

﴿سَلَامٌ عَلَى إِدْرَاسِيْنَ﴾ (١).
﴿وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخَالِقِيْنَ رَبَّكُم اللّهُ وَرَبَّ ءابَائِكُمْ﴾ (٢).

سورة (٣) ص ليس فيها اعتبار

الزمـــر

في قراءة عبد الله ﴿أَفَغَيْرَ اللّهِ تَأْمُرُونّي(٤).﴾ (٥).
﴿بلَى قَدْ جَاءَتْكَ ءايَاتي﴾ (٦).

= وذكر ابن جني بأنها أيضا قراءة يحيى والأعمش والمنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة. المحتسب ٢٢٤/٢-٢٢٥.

١- ذكرها ابن خالويه في القراءات الشاذة ص١٢٨، وابن جني في المحتسب ٢٢٤/٢-٢٢٥، وأبو حيان في البحر المحيط ٣٧٣/٧.

والآية في المصحف العثماني: ﴿سلام على إل ياسين﴾ [١٣٠].

٢- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب ءابائكم الأولين﴾ الآيتان [١٢٥-١٢٦].

٣- في ش: بحذف (سورة).

٤- الآية [٦٤].

٥- هذه قراءة متواترة؛ فقرأ نافع وأبو جعفر بنون خفيفة.

وقرأ ابن عامر بنونين ظاهرتين - وكذا هي في المصحف الشامي -.

وقرأ الباقون بنون مشددة، وفَتَح اليَاءَ منهم ابن كثير. السبعة ٥٦٣، حجة القراءات ٦٢٤-٦٢٥، الكشف ٢٤٠/٢، النشر ٣٦٣/٢-٣٦٤، الاتحاف ٣٧٦-٣٧٧.

٦- هذه قراءة متواترة، وكذلك في المصحف العثماني الآية [٥٩].

حم المؤمن

في قراءة عبد الله ﴿أَنْ يُبَدِّلَ دِيْنَكُمْ وَيُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الفَسَادَ﴾ (١).

﴿يَطْبَعُ (٢) اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّار﴾ (٣).

سورة (٤) **السجدة** ليس فيها اعتبار

حم عسق

في قراءة عبد الله ﴿السَّمَٰوَاتُ يَنْفَطِرْنَ﴾ (٥).

١- لم أقف على هذه القراءة.

والآية في بعض المصاحف ﴿أو أن يظهر﴾ الآية [٢٦]. وفي البعض الآخر ﴿وأن يظهر﴾.

فقرأ عاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب بألف قبل الواو، وكذلك في مصاحف الكوفة.

وقرأ الباقون بغير ألف، وكذلك في مصاحفهم. السبعة ٥٦٩، حجة القراءات ٦٢٩، الكشف ٢٤٣/٢، النشر ٣٦٥/٢، الاتحاف ٣٧٨، و٣٨٠.

٢- في ش: ويطبع.

٣- هذه الآية هكذا في المصحف العثماني. الآية [٣٥].

فقرأ أبو عمرو وابن عامر بخلفه ﴿على كل قلبٍ متكبر﴾ بتنوين "قلب".

وقرأ الباقون ﴿على كل قلبِ متكبر﴾ مضافا. السبعة ٥٧٠، حجة القراءات ٦٣٠، الكشف ٢٤٣/٢-٢٤٤، النشر ٣٦٥/٢، الاتحاف ٣٧٨-٣٧٩.

٤- في ش: بحذف (سورة) .

٥- هذه قراءة متواترة. الآية [٥].

وكذلك قرأ أبو عمرو وشعبة عن عاصم ومعهم يعقوب بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة، مضارع انفطر. =

الـزخـــرف

في قراءة عبدالله (١) ﴿مَا شَهِدَ خَلْقَهُمْ﴾ (٢).

﴿لَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسَاوِرَ (٣) مِنْ ذَهَبٍ﴾ (٤).

﴿وَإِنَّهُ عَلِيمٌ (٥) لِلسَّاعَةِ﴾ (٦).

= وقرأ الباقون بتاء فوقية مفتوحة مكان النون وفتح الطاء مشددة، مضارع تفطر. السبعة ٥٨٠، حجة القراءات ٦٤٠، الكشف ٢/٢٥٠، النشر ٢/٣١٩، و٣٦٧، الاتحاف ٣٨٢-٣٨٣.

١- في ظ: من قوله (السموات ينفطرن) إلى هنا، في الهامش.

٢- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿أشهدوا خلقهم﴾ الآية [١٩].

فقرأ نافع وأبو جعفر «أأشهدوا» بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة عبى أصلهما مع إسكان الشين، وفصل بينهما بألف أبو جعفر وقالون بخلاف.

وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين. السبعة ٥٨٥، حجة القراءات ٦٤٧-٦٤٨، الكشف ٢/٢٥٧، النشر ٢/٣٦٨-٣٦٩، الاتحاف ٣٨٥.

٣- في ش: (أساورة).

٤- قال أبو حيان: قرأ أبيّ وعبدالله ﴿أساوير﴾ وقرأ الأعمش ﴿أساور﴾ البحر المحيط ٨/٢٣.

ورسمت اللفظة في المصاحف العثمانية: ﴿أســـورة﴾ الآية [٥٣].

فقرأ حفص وكذا يعقوب بسكون السين بلا ألف.

وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها. السبعة ٥٨٧، حجة القراءات ٦٥١، الكشف ٢/٢٥٩، النشر ٢/٣٦٩، الاتحاف ٣٨٦.

٥- في ش: علم.

٦- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ الآية [٦١].

الشـــريعـة

في قراءة عبدالله ﴿إِنّ فِيْ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلمُؤْمِنِيْن، وَفِيْ خَلْقِكُمْ (١) وَمَا يَبُثّ مِنْ دَابَّةٍ لَآيَات ... وَتَصْرِيْفِ الرِّيَاحِ لَآيَاتِ﴾(٢).

﴿إِنّ وَعْدَ اللّهِ / حَقٌّ وَإِنّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيْهَا﴾ (٣). [ظ٣٦/ب]

الأحـقـاف

ليس فيها اعتبار

الـذيـن كـفـــروا

في قراءة عبد الله ﴿فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ إِلاَّ السَّاعَةَ تَأْتِيهمْ بَغْتَة﴾ (٤).

١- في ش: (وما خلقكم).

٢- الآيات [٣-٥].

وذكر ابن خالويه بأن لفظة «لآيات» ثلاثتهن بكسرهن في قراءة عبدالله بن مسعود وأبيّ بن كعب. القراءات الشاذة ص ١٣٨.

قلت: كسر التاء في الآية الأولى عند جميع القراء.

وبكسر الثانية والثالثة أيضا عند حمزة والكسائي وكذا يعقوب.

والباقون برفعهما.

لكن الشذوذ في زيادة اللام في الثانية والثالثة. السبعة ٥٩٤، حجة القراءات ٦٥٨، الكشف ٢/٢٦٧، النشر ٢/٣٧١، الاتحاف ٣٨٩.

٣- لم أقف على هذه القراءة.

وفي المصاحف العثمانية: ﴿إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها﴾ الآية [٣٢].

٤- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة﴾ الآية [١٨].

الفتح

في قراءة عبد الله ﴿فَسَيُؤْتِيهِ اللَّهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ (١).

﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ (٢).

﴿أَنْ يُبَدِّلُوا (٣) كَلِمَ (٤) اللَّهِ (٥) ﴾ (٦).

الحجرات

في قراءة عبد الله ﴿لِتَعَارَفُوا وَخِيَارُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (٧).

١- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿فسيؤتيه أجرا عظيما﴾ الآية [١٠].

فقرأ أبو عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف ورويس عن يعقوب ﴿فسيؤتيه﴾ بالياء من تحت.

والباقون بنون العظمة ﴿فسنؤتيه﴾. السبعة ٦٠٣، حجة القراءات ٦٧٢، الكشف ٢٨٠/٢، النشر ٣٧٥/٢، الاتحاف ٣٩٥.

٢- لم أقف على هذه القراءة.

وفي المصاحف العثمانية: ﴿إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا﴾ الآية [١١].

٣- في ش: (يبدلوا) وفي ظ: بدون نقاط.

٤- في ش: (كلام) .

٥- الآية [١٥].

٦- قرأ حمزة والكسائي وكذا خلف ﴿كلم الله﴾ بكسر اللام.

وقرأ الباقون ﴿كلام الله﴾ بألف. السبعة ٦٠٤، حجة القراءات ٦٧٣، الكشف ٢٨١/٢، النشر ٣٧٥/٢، الاتحاف ٣٩٦.

٧- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ الآية [١٣].

النجم

في قراءة عبد الله ﴿عَادًا﴾ (١) بألف (٢).

و ﴿ثَمُودَ﴾ بغير ألف (٣).

اقتربت الساعة

في قراءة عبد الله ﴿خَاشِعَةً / أَبْصَارُهُمْ﴾ (٤). [ش٣١/ب]

إذا وقعت الواقعة

في قراءة عبد الله ﴿بِمَوقِعَ النّجُوم (٥) ﴾ (٦).

١- في ظ: من قوله (لتعارفوا) إلى هنا، في الهامش.

٢- الآية [٥٠] وهكذا بالألف في الرسم العثماني.

٣- لكن في الرسم العثماني بالألف. الآية [٥١].

ولعله قرأ بدون تنوين، وهي قراءة عاصم وحمزة وكذا يعقوب، والباقون بالتنوين. السبعة ٦١٦، حجة القراءات ٦٨٨، الكشف ٢٩٦/٢، الاتحاف ٤٠٤.

٤- هذه قراءة شاذة، وتنسب أيضا إلى أبي بن كعب. القراءات الشاذة لابن خالويه ١٤٧، البحر المحيط ١٧٥/٨.

والقراءة المتواترة: ﴿خشعا أبصارهم﴾ الآية [٧].

فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة بالإفراد.

والباقون بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها بلا ألف. السبعة ٦١٧-٦١٨، حجة القراءات ٦٨٨، الكشف ٢٩٧/٢، النشر ٣٨٠/٢، الاتحاف ٤٠٤.

٥- الآية [٧٥].

٦- لفظة «بموقع» رسمت في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بحذفها.

فقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بإسكان الواو بلا ألف، مفرد بمعنى الجمع، لأنه=

الحـــاقّـة

في قراءة عبد الله ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنَ وَمَنْ قَبْلَه(١) ﴾ (٢).

سـأل سـائل

في قراءة عبد الله ﴿عَلَى صَلاَتِهِمْ(٣) ﴾ واحدة (٤).

سورة هل أتى على الإنسان (٥).

في قراءة عبد الله ﴿كَانَتْ قَوَارِيْرَاْ(٦) ﴾ بالألف (٧).

= مصدر.

وقرأ الباقون بفتح الواو وألف على الجمع. السبعة ٦٢٥، حجة القراءات ٦٩٧، الكشف ٣٠٦/٢، النشر ٣٨٣/٢، الاتحاف ٤٠٩.

١- الآية [٩].

٢- قرأ أبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب: بكسر القاف وفتح الموحدة ﴿ومن قِبَله﴾ . والباقون: بفتح القاف وسكون الباء ﴿ومن قَبْله﴾ . السبعة ٦٤٨، حجة القراءات ٧١٨، الكشف ٣٣٣/٢، النشر ٣٨٩/٢، الاتحاف ٤٢٢.

٣- جملة من الآيتين [٢٣] و [٣٤].

٤- هكذا قرأ الجميع بالإفراد. الاتحاف ٣١٧.

وأخطأ المستشرق في تعليقة وقوله: (وقرأ بعضهم: على صلواتهم) إذ لم يقرأ أحد كذلك إلا في سورة المؤمنون في قوله: ﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ الآية [٩].

٥- في ش: بحذف (على الانسان).

٦- الآية [١٥].

٧- في ش: بألف.

وقال الدمياطي: وهكذا بالألف في كل المرسوم - أي كل المصاحف - الاتحاف ٤٣٠.

سورة نوح

وفي قراءة عبد الله ﴿يَغُوْثا وَيَعُوْقا﴾ بجر بهما (١).

الغاشية

في قراءة عبد الله ﴿فَإِنَّهُ يُعَذِّبُه اللّهُ العَذَابَ الأَكْبَرَ﴾ (٢).

آخر الاعتبار.

١٨٥ - حدثنا عبد الله، قالنا زياد بن أيوب، قال: قال (٣) جرير بن عبد الحميد: كان في قراءة عبد الله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُم اللّهُ وَرَسُولُه والّذِينَ ءَامَنُوا وَالّذِينَ يُقِيْمُونَ الصَلَوٰةَ﴾ (٤).

١- ذكر ابن خالويه بأن الأعمش قرأ ﴿ولا يغوثا ولا يعوقا﴾ بالتنوين فيهما. القراءات الشاذة ١٦٢، والاتحاف ٤٢٥.

والقراءة المتواترة: ﴿ولا يغوث ويعوق﴾ الآية [٢٣].

٢- لم أقف على هذه القراءة.

والقراءة المتواترة: ﴿فيعذبه الله العذاب الأكبر﴾ الآية [٢٤].

٣- في ش: (نا).

٤- **تخريجه:**

سبق عند المؤلف الأثر رقم [١١٨].

إسناده: منقطع؛ لأن جرير بن عبد الحميد لم يلق ابن مسعود.

والقراءة المتواترة: ﴿إنما وليّكم الله ورسوله والذينءآمنوا الذين يقيمون الصلوة﴾ سورة المائدة [٥٥].

وفي هامش (ظ) بعد هذه الأثر: «بلغت في الثاني ... يوم الاثنين في ربيع الأول سنة ٧٣١.

مصحف عبد الله بن عباس - رضي الله عنه -

١٨٦ - حدثنا عبد الله، نا محمد بن بشار، نا يحيى(١) عن عبد الملك(٢) عن عطاء(٣) عن ابن عباس: أنه قرأ ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾(٤).

١٨٧ - حدثنا عبد الله، نا أبو عبد الرحمن الأذرمي (٥) نا هشيم (٦) عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس: أنه كان يقرأ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ (٧) فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾.

١٨٨ - حدثنا عبد الله، نا محمد بن معمر، نا روح (٨) نا أبو عامر الخزاز(٩) / عن ابن أبي مليكة (١٠) عن ابن عباس، قال: كانت ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾. [ظ٣٧/ أ]

١- هو: ابن سعيد القطان.

٢- هو: ابن أبي سليمان.

٣- هو: ابن أبي رباح.

٤- سورة البقرة [١٥٨].

٥- في ش: الادمي، وهو: عبد الله بن محمد بن إسحاق الجزري الأذرمي.

٦- هو: ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي.

٧- في ش: بسقط لفظ الجلالة.

٨- هو: ابن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي.

٩- هو: صالح بن رستم المزني.

١٠- هو: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة.

١٨٩ - حدثنا عبد الله، قال نا الدرهمي (١) نا معتمر (٢) قال: سمعت أبا عامر بهذا .

١٩٠ - حدثنا عبد الله(٣) حدثنا أسيد(٤)بن عاصم، نا الحسين(٥)نا سفيان(٦) عن ابن أبي ليلى (٧) عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنه (٨) - أنه كان يقرأ ﴿إِنّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ (٩) لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾.

١٩١ - حدثنا عبد الله، نا محمد بن سوار (١٠) نا عبدة (١١) عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس: أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿أَنْ لاَ يَطَّوَّفَ (١٢) فِيْهِمَا﴾ (١٣).

١- هو: علي بن الحسين بن مطر الدرهمي.

٢- في ش: معمر، وهو: معتمر بن سليمان التيمي.

٣- في ظ: بحذف «حدثنا عبد الله».

٤- في ش: أسد.

٥- هو: ابن حفص بن الفضل الأصبهاني.

٦- لم يتميز من هو: لأن حسينا يروي عن السفيانين، وهما يرويان عن ابن أبي ليلى.

٧- هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي.

٨- في ش: بحذف (رضي الله عنه).

٩- في ظ: (أن) في الهامش، وفي ش: (ألاّ).

١٠- في ش: الراء ساقطة.

١١- هو: ابن سليمان الكلابي.

١٢- في ش: يتطوف.

١٣- **تخريجـه:**

رواه الطبري بسنده عن هشيم، به، مثله. تفسير الطبري ٣٠/٢، وأبو عبيد في=

قال ابن أبي داود: / يعني في حجته. [ش٣٢/ أ]

١٩٢ - حدثنا عبدالله، نا أبو عبدالرحمن الأذرمي (١) قالنا هشيم (٢) عن حجاج (٣) عن عطاء (٤) عن ابن عباس: أنه كان يقرأ

= فضائل القرآن ٢٣٤.

وأورده السيوطي عن المؤلف وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري . الدر المنثور ٣٨٧/١.

وذكر ابن جني هذه القراءة ونسبها إلى عليّ وابن عباس - كرم الله وجوههما - بخلاف، وسعيد بن جبير وأنس بن مالك ومحمد بن سيرين وأبيّ بن كعب وابن مسعود وميمون بن مهران، ثم ذكر توجيه هذه القراءة. المحتسب ١١٥/١-١١٦.

والقراءة المتواترة: ﴿إنّ الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما﴾ سورة البقرة [١٥٨].

إسناده:

طريق عبدالملك بن أبي سليمان صحيح، وأما طريق وابن أبي ليلى وأبي عامر الخزاز - وقد تُكلِّم فيهما من جهة الحفظ - فيتقوى بالمتابعة ويرتقي إلى الحسن لغيره. والله أعلم.

[الرسم البياني لأسانيد الأثر]

ابن عباس

عطاء بن أبي رباح

ابن أبي مليكة

أبو عامر الخزاز

عبدالملك بن أبي سليمان

ابن أبي ليلى

روح بن عبادة

محمد بن معمر

معتمر بن سليمان

الدرهمي

سفيان

الحسين بن حفص

أسيد بن عاصم

عبدة بن سليمان

محمد بن سوار

هشيم بن بشير

أبو عبدالرحمن الأذرمي

يحيى بن سعيد

محمد بن بشار

١- هو: عبدالله بن محمد بن إسحاق الأذرمي.

٢- هو: ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي.

٣- هو: ابن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي.

٤- هو: ابن أبي رباح.

﴿ليْسَ عَليْكُمْ جُنَاحٌ (١) أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِن رَّبِّكُمْ فِيْ مَوَاسِمِ الحَجِّ﴾ (٢).

١- في النسختين: «لا جناح عليكم» ولعل هذا خطأ من الناسخ، أو أخطأ حجاج في الرواية - وهو موصوف بكثرة الخطأ - مع أن صحة الآية كما كتبتها في النص، وكذلك عند الإمام البخاري وأبي عبيد القاسم بن سلام، والقراءة المتواترة بحذف ﴿في مواسم الحج﴾ الآية [١٩٨].

٢- **تخريجه:** رواه الإمام البخاري بسنده عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في كتاب البيوع في أول باب منه، وفي كتاب الأسواق التي كانت في الجاهلية، وقال ابن حجر: «وقراءة ابن عباس: ﴿في مواسم الحج﴾ معدودة من الشاذ الذي صح إسناده، وهو حجة وليس بقرآن» وقال أيضا: «وحكمها عند الأئمة حكم التفسير» فتح الباري ٢٨٨/٤، و٢٩٠، و٣٢١، و٥٩٥/٣.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص ٢٣٦. والمؤلف برقم [٢٢٢].

وأورده السيوطي وعزاه إلى وكيع وأبي عبيد في فضائله والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر. الدر المنثور ٥٣٥/١.

قلت: رواية ابن جرير عن طلحة بن عمرو عن عطاء، وهي عند المؤلف برقم [١٩٥].

وقال ابن حجر: «وروى ابن عمر - في مسنده - عن ابن عيينة وقال في آخره: وكذلك كان ابن عباس يقرؤها، وروى الطبري بإسناد صحيح عن أيوب عن عكرمة أنه كان يقرؤها كذلك» فتح الباري ٥٩٥/٣.

قلت: إسناد الطبري إلى عكرمة صحيح، لكن عكرمة لم يصرح بتلقيها عن ابن عباس ولا من حدثه بها عنه، بل قال: كانت تقرأ هذه الآية، فذكرها. تفسير الطبري ١٦٤/٢.

وأما قراءة عكرمة فقد رواها أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص٢٣٧.

إسناده: فيه حجاج بن أرطاة: وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، وهشيم بن بشير ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي، لكن القراءة مروية عن ابن عباس بأسانيد صحيحة في صحيح البخاري وعند المؤلف في الأثر الآتي، فيرتقي هذا الإسناد إلى درجة الحسن لغيره.

١٩٣ - حدثنا عبد الله، نا أحمد بن صالح، نا ابن أبي فديك (١) قال أخبرني ابن أبي ذئب (٢) عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن عباس، قال: أنزل الله عز وجل ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوْا فَضْلاً مِن رَّبِّكُم﴾ في مواسم الحج قال ابن أبي ذئب: فحدثني عبيد أنه كان يقرؤها في المصحف .

قال ابن أبي داود: ليس هو: عبيد بن عمير الليثي، هذا هو(٣): عبيد بن عمير مولى أم الفضل، ويقال: مولى ابن عباس.

١٩٤ - حدثنا عبد الله، نا عليّ بن خشرم، قال أخبرنا عيسى (٤) عن ابن جريج (٥) قال (٦): قال عمرو بن دينار، قال ابن عباس: نزلت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِن رَّبِّكُم﴾ في مواسم الحج (٧).

١- هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم.

٢- هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث.

٣- في ش: بحذف (هو) وفي ظ: في الهامش.

٤- هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي.

٥- هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

٦- في ش: بحذف (قال).

٧- **تخريجـــه:**

اشتمل أثر ابن عباس في الرواية الأولى على أمرين: أ - سبب نزول الآية، ٢ - قراءة ابن عباس.

فالأمر الأول: والذي اقتصرت الرواية الثانية عليه مختصرا؛ فقد رواه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الحج، باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية، وفي كتاب التفسير، باب «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم» الصحيح مع الفتح ٥٩٣/٣، و١٨٦/٨. =

١٩٥ - حدثنا عبد الله، قال نا محمود بن آدم المروزي، قالنا بشر - يعني - ابن السري، قال نا طلحة (١) عن عطاء (٢) عن ابن عباس، قال: ﴿لَيْسَ

= ورواه الطبري بسنده عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار، به، مثله. تفسير الطبري ١٦٥/٢ و١٦٦.

والبيهقي في كتاب الحج بسنده عن سفيان، به. السنن الكبرى ٣٣٣/٤.

والواحدي في أسباب النزول ٥٦.

وأورده السيوطي وعزاه إلى سفيان وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي داود والبيهقي. الدر المنثور ٥٣٤/١.

قلت: لم أجده في سنن أبي داود، ولم يرمز له المزي بل اكتفى بالرمز للبخاري فقط. تحفة الأشراف ١٨٨/٥.

وأما الأمر الثاني - وهوقراءة ابن عباس للآية - فقد سبق تخريجه في الأثر السابق [١٩٢].

وأما ذكر الأمرين معا فقد تفرد به عبيد بن عمير، ورواه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ٣٣٣/٤-٣٣٤.

والمزي بسنده عن المؤلف في تهذيب الكمال ٨٩٥/٢.

وأورده السيوطي وعزاه إلى أبي داود والحاكم والبيهقي . الدر المنثور ٥٣٤/١-٥٣٥.

قلت: والرواية التي وقفت عليها في المستدرك للحاكم من طريق عبيد بن عمير مقتصرة على سبب النزول فقط. المستدرك ٢٧٧/٢.

إسناده:

صحيح، وأما تفرد عبيد - وهو مقبول - بقراءة ابن عباس للآية فحسن لغيره بالمتابعات والشواهد السابقة.

١- هو: ابن عمرو المكي.

٢- هو: ابن أبي رباح.

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِن رَّبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ (١) الحَجِّ﴾ (٢).

١٩٦ - حدثنا عبد الله، نا محمد بن إسماعيل بن (٣) سمرة، قال نا عبيد الله (٤) قال / أخبرنا طلحة (٥) عن عطاء (٦) عن ابن عباس: أنه كان يقرأ ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُم الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَاءَه﴾ (٧). [ظ٣٧/ب]

١٩٧ - حدثنا عبد الله، قالنا عبد الله بن محمد بن يحيى (٨) ثنا أبو نعيم (٩)

١- في ش: إلى هنا، بسقط لفظة «الحج».

٢- **تخريجه:**

رواه الطبري بسنده عن طلحة بن عمرو، به. تفسير الطبري ١٦٤/٢ و١٦٥.

إسناده: ضعيف، وفيه طلحة وهو متروك. لكن المتن ثابت من طرق أخرى، وقد سبق.

٣- في ش: بسقط (بن).

٤- هو: ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي.

٥- هو: ابن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي.

٦- هو: ابن أبي رباح.

٧- **تخريجه:**

أورد ابن جني الآية وقال: هذه قراءة ابن عباس وعكرمة وعطاء. المحتسب ١٧٧/١.

قلت: هذه قراءة شاذة، والقراءة المتواترة: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ سورة آل عمران الآية [١٧٥].

وأورد السيوطي الأثر وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف . الدر المنثور ٣٩١/٢.

إسناده: ضعيف، وطلحة متروك.

٨- في ش: محمد بن يحيى، بسقط (عبد الله).

٩- هو: الفضل بن دكين الكوفي.

نا الأعمش (١) عن مسلم البطين (٢) عن سعيد بن جبير، قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: **إني أكريت نفسي إلى الحج، واشترطت عليهم أن أحج، أفيجزيني ذلك ؟ قال: أنت ممن قال الله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا﴾** (٣).

قال أبو نعيم: هكذا (٤) قرأها الأعمش .

١- هو: سليمان بن مهران الأسدي.

٢- هو: ابن عمران البطين.

٣- **تخريجه:**

رواه الإمام الشافعي بسنده عن عطاء عن ابن عباس، بنحوه. الأم ١١٦/٢ و١٣٠.

والحاكم بسنده عن الأعمش وسعيد بن جبير، به، نحوه، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. المستدرك ٤٨١/١، و٢٧٧/٢-٢٨٧.

ورواه البيهقي بسنده عن الشافعي، به، مثله، وبسنده عن أبي نعيم، به، مثله، إلا أنه قال هو وكل من أخرجه ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب﴾ وهي القراءة المتواترة، سورة البقرة الآية [٢٠٢]. السنن الكبرى ٣٣٣/٤.

قلت: لعل الناسخ أخطأ في كتابة الآية، أو هي قراءة ابن عباس، والله أعلم.

وأورد السيوطي نحوه وعزاه إلى الشافعي في الأم وعبدالرزاق وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه. الدر المنثور ٥٦١/١.

وأورده عن الحاكم الحافظ ابن كثير في تفسيره. ٢٤٤/١.

وأورد أبو حيان عن ابن عباس نحوه. البحر المحيط ١٠٦/٢.

إسناده:

صحيح.

٤- في ش: كذا.

١٩٨ - حدثنا عبدالله، قال كتب (١) إليّ الحسين بن معدان، ثنا يحيى (٢) ثنا أبو / عوانة (٣) عن سليمان (٤) عن إبراهيم (٥) عن سعيد بن جبير، [ش٣٢/ب] عن ابن عباس ﴿وَأَقِيمُوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ﴾ (٦).

١٩٩ - حدثنا عبدالله (٧) نا عبدالله بن محمد الزهري، ثنا سفيان (٨) عن عمر بن حبيب، عن عمرو بن دينار،

١- المكاتبة: أن يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب شيئا من حديثه، أو يكتب له ذلك وهو حاضر، ويلحق بذلك ما إذا أمر غيره بأن يكتب له ذلك عنه إليه، قال ابن الصلاح: والمختار قول من يقول فيها: كتب إليّ فلان قال حدثنا فلان بكذا وكذا، وهذا هو الصحيح اللائق بمذهب أهل التحري والنزاهة. مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والايضاح ١٩٧-١٩٨، وفتح المغيث ١٢١/٢.

٢- لم يتبين لي من هو، والذين رووا عن أبي عوانة وأسماؤهم يحيى ثلاثة: ١= يحيى ابن حماد الشيباني ، ٢= يحيى بن عبد الحميد الحماني، ٣= يحيى بن يحيى النيسابوري، وكلهم في درجة الاحتجاج.

٣- هو: وضّاح بن عبدالله اليشكري.

٤- هو: ابن مهران الأسدي، الأعمش.

٥- هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

٦- **تخريجه:**

انفرد المؤلف بتخريجه، ولم أجد من ذكر هذه القراءة عن ابن عباس، بل وردت آثار عن ابن مسعود أنه قرأ مثلها، انظر الأثرين [١٧٥-١٧٦].

إسناده:

روى المؤلف هذا الأثر مكاتبة، لكن حسينا لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

٧- في ش: بحذف (حدثنا عبدالله).

٨- هو: ابن عيينة بن أبي عمران.

عن ابن عباس ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ﴾.

٢٠٠ - حدثنا عبدالله، نا يعقوب بن سفيان، ثنا الحميدي (١) ثنا سفيان، ثنا عمر بن حبيب - مولى بني كنانة - بهذا (٢).

٢٠١ - حدثنا عبدالله، نا كثير بن عبيد، نا سفيان (٣) عن عمرو (٤) قال: قرأ (٥) ابن عباس ﴿وَمَاأَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِن رَّسُوْلٍ وَلاَنَبِيٍّ مُحْدَثٍ﴾ (٦).

١- هو: عبدالله بن الزبير بن عيسى القرسي الأسدي.

٢- **تخريجـــه:**

رواه البخاري في الأدب المفرد، عن ابن عيينة، به. فضل الله الصمد في شرح الأدب المفرد ٣٥٧/١.

وأورده السيوطي وعزاه إلى سعيد بن منصور والبخاري في الأدب المفرد وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس أنه قرأ... فذكر مثلها. الدر المنثور ٣٥٩/٢.

وذكر القراءة ابن جني في المحتسب ١٧٥/١، والزمخشري في تفسيره الكشاف ٤٣٢/١، والقرطبي في تفسيره، ٢٥٠/٤.

وهذه قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف، ولقد قرأ الجميع ﴿وشاورهم في الأمر﴾ وهي القراءة المتواترة، آل عمران [١٥٩].

إسناده: صحيح.

٣- هو: ابن عيينة بن أبي عمران.

٤- هو: ابن دينار المكي.

٥- في ش: (قال) مكان (قرأ).

٦- **تخريجـه:**

أورده السيوطي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، إلا أنه قال: «ولا نبي ولا محدث» وعزاه إلى عبد بن حميد وابن الأنباري في المصاحف. =

٢٠٢ - حدثنا عبد الله، نا عبد الرحمن بن بشر، نا سفيان (١) عن عمرو (٢) قال: قرأ ابن عباس ﴿يَا حَسْرَةَ العِبَاد﴾ (٣).

٢٠٣ - حدثنا عبد الله، نا عبد الرحمن بن بشر، نا سفيان، عن عمرو،

= وقال بعده: وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: إن فيما أنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولا محدث﴾ فنسخت «محدث» والمحدثون: صاحب يس، ولقمان، وهو من آل فرعون - كذا في المطبوعة، ولعله ومؤمن آل فرعون - وصاحب موسى. الدر المنثور ٦٥/٦.

قلت: لم أقف على هذه القراءة، والقراءة المتواترة: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبيّ إلا إذا تمنى﴾ سورة الحج [٥٢].

إسناده: صحيح.

١- هو: ابن عيينة بن أبي عمران.

٢- هو: ابن دينار المكي.

٣- **تخريجه:**

ذكرها ابن جني ضمن القراءات الشاذة وعزاها إلى ابن عباس والضحاك وعليّ بن حسين ومجاهد وأبيّ بن كعب. المحتسب ٢٠٨/٢.

وذكرها ابن خالويه وعزاها إلى الحسن. القراءات الشاذة ص ١٢٥.

وروى الطبري بسنده عن قتادة قوله: «وفي بعض القراءات: «يا حسرة العباد على أنفسها» تفسير الطبري ٩/٢٣.

وأورد السيوطي عن قتادة قوله، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٥٤/٧.

لكن القراءة المتواترة: ﴿ياحسرة على العباد﴾ سورة يس [٣٠].

إسناده: صحيح.

عن ابن عباس ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهَا﴾ (١).

٢٠٤ - حدثنا عبدالله، نا يعقوب بن سفيان، نا الحميدي (٢) نا سفيان (٣) عن عمرو (٤) قال: كان ابن عباس يقرأ ﴿وَإِنْ عَزَمُوا السَّرَاحَ﴾ (٥).

٢٠٥ - حدثنا عبدالله، نا حشيش بن أصرم، نا عبد الرزاق (٦) قال أخبرنا

١- **تخريجـــه:**

ذكرها ابن خالويه ونسبها إلى ابن مسعود. القراءات الشاذة ص ٤٧.

وأورد السيوطي الأثر عن عمرو بن دينار، وعزاه إلى عبد بن حميد. الدر المنثور ٦٢٢/٣.

والقراءة المتواترة: ﴿كأنك حفيّ عنها﴾ سورة الأعراف [١٨٧].

إسناده: صحيح، مثل سابقه.

٢- هو: عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي.

٣- هو: ابن عيينة بن أبي عمران.

٤- هو: ابن دينار المكي.

٥- **تخريجـــه:**

ذكرها ابن خالويه في القراءات الشاذة ص ١٤.

وأبو حيان في البحر المحيط ١٨٣/٢.

وأوردها السيوطي عن ابن عباس وعزاها إلى عبدالرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه. الدر المنثور ٦٥٠/١.

والقراءة المتواترة: ﴿وإن عزموا الطلاق﴾ سورة البقرة [٢٢٧].

إسناده: صحيح.

٦- هو: ابن همام بن نافع الحميري مولاهم، الصنعاني.

/ معمر (١) عن ابن طاوس (٢) عن أبيه، قال: كان ابن عباس يقرأ [ظ٣٨/أ]
﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَه(٣) إِلاّ اللّه(٤) وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ(٥) ءامَنَّا بِه﴾(٦).

٢٠٦ - حدثنا عبدالله، نا عبدالله بن محمد بن خلاد، نا يزيد (٧) قال أخبرنا جعفر (٨) نا أبو التياح (٩) عن أبي جمرة (١٠) قال: كان ابن عباس يقرأ ﴿فَإِنْ ءامَنُوا بِالَّذِي ءامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوا﴾ .

١- هو: بن راشد الأزدي مولاهم البصري، نزيل اليمن.

٢- هو: عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني.

٣- في ش: بحذف (تأويله).

٤- في النسختين بسقط (إلاّ الله).

٥- عند الحاكم والسيوطي هنا زيادة (في العلم).

٦- **تخريجه:**

رواه الطبري في تفسيره . ١٢٢/٣.

والحاكم بسنده عن ابن عيينة عن معمر، به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. المستدرك ٢٨٩/٢.

وأورده السيوطي وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في كتاب الأضداد والحاكم. الدر المنثور ١٥٠/٢.

والقراءة المتواترة: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله، والراسخون في العلم يقولون ءامنا به﴾ سورة آل عمران [٧].

إسناده: رجال إسناده ثقات إلا شيخ المؤلف، ولم أجد له ترجمة، لكن تابعه الحسن بن يحيى بن الجعد عن عبدالرزاق فيما رواه الطبري في تفسيره، وإسناده حسن.

٧- هو: ابن هارون .

٨- هو: ابن برقان.

٩- هو: يزيد بن حميد الضبعي.

١٠- هو: نصر بن عمران بن عصام الضبعي.

٢٠٧ - حدثنا عبد الله، نا محمد بن معمر، نا روح (١) نا شعبة، نا أبو جمرة، قال سمعت ابن عباس يقول: لاتقولوا «بمثل» فإن الله ليس له مثل، قولوا (٢): ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِالَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِ﴾ أو ﴿بِمَآ ءَامَنتُم بِهِ﴾.

٢٠٨ - حدثنا عبد الله، نا شعيب بن أيوب، نا يحيى (٣) عن ابن إدريس (٤) وقيس (٥) عن شعبة، عن أبي جمرة الضبعي، عن ابن عباس: أنه قرأ ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمَآ ءَامَنتُم / بِهِ﴾ ولم يقل ﴿بمثل﴾. [ش٣٣/ أ]

٢٠٩ - حدثنا عبد الله، نا نصر بن عليّ، قال أخبرني أبي (٦) نا شعبة، قال: قال لِيَ الأعمش (٧) ما عندك في قوله ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِ﴾ (٨) فقلت (٩) له: حدثني أبو جمرة، قال: قال ابن عباس: لاتقل ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِ﴾ فإنه ليس لله مثل، ولكن قل ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِالَّذِي ءَامَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا﴾ فقال لي الأعمش: أنت مثلي في الإسناد، ما نكاد نسألك عن شيء إلاّ وجدنا عندك (١٠) فيه،

١- هو: ابن عبادة بن العلاء بن حسان.
٢- في ش: بحذف (قولوا).
٣- هو: ابن آدم بن سليمان الكوفي.
٤- هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي.
٥- هو: ابن الربيع الأسدي الكوفي.
٦- في ظ: (أبي) في الهامش، وهو: علي بن نصر بن علي الجهضمي.
٧- هو: سليمان بن مهران.
٨- سورة البقرة [١٣٧].
٩- في ش: قلت.
١٠- في ش: بحذف (عندك).

حدثك أبو جمرة أنه سمع ابن عباس (١).

قال ابن أبي داود : هذا الحرف مكتوب في الإمام وفي مصاحف الأمصار كلها ﴿بِمِثْلِ مَاءَامَنْتُم بِهِ﴾ .

وهي كلمة عربية جائزة في لغة العرب (٢) كلها، ولا يجوز أن يجتمع

١- **تخريجـــه:**

ذكرها ابن جني ضمن القراءات الشاذة في المحتسب ١١٣/١.

وأبو حيان في البحر المحيط ٤٠٩/١.

والقراءة المتواترة: ﴿فإن ءامنوا بمثل ما ءامنتم به﴾ سورة البقرة [١٣٧].

وروى الأثرَ الطبريُ بسنده عن شعبة، به، نحوه، وقال: قراءة ابن عباس جاءت مصاحف المسلمين بخلافها وأجمعت قراء القرآن على تركها، ثم قال: فكأنّ ابن عباس في هذه الرواية - إن كانت صحيحة عنه - يوجّه تأويل قراءة من قرأ ﴿فإن ءامنوا بمثل ما ءامنتم به﴾ فإن آمنوا بمثل الله وبمثل ما أنزل على إبراهيم وإسماعيل، وذلك إذا صرف إلى هذا الوجه شرك - لا شك - بالله العظيم، لأنه لا مثل لله - تعالى ذكره - فنؤمن أو نكفر به.

ولكن تأويل ذلك على غير المعنى الذي وجّه إليه تأويله، وإنما معناه ما وصفنا، وهو: فإن صدقوا مثل تصديقكم بما صدقتم به من جميع ما عددنا عليكم من كتب الله وأنبيائه فقد اهتدوا، فالتشبيه إنما وقع بين التصديقين والإقرارين اللذين هما إيمان هؤلاء وإيمان هؤلاء، كقول القائل: مرّ عمرو بأخيك مثل ما مررت به، يعني: مرّ عمرو بأخيك مثل مروري به، والتمثيل إنما دخل تمثيلا بين المرورين، لا بين عمرو وبين المتكلّم، فكذلك قوله ﴿فإن ءامنوا بمثل ما ءامنتم به﴾ إنما وقع التمثيل بين الايمانين، لا بين المؤمَن به. تفسير الطبري ٤٤٣/١.

وأورد هذا الأثر السيوطي وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات، وعزاه أيضا إلى الخطيب في تاريخه. الدر المنثور ٣٣٩/١.

إسناده: صحيح.

٢- في ش: (كلام العرب).

أهل الأمصار كلها (١) وأصحاب النبي ﷺ معهم على الخطأ، وخاصة في كتاب الله عز وجل(٢) وفي سنن الصلاة.

وهذا صواب ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ﴾ جائز في كلام العرب: أن تقول للرجل يتلقاك (٣) بما تكره (٤): أيستقبل مثلي بهذا؟ وقد قال الله عز وجل (٥): ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(٦) وتقول: ليس كمثل ربي شيء، وتقول (٧): ولا يقال لي / ولا لمثلي، وإنما تعنى نفسك، وتقول: [ظ٣٨/ب] لا يقال: لأخيك ولا لمثل أخيك.

٢١٠ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن بشار، نا محمد (٨) نا شعبة، عن أبي إسحاق (٩) أنه سمع عمير بن يريم، أنه سمع ابن عباس: قرأ هذا الحرف ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ﴾(١٠).

١- في ش: (جميعا) مكان (كلها).

٢- في ش: بحذف (عز وجل).

٣- في ش: (تلقاك).

٤- في ش: تكرهه.

٥- في ش: (قال تعالى).

٦- سورة الشورى [١١].

٧- في ش: ويقال لا يقال لي.

٨- هو: ابن جعفر الهذلي البصري.

٩- هو: عمرو بن عبدالله بن عبيد، السَّبيعي.

١٠- **تخريجه:** رواه الطبري بسنده عن شعبة، به، إلا أن في المطبوعة عمير بن مريم. تفسير الطبري ٣٤٩/٢.

والبيهقي بسنده عن شعبة، به، عن هبيرة بن يريم. السنن الكبرى ٤٦٣/١.

وأورده السيوطي وقال: من طريق عمير بن مريم، وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن =

٢١١ - حدثنا عبدالله، نا محمد بن زكريا، نا ابن رجاء (١) قال أخبرنا إسرائيل(٢) عن أبي إسحاق (٣) عن عمير بن يريم، عن ابن عباس ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ (٤).

٢١٢ - حدثنا عبدالله، نا يعقوب بن سفيان، نا الحميدي (٥) وسعيد بن منصور، نا/ سفيان (٦) نا عمرو (٧) قال قرأ ابن عباس [ش٣٣/ب] ﴿طَيِّبَاتٍ كَانَتْ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ عن عطاء (٨).

= حميد وابن جرير وابن أبي داود والبيهقي في سننه. الدر المنثور ٧٢٣/١.

(**فائدة**) قال ابن كثير: إن روي على أنه قرآن فإنه لم يتواتر، فلا يثبت بمثل خبر الواحد قرآن، ولهذا لم يثبته أمير المؤمنين - رضي الله عنه - في المصحف، ولا قرأ بذلك أحد من القراء الذين تثبت الحجة بقراءتهم لا من السبعة ولا من غيرهم. تفسير ابن كثير ٢٩٣/١.

والقراءة المتواترة: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ سورة البقرة [٢٣٨].

إسناده: فيه عمير بن يريم، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، لكن تابعه هبيرة بن يريم عند البيهقي - وقال فيه ابن حجر: لا بأس به - فيكون الإسناد حسنا لغيره.

١- في ظ: أبو رجاء، وفي ش: ابن رجاء، وهو الصواب، وهو: عبدالله بن رجاء الغداني.

٢- هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

٣- هو: السبيعي.

٤- سيأتي تخريج الأثر والحكم عليه مع الآثار [٢١٣-٢١٨].

٥- هو: عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي.

٦- هو: ابن عيينة بن أبي عمران.

٧- هو: ابن دينار المكي.

٨- في ش: بحذف (عطاء).

تخريجه: رواه ابن أبي حاتم بسنده عن سفيان، به، تفسير ابن أبي حاتم، سورة آل =

٢١٣ - حدثنا عبد الله، نا هارون بن إسحاق، نا وكيع، عن سفيان (١) عن أبي إسحاق (٢) عن عمير (٣) بن يريم، عن ابن عباس، أنه قرأ ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّى﴾.

٢١٤ - حدثناعبد الله، نا أحمد بن عصام، نا أبو بكر الحنفي (٤) نا سفيان، نا أبو إسحاق عن عمرو بن حزم قال سمعت ابن عباس يقرؤها ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّى﴾ (٥).

قال عبد الله (٦) بن أبي داود: أخطأ أبو بكر الحنفي في قوله: «عمرو بن حزم» إنما هو:«عمرو بن يريم» مكان «حزم» .

آخر الجزء الثاني من هذه النسخة، ويتلوه في الجزء الذي يليه: نا عبد الله، نا أسيد بن عاصم، نا الحسين، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي هلال، عن ابن عباس، وذكر الحديث .

والحمد لله حقّ حمده، وصلى الله على سيدنا محمد النبيّ وآله.

= عمران والنساء، ت د/ حكمت بشير، ١٥٩/٤-١٦٠، مركز البحث العلمي برقم [٦٥٠] جامعة أم القرى.

وأورده السيوطي عن ابن عباس وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٧٤٣/٢.

إسناده: صحيح، والقراءة المتواترة بحذف «كانت». سورة النساء [١٦٠].

١- هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري.

٢- هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي.

٣- في ظ: عمرو، وفي ش: عمر، والصواب: عمير.

٤- هو: عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري.

٥- سيأتي تخريج الأثر أول الجزء الثالث، مع الآثار [٢١٥-٢١٨].

٦- في ش: أبو بكر بن أبي داود.